ديوان العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق
عاتكة الخزرجي
دكتوراه الدولة في الآداب
(السوربون)

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ — ١٩٥٤

إهـــداء

إلى أستاذِنا الشيخ الجليل، والعَلّامة الكبير، المستشرق الفرنسيّ الشهير،
«ر. بلاشير» مترجم القرآن، وصاحب كتاب المتنبيّ، أرفع هذا الكتاب
الذي إنْ هو إلّا ثمرةٌ من روضِ فضلِه، وقطرةٌ من فيضِ بحرِه، مشفوعًا
بهذه التحيّة :

يا حكمةَ اللهِ قد سُوِّيتَ في بَشَرٍ ما كنتَ في الناسِ إلّا آيةَ الحِقَبِ!
كم قد سهرتَ الليالي شأنَ ذي شَغَفٍ وما شُغفتَ بغيرِ العِلمِ والأَدَب
حاشا لمِثلِكَ أنْ يهفو لغانيةٍ أو أنْ يحِنَّ آشتياقًا لآبنةِ العِنَب
شبابُكَ النَّضْرُ كم أفنيتَ زاهِرَهُ في خدمةِ الضَّادِ أو في خِدمةِ العَرَب
ترجمتَ قُرآنَها للهِ ترجمةً آيًا من السِّحرِ أو آيًا من العَجَب
ما إنْ تدبَّرتُها إلّا هتفتُ لها للهِ مُعجِزةً في مُعجِزِ الكُتُب!

عاتكة الخزرجي

تصـــدير

للعلّامة الكبير والمُستشرق الفرنسيّ الشهير شيخنا الجليل « ر . بلاشير »

أستاذ الأدبِ العربيِّ بالسُّوربون

يا آنســـتي العـــزيزة :

لقد عرفكِ عالَمُ المُستشرقين الصغير قبـلَ مجيئِكِ إلى « باريس » بشاعِريّتِك اللامعة المُبتكرة ، ولا أُخفي عنكِ أنَّ هـذه الموهبةَ نفسَها هي التي أخافتني وأثارت في نفسي بعضَ الظنونِ والرِّيَب ، فتساءلتُ : أيكونُ لطباعِك وإحساسِك وحبِّـكِ لمختـارِ الكَلِم أنْ تخضعَ لمُقتضياتِ التحقيقِ العلميّ وأنْ تَنْثَنيَ للضبطِ المطلوبِ من العالِمِ اللُّغـويّ فلا تَثورُ على طولِ الأَناةِ التي يُحتِّمُها كلُّ جَهدٍ علميّ ؟ أسئلةٌ كانت تختلِجُ في نفسي دونَ أنْ أفاتِحَكِ بها . وقـد أعلَمني الاختبارُ أنَّ سُكوتي كان مِن ذهب .

لقـد أثبتِّ اليومَ أنَّ تعشُّقَ الفنِّ والعِلمِ معاً قد اجتمعا فيكِ ، وأنَّكِ ، ككثيرٍ من شعراءِ العَرَب ، عَرَفتِ كيف تُغذِّين شاعريَّتَكِ بمعرفةٍ عميقةٍ لِلُغتِك ، ودراسةٍ دقيقةٍ لإمكانيّاتها .

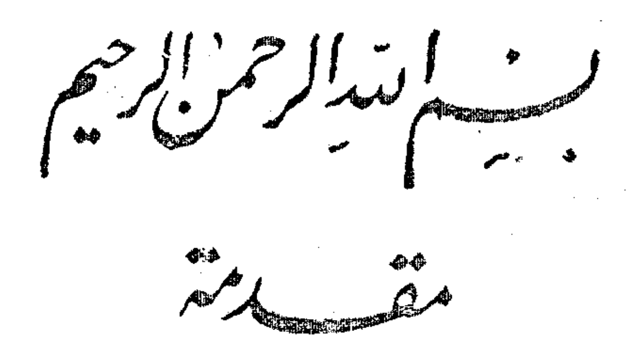
ويحسُنُ بي أنْ أَزيدَ على ما قلتُ — دونَ الانتقاصِ ممّا لكِ من فضل — أنَّ الوقتَ الذي صرفتِه في هـذا التحقيقِ العلميّ لم يُكرَّس لعملٍ بعيـدٍ على ذوقِك ومُيولِك . فلقد خُيِّلَ إليّ مُنذُ البَدْء أنَّ بينَكِ وبينَ « العبّاس بن الأحنف » تناغماً على ما بينكُما من تباعُدِ الأجيال ، وكنتِ كلَّما قطعتِ شوطاً في مُهمَّتِكِ تجلّى هـذا

« هارُونَ الرَّشيد » ، فلكِ الفَخْرُ على الأقلّ بأنّكِ بيَّنت هذه الحقيقةَ الناصعة ، وهى أنّ للشاعِرِ غاياتٍ ليست للنـاثر . فَعالَمُ الشِّعْرِ هو عالَمُ الغُموضِ والتقلُّب ، دُنيـا الحلِمِ الذى يُلامِسُ الواقعَ فلا يتحاشاهُ ولا يَبْلُغُه أَبَدًا .

ولعل « العَبَّاسَ » لم يَحْيَ فى مُغامراته التى أنشدَها فى شِعْرِه ، ومن المحقَّق أَنَّهُ لم يكُنْ لتلكَ المُغامراتِ مارَسَمه لها من صُوَرٍ ، ولكنَّه تخيَّلها فى ألوانٍ رقيقةٍ مثَّلتْها له أشواقُه العُلْويّة ، فلما آستحالت شِـعْرًا أصبحت حقيقة ، ولذا فقد حافظَ شِـعرُه على مَيزةٍ نادرةٍ ، وهى قُدرتُه على أَنْ يُثيرَ أصْـداءً حيَّةً فى وِجْداننا العَصْرىّ ، وهو بالغٌ ذلك دُونَ عَناءٍ على جَناحِ لُغةٍ سَلِسَةٍ لا تَكَلُّفَ فيها .

وهكذا ستتعرّفُ ، والفضلُ فى ذلك لكِ أيَّتُها الآنسـة ، إلى صَـوتٍ جديدٍ ينضمُّ إلى أصـواتِ الشعراءِ العديدين الذين أنجبهُم الشرقُ العربى ، ولكنّه صوتٌ أقدَرُ على إثارة مشاعرِنا ، لأنّه يتردّدُ بنبراتٍ صافيةٍ لا ثِقَلَ فيها ولا فُضُول ؟

ر . بلاشـير



ليس هنا موضع لأن نكتب ولو تاريخًا مجملًا للشاعر العراقي « العبّاس بن الأحنف » المتوفّى نحو عام ١٩٤ هـ فإنّنا سنُفرد لذلك بحثًا خاصًّا، وسنقتصرُ هنا على عرضِ الأحوالِ التي مرّ بها هذا الديوانُ الحاليُّ للشاعر، والذي سبق أنْ طُبِع مرّتين، وأُولى الطبعتين سقيمةٌ جدا وهي تُلحِق بديوان « العبّاس » ديوانَ « ابنِ مطروح »، هذه الطبعةُ هي طبعةُ الجوائب (١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م) وهي تختلفُ اختلافا بيّنا عن مخطوطة الأصل والمخطوطتين الأخريين، فهل معنى ذلك أنها مُستمدّةٌ من مخطوطةٍ رابعةٍ مفقودة، أو أنّ مصحّحَ مطبعة الجوائب السيد « يوسف النبهاني » هو المسئولُ عن هذا الاختلاف كما أشار إلى ذلك في خاتمة الديوان (١)؟.

أمّا الطبعة الثانية، وأُريدُ بها طبعةَ بغداد (١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م) فإنْ هي إلّا نَسْخٌ لطبعةِ الجوائب مع شرحٍ وتحقيقٍ للأستاذ « عبد المجيد المُلّا » إلا أنّها لم تتحاشَ مع مزيدِ الأسف أخطاءَ الطبعةِ المذكورة كما وأنّ الشارحَ لم يُوفّق دائما في تعليقاته. وطبعةُ بغدادَ هذه لم تُثبتْ قصيدةَ « ابن الأحنف » في الكرةِ والصّوْلجَان، وهي تحتجُّ لهذا بأنّ الشاعرَ كان أبدًا مشغولًا بالحِسان، ولم يُعْنَ يومًا ما

---

(١) انظر طبعة الجوائب : ١٦٧

وعليها تمليكاتٌ غيرُ مؤرَّخة وأبياتٌ من الشعر مبعثرةٌ هنا وهناك .

ويُستَهلُّ الشطرُ الثانى من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذه الجملة الدعائيّة :

(رَبِّ يسِّر برحمتِك) ، بعدها :

"قال العباس بنُ الأحنف بنِ الأسود فى الغَزَل على قافية الألف" .

ثم يأتى بعدها الديوانُ مُرتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء ، واختُتِمت اللوحةُ الأخيرةُ بهذه العبارة "كمل شِعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف" ، وبختمٍ صغيرٍ نقرأ فيه كلمة من حديث ، هى : « لكلّ آمرئٍ ما نوى » ، وختمٍ أكبرَ عليه آسم الواقف ، وهذان الختمان يَظهران فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

المخطوطةُ الثانيـة ، وقد رمزنا لهـا بحـرف « ا » ، وهى نسخةٌ مصـوّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخة خطّيّةٍ محفوظةٍ بمكتبة « كوپريلى زادة » بإستانبول تحت رقم ١٢٥٩ ، مكتوبةٍ بقلمٍ نسخىٍّ دقيقٍ حديثٍ بخطِّ « علىّ النشاصى » ، وهى وقفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى العبَّاس عبد الله محمّـد (وهو نفس واقف النسخة السابقة) .

وفى أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوانُ التالى :

"ديوانُ الشعر للعبَّاس بنِ الأحنف بنِ الأسود الحنفىّ اليمـانىّ" .

وفى وسطِ اللوحةِ خَتمٌ نقرأ عليـه كلمةً من حديث : « لكل آمرئٍ ما نوى » وفى أسفلها ختمٌ آخرُ عليه آسم الواقف ، وهـذان الختمان (كما فى النسخة السابقة) يبدوان فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

وفى منتصف اللوحةِ الثانيةِ بيتـان فى هجاء « آبن الأحنف » يزعُم ناظمُهما « محمّدُ البابى » أنَّ شُهرةَ « العبَّاس » لم تأتِه عن جَدارة ، وإنما جاءته عن حظٍّ مُواتٍ .

ـ كما فى سابقتيها ـ مرتَّبةُ القوافى على أحرف الهجاء . وهى لا تختلف كثيرا عن نسخة « ا » وليس ببعيدٍ أن تكون منقولةً عنها ، أو أن تكون النسختان مأخوذتين عن مصدرٍ واحد .

إنَّ سببَ اعتبارِنا المخطوطةَ الأُولى « ك » أصلًا ، كونُها أقدمَ وأصحَّ وأكملَ من النسختين الأُخريين .

إنَّ المخطوطاتِ الثلاثةَ جاءت ـ كما رأينا ـ برواية «أبى بكر الصولى»[(1)] العلَّامةِ الثقة ، والذى تربطُه « بالعبّاس » وشيجةُ النَّسب فالعبّاسُ الشاعرُ من أخوال جدِّ أبى بكر الصُّولىّ الذى جمع شعرَه فى ديوان ، كما أرّخ حياتَه التى استمدّ منها « الأصبهانىّ »[(2)] فيما بعد مادّةَ ما رواه عن « ابن الأحنف » فى الأغانى[(3)] ، إلا أنَّ هذين الأثرين قد فُقدا اليوم ، ولم يَبْقَ لنا منهما غيرُ مختاراتٍ من ديوانِ الشاعر مُرتَّبةَ القوافى على أحرف الهجاء . ويبدو أنَّ هناك « لابن الأحنف » قصائدَ كثيرةً ضاعت[(4)] ، فنحن لا نعرفُ اليومَ من شعرِ الرجل إلّا هذه المقتطفاتِ القصيرةَ التى اختارها « الصُّولىّ » والتى إنْ هى إلا « نُتَفٌ من قصائد » كما يفترضُ ذلك شيخُنا وأستاذُنا العلّامة « ر . بلاشير » فى مقاله القيِّم فى « دائرة المعارف الإسلاميَّة » الجديدة . وكثيرا ما تنعدمُ الصلةُ المعنويّة بين هذه النُّتَفِ المختارةِ حتى إنّك لَتُحِسّ مكانَ الأبياتِ المحذوفة بوضوح ، لذلك لا نرانا بحاجة إلى ضرب الأمثلة فى هذا الباب .

---

(١) المتوفى عام ٣٣٥ هـ فى البصرة وقيل ٣٣٦ . وفيات الأعيان ٣ : ٢٨٠ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ : ٢٧

(٣) انظر ر . بلاشير . مقالة فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة . مجلد ١

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٢١٦ .

صورة غلاف الأصل وأوائل وأواخر

المخطوطات الثلاثة للديوان


باب فيه
شعر أبي الفضل العباس بن
الأحنف بن الأسود
رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
رحمه الله

غلاف نسخة « ك » (الأصل)

*

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

قال العباس بن الأحنف بن الأسود

في الغزل على قافية الألف

كتب المحب إلى الحبيب رسالةً والعين منه ما تجف من البكا

والجسم منه قد اضر به البلى والقلب منه ما يطاوع من نهى

قد صار مثل الخيط من ذكراكم والشخص منه أبين يسمع من دعا

هذا كتاب نحوكم أرسلته يبكي المتيع له ويبكي من قرا

فيه العتاب من محب عاشق أطغاه حبك يا حبيبه فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كله ومريتكم يا حب في الشقا

ولثمت خدك واعلمي واشتفي والحب من غيري يمديك قد أبى

أفما لهذا حرمة محفوظة أو ما لهذا بالقرب منك من جزا

ما إن صبا قلبي جميل يا علي حقاً ولا المقتول عروة إذ صبا

لا لا ولا قلبي المرقش إذ هوى أسماء بالحير المحتم والقضا

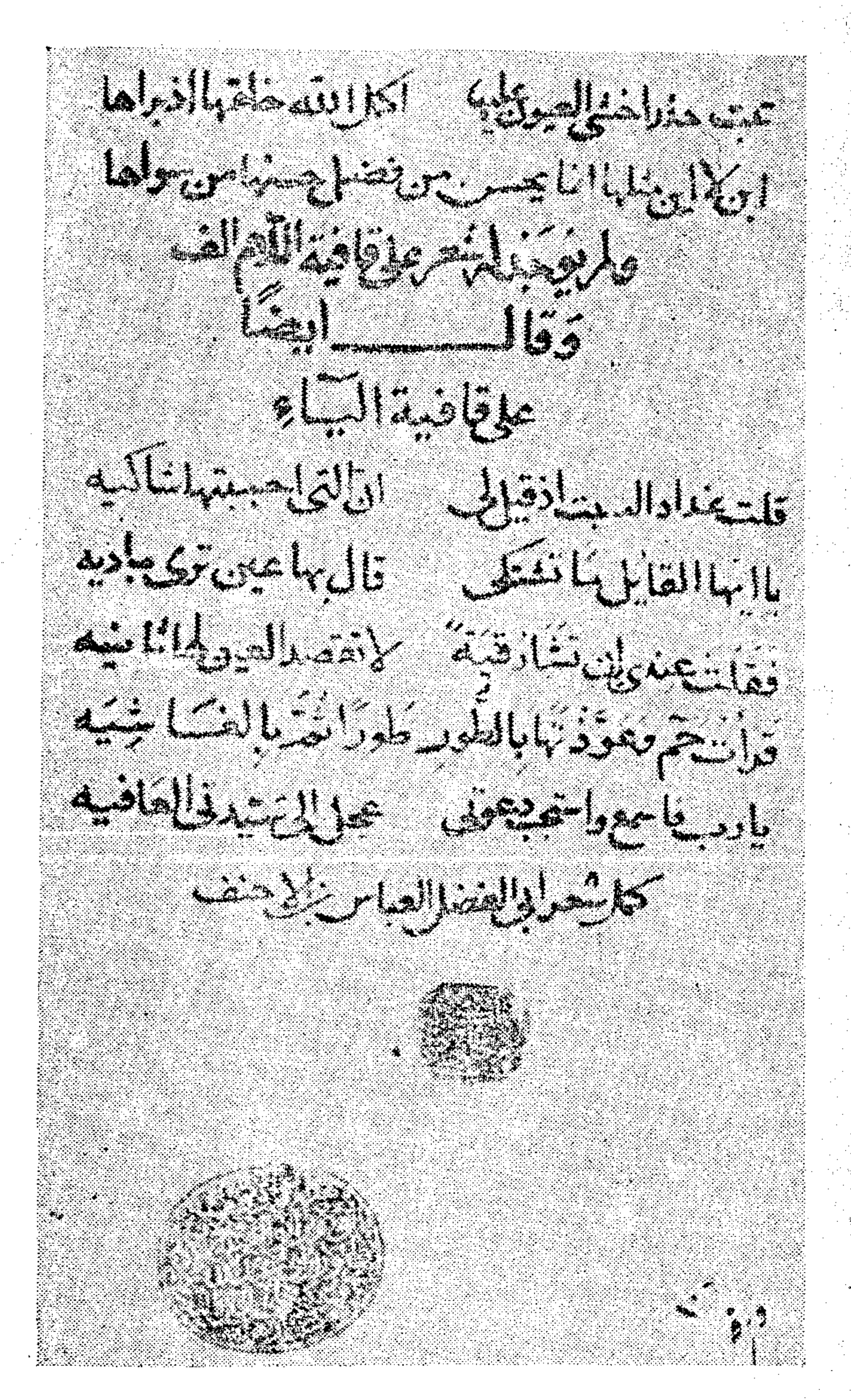
هاتي يديك فصافحيني مرةً لست من بالصرم يا نفسي بدا

ردي جواب رسالتي واسقني ان الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي عدد النجوم وكل طير في السما

وقال أيضاً

اللوحة الأولى من نسخة « ك »



عجبت حذرا اختي العيون عليها   اكمل الله خلقها اذ براها

ان لا ابن مثلها انا يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف

وقال ايضا

على قافية اليـاء

قلت غداة البين اذ قيل لي   ان التي احببتها ناكيه

يا ايها القايل ما تشتكي   قال بها عين ترى باديه

فقالت عني ان تشارقته   لا اقصد العين لها ثانيه

قرات حم معوذنها بالطور طورا ثم بالغاشيه

يا رب فاسمع واستجب دعوتي   على الرشيد ذي العافيه

كمل شعر ابي الفضل العباس بن الاحنف

اللوحة الأخيرة من نسخة « ك »

http://nj180degree.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العباس بن الاحنف بن الاسود في الغزل على قافية

الالف

كتب المحب الى الحبيب رسالة … والعين منه ما يجف من البكا
والجسم منه قد اضر به البلا … والقلب منه ما يطاوع من نها
قد صار مثل الخيط من ذكراكم … والسمع منه ليس يسمع من دعا
هذا كتاب نحوكم ارسلته … يبكي السميع له ويبكي من قرا
فيه العجايب من محب صادق … اطفاه حرّ صبابة فانطفا
وصبرت حتى عيل صبري كله … وهو بكم يا حب نفسي للشقا
وكتمت حبك يا علي واستفتني … والحب من عبري قد يبك قد ابا
اوما الهدايا قد ينك من حرًا … اوما الهدايا قد ينك من خبزا
ما ان صبا قبلي جميل يا علي … حقا ولا المقتول عروة اذ صبا
لا لا ولا قبلي المرقش اذ هوي … اسماء للحين المحتّم والقضا
هاانا بيديك فصالحي من … لا نسب من لصم يا نفسي بها
ردي جواب رسالتي واستيقني … ان الرسالة منكم عندي شفا
مني السلام عليكم يا منيتي … عددا نجوم وكل طير في السما

وقال ايضا

صد الى الله اشكوا انه موضع الشكوى … فقد ضن عني بالمودة من اهوى
لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم … احق بان يبكى عليهم من الموتى
يميتنا الهوى فوما فيلقون راحة … من الضر والجهد المبرح والبلوى
وتحيا به قوم اصابوا اهواهم … وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا
واني لا شقى الخلق ان دام ما ارى … ولم يبتعد الوصل المؤمل في الدنيا
الا ان شمس الارض فيما بيننا لي … تمشت على شمس الضحى فطوبى لها طوبى
فقولي لها يا شمس عني ما الذي … يسرك في قتلي اما لك من تقوى
نقسم بين غيني ذنبكون صبابتي … ولو تقسم الاخرى تحملت الاخرى

وقال ايضا

اداري الناس عن ما بي … واخفيه فما يخفى
واشتاق فلا يعلم … الا الله ما القى
الى من لا ارى الله … به في غير الدنيا

وقال ايضا

ظلوم يا منية مولاها   يا زينة الدنيا ومنتهاها
ينظر مولاها الى وجهها   فقلما يأتم مولاها
ظلوم ما تلك الفتاة التي   زينتنا الدنيا بمرآها
تغني بالليل اذا ما بدت   ازرها الحسن ورداها
يا ايها السائل عن وصفها   لقد وصفنا لو بلغناها
انك لو ابصرتها مرة   اخبلتنا ان تتمناها
لم تدر ما الدنيا وما طيبها   وحسنها حتى رأيناها
فقل لقوم حرموا ان يروا   وجه ظلوم استرزقوا الله

وقال ايضا

لقد جئنا الطبيب لسقم نفسي   ليشفيها الطبيب فما شفاها
فانسم جاهدا الود دون انّي   اذا ما الموت معتمدا اتاها
بدا لي قتلها فلقيت حتفي   ولم اسمع مقالة من نهاها

وقال ايضا

ان نفسي مطيعة لهواها   لجت بالهوى فقد اشفاها
لفتاة فذ جوع لاضر منها   اكل اللحم والعظام هواها
انمي سخطها فرارا من الهجر   وان اذنبت طلبت رضاها
نعت حذرا اخشى العيون عليها   اكمل الله خلقها اذ براها
ابن ما ابن مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف

وقال ايضا

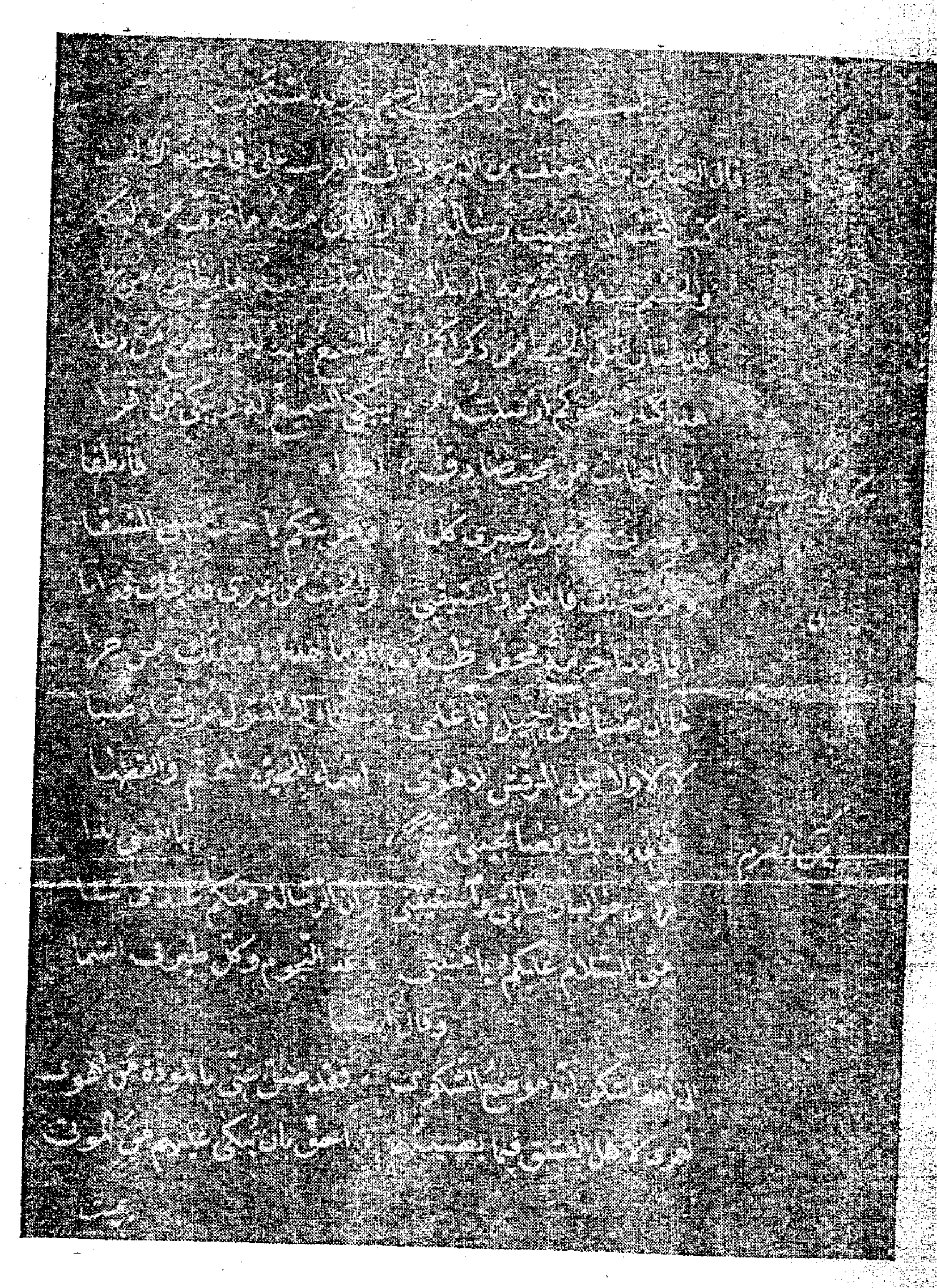
على قافية   الياء

قلت غداة البين اذ قيل لي   ان التي احببتها شاكيه
يا ايها القائل ما تشتكي   قال ابها عين نرى ما ذبه
فقلت عندي ان تسارقنه   لا تقصد العين لها ثانيه
فان حم وعود لها بالطهور وطوا انتم بالعافيه
يا رب فاسمع واستجب دعوتي   عجل الى سيدتي العافيه

كمل شعر ابي الفضل العباس بن الاحنف في رواية ابي بكر محمد بن يحيى الصولي
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كذا على النسخ

[illegible]

اللوحة الأخيرة من نسخة « ا »



اللوحة الأولى من نسخة « ق »



[illegible] قد [illegible] ، أكل الحجر والعظام [illegible]
أبى سخطها [illegible] وإن أدنت طلبت رضاها
[illegible] حارت [illegible] العيون عليها ، أكمل الله خلقها إذ براها
إني لا أبي مثلها إنما يحسب من فضل حسنها [illegible]
[illegible] له [illegible] على قامة [illegible] وقال [illegible]
قلت غداة [illegible] ، [illegible] حسنها [illegible]
يا أيها القائل ما تشتكي ، قال يا على [illegible]
فقلت عندي [illegible] ، لا تقصد العين لها [illegible]
[illegible] ، الطور طور [illegible]
يا رب فاسمع واستجب دعوتي ، عجل إلى سيدتي العاقبة
تم الديوان [illegible]
الحمد لله رب
العالمين

اللوحة الأخيرة من نسخة « ق »

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر برحمتك

(١) ظ

قال العباس بن الأحنف بن الأسود فى الغزل على

قافيـــة الألف

[١] [الكامل]

١ كَتَب المحبُّ إلى الحبيبِ رسالةً ... والعينُ منه ما تجفُّ من البُكا

٢ والجسمُ منه قد أضرَّ به البِلى ... والقلبُ منه ما يطاوِعُ مَن نَهى

٣ قد صار مثلَ الخيطِ من ذِكراكُمُ ... والسمعُ منه ليس يَسمع مَنْ دعا

٤ هـذا كتابُ محبِّكم أرسلتُه ... يبكى السميعُ له ويبكى مَن قرا

٥ فيه العجائبُ من محبٍّ عاشقٍ ... أطفاه حبُّك ياحبيبةُ ثمّ انطفا

٦ وصبرتُ حتى عِيلَ صبرى كلُّه ... وهويتُكم ـ ياحبَّ نفسى ـ للشقا

٧ وكتمتُ حبَّك ثمّ أعلمى وآستيقنى ... والحبُّ من غيرى، فديتُكِ، قد أبى

٨ أفما لهذا حُرمةٌ محفوظةٌ ... أو ما لهذا، يا فديتُكِ من جزا؟

٩ ما إنْ صبا مثلى «جميلٌ» ثمّ اعلمى ... حقًّا، ولا المقتولُ «عُرْوةُ» إذ صبا

---

[١]

(٥) فى ا، ق : «محب صادق» .

(٩) فى ك و ا : «قبلى» وفى ق : «قلبى» . جميل : هو «جميل» بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب «بثينة» . وعروة : صاحب «عفراء» ، وهو عروة بن حزام بن مهاصر، شاعر إسلامى، أحد الذين قتلهم الهوى، لا يعرف له شعر إلا فى «عفراء» بنت عمه، عقال بن مهاصر، وتشبيبه بها (الأغانى ٢٠ : ١٥٢ ساسى) . وفى جمهرة أنساب العرب : ٤٣٠ أنه عروة بن حزام بن مالك وابنة عمة عفراء بنت مهاصر بن مالك . فمهاصر عند «ابن حزم» عمه لا جده .

١٠ لا ، لا ولا مثلى «المُرَقِّش» إذ هوى ... « أسمـاء » لِحَيْنِ المحـتَّم والقضا

١١ هـاتِى يديك فصالحِيــنى مرَّة ... لِنَسُبَّ مَنْ بالصَّرْمِ يا نفسى بدا

١٢ رُدِّى جـواب رِسالتى وأستيقِنى ... أنَّ الرسالةَ منكُمُ عندى شِـفا

١٣ مِنِّى الســلامُ عليكُم يا مُنـيتى ... عَدَدَ النجومِ وكُلِّ طيرٍ فى السَّما

[٢] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو إنه موضعُ الشكوى ... فَقَد صَدَّ عنى بالمودَّةِ مَنْ أهوَى

٢ لَعمرى لأهلُ العشقِ فيما يُصيبُهم ... أحقُّ بأنْ يُبكَى عليهم من الموتى

٣ يُميت الهـوى قومًا فيلقَوْن راحةً ... من الضُّرِّ والجَهـدِ المُبرِّح والبلوى

٤ و يحيا به قــومٌ أصابوا هــواهُمُ ... وقد صِرتُ فيهم لا أموتُ ولا أحيا

٥ و إنى لأشقى الخلْق إنْ دام ما أرى ... ولم يُسعد الوصلُ المؤمَّلُ فى الدنيا

٦ ألا إنَّ شمس الأرض فيما يقال لى ... تمشَّت على شمسٍ نُطوبى لها طوبى

٧ فقولى لهـا يا شمسُ عَنِّى ما الذى ... يسرُّكِ فى قتلِى؟ أما لكِ من بُقيـا؟

٨ تُصدِّين عنِّى أنْ شكوتُ صَبابتى ... ولو تفهمِ الأخرى ، تحمَّلتِ الأخرى

---

(١٠) فى ك و ا ، ق : « قبلى » . المرقش : هو المرقش الأكبر ، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من بنى بكر بن وائل . كان ينسب بابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك وهو جاهلى قديم . (الشعر والشعراء : ١٦٢ — ١٦٥) و (طبقات فحول الشعراء : ٣٤) وقصائده فى شرح المفضليات : ٤٥٧ وما بعدها . (١١) « لنسب من بالصرم » فى ا مكتوبة بخط مخالف لخط الأصل وأما فى ق فكأنها فى أصل النص بياض وهى مكتوبة على الهامش بخط مخالف وفوقها كلمة « كذا » .

(١٣) فى ا ، ق : « عد النجوم » .

[٢]

(١) فى ديوان أبى العتاهية : ١٠ : « إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى » . فى أصل ك و ا : « فقد ضن عنى » وفى هامش ك : « الأولى صد عنى » وفى هامش ا : « صد » .

(٤) فى ك : « ويحيى به قوما » .

(٨) فى ك و ا ، ق : « إذ » فى ا ، ق : « تحملت الأخرى » بحاء مهملة .

[٣] [الهزج]

١ أُدارى النَّاسَ عَمَّا بى وأُخفيه فما يَخفى
٢ وأشتاق فلا يَعلَـ ـمُ إلا اللهُ ما ألقَى
٣ إلى مَن زَيَّن اللهُ به فى عَينَىَ الدنيا
٤ ومَنْ أهدى لى العَتْبَ فأهديتُ له العُتبى
٥ إذا ما غضب العاشـ ـقُ فالغايةُ أنْ يرضَى
٦ ألا مَن يرحمُ الظمآ نَ يَستسقى فلا يُسقى

[٤] [الكامل]

١ إنِّى وضعتُ الحبَّ موضِعَه وآحتلتْ حيلةَ صاحبِ الدنيا
٢ وإذا سُئلتُ عن التى شَغَفَتْ قلبي وكتمتُهم إلى أُخرى
٣ ما زِلتُ أكذِبُهم وأكتمُهم حتى شُهرتُ بغيرِ من أهوى

ظ ٢

[٥] [الطويل]

١ يدُلُّ على ما بالمحبِّ من الهوى تَقلُّبُ عينيه إلى شخص مَنْ يَهوى
٢ وإنْ أضمر الحبَّ الذى فى فؤاده فإنَّ الذى فى العين والوجه لا يَخفى

[٣]

(٦) فى ا : « فلا يشفى » .

[٤]

(٢) فى ك : « فإذا سئلت » . (٣) فى ك : « بغير ما أهوا » .

[٥]

(١) فى ديوان أبى نواس : ٢٣٨

يدل على ما فى الضمير من الفتى تقلب عينيه إلى شخص من يهوى

وفى ا ، ق : « تذارف عينيه » . (٢) فى ك : « لا يخفى » .

[٦] [الوافر]

١ أقول لها ودمعُ العينِ يجرى سبيلُ الحق ليس به خَفاءُ
٢ إذا كان التعتُّبُ من خليلٍ لِموجِدةٍ فليس له بقاء
٣ ولكن إنْ تجنَّى الذنبَ عمدًا أزال الودَّ وآنقطع الرجاء

[٧] [المتقارب]

١ كتابٌ أتانا على نأيها يخبِّر عن بعض أنبائها
٢ فنفسى الفداءُ لهذا الكتا بِ إنْ كان خُطَّ بإملائها

[٨] [الوافر]

١ وما هجروكَ من ذنبٍ إليهم ولكنْ قلَّ فى الناس الوفاءُ
٢ وغيَّر عهدَهم مَرُّ الليالى وحان لمدةِ الوصلِ آنقضاء
٣ سرابيلُ الملوكِ لها جمالٌ وليس لها إذا لُبِستْ بقاءُ
٤ وإنَّ العطفَ بعد العتبِ يُرجَى وإنَّ المَلَّةَ الداءُ العَياء
٥ رأيت اليأسَ يُلبِسنى خشوعًا وأرجوها فيُطغينى الرجاء

---

[٦]

(١) فى ك : « ليس له خفاء » .

[٧]

البيتان فى أدب الكتاب : ١٦٨

(١) فى ا ، ق : « كتاب أتاك » وفى أدب الكتاب : « كتاب أتانى ... » .

(٢) فى ك : « إن كان خطا » .

[٨]

(٣) فى ك : « سرابيل الملوك » ، فى ك ، ا ، ق : « لهم جمال » .

(٥) فى ك : « فيمطينى » ومن فوقها بخط دقيق : « فيطغينى » ، وفى ا : « فتمطينى » ، وفى هامشها : « فيطغينى » وفى ق : « فيقطعنى » .

[٩] [مجزوء الكامل]

١ ضَنَّ الطبيبُ على المريـ ـضِ المُبتَلَى بدوائه
٢ ما يصنع الصَّبُّ الحزيـ ـنُ جَفاه أهلُ صَفائه؟
٣ لا شيءَ إلَّا صبرُه حتى يموتَ بدائه
٤ أو يشتفى مما يُجِنُّ إذا خلا ببكائه

[١٠] [مجزوء الكامل]

١ قد كنت أرجو وصلَكم فظلِلْتُ منقطعَ الرجاءِ
٢ أنتِ التى وكَّلتِ عيـ ـنى بالسهادِ وبالبكاء
٣ إنَّ الهوى ، لو كان ينـ ـفُذُ فيه حكمى أو قضائى
٤ لطلبْتُه وجمعتُه مِن كلِّ أرضٍ أو سماء
٥ فقَسمتُه بينى وبيـ ـنَ حبيبِ نفسى بالسَّواء
٦ فنعيشَ ما عِشنا على محضِ المودَّة والصفاء
٧ حتى إذا مِتنا جميـ ـعاً، والأمور إلى فَناء
٨ مات الهوى من بعدِنا أو عاشَ فى أهلِ الوفاء

[١١] [السريع]

١ [قد رقَّ أعدائى لِما حلَّ بى فليت أحبابى كأعدائى]
٢ [أمَّلتُ بالهجرانِ لى راحةً من جَمَراتٍ بين أحشائى]
٣ [فازداد جَهْدى وبلائى بها أنا الذى آستشفيتُ بالداءِ]

[١٠]

اختار البارودى منها ٣ — ٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٣
(١) فى ك : « أملك وصلكم » .

[١١]

زيادة من تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣

قافيــة البـاء

[١٢] [الطويل]

٣ظ

١ أَزَيْنَ نساءِ العالمــينَ أجيبي ... دعاءَ مشُــوقٍ بالعـراقِ غريبِ

٢ كتبتُ كتابي ما أُقــيم حروفَه ... لِشــدَّة إعـوالي وطـول نحيبي

٣ أخـطُّ وأمحـو ما كتبتُ بعَـبرةٍ ... تَسُـحُّ على القِرطاس سَحَّ غُروب

٤ أيا «فَوْزُ» لو أبصرتِني ماعَرَفتِني ... لطولِ نحـولى بعــدكم وشحـوبى

٥ وأنتِ من الدنيا نصيبي فإنْ أُمُتْ ... فليتـكِ من حُـورِ الجِنان نصيبى

٦ سأحفَظُ ما قد كان بيني وبينكُم ... وأرعاكُمُ فى مشهـدِى ومغيبــى

٧ وكنتم تَزِينُونَ «العــراقَ» فشانَهُ ... ترحُّلُكم عنــه وذاك مُــذِيبى

٨ وكنتم وكنّا فى جِــوارٍ بغِبطـةٍ ... نُخالِسُ لحظَ العــينِ كلَّ رقيبِ

٩ فإنْ يكُ حالَ الناسُ بيني وبينكُم ... فإنَّ الهوى والودَّ غيرُ مشــوب

١٠ فلا ضحِك الواشون يا «فوزُ» بعدكُم ... ولا جمدتْ عينٌ جرت بسكوب

١١ وإنى لأستهدى الرياحَ سلامَكُمْ ... إذا أقبلت من نحــوكم بهُبوب

١٢ وأسألُها حمــلَ الســلامِ إليكُمُ ... فإنْ هى يوماً بلّغت فأجيبى

١٣ أرى البــينَ يشكوه الأحِبّةُ كلُّهم ... فياربِّ قــرِّبْ دارَ كلِّ حبيب

١٤ وأبيضَ سبَّاقٍ طويلٍ نِجادُه ... أشمَّ خصيبِ الراحتين وهوب

[١٢]

اختار البارودى منها : ١ — ٥ ، ١١ — ١٣ ، ٢٣ — ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢ ، ٣٧ — ٤٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٤ — ١٩٥ .

(٣) فى أ ، ق : « وأمحو ما خططت » . غروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة (اللسان) .

(٤) فى ق وهامش أ : «لطول شجونى» . (١٣) فى هامش أ وفى ق : « المحبون » .

١٥ أنافَ بِضَــبْعَيهِ إلى فرعِ هاشمٍ ... نجيبٌ نَمـاه ماجـــدٌ لنجيبِ

١٦ لحَـاني فلما شام برقي وأمطرتْ ... جفـوني بكى لى مُوجَعًا لكروبى

١٧ فقلتَ أعبدَ الله أسعدتَ ذا هوىً ... يحـاول قلبًا مُبْتَــلًى بنُكـوب

١٨ سأسقيكَ نَدْمانى بكأسٍ مِزاجُها ... أفانينُ دمـعٍ مُســبَلٍ وسَرُوب (٤) و

١٩ ألم تَرَ أنَّ الحبَّ أخلقَ جِــدَّتى ... وشيَّب رأسى قبـلَ حينِ مشيبى؟

٢٠ ألا أيها الباكون من ألَمِ الهـوى ... أظنـكُمُ أدركـــتُمُ « بِذنوب »

٢١ تعالَوا نُدافعْ جُهْدَنا عن قلوبنـا ... فيوشكَ أنْ نبقى بغـيرِ قلوب

٢٢ كأنْ لم تكن «فوزٌ» لأهلِكَ جارةً ... بأكناف«شَطٍّ»أوبِمِذْنَبِ«سِيب»

٢٣ أقول ودارى « بالعراقِ » ودارُها ... حِجَـازِيةٌ فى حَرَّةٍ وسُهـوب

٢٤ وكلُّ قـريبِ الدارِ لا بُدَّ مرةً ... سيُصبحُ يومًا وهو غـــيرُ قريب

---

(١٥) فى ك : « بحيث نماه » . وأناف : ارتفع وأشرف . الضبع : الناحية وأناف بضبعيه إلى فرع هاشم : ارتفع من قبل أمه وأبيه إلى ذروة بنى هاشم . (١٦) شام البرق : نظر إلى سحابته أين تمطر . (١٧) حاول الشىء : أخذه بالحيلة . نكوب جمع نكب (بفتح فسكون)، وهو النكبة والمصيبة من حوادث الدهر . (١٨) فى ك : «يستدر سروب» وفى أ ٥ ق : «مستدر شروب» . وأفانين الدمع : ضروبه المختلفة . ودمع مسبل : هاطل غزير . ودمع سروب : سائل متتابع ؛ وسيأتى هذا اللفظ فى شعره (انظر القصيدة ٣٧ : ١) .

(٢٢) فى ك : « بمذنب شيب » وفى أ ، ق : « المذنب سيب » .

شط : قرية فى حجر اليمامة ، (وهى بلاد العباس بن الاحنف) : (معجم البلدان : شط)، والمذنب : مسيل الماء إلى الحضيض ويقال له : ذنب الوادى (اللسان : ذنب) . وسيب : قرية بين الكوفة والبصرة (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) .

(٢٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرات (معجم البلدان : حرّة) . والسهوب : جمع سهب ، والسهب من الأرض : المستوى فى سهولة (اللسان : سهب) .

٢٥ سقى منزلا بين «العقيق» و «واقمٍ» — إلى كل أُطْمٍ « بالحجازِ » وأُوبِ
٢٦ أَجَشُّ هَزِيمُ الرعدِ دانٍ ربابُهُ — يجودُ بسُقيا شَمْأَلٍ وجَنوبِ
٢٧ أَزُوَّارَ « بيتِ الله » مُرُّوا « بيثربٍ » — لحاجةِ متبولِ الفؤادِ كئيبِ
٢٨ إذا ما أتيتمْ « يثربًا » فتبرَّءوا — بلطمِ خُدودٍ أو بشَقِّ جُيوبِ
٢٩ وقولوا لهم يا أهلَ « يثربَ » أسعدُوا — على جَلَبٍ للحادثاتِ جليبِ
٣٠ فإنّا تركنا « بالعراق » أخا هوًى — تَنَشَّبَ رَهْنًا في حبالِ شَعُوبِ
٣١ به سَقَمٌ أعيا المُداوينَ علمُه — سوى ظنِّهم من مُخطِئٍ ومُصيبِ
٣٢ إذا ما عصرنا الماءَ في فيه مَجَّهُ — وإنْ نحن نادينا فغيرُ مُجيبِ
٣٣ تأتَّوا فبكُّوني صُراحًا بنسبتي — ليعلمَ ما تعنونَ كلُّ غريبِ
٣٤ فإنكمُ إنْ تفعلوا ذاك تأتكمْ — أمينةُ خَوْدٍ كالمهاةِ لَعُوبِ

(٢٥) في ك : « ورافم » ، العقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان : العقيق) . وواقم : أطم من آطام المدينة ، وتنسب إليه حرة واقم وفيه سقاية . وكان لحضير الكتائب في الجاهلية (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) . والأطم (بضمتين وضم وسكون) : حصن مبني بالحجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح (اللسان : أطم) . وأوب جمع لابة ولاوبة ، ويجمع أيضا على لاب ، وهي الحرة (اللسان : لوب) . (٢٦) في ك : « إن ربابه » و « يجود بسيبا » وفي ا ، ق : « يجود نسيبا » ، في البارودي : « يجود نسيمي » . والسقيا : الاسم من السقي .

(٢٧) في ق : « مروا بطيبة » . وطيبة هي يثرب ؛ مدينة رسول الله . وفي اللسان (ثرب) : « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب ، وسماها طيبة . كأنه كره الثرب ، لأنه فساد في كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قديما ، فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير » . (٢٨) في ق : « أتيتم طيبة » انظر التعليق السالف . في ك و ا ، ق : « فتبدءوا » . ولم يوجد في كتب اللغة « تبدأوا » بمعنى : « ابدأوا » .

(٢٩) في ق : « يا أهل طيبة » . الجلب : ما يجلب من بلد إلى أخرى . والجليب : المجلوب . وأراد بقوله « جلب للحادثات جليب » رزايا الدهر وشدائده التي جلبت إليه . (٣٢) في ا ، ق : « صراخا » بالخاء المعجمة . (٣٤) في ا ، ق : « ذاك فاتكم » .

(٤) ظ

٣٥ عزيزٌ عليها ما وعتْ غيرَ أنها   نأتْ و بناتُ الدهرِ ذاتُ خطوبِ
٣٦ فقولوا لها قولى "لفوزٍ" تعطّفى   على جَسَـــدٍ لا رُوحَ فيه سليبِ
٣٧ خُذوا لِىَ منها جرعةً فى زجاجة   ألا إنهـا لو تعلمونَ طبيبى
٣٨ وسِيروا فإنْ أدركتُمُ بى حُشاشةً   لهـا فى نواحى الصدرِ وجسُ دبيبِ
٣٩ فرُشُّوا على وجهى أُفِقْ من بليّتى   يُثيبُكُمُ ذو العرشِ خـــيرَ مُثيبِ
٤٠ فإنْ قال أهلى ما الذى جئتُمُ به   وقد يُحسِنُ التعليـلَ كلُّ أديبِ
٤١ فقولوا لهم: جئناه من ماءِ «زَمْزَمٍ»   ـ لِنَشْفِيه من داءٍ بِهِ ـ بذَنوبِ
٤٢ وإنْ أنتُم جئتُمْ وقد حِيـلَ بينكُمْ   وبينى بيـومٍ للمَنونِ عصيبِ
٤٣ وصِرتُ من الدنيـا إلى قعرِ حفرةٍ   حليفَ صَـفيحٍ مُطْبَقٍ وكثيبِ
٤٤ فرُشُّوا على قبرى من المـاءِ واندُبوا   قتيلَ كـعابٍ لا قتيلَ حُروبِ

[١٣]
[المتقارب]

١ كتمتُ الهـوى وهجرتُ الحبيبا   وأضمرتُ فى القلبِ شـوقاً عجيبا

(٣٥) فى ك و أ ، ق : «ما دعت» . (٣٨) الوجس : الصوت الخفى ، وفى الحديث : « دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل : هذا بلال » (اللسان : وجس) .

(٤١) فى أ : « لنسقيه من داء به » وفى ق : « لنشفيه من دائه » . الذنوب : الدلو الذى يكون الماء دون ملئها أو قريبا منه ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب (اللسان : ذنب) .

[١٣]

اختار البارودى منها : ٧ — ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ ، وذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ أبياتا منها ، بعد أن ذكر البيت الأول والثانى من القطعة (٩٤) ثم قال «وفيها يقول» ، وساق أبياتا من هذه القطعة بهذا الترتيب ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ثم قال : « وفيها يقول » ، وساق البيت : ١٢ ، والأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ فى عيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والبيتان ٨ ، ٩ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ وديوان المعانى ١ : ٢٨١ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى تزيين الأسواق ٢ : ٩٣ ، والبيت ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١١٦ وعيون الأخبار ٤ : ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٣ .

٢ ولم يكُ هجريهِ عن بِغضةٍ ... ولكنْ خشيتُ عليـه العُيُـو با
٣ سـأرعى وأكـتُم أسـرارَه ... وأحفَظُ ما عشتُ منه المغيبا
٤ فكم باسـطينَ إلى وصـلنا ... أكُفَّهُمُ لم ينـالوا نصيبا!
٥ فيا مَـنْ رضِـيتُ بمـا قد لقِيـ ... ـتُ من حبِّـه مُخطِئًا أو مُصـيبا
٦ ويا مَـن دعانى إليـه الهوى ... فلبَّيـت لمَّـا دعانى مجيبـا
٧ ويا مَـن تعلَّقتُـه ناشـئًا ... فشـبتُ وما آن لى أنْ أشـيبا
٨ لَعَمْـرى لقـد كَذَبَ الزاعِـو ... نَ أنَّ القـلوبَ تُجازى القلوبا
٩ ولو كان حقا كما يزعُمون ... لمَـا كان يجفُو حبيبٌ حبيبا
١٠ وكيف يكـون كما أشـتهى ... حبيبٌ يرى حَسَـناتى ذُنُوبا؟
١١ ولم أر مِثـلكَ فى العـالمِيـ ... ـنَ نِصفًا كثيبًا ونِصفًا قضيبا
١٢ وأنَّـكِ لو تَطَئِين الـتُرابَ ... لكان الـترابُ من الطِيبِ طيبا

---

(٢) فى لـ : «ولم آلـ أهجره ببغضة» . (٤) فى ا ، ق والمراجع : «ولم باسطين» . فى ا «قصده» مع علامة حذف بعد الصاد وفى ق : « قص » وحذف باقى الكلمة . وما أثبتناه عن لـ والشعر والشعراء .

(٦) فى عيون التواريخ : « فيامن دعانى » . فى الشعر والشعراء : « دعانى إلى حبه » .

(٧) فى الشعر والشعراء ومختارات البارودى : «أيا من» . فى الشعر والشعراء : «فشبت ولم يأن» .

(٨) فى عيون التواريخ : « لعمرى لقـد وهم الزاعمون » ، فى لـ و ا ، ق وعيـون التواريخ والمضنون به : « بأن القلوب » ، وما أثبتناه عن الشعر والشعراء . (٩) فى الشعر والشعراء :

« ولو كان ذاك كما يذكرو ... ن ما كان يشكو محب حبيبا »

وفى المضنون به : « لما كان يشكو محب حبيبا » . فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ : « فلو كان حقا كما تعلمون » ، ثم جاء فى ص ٣١ كما فى لـ و ا ، ق . فى ديوان المعانى : « يشكو محب » . فى عيون التواريخ : « لما كان يجفو محبا حبيبا » . (١١) فى تزيين الأسواق : « ومثلك لم أر فى العالمين » . (١٢) فى هامش ١ : «لزدت التراب على الطيب طيبا» وفى الشعر والشعراء والمختار من شعر بشار وعيون الأخبار :

وأنت إذا ما وطئت الـترا ... ب صار ترابك للناس طيبا

ومثل هذه الرواية فى تزيين الأسواق وشرح نهج البلاغة وجاء فيهما : « كان ترابك » .

[١٤] [الطويل]

١ أيا مُظهرَ الهجرانِ والمُضمرَ الحُبّا ستزداد حُبًّا إنْ أتيتَهُمُ غِبّا
٢ لنا جارةٌ بالمِصرِ تُضحي كأنها مُجاورةٌ أكنافَ «جَيحانَ» و «الدَّرْبا»
٣ تَراها عيونٌ شانئاتٌ وتتّقي عليها عُيونٌ ليس تكذبُها الحُبّا
٤ وقد وثِقت بالصدقِ منكَ فأصبحت تَزيدُكَ بُعدًا كلما زدتَها قُرْبا
٥ فلو أنَّ ما أبكي لِبَلوى وراءها سكونٌ لقلبي لم أُفِضْ عبرتى سَكْبا
٦ ولكنما أبكي لجَهْدٍ مُبرّحٍ مَداهُ إذا قصّرتُ أنْ أسكنَ التُّرْبا
٧ تبرّأتِ ممّا بي وأنتِ حبيبةٌ وعُوفيتِ ممّا شفّني فاَحمَدي الربّا
٨ ولو ذُقتِ ما ألقَى وخامَرَكِ الأذى لَسرَّكِ أنْ أهدا وأنْ لا أرى كَرْبا

[١٤]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه (رقم ٣٠٨٦ باريس) الورقة : ٦٠ بالترتيب الآتى : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ وليس فيها البيت ٧ مع اختلاف قليل فى الرواية كما سنبينه .

(٢) المصر : المدينة ، ومنه المصران وهما «البصرة» و «الكوفة» . (معجم البلدان : مصران) وجيحان : نهر «بالمصيصة» بالثغر الشامى ، ومخرجه من بلاد الروم ، قال أبو الطيب :

سريت إلى «جيحان» من أرض «آمد» ثلاثا لقد أدناك ركضا وأبعدا

(معجم البلدان : جيحان) . والدرب الطريق الذى يسلك . و إذا أطلق لفظ « الدرب » أردت به ما بين «طرسوس» و بلاد الروم لأنه مضيق كالدرب و إياه عنى «امرؤ القيس» بقوله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(معجم البلدان : درب) .

والرواية فى مخطوطة ديوان البحترى :

« افناء جيحان »

(٣) فى ك و ا ، ق : « ليس يكذبها » ، فى مخطوطة البحترى : « هن يصدقنها الحبا » .

(٤) فى ق : « بالصد منك » ، وفى مخطوطة البحترى : « بالوصل منك » .

(٥) فى مخطوطة البحترى : « رجاء لروح لم أفض » . (٦) فى مخطوطة البحترى : «أن أشكر الربا » . (٨) فى ك : « ولو ر بما ألق » ، وفى مخطوطة البحترى :

«ولو ذقت ما ألق ولو مسك الهوى لسرك أن أهدى ولم ترى كربا»

٩ تحصَّنتِ بالهجران حِصناً من الهوى ... ألا كان ذا من قبلِ أنْ تُمرِضي القلبا

١٠ أذاقَكَ طعمَ الحُبِّ ثم تنكَّرتْ ... عليكَ بوجهٍ لم يكن يعرفُ القَطْبا

[١٥]

[الطويل]

١ أَلمْ تعلمي يا «فَوزُ» أنى معذَّبٌ ... بحبِّكمُ والحَينُ للمرءِ يُجلَبُ

٢ وقد كنتُ أبكيكم «بيثربَ» مرةً ... وكانت مُنَى نفسى من الأرض «يثرب»

٣ أُؤمِّلُكمْ حتَّى إذا ما رجَعتُمُ ... أتانى صدودٌ منكم وتجنُّبُ

٤ فإن ساءكم ما بى من الضُّرِّ فارحموا ... وإنْ سرَّكم هذا العذابُ فعذِّبوا

٥ فأصبحتُ مِمَّا كان بيني وبينكُمْ ... أُحدِّثُ عنكُمْ مَن لقِيتُ فيعجَبُ

٦ وقد قال لى ناسٌ تَحمَّلْ دلالَها ... فكلُّ صديقٍ سوف يَرضَى ويغضَبُ

٧ وإنى لأَقلِي بذلَ غيرِكِ فاعلمي ... وبُخْلُكِ فى صدرى ألذُّ وأطيبُ

٨ وإنِّى أرى من أهلِ بيتِك نِسوةً ... شبَبْنَ لنا فى الصدرِ ناراً تَلَهَّبُ

٩ عرَفْنَ الهوَى منا فأصبحْنَ حُسَّداً ... يُخبِّرْنَ عنا مَن يَجيءُ ويذهبُ

(٩) فى مخطوطة البحترى : «تحرزت بالهجران» .

(١٠) فى ك وأ ، ق : «الغضبا» . قطب يقطب قطوبا فهو قاطب وقطوب : زوى ما بين عينيه .

[١٥]

هذه القصيدة بتمامها منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة ٦٠ — ٦١ مع تقديم البيت ٥ على ٤ والبيت ١٦ على ١٥ وفيها اختلاف فى الرواية سوف نشير إليه مع إحلال «علو» مكان «فوز» فى سائر الأبيات وقد ذكرها أبو العلاء فى عبث الوليد : ٦٤ ، وقال : «وهى تروى لابن الأحنف» .

(٢) فى مخطوطة البحترى : «وأنتم بيثرب» . (٣) فى ك : «تؤملكم» .

(٤) فى ك وأ ، ق : «ما بى من الصبر» و «الضر» من مخطوطة البحترى .

(٥) فى أ ، ق : «فيا كان» . (٦) فى ك : «بجهل دلالها» .

(٨) فى أ ، ق : «فإنى» و «بيتى» وفى ك وهامش ق ما أثبتناه .

(٩) فى ق : «الهوى منى» ، فى مخطوطة البحترى : «يحدثن عنا» .

١٠ وإني ابتلاني الله منكم بخادمٍ ... تُبلّغكم عني الحديث وتكذبُ

١١ ولو أصبحتْ تسعى لتُوصلَ بيننا ... سَعدت وأدركتُ الذي كنت أطلب

١٢ وقد ظهرتْ أشياءُ منكم كثيرةٌ ... وما كنت منكم مثلَها أترقب

١٣ عرفتُ بما جرّبت أشياءَ جمّةً ... ولا يعرفُ الأشياءَ إلا المجرِّب

١٤ ولي يومَ شيّعتُ الجنازةَ قِصةٌ ... غداةَ بدا البدرُ الذي كان يُحجَب

١٥ أشرتُ إليها بالبنانِ فأعرضتْ ... تَبسّمُ طوراً ثم تَزْوِى فتقطِب

١٦ غداةَ رأيتُ الهاشميّةَ غُدوةً ... تَهادَى حوالَيْها من العينِ رَبرب



١٧ فلم أرَ يوماً كان أحسنَ منظراً ... ونحنُ وقوفٌ وهي تَنأى ونَندُب

١٨ فلو علمتْ «نوزٌ» بما كان بيننا ... لقد كان منها بعضُ ما كنت أرهب

١٩ ألا جعلَ اللهُ الفدا كلَّ حُرّةٍ ... «لِنوزٍ» المُنى إني بها لَمُعذَّب

٢٠ فما دونَها في الناسِ للقلبِ مطلبٌ ... ولا خلفَها في الناسِ للقلبِ مَذهب

٢١ وإنْ تَكُ «نوزٌ» باعدتْنا وأعرضتْ ... وأصبح باقي حبلِها يتقضّب

٢٢ وحالتْ عن العهدِ الذي كان بيننا ... وصارت إلى غير الذي كنت أحسَب

٢٣ وهان عليها ما ألاقي فربّما ... يكون التلاقي والقلوب تقلَّب

---

(١٠) في ا ، ق : «يبلغكم» و «يكذب» ومخطوطة البحتري : «يبلغني عنك» وما أثبتناه عن ك .

(١١) في مخطوطة البحتري : «مصبرة بيننا» . (١٣) في مخطوطة البحتري وعبث الوليد : ٦٤ : «ومن قبل ما جربت أنباء . . ولا يعرف الأنباء» .

(١٦) في مخطوطة البحتري : « إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت » مع تقديمه على البيت السالف .

(١٧) في مخطوطة البحتري : « وهي تدنو وتقرب » . وفي ك : «تنأى وسوب» .

(٢٠) في مخطوطة البحتري : « للقلب في الناس » ، في الموضعين .

(٢١) في ا ، ق : « وإن يك » ، في مخطوطة البحتري : « بعدنا قد تغيرت » .

(٢٢) في ق : «ومالت عن العهد» . (٢٣) في مخطوطة البحتري : «تكون البلايا والقلوب...» .

٢٤ ولكنني والخالقِ البارئ الذى ... يُزارُ له «البيتُ العتيقُ» المحجَّبُ
٢٥ لَأَستمسِكنْ بالودِّ ماذَرَّ شارِقٌ ... وما ناح قُمرىٌّ وما لاح كوكب
٢٦ وأبكى على «فوزٍ» بعينٍ سخينةٍ ... وإنْ زهِدتْ فينا نقول سَتَرْغَب
٢٧ ولوأنَّ لى من مطلَعِ الشمسِ بُكرةً ... إلى حيث تهوِى بالعَشىِّ فتغرُبُ:
٢٨ أُحيطُ به مُلكًا لمَا كان عِدلها ... لَعَمْـرُك إنى بالفتاةِ لَمُعجب

[١٦] ... [الطويل]

١ ألا أسعِدِينى بالدموعِ السواكبِ ... على الوجدِ من صَرمِ الحبيبِ المُغاضِبِ
٢ فسُحِّى دموعًا هاملاتٍ كأنّها ... لها آمِرٌ بالفيضِ من تحتِ حاجب
٣ ألا وآستزيديها هَوًى وتلطّفًا ... وقُولى لها فى السِّرِّ يا أمَّ طالِب
٤ لماذا أردتِ الصرمَ منّى ولم أكنْ ... كعهدكُمُ بى ـ بالمَروقِ المُوارِبِ؟
٥ وإنْ كان هذا الصرمُ منك تدلُّلًا ... فأهلًا وسهلًا بالدلالِ المخالِبِ ٦ ظ

(٢٤) فى عبث الوليد : ٦٥ ، البيت والذى يليه . (٢٥) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : «لامتسكن بالودّ» . فى ك و ا ، ق : «مادر شارق» . (٢٦) فى ق : «سخية» ، وفى مخطوطة البحترى : «فإنا سنرغب» . (٢٨) الضمير فى «به» راجع إلى متأخر وهو قوله «ملكا» وملكا اسم «أن» فى البيت السالف .

[١٦]

هـذه القصيدة منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه : الورقات ٦١ — ٦٣ مع آختلاف قليل فى الرواية، وإحلال «علو» مكان «فوز» . وآختار البارودى منها الأبيات ١٤، ١٥، ١٨

(٢) فى ك : «لها امرة بالقبض» ، وفى مخطوطة البحترى : «آمر يرفض» . (٣) فى مخطوطة البحترى : «إلينا تلطفا» . (٤) فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : «لعهدكم» . فى مخطوطة البحترى : «أردت الهجر» . فى ك، ا ، ق ومخطوطة البحترى : «بالمذوق» ولم ترد «مذوق» فى كتب اللغة التى بين أيدينا . والموارب : المخاتل . (٥) المخالب : الذى يخادع المرء عن نفسه ويسلبه عقله .

٦ وإن كنتِ قد بُلِّغتِ «يافوز» باطلًا ... تَقَوُّلَ عني فاسمعي ثم عاتبي
٧ ولا تعجلي بالصرمِ حتى تبيَّني ... أقولَ مُحِقٍّ كان أم قولَ كاذب؟
٨ كأنّ جميعَ الأرضِ، حتى أراكم، ... تَصوَّرُ في عينيَّ سُودَ العقارب
٩ ولو زُرتكم في اليوم سبعين مرةً ... لكنتُ كذي فرخٍ عن الفرخِ غائب
١٠ أراني أبيتُ الليلَ صاحبَ عبرةٍ ... مَشوقًا أُراعي مُبعِداتِ الكواكب
١١ أراقبُ طولَ الليلِ حتى إذا انقضى ... رقبتُ طلوعَ الشمسِ حتى المغارب
١٢ إذا مامضى هذان عني بلذّتي ... فما أنا في الدنيا لعيشٍ بصاحب
١٣ فيا شُؤمَ جَدّى كيف أبكي تلهفًا ... على مامضى من وصلِ بيضاءَ كاعب؟
١٤ رأت رغبةً مني فأبدت زهادةً ... ألا ربَّ محرومٍ من الناسِ راغب
١٥ أُريدُ لأدعو غيرَها فيجرُّني ... لساني إليها باسمِها كالمغالب
١٦ يظَلُّ لساني يشتكي الشوقَ والهوى ... وقلبي كذي حبسٍ لقتلٍ مراقب
١٧ كأنّ بقلبي كلما هاج شوقُه ... حراراتِ أقباسٍ تلوح لراهب
١٨ ولو كان قلبي يستطيع تكلُّمًا ... لَحَدَّثكُمْ عني بكلِّ العجائب

(٦) في مخطوطة البحتري : « بقول عدو فاسألي ثم عاقبي » . (٧) في مخطوطة البحتري : «أبلغ حق» . (٨) في ك و ا ، ق : « حين أراكم » ، و « حتى » من مخطوطة البحتري وفي ك تحت « حين أراكم » كتب بخط دقيق : « عند صدودكم » وهو تصويب موفق .

(١٠) في ك : « أراني أزال الليل ساهر غيرة » وفي ا ، ق : « ساهر عبرة » والذي أثبتناه من مخطوطة البحتري . في ك و ا ، ق ومخطوطة البحتري : « منجدات الكواكب » .

(١٢) في مخطوطة البحتري : « إذا ذهبا هذان مني » .

(١٤) في مخطوطة البحتري : « رأت رهبتي منها فأبدت صبابة » .

(١٨) في ا ، ق : « فلو كان قلبي » ، في ا : « لحدثكم عني » .

١٩ كتبتُ فأكثرتُ الكتابَ إليكمُ ... على رغبةٍ حتى لقد ملَّ كاتبي!
٢٠ أما تتقين اللّهَ فى قتلِ عاشقٍ ... صريعٍ نحيلِ الجسمِ كالخيطِ ذائبِ؟
٢١ فأُقسمُ لو أبصرتِنى متضرِّعا ... أُقلِّبُ طرفى ناظِرًا كلَّ جانبِ
٢٢ وحولِى من العُوَّادِ باكٍ ومُشفِقٌ ... أباعدُ أهلى كلُّهمْ وأقاربى
٢٣ لأبكاكِ منى ما ترينَ توجُّعا ... كأنكِ بى يا «فوزُ» قد قام نادبى
٢٤ لقد قال داعى الحبِّ هل من مُجاوبٍ؟ ... فأقبلتُ أسعى قبلَ كلِّ مُجاوبِ
٢٥ فما أنْ له إلا إلىّ مذاهبٌ ... تكونُ، ولا إلّا إليه مَذاهبى

(٧) و

[١٧] [الهزج]

١ ألا تفتحُ لى «فوزٌ» ... من الرَّحمةِ أبوابا؟
٢ فقد ألهبتِ النيرا ... نَ فى الأحشاءِ إلهابا
٣ و«فوزٌ» ملكتْ قلبى ... فما تألوه إتعابا
٤ فيامَن سامَنِى التعذيـ ... ـبَ إلحاحًا وإكبابا
٥ ويا أطيبَ خلقِ اللّـ ... ـهِ فى الأسحارِ أنيابا
٦ أما ترضَينَ يا حِبَّـ ... ـةُ عن ذى الذنبِ إنْ تابا؟
٧ كرهتُ الصبحَ أرجو را ... حةَ الليلِ إذا آبا
٨ كَمَنْ فرَّ من القطرِ ... فصارَ القطرُ ميزابا

---

(١٩) فى ك : «فأكثرت الاياب» . (٢١) فى ا ، ق : «متصرعا» ، وما أثبتناه من ك ومخطوطة البحترى . فى ك : «ناظرى كل جانب» .

[١٧]

يوجد خلاف فى ترتيب بعض أبيات هذه القصيدة فى ك عنه فى ا ، ق ، وهى مرتبة فيه كذلك : ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦

(٣) فى ك : «فما يألوه» . (٤) فى ا ، ق : «اكتابا» ولا معنى لها . وأكبّ على الشىء : أقبل عليه ولزمه . (٥) فى ا ، ق : «يا طيب» .

٩ وكانَ الليلُ للشوقِ ... على المشغوفِ جِلبابا

١٠ نخالفتُ كما خالـ ... ـفَ شيخٌ كانَ كَلّابا

١١ فلو هيّا له اللهُ ... من التوفيقِ أسبابا

١٢ لسمّى نفسَهُ «عَمرًا» ... وسمّى الكلبَ «وثّابا»

(٧) ظ

١٣ و«فوزٌ» زرعتْ في القلـ ... ـبِ أحزانًا وأوصابا

١٤ ولا واللهِ ما أصبحـ ... ـتُ في ذلك مُرتابا

١٥ فمن عابَ هوى «فوزٍ» ... و«عبّاسٍ» فقد خابا

١٦ وإنّي أبغضُ الإنسا ... نَ أنْ ألقاهُ كذّابا

١٧ أيا قلبينِ قد خلقا ... كَنابتتين جُنابا

١٨ يدومانِ على عهدٍ ... إذا حلّا وإن غابا

١٩ فلو يعلمُ ما في الحـ ... ـبِّ مَنْ عابَ لَما عابا

٢٠ جُوَيريةٌ كلينِ المُـ ... ـخِّ إنْ حرّكتَه ذابا

٢١ ولو تَتفُلُ في البحرِ ... لأنفى البحرُ قد طابا

---

(٩) في ك : «على المعشوق» .

(١٠ — ١٢) هذه الأبيات الثلاثة كأنها مقحمة في القصيدة . وقد روى الجاحظ في الحيوان ٢ : ٢٢، ١٩٤ البيتين : ١١ ، ١٢ ولم ينسبهما ، ورواهما الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٢ قال : «قال ابن أبي عتيق لرجل : ما اسمك ؟ قال : وثاب ، قال : وكلبك ؟ قال : عمرو ، فقال :

فلو كان من التوفيـ ... ـق قد أعطى أسبابا

ثم رواهما ، كما جاءا هنا في ٢ : ٣٩٠ وقال : «قال أبو محجن في رجل يسمى وثابا وكلبه عمرا ...» وفي شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٨ — ٤٢٩ : «وكان بعض الأعراب اسمه وثاب و ... عمرو ، فهجاه أعرابي آخر ...» .

(١٧) في ك : «قد حقا» .

كان البيتان ١٧ ، ١٨ في ك و أ ، قد يحل كل منهما محل الآخر . وجناب كرمان : مسايرك إلى جنبك .

٢٢ ولو أبصرها طفلٌ صغيرُ السن ما شابا
٢٣ وكانت جارةً للحُو رِ فى الفردوس أحقابا
٢٤ فأمست وهىَ فى الدنيا وما تألَفُ أترابا
٢٥ لها لُعَبٌ مصفّفةٌ تلقّيهنّ ألقابا
٢٦ تُنادى كلّما ريعت من الغِرّة يا بابا

[١٨] [السريع]

١ ما أنكأ البين لقرح القلوبْ شيَّب رأسى قبل حين المشيبْ
٢ أنحل جسمى وبرى أعظُمى لذعُ حراراتِ فراقِ الحبيبْ
٣ لم يذقِ البؤسَ ولا طعمَه مَنْ ليس من جَهْدِ الهوى ذا نصيبْ
٤ أشكو إلى الله هوى شادنٍ يمرّ بى يهتزّ مثل القضيبْ
٥ منَعَّمٍ كالبدرِ فى طَرْفه سحرٌ به يَجْنِى ثمارَ القلوبْ
٦ أورثَ قلبى من جوى حبّه داءً عياءً ما له من طبيبْ

[١٩] [السريع]

١ أصبحتُ فى همٍّ وفى كَرْبِ مُتيَّماً مُستَلَبَ القلبِ
٢ أورثنى الحبُّ جوًى داخلاً أستنصرُ الله على الحُبِّ
٣ سلّطتِ الحزنَ بإعراضها «ظَلومُ» فاستولتْ على لُبِّى

(٢٦) فى ك : «كلما زيغت» . فى أ ، ق : «العزة» .

[١٨]

(٢) فى أ ، ق : «لدغ» . (٦) فى ك و أ ، ق : «أوردت قلبى» .

[١٩]

يوجد خلا منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٢ .

١ ، ١٨ فى مخطوطة البحترى : «فى جهد وفى كرب» وفى ك : «وفى كربى» . فى مخطوطة البحترى : «مسلّب اللب» . (٢) فى مخطوطة البحترى : «جوى لازما» .

(٣) فى مخطوطة البحترى : «فاستولت على القلب» .

[٢٠] [الطويل]

١ ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى عشـير الذى ألقى فيلتئم الشعب
٢ إذا رضيتْ لم يهنِنى ذلك الرضا لِعلمى به أنْ سوف يتبعه العتب
٣ وأبكى إذا ما أذنبتْ خوف صدِّها وأسألها مرضاتها ولها الذنب
٤ ولو أنَّ لى تسعين قلبًا تشاغلت جميعًا فلم يفرُغ إلى غيرها قلب
٥ ولم أرَ مَن لا يعرفُ الحبَّ غيرَها ولم أر مثلى حشوُ أثوابه الحبّ
٦ أما لِكتابى من جواب يسرُّنى ولا لرسولى منك لينٌ ولا قُرب؟
٧ وصالكُم صرم وحبُّكم قِلًى وعطفكُم صدٌّ وسلمكُم حَرب
٨ وأنتم بحمد الله فيكم فظاظةٌ فكل ذلولٍ فى جوانبكُم صَعب

(٨ ظ)

[٢٠] اختار البارودى منها ١ — ٣، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

والأبيات : ١، ٢، ٣، ٧ فى الأغانى ١٥ : ٧٧ (ساسى)، والبيتان ١، ٧ فى الأغانى ١٠ : ١١٤، ١١٥ (دار الكتب)، والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤١، والأبيات ٢، ٣، ٧، ٨ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩، والأبيات ٢، ٣، ٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٧ والبيت ٧ فى معاهد التنصيص : ٣٢٧ والطراز ٣ : ١٥١ والعمدة ٢ : ٢٤ والمثل السائر : ٤٤٣ ومن غاب عنه المطرب : ٧٧، والبيتان ٧، ٨ فى ثمار القلوب : ٥٣٥، والبيت ١ فى أحسن ما سمعت : ٤٤، ١١٥، والبيت ١٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

(١) فى الأغانى ١٠ : «فيلتئم الحب»، والعشير والعشر واحد، كالثمين والثمن والسديس والسدس .

(٢) فى الأغانى ١٥ : «عتب»، فى محاضرات الأدباء : «لعلمى يوما أن سيتبعه عتب» فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «لصحة علمى أن سيتبعه» . (٣) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «خوف عتبها * فأسألها» . (٥) فى ك : «من لا يعرف الناس قبلها» وفيها وفى أ، ق : «ولم أر قبلى» وقد مضى مثل ذلك فى القصيدة ١ : ٩، ١٠ (٧) فى الأغانى : ١٠ (دار الكتب) : «وصالكم صد ... وعطفكم سخط» . وفى المثل السائر والطراز وثمار القلوب وأحسن ما سمعت وزهر الآداب : «وصالكم هجر» . وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» . (٨) فى ثمار القلوب : «وكل ذلول من مراكبكم» ، وفى زهر الآداب : «وكل ذلول من أموركم» .

٩ إذا زُرتكم قلتم نَزُوعٌ وإن أَدعْ زيارتكم يوماً يكن منكمُ عَتْبُ
١٠ فهجرى لكم عَتْبٌ ووصلى لكم أذًى فلا هجرُكم هجرٌ ولا حُبُّكم حُبُّ!
١١ ترى الرجلَ تسعى بى إلى مَن أحبُّه وما الرجلُ إلّا حيث يدعى بها القلب

[٢١] [الكامل]

١ أ «ظَلومُ» حان إلى القبور ذهابى وبليتُ قبلَ الموتِ فى أثوابى
٢ فعليكِ يا سَكَنى السلامُ فإنّنى عمّا قليلٍ فاعلمَنَّ لِما بى
٣ جرّعتِنى غُصصَ المنيّةِ بالهوى أَفَما بعيشك ترحمين شبابى؟
٤ سُبحانَ مَن لو شاء سوّى بيننا وأدال منكِ، لقد أطلتِ عذابى

[٢٢] [الوافر]

١ إذا هُجِر المحبُّ بكى وأبدى عتاباً، كى يَراحَ من العتابِ
٢ وإنْ رام اجتناباً لم يُطِقْه ولا يقوَى المحبُّ على اجتنابِ
٣ ألستَ ترى الرسولَ كما تراه يبلّغها ويأتى بالجوابِ؟
٤ ويذهب بالكتاب بما ألاقى فتلثِمه فطُوبَى للكتاب!

(٩) فى ق: «نزوع». نزع الإنسان إلى أهله ينزع نزوعا فهو نزوع: حنّ واشتاق.
(١١) فى محاضرات الأدباء: «ترى الرجل قد تسعى» وفى أحسن ما سمعت: «أرى الرجل قد تسعى».

[٢١]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة: ٦٣ واختار البارودى منها: ٣، ٤، فى مختاراته ٤: ١٩٦.

(٢) فى ق: «لِما بى» يقال: لما به أى هالك متروك لما به من الداء يقتله. (٣) فى مخطوطة البحترى: «فبى تريك ترحمين». (٤) فى مخطوطة البحترى: «ساوى بيننا وأدال» وفى ك: «وأذال منك».

[٢٢]

(١) فى ك و ا: «عتابا بالبكا يستريح من العتاب»، فى ق: «يستريح من العتاب».

[٢٣] [مجزوء الرمل]

١ إنّما الذنبُ لِكَفٍّ كَتبتْ ذاكَ الكتابا
٢ نَفَذى بالذنبِ عنّى وادرئى ذاك العتابا
٣ وفّق اللهُ مليكًا لى يرى قتلى صوابا
٤ إنّ للحبّ لَحاليـ ـنِ نعيمًا وعذابا

٩

[٢٤] [الخفيف]

١ قد تخوّفتُ أن أموتَ من الشو قِ ولم يدرِ من هويتُ بما بي
٢ يا كتابي اقرأ السّلام على مَنْ لا أسمّى وقُلْ له يا كتابي:
٣ إنّ كفًّا إليكُمُ كتبتْني لَشقيّ فؤادُها في عذابِ
٤ فإذا ما قرأتموني فخنّوا وارحموا كاتبي وردّوا جوابي

[٢٣]

(٢) قوله : «خذى بالذنب عنى» ، أى امسكيه واصرفيه عنى . فى ا ، ق : « وادرى عنى » .
وفى ك : « وادرى ذاك » .

[٢٤]

الأبيات الأربعة فى حلبة الكميت : ١٦٣ بتقديم الرابع على الثالث ، والأبيات ١ — ٣ فى الأغانى ٥ : ٢٢٩ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٢٦

(٢) فى الأغانى ومختار الأغانى : «فاقر السلام» . فى مختار الأغانى : «لا يسمى» . (٣) فى الأغانى :

إن كفا إليك قد بعثتنى فى شقاء مواصل وعذاب

وفى مختار الأغانى : « قد كتبتنى » وفى حلبة الكميت : « كف صب فؤاده فى عذاب » .

(٤) هذا البيت مقدم على الذى قبله فى حلبة الكميت ونصه :

كف صب إليكم كتبتنى فارحموا غربتى وردوا جوابى

فى ك : « وارحموا كاتبى » .

[٢٥] [الوافـــر]

١ وصـــالُك مظلمٌ فيه آلتبـــاسٌ … وعندَكَ ـ لوأردتَ ـ له شهابُ
٢ وقد حُمِّلْتُ من حُبِّيــك ما لَو … تَقَسَّم بين أهلِ الأرضِ شابُوا
٣ أَفيـقِي من عتابِـك فى أُناسٍ … شهِدتِ الحظَّ من قلبي وغابُوا
٤ يظُنّ الناس بى وبِهِمْ ، وأَنتم … لكم صفـوُ المـودّة واللُّباب
٥ وكنتُ إذا كتبتُ إليك أَشكو … ظلمتِ وقلتِ ليس له جواب
٦ فعِشتُ أقوت نفسى بالأمانى … أقـول لـكلِّ جامحـةٍ إياب
٧ وصِرتُ إذا آنتهى منّى كتاب … إليـك لِتعطفى نُبِـذ الكتاب
٨ وهَيَّاتِ القطيعـةَ لى فأمسى … جوابَ تحيّتى منـــك السِّباب
٩ وإنَّ الـوُدَّ ليس يكاد يبــقى … إذا كـــثُر التجنّى والعتــاب
١٠ خفضتُ لِمن يلوذ بكم جناحى … وتلقَـوْنى كأنـكُمُ غضــاب ٩ ظ

[٢٦] [السريع]

١ إليكَ أشــكو ربِّ ما حلَّ بى … من ظلم هــذا الظالِم المُذنِبِ

---

[٢٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ . البيت ٨ غير موجود فى أ ، ق .

[٢٦]

اختار البارودى منها : ١ — ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ وهى فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب بهذا الترتيب : ٣ ، ٢ ، ١ ، وفى زهر الآداب ٣ : ٤٨ ، والصناعتين : ٦١ بهذا الترتيب ١ ، ٣ ، ٢ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الموشى : ١٧٥ والبيتان ٣ ، ٢ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) فى الأغانى : « من صدّ هذا المذنب المغضب » . وفى الموشى وزهر الآداب : « من صدّ هذا العاتب المذنب » . وفى الصناعتين : « من صدّ هذا التائه المعجب » .

٢ صَبٌّ بِعِصيانِي ولــو قال لي ... لا تَشربِ البـاردَ لم أشربِ
٣ إنْ سِيلَ لم يبذُلْ، وإنْ قال لم ... يفعلْ، وإنْ عُوتِبَ لم يُعتِبِ
٤ « ظَـــلومُ » يا ظالمتي إنما ... قلت لكِ الحـقَّ فلا تغضبي

[٢٧] [المتقارب]

١ ألا تعجَبونَ كما أعجبُ؟ ... حبيبٌ يُسِيءُ ولا يُعتِبُ!
٢ وأبغي رِضاهُ — على جَورِه — ... فيـأبى عـليَّ ويَسـتصعِب
٣ فيـاليتَ حظِّي إذا ما أسا ... تَ أنَّكَ تَرضى ولا تغضب
٤ ألا آعتِبْ فَدَيتُكَ يا مُذْنبُ ... فقـد جئتُ أبكي وأستعتِب
٥ وإلّا تحمّلتُ عنـكَ الذنوبَ ... وأقـــررتُ أنّي أنا المُذنِب
٦ «أذَلْفَـاءُ» إنْ كان يُرضيكمُ ... عـــذابي فَـدُونَكُمُ عَـذِّبوا
٧ ألا رُبَّ طالبــةٍ وصلَنا ... أبَينا عليها الذي تَطلُب
٨ أردنا رضـاكِ بإسخاطِها ... وبُخـلكِ من بذلِها أطيب

(٢) في الموشّى : « صدّ بلا جرم، واو قال لي ... » . في مروج الذهب : «صب بهجراني» .
(٣) في الأغاني ومروج الذهب والصناعتين وزهر الآداب : « إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل » .

[٢٧]

هذه الأبيات منسوبة للبحتري في مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ إلا البيت الثالث . والأبيات ١—٣ في الأغاني ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والصداقة والصديق : ٩٠

(١) في مخطوطة البحتري : « حبيبي » ، وفي الصداقة والصديق : « صديق يسيء » .
(٢) في الأغاني والصداقة والصديق : * وأبغي رضاه على سخطه *
(٤) في ا ، ق : «ألا عتب أفديك» . وفي مخطوطة البحتري : « عتبت فديتك » و « بخفتك أبكي » .
(٥) في مخطوطة البحتري :
تحملت عنك وفيك الذنوب ... وأيقنت أني أنا المـذنب
(٧) في ك : « التي تطالب » . (٨) في ك : « أردنا رضاكم » ، وفي مخطوطة البحتري : « أردنا رضاكم » . و « بخلك من جودها أطيب » .

[٢٨] [الطويل]

١ ذَرِى عنك يا «ذَلفاءُ» طولَ عتابى ولا تتركى داعيك غيرَ مُجاب
٢ أحينَ صفا منى لك الودُّ والهوى يكون ثَوابى منك شرَّ عقاب؟
٣ سعى بى إليك الحبُّ عزمًا على دمى فلله دَرُّ الحُبِّ أينَ سَعى بى!
٤ أُطيل وُقوفى مُستهامًا ببابِكم ومِنْ دُونِكم ضيقٌ ومنعُ حِجاب
٥ أتيتُكُم حتى لقد صِرتُ شُهرةً بطولِ مجيئى نحوَكُمْ وذَهابى
٦ فمالى وما لِلحُبِّ أمسى يقودُنى إلى الموتِ حتى قد أحالَ شبابى!
٧ فَطُوبى لِمَنْ يُغفى من الليلِ غفوةً وطُوبى لِمَنْ يَهنيه سوغُ شراب
٨ فإنْ كان عيشى كلُّه مثلَ ما أرى لقد طال فيكم يا «ظَلومُ» عذابى!
٩ فياليتَ لى يومًا من الحبِّ راحةً تُريح فؤادى من هوًى وطِلاب
١٠ وقد كنتُ من هذا بعيدًا فَساقنى له الحَيْنُ سَوقًا مُؤذنًا بذَهابى
١١ ألا كلُّ شيءٍ كان أو هو كائنٌ يكونُ بعِلمٍ سابقٍ وكتاب

[٢٩] [المنسرح]

١ يا «عُتْبُ» لو كنتِ تفهمين لحـ ـدِيثِكِ ما كان هيَّجَ الغَضَبا
٢ إنَّ التى أرسلتك شافعةً تُسيءُ ظَنًّا وتقبلُ الكَذِبا
٣ تَقبلُ مِن معشرٍ يسرُّهُمُ لو أنَّ حَبلى من حبلِها انقضبا
٤ مَن سَرَّه أنْ يرى قطيعتَنا أطعمه اللهُ لحمَه كَلَبا

[٢٨]

اختار البارودى منها الأبيات: ٢، ٣، ٧، ٨، ١٠، ١١، فى مختاراته ٤: ١٩٦ — ١٩٧

(١) فى ك: «ذرى عنك دلفا». (٣) فى ك: «سرى بى إليك».

(٦) فى ا، ق: «أمسى يعودنى». (١٠) فى ك وا، ق: «بذهاب» وما أثبتناه عن البارودى.

[٢٩]

(١) فى ك: «لحديثك». (٤) فى ا، ق: «قطعا».

٥ وإمّا لهـذا الرسـولِ لو بلّغ الـ ـتـسليمَ أو كانَ يحمِـلُ الكُتُبا
٦ بِتُّ ضجيعًـا له فواعَجَبا ! مَنْ كان قبلي يُضاجع اللُّعَبا؟
٧ يالكِ مِن لُعبـةٍ مُشنَّفةٍ ! قـد سُمِّيَتْ بآسم حِبّتي لُعَبا (١٠ ظ)
٨ قولي « لِفوزٍ » إنْ كنتِ ناطقةً يا « فوزُ » حَقٌّ عليكِ قد وجبا
٩ مَن لم يكُنْ عنـدنا ولم يَرَنا يا « فوزُ » حقًّا فما رأى العجبا

[٣٠] [الطويل]

تنامينَ لا تدرينَ ماليَلُ ذي هوًى وما يفعلُ التسهيدُ بالهائم الصَّبِّ
٢ سَلِي عن مَبيتي مَنْ رأى ذلكَ البَلا فبات مَبيتي في عذابٍ وفي كَرْبِ
٣ أدرتُ الهوى حتّى إذا كان كالرَّحى جعلتُ له قلبي بمنزلة القُطْبِ
٤ وجاهـلةٍ بالحُبِّ لم تَدرِ طعمَه وقد تركَتْني أعلمَ النـاسِ بالحبِّ
٥ أقامت على قلبي رقيبًا وناظرًا فليس يُؤدِّي عن سِواها إلى قلبي

---

(٥) فى أ ، ق : « إن كان » . (٧) مشنفة : شنفت المرأة تشنيفا مثل قرطتها : ألبستها الشنف ، وهو القرط : (اللسان) . (٨) فى أ ، ق : « حقا عليك » .

[٣٠]

روى أبو على القالى فى أماليه ٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨ أبياتا من هذه القصيدة تخللها أبيات من القصيدة رقم : ٥٣ . والبيت ١٠ من هـذه القطعة مثبت فى ك و أ ، ق فى مطلع القصيدة ٥٣ وهذا ترتيب الأبيات التى رواها أبو على القالى : ١٠ ، ١١ من هذه القصيدة (وهما مثبتان فى أول القصيدة : ٥٣) ثم الأبيات : ٣ ، ٤ (من القصيدة : ٥٣) ثم البيت ٦ (من هذه القصيدة) . وروى الخفاجى فى طراز المجالس : ١٥٦ البيت ١ من هذه القصيدة (وهو الأول من القصيدة : ٥٣) مقرونا بالبيت ٤ من القصيدة : ٥٣ أيضا . البيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٣١ ، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ والوساطة : ٢١١ والعكبرى ٢ : ١٣٦ ، والبيت ٦ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ والبيتان ١٠ ، ١١ فى الأمالى ٢ : ٢٨٧ والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦

(١) فى أ ، ق : « ما تدرين » . (٢) فى ك : « من أرا ذلك البـلى » وفى أ ، ق : « من أراد لك البلى » . البلا مقصور البلاء وهو المحنة . (٣) فى أ ، ق : « أردت الهوى » . (٤) فى محاضرات الأدباء : « لم تبـل طعمه » . (٥) فى ك و أ ، ق : « وناظرا » والصواب من الوساطة ومحاضرات الأدباء والعكبرى .

٦ وقـد كنت أشكو عَتْبَها وعتابَها ... فقد بُحْتنى بالعِتـاب وبالعَتْبِ
٧ وأظماُ – ممنوعَ الورودِ – إليكُمُ ... كما يظمأُ الصادى إلى البارد العَذْب
٨ وقائـلةٍ بالجهـلِ ياليتَ أنهـا ... تُلاقى الذى تَلْقى من الجَهدِ والكَرْب
٩ فقلتُ لهـا ما أشتهى أنْ يُصيبَها ... بلائى ولكنْ بعضُ مابِى من الحبّ
١٠ لَعمرى لَـئِنْ كان المُقرَّبُ منـكُمُ ... هوًى صادقًا إنى لَمُستوجِبُ القُرب
١١ سأرعَى وما ٱستَوجبتِ منّى رِعايةً ... وأُنزِلُ بى ذنبًا ولستُ بذى ذنب

[٣١] [السريع]

١ ما كان أَغنـانِى عن الحُبِّ ! ... قـد أحرقتْ نـيرانُه قـلبى (١١ و)
٢ يامَنْ تجـنَّى حينَ لم أعصِه ... وعَـدَّ ذنبـًا ليس بالذنب
٣ إرضَ – بنفسى أنتَ – عنّى فقد ... قتلتَـنى بالصـدِّ واللَّعِـبِ !

[٣٢] [الطويل]

١ فـؤادى وعيـنى حافظان لِغَيبِهـا ... على كل حالٍ من رضاءٍ ومن عَتْبِ
٢ تُغازِلُهـا عيـنى فتقصر طرفَهـا ... عليها ، ويأبى الوصلَ من غيرها قلبى
٣ كسانى الهـوى أثوابَه إذ علِقتُها ... فُرحت إلى العشّاق فى خِلعةِ الحبّ

---

(٦) فى ك : « بالعقاب وبالعتب » . (٩) فى ا ، ق : « أن أصيبها » ، فى ك و ا ، : « بلاى » .
(١٠) انظر القصيدة ٥٣ : ١ لاختـلاف الرواية . فى ا : « لعمرى أن » وفى ق : « لعمرى اذا » وما أثبتناه عن ك والأمالى وطراز المجالس . (١١) انظر القصيدة ٥٣ : ٢ لاختلاف الرواية . وفى الأمالى « وأحفظ ماضيعت من حرمة الحب » .
(١١) فى ك : « وأنزل فى ذنب ولست بذى ذنب » .

[٣٢]

(١) فى ك ، ا ، ق : « من رضاها » وفى ك : « ومن عتبى » . العتب : الموجدة والسخط .
(٢) فى ق : « تغازلها عينى » . فى ك ا ، ق : « فيقصر » .

[٣٣] [الوافر]

١ فؤادى بين أضلاعى غريبُ ينادى من يُحبُّ فلا يُجيبُ
٢ أحاط به البلاءُ فكلَّ يوم تَعاوِدُه الصَّبابةُ والكُروب
٣ لقد جَلب البلاءَ علىَّ قلبى وقلبى ما عَلِمتُ له جَلُوب
٤ فإنْ تكنِ القلوبُ مثالَ قلبى فلا كانت إذًا تلك القلوب !

[٣٤] [الوافر]

١ كتبتُ إلى « ظَلومَ » فلم تُجِبنى وقالت ما له عندى جواب
٢ فلما آستيئستْ نفسى أتانى — وقد غفل الوُشاةُ — لها كتاب
٣ [وفيه الوصلُ يُشرِق جانباه وقد رقَّ التأوّلُ والخطاب]
٤ كتبتِ إلىَّ والرقباءُ حولى إذا ما مرَّ طيرٌ بى آستراب
٥ أما علِمت يقينًا أنَّ أهلى علىَّ لهم عيونٌ وآرتقاب ؟

[٣٥] [الكامل]

١ بعثتْ إلىَّ صحيفةً مختومةً نفسى الفداءُ لخطِّها والكاتب

(١١) ظ

[٣٣]

الأبيات بتمامها فى ديوان المجنون : ٣٥

(١) فى ك : « أنادى من أحب » . (٢) فى ديوان المجنون : « تداوله الصبابة والنحيب » .
(٣) فى ا ، ق : « وقلبى ما علقت » وفى ديوان المجنون : « فقلبى مذ علمت » .
(٤) فى ديوان المجنون : « كمثل قلبى » .

[٣٤]

هذه الأبيات رواها الصولى فى أدب الكتّاب : ١٦٩ وفيها زيادة البيت ٣ ولم يرد البيت ٥
(٢) فى أدب الكتّاب : « فلما صرفت فكرى أتانى » . فى ك : « بها كتاب » .
(٥) فى ك : « أما تعلم يقينا » .

[٣٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتّاب : ١٠٩
(١) فى أدب الكتّاب : « أهدت إلىَّ » ، و « لخط ذاك الكاتب » .

٢ ففككتُها فقرأتُ ماقد حبَّرت ... فإذا مقالةُ مُستزيرٍ عاتبِ
٣ فى الودِّ تزعُم أننى ذو مَلَّةٍ ... خُنتُ العهودَ فديتُها من كاذبِ !
٤ أنى أخونُكِ يا « ظَلومُ » وحُبكم ... منى بحيث جرى شَرابُ الشاربِ ؟

[٣٦] [الكامل]

١ العاشقانِ كلاهما مُتَغضِّبُ ... وكلاهما مُتشوِّقٌ متطرِّبُ
٢ صدَّت مُراغِمةً وصدَّ مُراغِماً ... وكلاهما مما يُعالِجُ مُتعَبُ
٣ راجِع أحبَّتكَ الذين هجرتَهم ... إنَّ المُتيَّمَ قلَّما يتجنبُ
٤ إنَّ التجنُّبَ إنْ تمكَّنَ منكما ... دبَّ السلوُّ له فعزَّ المطلبُ

(٢) فى ا ، ق : « مستزار » وفى أدب الكتاب : « مستزيد عاتب » والمستزير : طالب الزيارة .

[٣٦]

اختار البارودى منها البيتين ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، ورويت الأبيات بتمامها فى الزهرة ١ : ٥٨ ، وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ ، والمحاسن والمساوئ ١ : ١٧٩ ، وحلبة الكميت : ٦٦ ، ومعاهد التنصيص : ٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٦ ، والبيان ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيان ٣ ، ٤ فى الأغانى ٥ : ٢٤١ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ووفيات الأعيان ١ : ١١ . ولهذه الأبيات قصة طويلة فى العقد الفريد ٦ : ٣٨٢ — ٣٨٨ ، وفى المحاسن والمساوئ ١ : ١٧٧ — ١٨١ .

وجاء فى ك على هامش الأبيات هذا التعليق :

« أراد بالعاشقين الخليفة وواحدة من حظاياه كأنه وقع بينه وبينها شنابى (كذا ولعله : « شىء ») فتهاجرا فحدث العباس فى ذلك فأنشأ هذه الأبيات فقام اليها وصالحها » .

(١) فى الزهرة : « كلاهما متعتب * وكلاهما متذلل متغضب » وفى العقد الفريد : « وكلاهما متوجد متعتب » . وفى معاهد التنصيص ، والمحاسن والمساوئ ، وحلبة الكميت : « متوجد متجنب » . وفى عيون التواريخ : « متوحد متجنب » . وفى النجوم الزاهرة : « كلاهما متجنب * وكلاهما متبعد متغضب » . (٢) فى الزهرة ، والشعر والشعراء ، والعقد الفريد ، وحلبة الكميت ، والمحاسن والمساوئ ومعاهد التنصيص والنجوم الزاهرة وعيون التواريخ : « صدت مغاضبة وصد مغاضبا » . وفى ا ، ق : « يعالج شعب » . (٤) كتب فى ك من تحت البيت بخط دقيق : « إن التجنب إن تطاول منكما » ، فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « إن الصدود إذا تمكن منكما » . وفى محاضرات الأدباء ومختار الأغانى : « وعز المطلب » وفى سائر المصادر المذكورة : « إن التجنب إن تطاول منكما » .

[٣٧] [الطويل]

١ جرى السيلُ فاستبكانىَ السيلُ إذ جرى ... وفاضتْ له من مقلتىَّ سروبُ

٢ وما ذاك إلا حيثُ أيقنتُ أنّه ... يمُرُّ بوادٍ أنتِ منه قريب

٣ يكون أُجاجًا دونَكُمْ ، فإذا انتهى ... إليكُمْ ، تلقَّى طِيبَكُمْ فيطيب

٤ أيا ساكِنِى شرقىّ «دِجلَةَ» كلُّكُمْ ... إلى النفسِ من أجلِ الحبيبِ حبيب

[٣٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ . وفى الأغانى ١٧ : ٧٧ (ساسى) ثم فى الأغانى ٢ : ٦٣ (دار الكتب) الثلاثة الأولى فى شعر للمجنون وجميعها فى تزيين الأسواق ١ : ٦٩ فى أبيات للمجنون أيضا . وفى العقد الفريد ٦ : ٨٠ جميعها فى أبيات لابن الدمنية . والأبيات بتمامها فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ وفى تزيين الأسواق ٢ : ٢٦ ! مروية على أنها للعباس . والبيت ٤ فى روضة المحبين : ٢٩٠ وديوان الصبابة : ١٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ : ١٠٨ .

(١) فى ق : « شروب » . وفى ك : « غروب » وقد كتب تحتها بخط دقيق : « سروب » . والسروب : الدمع السائل ، وقد مضى فى القصيدة ١٢ : ١٨ قوله :

سأسقيك ندمانى بكأس مزاجها ... أفانين دمع مسبل وسروب

وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق كما فى ك : « غروب » : والغروب جمع غرب وهى الدموع حين تخرج من العين ، تسيل ولا تنقطع . (٢) فى الأغانى ١٧ : « إلا حين خبرت أنه » وفى الأغانى ٢ : « يكون بواد أنت فيه قريب » . وفى العقد وزهر الآداب : « إلا أن تيقنت أنه » وفى تزيين الأسواق ١ : « إلا حين أيقنت » وفى ٢ : « إلا حين أخبرت » . (٣) فى العقد : « أجاجا قبلكم » ، وفى ك : « يكون أجاجا فاذا انتهى » وفى أ ، ق : « فإذا ارتقى » . فى عيون التواريخ : « تلقى نشركم » . (٤) فى الأغانى ١٧ ، وزهر الآداب : « فيا ساكنى » ، وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق ٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، وديوان الصبابة : « أيا ساكنى أكناف دجلة » وفى تزيين الأسواق ١ : «فيا ساكنى أكناف نخلة » . وفى روضة المحبين : « فيا ساكنى أكناف طيبة » . وفى المراجع : « إلى القلب » وما أثبتناه عن ك و أ ، ق وعيون التواريخ .

[٣٨] [الطويل]

١ عتبتُ على نفسي لِعَتْــبِي عليكُمُ ... وماضرَّغيري ـ فاعلمي ـ ذلك العَتْبُ

٢ فها أنا هــذا قد رَضيتُ تحمُّــلاً ... لذنبِك ، لا ؛ لم تُذنبي ، بل لِيَ الذنب

٣ أباح حِمَى قلبي الهـــوى فأذلّه ... ألا لَيتَ لم أُخلَق ولم يُخلَقِ الحُبّ

[٣٩] [السريع]

١ كنتُ ، ولم أعرِفْكِ ، في غِبطة ... بين جِنانٍ ومِيــاهٍ عِذابْ

٢ أخرجتِــنِي منها وأعقبــتِني ... مَخِيــلةً مِن كاذِباتِ السحاب

٣ حتى إذا أعطشتِنِي قلتِ لِي : ... دُونَكَ يا ظمآنُ لَمْــعَ السراب

٤ لو أنني آستقبلتُ مِنك الذي آسـ ... ـتدبرتُ ، لم أشْقَ بِهــذا العذاب

٥ حتّى متى أكتُبُ أشكو الهــوى ... ولا تجــودِين بردِّ الجــوابْ؟

٦ إنْ لم تُجِيبِيني بمــا أشتهى ... فخــبِّرِيني بوصــول الكتاب

[٤٠] [المتقارب]

١ عَتِبتِ ، وما أســتطيعُ العِتابا ... وحَسْـــبِي بطولِ سكوتٍ عذابا

٢ ولو كــنتُ أعلم أنَّ العِتا ... بَ ينفعُــنِي لأطلتُ العِتــابا

٣ أزورُ ولا بُدَّ لي أنْ أزور ... إذا كــنتُ لا أستطيعُ آجتنابا

[٣٨]

(٢) في ق : « بذنبك لم لا تذنبي » .

[٣٩]

(٢) السحابة المخيلة : هي التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة .

[٤٠]

(٢) في ك : « إن الكتاب يغضي » وفي ا ، ق : « إن الكتاب ينقضي » وفي هامش ق : « لعله : لا ينقضي » .

[٤١] [مجزوء الرجز]

١ أيا غــزالَ الذَّهَبِ ... تركتَنى فى تعَبِ
٢ أليس هــذا عَجَباً ... بلى، وفـوقَ العَجَبِ؟
٣ أوّلُ ما جَرَّبتُكم ... عرفتُكم بالكَذِبِ
٤ ما لكُمُ لم تكتبوا ... جوابَ تلك الكُتُبِ؟
٥ قــد شكَّ فيا جاءه ... من الــوُشاةِ الكُذُبِ
٦ فنفسُــه موقوفــةٌ ... بين الرضا والغضبِ
٧ يُوشِـكُ أنْ يقتلَنِي الـ ... ـحُبُّ ولا يُشعَرَ بِي!

[٤٢] [الخفيف]

١ يا حياتِى لقـدْ هممتُ بأنْ الـ ... ـبسَ ثوبين من ثيابِ الطبيبِ
٢ ثم آتيـكَ كالمُداوِى، عسى اللّـ ... ـهُ يُرينِيكَ مرةً من قريبِ

[٤٣] [الطويل]

١ برَغمِى أطيلُ الصدَّ عنكِ، وأبتلِى ... بهجرِكِ قلباً لم يزلْ فيكِ مُتعَبا
٢ وما أنا فى صَــدِّى بأوّلِ عاشقٍ ... رأى بعضَ ما لا يشتهِى فتجنّبا

[٤١]

(١) فى ك : « أيا غزال » و « فى تعبى » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا تكتبوا » .
(٥) كذب جمع كاذب مثل راكع وركع . وكذب (بضمتين) جمع كذوب مثل صبر وصبور .
(٧) فى ك : « ولا تسعدى » .

[٤٢]

(١) فى ك : « يا مناى » و « من ثياب الطبيب » .
(٢) فى ق : « ير مرة من قريب » بياض بعد « ير » .

[٤٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ والبيت ١ فى الصداقة والصديق : ٥ والبيتان : ٣ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ١٥٥ .
(٢) فى تاريخ بغداد والصداقة والصديق : « بأول ذى هوى » .

٣ تجنّبَ يرتادُ السُّلوَّ، فلم يجِدْ — له عنكِ في الأرض الفسيحة مذهبا
٤ فصار إلى أنْ راجعَ الوصلَ صاغرًا — وعادَ إلى ما تَشتهِينَ فأعتبا

[٤٤] [مجزوء الرجز]

١ إنّي لغضبانٌ وإنْ — هانَ عليكم غَضَبِي
٢ لا شافعٌ يَحضرُكُم — إذا قرأتم كُتُبي
٣ ويلي! ولا لي ثِقةٌ — أشكو إليه كُرَبِي

[٤٥] [الطويل]

١ أيا مُعرِضًا عنّي ولم أجترِمْ ذنبا — سوى أنّني أُبدِي وأُخفِي له الحُبّا
٢ أَيُسخِطُكم أنّي هويتُ وِصالَكم؟ — فلا تغضبي، يا مُنيتي، فلكِ العُتبى
٣ سأنهى - ولكنْ لا أراهُ يُطيعُني - — وأزجُرُ عمّا فيه سُخْطُكِ القلبا
٤ لقد راضني حُبّيكِ حتى أذلّني — وقد كنتُ قبلَ الحُبِّ ذا مَنعةٍ صَعْبا

[٤٦] [الطويل]

١ وما غابَ عنّي وجهُها مذ رأيتُها، — ولا مالَ بي عنها إلى غيرِها قلبي
٢ ولا رُمتُ عنها سَلوةً، ولو أنّني — تجنّبتُها يومًا لَعاقبني ربّي
٣ ولا آختلفتْ حالايَ في وصلِ حبلِها — لأقطعَهُ في البُعدِ منها وفي القُرْبِ

(٣) في ك : « يحب بترياد السلو فلو يجـد » وفي أ ، ق : « تجنب مرتاد السـلو » وأثبتنا ما في تاريخ بغداد وزهر الآداب . (٤) في زهر الآداب : « فعاد الى أن راجع » .

[٤٤]

هذه المقطوعة والتي بعدها كتبنا على هامش ك بخط مغاير .

(٢) في ك و أ : « لا شافع بحضرتكم » .

[٤٥]

(٤) في ك : « امنعة صعبا » .

[٤٦]

(١) في أ ، ق : « وما مال » . (٣) في ك : « ولا اختلفت حالان » .

[٤٧] [الوافر]

(١٣)

١ سأُعطيك الرِّضا وأموتُ غمًّا ... وأسكتُ لا أُغمُّكِ بالعتابِ

٢ رأيتُكِ مرةً تهوَيْن وصلي ... وأنتِ اليومَ تهوَيْن اجتنابي

٣ وغيَّركِ الزمانُ وكلُّ شيءٍ ... يصيرُ إلى التغيُّرِ والذَّهابِ

٤ فإنْ يكنِ الصوابُ لديكِ قتلي ... فعمَّاكِ الإلهُ عن الصوابِ

[٤٨] [الطويل]

١ ألا رُبَّ يومٍ يا «ظَلومُ» قطعتُه ... بملهيةٍ حسناءَ يُعظِمُها الشَّرْبُ

٢ فأُقسمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ ... إليها، ولا كفِّي، ولا خانكِ القلبُ

[٤٩] [المنسرح]

١ قد كنتُ أبكي وأنتِ راضيةٌ ... حذارَ هذا الصُّدودِ والغضبِ

٢ فاليومَ إذ حلَّ، يا «ظَلومُ» الذي ... حاذرتُ، ألقَى الوفاةَ عن كثَبِ

٣ إنْ دامَ ذا الهجرُ يا «ظَلومُ» — ولا ... دامَ — فما لي في العيشِ من أرَبِ

[٤٧]

الأبيات الأربعة منسوبة لأبي نواس في ديوانه : ٣٦٦ .

(٢) في ديوان أبي نواس : « عهدتك مرة تنوين وصلي » .

(٤) في ديوان أبي نواس : « لديك هجري » . في ا : « ونماك الإله » .

[٤٨]

(١) في ك : « بملهية حسنا » . والشرب : جمع شارب .

[٤٩]

البيت ١ في الغيث المنسجم ٢ : ٣٩٨، والبيان : ١ ، ٣ في مجالس ثعلب : ٥٨٧ وزهر الآداب ١٦٩ ومعاهد التنصيص : ١٦٧ .

(٢) في ك : «من كثب» . (٣) في المراجع : « إن تم ذا الهجر يا ظلوم، ولا تم ... » .

[٥٠] [الكامل]

١ لم ألقَ ذا شَجَنٍ يبوحُ بحبِّه ... إلا ظننتُك ذلك المحبوبا

٢ حَذَرًا عليك ، وإنني بِك واثِقٌ ... أنْ لا ينالَ سِواى منك نصيبا

[٥١] [الخفيف]

١ ليتَ شِعرى متى نَئُوبُ إلى «بغ ... ـداد» ؟ إنَّا مُستبطِئونَ الإيابا

٢ مَنْ يكن صائِفًا بنهرِ أبي الجُنْـ ... ـد يكُنْ صيفُهُ أذًى وعذابا (١٣ ظ)

٣ ما تعرَّفتُ للهواجرِ مَسًّا ... ما بِقلبى أشدُّ منها آلتهابا

٤ فأرانى إذا تذكَّرتُ مَنْ خـ ... ـلَّفتُ خَلْفِى لم أملِكِ الإنتحابا

[٥٢] [الكامل]

١ عذَّبتِ قلبي بالعِتابِ فكُلَّما ... فَنِيَ العِتابُ بدأتِه بعِتابِ

٢ وزعمتِ أنِّى لا أُحِبُّك صادِقًا ... واللهُ يعلَمُ ما تُجِنُّ ثيابِي

٣ لولا مخافةُ أنْ تُصيبَكِ دعوتى ... لَدعوتُ يا سَكَني على الكذَّاب

٤ إنْ لم يكن حُبِّيك حُبًّا صادِقًا ... فرأيتِنِي أعمَى على الأبواب

[٥٠]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وهما فى الأغانى ١٩ : ٧٢ (ساسى) وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والزهرة ١ : ٨٢ ، وأمالى الزجاجى : ٦٥ ، والبصائر والذخائر : ٣٢ ، وديوان الصبابة : ٧٤ . وفى الموشى : ١٨٠ غير منسوبين ، وقال : «قال الماردى : كتبت جارية للمارق على نعلها بالذهب» وذكر البيتين . (١) فى الأغانى والموشى والبصائر والذخائر وديوان الصبابة : «إلا حسبتك» . (٢) فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ : «فإنى بك» ، وأثبتنا ما فى المراجع . فى ك : «ألا ينال» .

[٥١]

(١) فى ك : «من يؤوب» . فى ا : «بغداذ» . (٢) نهر أبى الجند أو «أبى الجيد» (كما هو فى الأصل) : لم يوجدا فى شرح من كتب البلدان وغيرها . فى ك كذا : «أذى و با» . (٤) فى ك : «من حلفت» و «لم أملك الا كتيابا» .

[٥٢]

(٢) الثياب هنا كناية عن النفس .

[٥٣] [الطويل]

١ لَعَمْري لئن كان المُقَرِّبُ منكُم هوًى صادقًا، إنى لَمستوجِبُ القُرْبِ
٢ سَأَرعَى، وما آستوجبتِ منِّى رعايةً وأحفظُ ما ضَيَّعتِ من حُرمةِ الحُبِّ
٣ متى تُبصِريني يا « ظَلومُ » تَبيَّني شمائلَ بادى البَثِّ مُنصدِعِ القلبِ
٤ بِريًّا تمنَّى الذنبَ لمَّا ظلمتِه لِكيما يقالَ: الصَّرمُ من سَبَبِ الذَّنبِ
٥ وقد كنتُ أشكو عَتْبَها وعتابَها فقد جفَّتني بالعِتابِ وبالعَتْبِ
٦ وإنِّى لأَرعى غَيْبَها وأحوطُه وإن كنتُ منها فى عَناءٍ وفى كَرْبِ

[٥٤] [الكامل]

١ عاصٍ مُسيءٌ مُذْنِبٌ مُتعتِّبٌ أَخفى رضاهُ وأَظهرَ الغضَبا
٢ إنِّى آعتذرتُ إليهِ من ذنبٍ له عندى، لِيُظهِرَ لى الرِّضا، فأَبى
٣ أفليس ذا يا إخوتى عجبًا ؟ قالوا: بلى! فكفى بذا عَجَبا!

---

[٥٣]

قد مضى فى صدر القصيدة ٣٠ التعليق على رواية بعض هذه الأبيات واختلاف الرواية فيها . الأبيات ١ ـ ٥ فى أمالى القالى ٢ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، والبيتان ١ ، ٤ فى طراز المجالس : ١٥٦ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٧٥

(١) فى ق : « هوى صادق » .

(٤) فى ك : « من قبل الذنب » . فى أمالى القالى وديوان المعانى :

« ... ... لما هجرته لكيما يقال الهجر »

وفى طراز المجالس : « ... ... لما هجرتم لكيما يقال الهجر »

(٥) فى ا ، ق : « بالعتاب مع العتب » . وما أثبتناه عن ك وأمالى القالى وديوان المعانى .

(٦) فى ك و ا ، ق : « عتبها » .

[٥٤]

(٣) فى ا ، ق : « فكفى بلا عجبا » . فى ك : « فكفى بذا عجبا » .

[٥٥] [الكامل]

١ لو كنتِ عاتبــةً لَسكَّن لوعتى أملى رضاكِ، وزُرتُ غيرَ مُراقِبِ

٢ لكن مَلَلْتِ فـلم تكن لى حيـلةٌ صَـدُّ المَلولِ خِلافُ صَدِّ العاتبِ

٣ ما ضَرَّ مَنْ قَطَع الرجاءَ بِبُخلِه لو كان عَلَّلني بوعدٍ كاذبِ!

٤ الهمُّ أصبح يا « ظَلومُ » مُقـارِنى والهمُّ شَــرُّ مُقارِنٍ ومُصاحِبِ

[٥٦] [الطويل]

١ إذا لم يكن للمـرءِ بُدٌّ من الردى فأكرمُ أسبابِ الردى سَبَبُ الحُبِّ

٢ ولو أنَّ خَلْقًـا كاتمَ الحُبَّ قلبَـهُ لَمِتُّ ولم يعـلمْ بحبِّـكُمُ قلبي

٣ إذا قِيلَ تَقرِيكَ السلامَ تماسكَتْ حُشاشةُ نفسى وانجلتْ غَمرةُ الكَرْبِ

[٥٥]

اختار البابودى منها الأبيات : ١ ــ ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، وهى أيضا فى الشعر والشعراء : ٨٠٤ والبيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ ـ ٣٥٧ (دار الكتب) ، والزهرة : ١٤٠ ، وشرح الحماسة ٢ : ١٨٥ ، والتذكرة لابن حمدون : ١٧ ، وشرح نهج البـلاغة ٤ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٣ : ٨٤ والبيت ٣ فى عيون الأخبار ٣ : ١٤٦ وثمرات الأوراق : ٥٤ مع بيتين من شـعر مسلم بن الوليد (ويذكر فى الزيادات رقم ١١٩) .

(١) فى ك والزهرة وشرح الحماسة وشرح نهج البلاغة وتذكرة ابن حمدون : « لسكن عبرتى » . وفى الشعر والشعراء والأغانى ونهاية الأرب : « لسكن روعتى » .

(٢) فى ك : « فلم تكن لك حيلة » . وفى نهاية الأرب : « لكن مللت فما لصدك حيلة » . فى ا : « صدا الملوك » . (٣) فى ثمرات الأوراق : « ما ضر من شغل الفؤاد بجله » .

[٥٦]

اختارها البابودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ــ ١٩٨ والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠

(٢) فى ك : « ولو أن شيئا كان والحب قلبه * لبت ولم يعلم ... » وكتب فيه بخط دقيق تحت « كان والحب » « كاتم الحب » وتحت « لبت » « لمت » . فى محاضرات الأدباء : « فلو أن شيئا » و « بحبكما قلبي » . (٣) فى ا ، ق : « حشاشة قلبي » .

[٥٧] [البسيط]

مَنْ كان لم يَرَ فعلَ الحُبِّ في بدَني … فليأتني يرَ مِن آثاره عجَبا
كيف آحتيالي لإنسانٍ بُليتُ به … يَجْنِي الذنوبَ فإنْ عاتبتُه غَضِبا؟
يَهوى خِلافي فلو أني أكلِّفُه … على الظَّمَا منه شُرْبَ الماء ما شرِبا!
أبكي «ظَلُومَ» وأبكي ما فُجِعتُ به … منها وأبكي على قلبي الذي ذَهبا

١٤ ظ

[٥٨] [مجزوء الكامل]

١ وإذا عصاني الدمعُ في … إحدى مُلِمَّاتِ الخُطوب
٢ أجريتُه بتذكُّري … ما كان مِن هَجْرِ الحبيب
٣ يا مَنْ لِمَهجورٍ قريـ … ـحِ القلبِ مَظلومٍ كئيب
٤ أخذَ الهوى مِن جِسمِه … وفؤادِه أوفَى نصيب

[٥٩] [مخلّع البسيط]

١ أعيانيَ الشادِنُ الربيبُ … أكتُبُ أشكو فلا يُجيبُ
٢ مِن أين أبغي دواءَ ما بي؟ … وإنما دائيَ الطبيبُ!
٣ فكم إلى كم يكونُ هذا … يا أيها الساحرُ الخَلُوبُ؟
٤ بِطرفِهِ تُقسَمُ المنايا … ودَلُّه تَمرَضُ القلوبُ!

---

[٥٧]

(٢) في ا ، ق : « فإن عاينته » . (٣) في ك : « على الظما منه » .

[٥٨]

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥ د

(٣) في ك : « مظلوم كيب » . (٤) في ا ، ق : « أوفى النصيب » .

[٥٩]

الأبيات ١ ، ٢ في أدب الكتاب : ١٦٩ والأغاني ١٠ : ١٢٨ (دار الكتب) ؛ والأبيات في الأغاني ١١ : ٧ ، ٨ (ساسي) ، ونهاية الأرب ٢ : ١٦٤ و ٤ : ٦٨ .

(١) في ك و ا ، ق : « ولا يجيب » . وأثبتنا ما في سائر المراجع .

(٢) في الأغاني ١٠ ونهاية الأرب ٢ : « شفاء دائي » ، والأغاني ١١ : ٧ : « شفاء ما بي » ، ونهاية الأرب ٤ : « شفاء قلبي » . (٤) سقط هذا البيت من ق . في ك : « يمرض القلوب » .

[٦٠] [السريع]

١ أوَ لم تَكُنْ دارُكِ شرقيّةً ... لم أستطِبْ نَسْمَ رياحِ الجَنوبْ

٢ رِيحٌ إذا هَبَّتْ تنسَّمتُها ... تأتي قريبًا عهدُها بالحبيبْ

[٦١] [الكامل]

١ كُنَّا نعاتبُكم ليالِيَ عهدُكم ... حُلْوُ المَذاقِ وفيكُمُ مُستَعتَبُ

٢ فاليومَ حينَ بدا التنكُّرُ منكمُ ... ذهبَ العتابُ وليس عنكم مَذهبُ!

٣ ولقد نَراكِ وأنتِ صادقةُ الهوى ... وزمانُنا بكِ ساكنٌ لا يَشْغَبُ (١٥) و

٤ أيامَ يَنقُلُ بيننا أخبارَنا ... ذو قُرْطَقٍ مُتكحِّلٌ مُتخضِّبُ

[٦٢] [الوافر]

١ مِن الدِّنِفِ الذي يُمسِي حزينًا ... وبينَ ضُلوعِه قلبٌ مُصابُ

---

[٦٠]

(١) في ك وأ : « نسيم رياح » . نسم ينسم نسما وتنسم النسيم : تشممه .

(٢) في ك وأ ، ق : « يأتي » .

[٦١]

البيتان ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ١٦١ والصداقة والصديق : ٦١ وزهر الآداب ٤ : ٢٦ والمتنحل : ١١٧

(١) في المراجع : « ليالي عودكم » . في ك : « وفيكم المستعتب » . (٢) في أ ، ق : « بدا التغير منكم » وفي ديوان المعاني والصداقة والمتنحل : « فالآن إذا ظهر التعتب منكم » . وفي زهر الآداب : « والآن حين بدا التنكر منكم » . (٣) في أ ، ق : « تراك » وفيهما وفي ك : « لا يسغب » . (٤) في ك : « أيام تنقل » . قرطق : أي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه (اللسان : قرطق) .

[٦٢]

البيتان ١ ، ٢ في الموشى : ١٦١

(١) في ا ، ق : « يسمي » وفي الموشى : « يضحى » .

٢ إلى الخَوْدِ التى سَلَبَتْ فُؤادى ... فأمسى ما يسوغُ له شرابُ
٣ ينامُ الهاجعونَ ، ونومُ عينى ... إذا هجعوا ، بكاءٌ وانتحاب
٤ فلو نطقَ الكتابُ ـ فدتْك نفسى ـ ... بكى قلقًا ليرحمنى الكتاب

[٦٣] [الطويل]

١ أيا منزلًا لا أبتغى ذكرَ أهلِهِ ... وإن كنتُ مشغوفًا بذكرِهِمُ صبَّا
٢ أزورُكَ أستشفِى لقلبِىَ مِن جَوًى ... وكربٍ أقاسيهِ فيُحدِثُ لى كربا
٣ إذا ما جَنتْ ذنبًا تلمَّستُ عذرَها ... فإنْ لم أجِدْ عذرًا غفرتُ لها الذنبا

[٦٤] [الطويل]

١ أما والذى لو شاء لم يخلُقِ النَّوى ... لَئِنْ غِبتَ عن عينى لما غِبتَ عن قلبى
٢ يُوَهِّمُنِيكَ الشوقُ حتى كأنما ... أناجيكَ عن قربٍ وإنْ لم تكُنْ قربى

---

(٢) فى ك : « الى الخود الذى » . فى الموشى :

« ... التى أبلت شبابى ... فأضحى ما يسيغ لى الشراب »

[٦٣]

(٢) فى ك : « فتحدث » . (٣) فى ك : « فإن لم أجد غدرا » .

[٦٤]

البيان فى زهر الآداب ١ : ١٣٨ ، والتشبيهات : ٢٧٩ وعيون الأخبار ٤ : ٨٦ وأمالى القالى ٢ : ١٩٩ والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية إلا ان البيتين غير موجودين فى ديوانه .

(١) فى زهر الآداب : « لم يخلق الهوى » . (٢) فى زهر الآداب :

« تريك عين الوهم حتى كأننى ... أناجيك من قرب و إن لم تكن قربى »

وفى عيون الأخبار :

« يوهمنيك الشوق حتى كأننى ... أناجيك عن قرب وما أنت فى قربى »

فى المختار من شعر بشار : « تريك عين الذكر ... »

وفى التشبيهات : « أناجيك من قربى »

« و إن لم يكن قربى »

[٦٥] [البسيط]

١ أبكى إذا سَخِطتْ حتى إذا رضيَتْ … بكَيْتُ عِند الرِّضا من خَشْيةِ الغضبِ
٢ أتوبُ من سُخْطِها خوفًا إذا سَخِطتْ … فإنْ سَخِطتُ تمادَتْ ثم لم تَتُبِ
٣ فالحزنُ إنْ سَخِطتْ والخوفُ إنْ رضِيَتْ … أنْ لا يتمّ الرِّضا فالقلبُ في تعَبِ

١٥ ظ

[٦٦] [الوافر]

١ أقمْتُ ببلدةٍ ورحلتِ عنها … كِلانا بعدَ صاحبِه غريبُ
٢ أقلّ الناسِ بالدُّنيا سُرورًا … حبيبٌ قد نأى عنه حبيبُ

[٦٧] [الوافر]

١ أتيناكُمْ وقد كُنّا غِضابا … نُصالحكُمْ وما نَبغِي العِتابا
٢ وقد كُنّا اجتنبْنا كُمْ فَعُدْنا … إليكُمْ حين لم نُطِق اجْتِنابا
٣ متى كانتْ «ظَلومُ» إذا أتاها … كتابٌ لا تَرُدُّ له جَوابا؟
٤ تَناساني الحبيبُ وملّ وصلي … وصَدَّ فلا رسولَ ولا كِتابا

---

[٦٥]

البيت ١ في زهر الآداب ٤ : ١٦٩ وذيله : ٦٧ منسوبا لأبي العبر ، وهو أيضا في الوساطة : ١٨٠ (مطبعة العرفان) .

(١) في الوساطة : «أبكى إذا غضبت» . في المراجع : «بكيت عند الرضا خوفا من الغضب» .
(٢) في ك : «فإن تمادت (بياض) لم تتب» . وفي أ : «لم يتب» .

[٦٦]

اختارهما البارودى في مختاراته ٤ : ١٩٨ والبيت ٢ في الموشى : ١٦٧ .

(٢) في الموشى : «في الدنيا» و «محب قد نأى عنه الحبيب» .

[٦٧]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣ .

(١) في مخطوطة البحترى : «ولا تبغى» . (٣) في أ : «أتاها كتابا» . في ك : «لا رد له» .

[٦٨]

[الرمـل]

١ صاغَ قلبي لكِ حُبًّا من ذَهَبْ ... لم أَشُبْ يا «سِحْرُ» صِدقي بالكَذِبْ

٢ أُفٍّ للدُّنيا إذا ما لم يكُنْ ... صاحبُ الدنيا حبيبًا أو مُحِبّ

٣ حَبُّ «سِحْرٍ» شاهِدِي إنْ شَهِدتْ ... وإذا ما هِيَ غابتْ لم يَغِبْ

٤ إنْ نأتْ عنِّي فيا وجدِي بِها! ... وإذا ما قَــرُبتْ مِنِّي آقـتَرَبْ

٥ وإذا لم أرَ «سِحْـرًا» ساعـةً ... عِيثَ الشَّـوقُ بدمعي فآنسكَبْ

[٦٩] (١٦)

[المتقارب]

١ سـلامٌ على النَّازحِ المُغتَرِبْ ... تَحِيَّــةَ صَــبٍّ بِهِ مُكْتَئِبْ

٢ غَزالٌ مَراتِعُــهُ «بالبَليخِ» ... إلى «ديرِ زَكَّى» «فَقَصْرِ الخَشَبْ»

٣ فيا مَنْ أعانَ على نَفسِــهِ ... بِتَخْليفِــهِ طائعًا مَنْ يُحِبّ

[٦٨]

جاء البيت ٢ في الجواب الكافي : ١٦٨ كذا :

أف للدنيا متى ما لم يكن ... صاحب الدنيا محب أو حبيب

(٣) في ك : «وإذا هي غابت» . (٤) في ا : «وإذا ماقربت مني اقرب» . في ق : «قرب» .

[٦٩]

اختار البارودي منها ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٨ .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في الأغاني ١٧ : ٧٧ و ١٩ : ٧٠ — ٧١ (ساسي) ، والديارات ، ومعجم البلدان : (دير زكى) ، ومسالك الأبصار ١ : ٢٦٩ ، ومعجم ما استعجم ٢ : ٥٨٢ — ٥٨٣ منسوبة في جميعها إلى الرشيد .

(٢) في ا ، ق : «بالبلـج» . وما أثبتناه عن ك والمراجـع . في ك : «وقصر الخشب» وفي معجم البـلدان : «بجسر الخشب» . دير زكى : دير بالرقة على الفـرات وعن جنبيه نهـر البليخ وهو من أحسن الديارات موقعا وأنزهها موضعا (الديارات : ١٣٩) . قصر الخشب : لم نجـد له ذكرا فيما بين أيدينا من المراجع . (٣) في جميع المراجع : «أيا من» .

٤ أتاكَ بِما لم تُرِدْهُ القَضاءُ ... فقلبُكَ من حُكْمِهِ فى تَعَبْ
٥ ونَخْشى الوُشاةَ فما نستطِيعُ ... نُهادِى الذى بيْنَنا فى الكُتُبْ
٦ سَأَسْتُرُ والسَّتْرُ من شِيمتى ... هَوى من أُحِبُّ بمَن لا أُحِبّ
٧ ولا بُدَّ من كَذِبٍ فى الهَوى ... إذا كان دَفْعُ الأذى بالكَذِب

[٧٠] [الكامل]

١ هَلَّا أُحَدِّثُكُم بأَطرفِ قِصَّةٍ ... بلَغتْكُمُ فى سَالِفِ الأحقابِ؟
٢ إنسانةٌ عرَضتْ علَىَّ وِصالَها ... دَسَّتْ إلَىَّ رسولَها بِكِتابِ
٣ كَتبتْ تُعيِّرُنى بطولِ صُدودِكم ... واللهُ يعلَمُ كيفَ كان جَوابى!

[٧١] [مجزوء الوافر]

١ غَضِبتُ عليكِ سيدتى ... وما للعبدِ والغَضَبِ!
٢ هجرتُكِ عادِيًا طَوْرِى ... فلم أرْشُدْ ولم أُصِبِ
٣ أَما واللهِ ربِّ « البيـ ... ـتِ » والأستارِ والحُجُبِ
٤ لقد طابتْ بِكِ الدُّنيا ... ولولا أنتِ لم تَطِبِ

---

(٤) فى ا ، ق : « لم يرده » . فى ك وا ، ق : « القضا » .

١٥ (٥) فى ا ، ق : « ويخشى الوشاة فما يستطيـ ـع يهادى ... ... »

(٦) فى ك : « بما لا أحب » وفى معجم البلدان والمسالك : « لمن لا أحب » .

[٧٠]

(١) فى ا ، ق : « بأظرف » . (٣) فى ك : « كتبت إلى غيرى » .

[٧٢] [البسيط]

١ يا زينَ مَنْ وَلَدتْ «حوّاءُ» مِنْ وَلَدِ ... لولاكِ لم تَملُحِ الدنيا ولم تَطِبِ

٢ أعني التي من أراهُ اللهُ صورتَها ... نالَ الخلودَ فلم يَهْرَمْ ولم يَشِبِ

٣ أمّا اللقاءُ فشيءٌ لا أؤمّلُهُ ... فما يضرُّكِ لو ناجيتِ بالكُتُبِ؟

[٧٣] [السريع]

١ وجاهلٍ لم يَذُقِ الحُبّا ... لَحَى مُحِبًّا دَنِفًا صَبّا

٢ لو ذاقَ لوعاتِ الهوى لم يكن ... هوى «ظَلومٍ» عِنده ذَنْبا

٣ رَمَتْ «ظلومٌ» بِسِهامٍ لها ... قلبي فقد أقصدتِ القلبا

٤ لو عُبِدَ المخلوقُ من حُسْنِهِ ... لأصبحتْ ما لِكِكي رَبّا

[٧٤] [الخفيف]

١ بأبي أنتِ، قد صدقتِ، أنا الذَّ ... نبُ غفرًا لِمَنْ يُسيءُ الذُّنوبا

٢ إسمعي ما أقولُ ثم اصنعي ما ... شئتِ وارْعَيْ فقد رعيتُ المغيبا

٣ إعلمي يا «ظَلومُ» حقًّا وإلّا ... فأنا كافرٌ أدينُ الصَّليبا

٤ لَبِوُدّي لو كنتِ حظّي من النا ... سِ كَفَى بالذي طلبتُ نصيبا

[٧٢]

البيتان ١، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ والبيتان ١، ٣ في العقد الفريد ٣ : ٤٦١ غير منسوبين.
(١) في ك : «يا زين من ولدت من ولد» . في محاضرات الأدباء : «من رجل» وفيه وفي العقد : «لم تحسن الدنيا» . (٢) كان هذا البيت محل البيت ٣ في ك و أ ، ق : وإنما قدمناه اقتضاء للسياق المنطقي . في ك و أ : «من أراها الله» . وفي العقد : «أنت التي من أراه الله رؤيتها» . وفي ك : «فلم يهرم ولم تشب» . (٣) في محاضرات الأدباء : «أما اللقاء فشيء لست آمله» .

[٧٣]

(٢) في أ : «لو ذاق نوعات الهوى» . في ك : «هوى ظلوم عندنا» .
(٣) في أ : «فقد أقصدت القلبا» .

[٧٤]

(١) في ك : «بأبي قد صدقت أنا المذنب» . في ك و أ ، ق : «فاغفر عن المسيء الذنوبا» .
(٢) في ك : «فقد رعيته» .

[٧٥] [الطويل]

١ ذَكَرْتُكِ بالتُّفّاحِ لمَّا شَمَمْتُهُ … وبالرّاحِ لمَّا قابلَتْ أَوْجُهَ الشَّرْبِ
٢ تَذَكَّرتُ بالتُّفّاحِ مِنكِ سَوالِفًا … وبالرَّاحِ طَعْمًا مِن مُقَبَّلِكِ العَذْبِ

[٧٦] [الطويل]

(١٧) ١ أَحَلْتِ عَلَيَّ الذنْبَ لمَّا مَلَلْتِني … وغيرِى لو أنصفْتِ قد ركِبَ الذنْبا
٢ أُقِرُّ لكُم بالذَّنبِ مِنّى مَخافةً … مِنَ الهَجْرِ لمَّا رُمْتِ أن تُحانِقِي الحبَّا

[٧٧] [البسيط]

١ سَقْيًا لِشعبانَ مِنْ شَهْرٍ أُعَظِّمُهُ … إنّى لأَذْكُرُ منهُ ليلةً عَجَبا
٢ لو كانَ قلبي سِوى قَلْبِي سَعِدتُ بِهِ … ولم أُقاسِ الهَوى والهَجْرَ والتعَبا
٣ أَشكو إلى اللهِ أنّى منذُ لم أَرَكُم … أَسقِي التُّرابَ دُموعًا تُنْبِتُ العُشْبا
٤ إنَّ الرسولَ الذي كانتْ سرائرُنا … مدفونةً عندهُ يا «فَوْزُ» قد ذَهَبا
٥ فاستَخْلِفي لي رسولًا ذا مُحافَظَةٍ … لا خيرَ فيهِ إذا ما خانَ أو كَذَبا

[٧٥]

البيتان وردا فى الأغانى ٨ : ١٨ (ساسى) وديوان المعانى ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ وشرح المقامات ١ : ١٧٥ .

(١) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « ذكرتك بالريحان » .

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « تذكرت بالريحان منك روائحا » .

[٧٦]

(١) فى ك : « أجلت على » . (٢) فى ك و أ : « تخاعى » وفى ق : « تخافى » .

[٧٧]

(٥) فى ك : « فاستحلفى لى رسولا » .

[٧٨] [مجزوء الكامل]

١ وَلَقَدْ دَفَنْتُ هَوَاكُمُ ... مِنِّى بِمَقْبرةِ القُلوبِ
٢ وكَتمتُ حُبَّكِ جاهِدًا ... ورعَيْتُ غَيْبَكِ بالمغِيبِ
٣ ورضِيتُ مِنكِ بدونِ ما ... يَرْضَى المُحِبُّ من الحبيبِ
٤ فَنَعَمْ هَبِينِي مُذنبًا ... فتجاوزِى لِى عن ذُنُوبى

[٧٩] [الطويل]

إذا لُمْتُ عَيْنَىَّ اللّتينِ أَضرّتا ... بجسمِى فِيكُمْ قالتا لِى : لُمِ القَلْبا
٢ فإنْ لُمْتُ قلبي قال : عيناكَ هاجتا ... عليكَ الذي تَلْقَى ، ولي تَجْعَلِ الذَّنبا !
٣ وقالت له العينانِ : أنتَ عَشِقْتَها ... فقال : نعمْ ، أورثْتُمانِى بِها عُجْبا
٤ فقالت له العينانِ : فاكْفُفْ عنِ التي ... مِنَ البُخْلِ ما تَسقِيكَ مِن رِيقِها عَذْبا
٥ فقال فؤادى : عنكِ «لو تُرِكَ القَطا ... لَنامَ» ، وباتَ القطا يَخرِقُ السُّهْبا

(١٧) ظ

---

[٧٨]

(٢) فى ك : « ورعيت غيبك » . (٤) فى ك و ا ، ق : « فتجاوزى عنى ذنوبى » .

[٧٩]

(١) فى ك : « ولى يجعل » . (٣) فى ك : « أورثمانى بها عجبا » .

(٥) فى ك : « فقال الفؤاد عنك » وفى ا : « فقال الفوادى عنك » وفى ق : « فقال العوادى عنك » . ومعنى « لو ترك القطا لنام » أى : « لو لم تستثيرانى إلى حبها لما ثرت » . وقوله : « لو ترك القطا » مثل يضرب لمن استثير إلى أمر وهو لا يريده . فى ا ، ق : « الشهبا » . السهب : الفلوات الواسعة .

[٨٠] [الوافر]

١ كتبتُ إليك أشكو ما أُلاقي ... من الشوقِ المُبرّح في الكتاب
٢ وأمّلتُ الجوابَ ولستُ أدري ... بأنّ الموتَ يأتي في الجواب
٣ فلمّا جاءني أيقنتُ لمّا ... فضضتُ ختامَه، أنّي لما بي
٤ وقد كانَ الرجاءُ يرُدُّ روحي ... ويَشفي ذكرُه ألمَ ارتمابي
٥ فقبّحتِ الخطابَ ولستُ أدري ... لأيِّ جنايةٍ قُبحُ الخطاب!

[٨١] [الوافر]

١ بكى وشكا لِغُربته الغريبُ ... وطالَ بهِ على النأي المَغيبُ
٢ وما هذا بأعجبَ مِن خُروجي ... وتَركي بلدةً فيها الحبيب
٣ تَفيحُ لِيَ الصبابةَ كلُّ ريحٍ ... ويُهدي لي نسيمَكمُ الجَنوب

[٨٢] [السريع]

١ أبْسَهُ الشوقُ تباريحَهُ ... فعندَهُ همٌّ وتعذيبُ
٢ وأوقدَ الشوقُ على قلبِهِ ... نارًا، ففي الأحشاءِ تلهيب
٣ ليس بسمّاعٍ لمَنْ لامَهُ ... إنَّ الذي أبلاهُ محبوب
٤ وإنما هاجَ له شوقَهُ ... طيّبةٌ يحظى بها الطيّب

---

[٨٠]

(٣) لما بي: انظر القصيدة ٢١: ٢ (٤) في ا: «يشفي ذكره» وفي ق: «يشفي ذكركم».
في ك وا، ق: «ألم التصابي».

[٨١]

(٣) في ا، ق: «تفتح لي».

[٨٣] [المتقارب]

١ رأيتُ الحَمامَ فهيّجنني ... وفَيّضن من عَبراتي غُروبا (١٨) و

٢ نواعِمَ بين غُصونِ الأرا ... كِ صادفن أمناً وخفضاً وطيبا

٣ فلمّا بَكيتُ وأبكيتُهنّ ... تمنيتُكم أنْ تكونوا قريبا

[٨٤] [الطويل]

١ أتحسَبُ ذاتُ الخالِ راجيةً رَبّاً ... وقد قتلتْ صَبّاً يحِنُّ بها حُبّا؟

٢ فما عذرُها ـ نفسي فِداها ـ ولم تدَعْ ... على أعظُمي لَحماً ولم تُبقِ لي لُبّا؟

٣ وتعتدُّ ذنباً أنْ أبوحَ بحبّها ... ولو قتلتْني لا أعُدُّ لها ذنْبا

٤ فواللهِ ما أدري أسِلْمُكُمُ لنا ... أسَرُّ وأحلى، أم إذا كنتُمُ حَرْبا؟

[٨٥] [الخفيف]

وجدَ الناسُ ساطِعَ المسكِ من «دِجـ ... ـلة» قد أوسعَ المشارعَ طيبا

[٨٣]

(١) في ك : «عبراتي عروبا» . (٢) في ق : «غصون الأرك» . في أ ، ق : «حفظا» .
(٣) في ك : «فلو بكيت» .

[٨٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا في الأغاني ١٥ : ٧٦ (ساسي) .

(١) في ك و أ ، ق : «يحن لها حبا» وفي الأغاني : «وقد سلبت قلبا يهيم بها حبا» .

(٢) في الأغاني : «وما عذرها» . في ك و أ : «نفسي الفدا» . في ك : «ولم يبق لي» .

(٣) في ك و أ ، ق : «وقد تقتلني» . في ك : «لا نعد لها ذنبا» . وفي أ ، ق : «لا يعد ذنبا» .

[٨٥]

البيتان ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٦١ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، في زهر الآداب ٤ : ٨٦ والبيت ٦ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦ والبيتان ٦ ، ٧ في الموشى : واللطائف والظرائف : ٥٩ وغرر الخصائص : ٢٩٩

(١) في زهر الآداب : «أنكر الناس» . في ق : «أوسع المشاعر» وفي ديوان المعاني : أوسع المشارب» .

٢ فهم يعجبون منها ولا يد ... رون أن قد حللت منها قريبا
٣ أيها الآمرون بالصبر والنا ... هون عنها والناصحون جيوبا
٤ علموني كيف التعزي فما أعـ ... ـرف شيئا إلا البكا والنحيبا!
٥ قاسميني هذا البلاء وإلا ... فاجعلي لي من السلو نصيبا
٦ إن بعض العتاب يدعو إلى العتـ ... ـب ويؤذي به المحب الحبيبا
٧ وإذا ما القلوب لم تضمر العطـ ... ـف فلن يعطف العتاب القلوبا

[٨٦] [الوافر]

١ أيا من لا يجيب إذا كتبنا ... ولا هو يبتدينا بالكتاب
٢ أما في حق حرمتنا لديكم ... وحق إخائنا رد الجواب؟

١٨ ط

[٨٧] [الخفيف]

١ إن بالشط نحو دار المعلى ... لغزالا إلى القلوب حبيبا
٢ منزل أشرقت بساكنه الأر ... ض وأشقت به العيون القلوبا

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « فهم ينكرون ذاك » وفى زهر الآداب : « يعجبون منه » و « حللت منه » . (٣) فى ك و ا ، ق : « جنوبا » . ويقال : « فلان ناصح الجيب » إذا كان سليم الصدر صادقا . (٥) فى زهر الآداب : « فاجعلى لى من التعزى نصيبا » . (٦) فى محاضرات الأدباء : « إن بعض العتاب يدعو إلى البغض » . وفى غرر الخصائص : « يدعو إلى الهجر » ، وفى اللطائف : « يدعو إلى حقد » ، وفى الأصل و ا ، ق وسائر المراجع : « يدعو إلى العتب » والعتب : الموجدة (القاموس : عتب) . فى الموشى : « ويودى به الحبيب الحبيبا » . (٧) فى ا ، ق : « لن تضمر العطف » وفى الموشى : « لم تضمر الحب » ، وفى اللطائف وغرر الخصائص : « لم تضمر الود » . فى ك : « ولن ينفع العتاب » .

[٨٦]

البيتان فى أدب الكتاب : ١٦٨ دون خلاف .

[٨٧]

(٢) فى ك : « بسكانه الأرض » وفى ا : « بساكنه الأرض » . فى ك و ا : « وأسقت » ، وفى ق : « وأسقيت » .

٣ إنّ شوقى — وما أطاتُ المَغيبا — ترك الصَّبرَ خاشعاً مَغلوبا
٤ كم تلفّتُّ حين جاوزتُ « بَغدا د » وأذريتُ من دُموعى غُروبا

[٨٨] [المنسرح]

١ أخفوه أنّى أُبقِى عليه وفى الـ قلبِ آشتياقٌ كأنّه اللّهَبُ
٢ أرهبُ أنْ يظهرَ الحديثُ وأنْ تسقُطَ فى كَفّ غيرِه الكُتُبُ
٣ متى يُداوى شوقى مهيِّجه ؟ أطالَ هذا البلاءُ والتّعبُ !

[٨٩] [الكامل]

١ قُل لِلَّتى وصَفتْ محبّتَها لِمُستهامٍ بذكرِها الصّبِّ
٢ ما قُلتِ إلّا الحقَّ أعرِفه أجِدُ الدليلَ عليه مِن قلبي
٣ قلبي وقلبُك بِدعةٌ خُلِقا يتجاذبانِ بصادِقِ الحُبِّ
٤ يتهاديانِ هوًى سيتركُنا أُحدُوثةً فى الشرقِ والغربِ

(٤) فى ا ، ق : « جاورت » .

[٨٨]

(١) فى ق : « أن أبق عليه » . (٢) فى ك و ا : « يسقط فى كف » .

[٨٩]

الأبيات ١ — ٣ فى محاضرات الأدباء فى موضعين : ٢ : ١٧ ؛ ٢ : ٣٠ — ٣١

(١) فى محاضرات الأدباء : « وصفت مودّتها » . (٢) فى محاضرات الأدباء : « إن الدليل » .

(٣) فى ك : « يتجاز بان » ومن فوقها بخط دقيق : « يتحادثان » وفى محاضرات الأدباء : « يتجاريان » .

[٩٠] [الرمل]

١ ما تَرُدُّونَ علـى هـذا المُحِبّ ؟ دائبًا يشكو إليكُم فِي الكُتُبْ ؟

٢ إنّما ألقَى إليكُم ما بِهِ طَلَبَ الراحةِ فاشتدَّ التَّعب

٣ لم يَزَلْ يطوِي هَواهُ عنكُمُ زمنًا حتّى رأى وجهَ الطَّلَب

٤ أورَدُوني مَنْهلًا أروِي بِهِ ظَمئي أو عَلَّلوني بالكَذِب

[٩١] [البسيط]

١ لم يُبْقِ حُبُّكِ للأعداءِ من حَسَدِ ما يَطلبونَ ؟ كَفاهُم حُبُّكِ الطَّلَبا !

٢ متى أنالُ الرِّضا مِمَّنْ كَلِفتُ بِهِ ! وإنْ شكوتُ إليهِ حُبَّهُ غَضِبا

٣ أزدادُ فِي كُلِّ يومٍ مِن نوالِكُمُ بُعدًا ويَزدادُ قلبي فِي الهوى نَصَبا

٤ فما بَكيتُ ليومٍ منكِ أَسْخطَني إلّا بَكيتُ عليهِ بعدَ ما ذَهبا

[٩٢] [الرمل]

١ إنّما أشرقَ وجهي أنّني جاءني ما أشتهِي مِمَّن أُحِبّ

٢ والهوى يَحدُث مِن بعدِ القِلَى والرِّضا يأتيكَ مِن بعدِ الغَضَب

[٩٣] [الطويل]

١ خليلَيَّ ما للعاشقِينَ قُلوبُ ولا لِلعيونِ النّاظراتِ ذُنوبُ

---

[٩٠]

(١) فى ك و ا : « ذائبا » .

[٩١]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ فى مختاراته : ١٩٨ . جاء البيت ٤ فى الوساطة : ٢٦٣ دون خلاف .

(١) فى ا : « من حسدى » . (٢) فى ك : « عضبا » .

[٩٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ وورد البيتان ١ ، ٢ فى المسامرات ٢ : ٣٣٩

(١) فى المسامرات : « وما للعيون الناظرات » .

٢ ويا مَعْشَرَ العُشَّاقِ ما أوجعَ الهوى | إذا كان لا يَلْـقَى المُحِبَّ حبيبُ
٣ أموتُ لِحَيْني والهوى لِي مُطاوِعٌ | كذاكَ منـايا العاشـقين ضُروبُ
٤ عَدِمتُ فؤادى ! كيف عذَّبه الهوى! | أما لِفـؤادى مِن هـواه نَصيبُ؟

١٩ ظ

[٩٤] [المتقارب]

١ بكتْ غـيرَ آنسـةٍ بالبـكا | ترى الدَّمـعَ فِي مُقلتيها غريبا
٢ وأسْـعَدَها بالبُـكا نِسـوةٌ | جَعَلْنَ مَغيضَ الدُّموعِ الجُيوبا
٣ كفى حَسرةً أنَّ جيرانَنـا | أعدُّوا لِوقتِ الرحيلِ الغُروبا
٤ فلو كنت بِالشَّمسِ ذا طاقةٍ | لَطالَ على الناسِ حـتى تغيبا

---

(٢) فى المسامرات : « ما أصعب الهـوى » .

[٩٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ على أنهما والأبيات السالفة برقم ١٣ فى قصيدة واحدة فيما ذهب إليه ابن قتيبة .

وورد البيت ١ فى شروح سـقط الزند : ١٢٣٥ وفى الوسـاطة : ٢٢٢ والتشبيهات : ٨٥ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى مراتب النحويين ورقة : ٥٠ وفى مجالس ثعلب : ٥٨٦ — ٥٨٧

(١) فى ك وا ، ق : " لِلبـكا " وفى التشبيهات والشعر والشـعراء والوساطة : « بالبـكا » ، وفى شروح سقط الزند : « بالبكاء » . فى ك وا ، ق وشروح سقط الزند : « من مقلتيها » وفى سائر المراجع : « فى مقلتيها » . (٢) فى الشـعر والشعراء : « وأسعدها نسوة بالبكاء » .

(٣) فى مراتب النحويين : « أما عجب أن جيراننا

« ألا إن جيراننا غـدوة | لوقت الرحيل ... الغروبا »

(٤) فى ك : « لطال على الشمس » وتحتها : « الناس » ، فى ا ، ق ومراتب النحويين ومجالس ثعلب : « لطال على الشمس » .

[٩٥]

[الطويل]

١ ومُسْتَوجِبٍ لِلحبِّ شتّى بلاؤه … يدلّ بحسنٍ ما تقضّى عجائبُهْ
٢ وقد جَرحتْ عيناه قلبي فأصبحتْ … مُكَلَّمَةً أوساطُه وجوانبُه
٣ يرى أنّ عَطْفي قد أحاطَ بِصدِّه … مُلِحًّا عليه كالغَريم يُطالِبُه
٤ تأنّيتُه حينًا فلمّا رأيتُه … إذا آزداد لِينًا جانبي عزّ جانبُه:
٥ ذخرتُ له في الصدرِ منّي مودّةً … وخلّيتُ عنه مُهْمَلًا لا أُعاتبُه
٦ فلم يَبْقَ منه في يدي غيرُ خَصْلَةٍ … أرومُ بها ما لا تُرام مَطالِبُه
٧ رَجاءٌ كشبهِ اليأسِ أمسى يَفُوتني … أذُبُّ بِه عَنّي الرّدى وأُغالِبُه

[٩٦]

[الطويل]

١ كتبتُ آسمَها في راحتي ولَثَمْتُه … أُقبِّله طورًا وطورًا أُعاتبُهْ
٢ يُذَكِّرني الفردوسَ ريحُ كِتابِه … وقد كنت حِينًا قبل ذاك أُكاتِبُه

[٩٧]

[الطويل]

١ حبيبٌ أتاني أنّه خانَ عهدَه … فبِتُّ بليلٍ ما تزولُ كواكبُه
٢ فواللهِ ما أدري أأُغضي لِذنبِه … كأنّي لَم أعلَمْ بِهِ أم أُعاتبُه
٣ إذا ما جَنى ذنبًا ظَالتُ كأنّني … بِه صاحِبُ الذنبِ الذي هو صاحِبُه!

[٩٥]

(٣) في ا ، ق : «كالغريب» . (٦) في ق : «فلم يبق منى» . في ا ، ق : «ما لا يرام» .

(٧) في ك : «يقودنى» .

[٩٦]

(٢) «قبل ذاك بسدى» . . ا جاء في ك و ا ، ق ولعل الصواب : «أكاتبه» من الكتب وهو الفرب .

[٩٧]

(٢) في ا : «آعصى» وفي ق : «ا اعصى» . في ك : «كأنى لا أعلم» .

[٩٨] [المتقارب]

١ أقَلَّ الزيارةَ لمَّا بدا ... له الصَّرْمُ أو بعضُ أسبابِه

٢ وما صَدَّ عمدًا ولكنّه ... طَرِيدُ مَلالةِ أحبابِه!

[٩٩] [المجتثّ]

١ ما زِلتُ أسْخَرُ مِمَّنْ ... يُحِبُّ مَنْ لا يُحِبُّهْ

٢ حتى آبتُليتُ بمَنْ لا ... يُحِبُّني وأُحِبُّه

٣ يَهوَى بِعادِي وهجري ... ومُنيَتِي الدهرَ قُربُه

٤ فليت قلبي له كا ... ن مِثلَ مالِيَ قلبُه

[١٠٠] [الكامل]

١ بَخِلتْ عليَّ أَميرتي بِكتابِها ... وتَبذَّلتْ بِصُدودِها وحِجابِها

٢ فالنفسُ فى كُرَبِ الهوى مَغمورةٌ ... والعينُ ما تَنفكُّ من تَسكابِها

٣ حَتَّى متى فى كل يومٍ سَخْطَةٌ؟ ... قد ذُبْتُ مِن سَخَطاتِها وعتابِها!

---

[٩٨]

البيتان فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ وفى الموشى : ٢٨

(١) فى المرجعين : « أغب الزيارة لما بدا * له الهجر ... ... » .

(٢) فى ا ، ق : «مذ عمدا» ، وفى المروج :«وما صد عنا» ، وفى الموشى : «وما صد هجرا» .

[٩٩]

(١) فى ا : « لا زلت » وفى ق : « لا زلت » وفوق « لا » « ما » : تصحيح من الناسخ . وما أثبتناه عن ك و ق .

[١٠٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « وتبدلت » ، والتبذل : إظهار البذل .

(٢) فى ا ، ق : « معمورة » .

(٣) فى ا ، ق : «فى كل يوم سخطه » و« ذبت من سخطانها » .

٤ أخـذتْ مجامـعَ قلبِهِ وتَحوَّلت ... عنـهُ فيالَكَ هائماً بِشِعابِهـا!

٥ ماذا لقِيتُ مِن الهوى؟ وَيْحَ الهوى ... لو أنَّ نفسِي نفسُـهُ لَكَبا بِها (٢٠) ظ

٦ خرجتْ «سُعادُ» تقول لى بِشَماتَةٍ: ... زجرتْك «فوزٌ» أنْ تَمُرّ ببابِهـا

٧ ماذا يَرُدُّ على «سُـعادَ» مُتَيَّمٌ ... قـد ضاقَ عِيًّا نُطقُـهُ بِجوابِهـا؟

٨ الويلُ لِى إنْ قُمتُ أطلُبُ وصلَها ... والويلُ لِى إنْ لم أقُمْ بِطِلابِهـا

٩ يا «سُعْدُ» هاتِى لِى بِعيشِك قبضةً ... مِـن بيتِهـا لِأشُمَّ رِيحَ تُرابِهـا

١٠ فأكونَ قد أُسْقِيتُ مِنهـا رِيقَهـا ... وأُنِلْتُ حُسْنَ بَنانِهـا وخِضابِها

١١ يا ليتَنِى مِســواكُها فِى كَفِّهـا ... أبدًا أشُمُّ الغُرَّ مِـن أنيابِهـا

١٢ أوْ ليتَنِى مِرطٌ عليها باطِنٌ ... ألتَـذُّ نَعمةَ جِـلدِها وثيابِهـا

١٣ فأكـونَ لا أنحـلُّ عنها ساعةً ... دونَ الثيابِ مُجـاوِرًا لِحِقابِهـا

---

(٤) فى ك : « يسعا (يسعى) بها » وهى رواية مقبولة . (٥) فى ك : « لكبا بها » وفى أ ، ق : « لكا بهـا » . وكبا بها : أى كانت له عن ذلك كبوة : أى توقف . وفى الحديث : « ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم . قال أبو عبيد — : الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشىء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر » (اللسان : كبا) .

(٦) فى أ : « بشانة » وفى ق : « بسانة » . فى ك : « زجرتك فوز ان تمر ببابها » .

(١١) فى أ ، ق : « اشم العبر » . (١٢) البيت وسابقة فى أ ، ق يحـل الواحد محل الآخر . « والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل هو الثوب الأخضر ، وجمعه مروط والمرط كل ثوب غير مخيط » (اللسان : مرط) انظر قصيدة ١٨٥ : ١ . فى ك : « التاد نعمة » .

(١٣) سقط البيت من ق . فى ك : « لحقابهـا » . والحقاب ككتاب : شىء تعـلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها كالحقب محركة والجمع ككتب (القاموس : حقب) .

[١٠١] [مجزوء الرجز]

١ يا « فوزُ » بِاللهِ هَبِي ذنبي لِيَ اليــومَ هَبِي
٢ مُــنِّي عــلىَّ وآرحمي يا بِأبِي يا بِأبِي
٣ مُنِّي على مَــن شفَّه حُبُّــكُمُ وآحتسِــبِي
٤ يا عسَــلِي يا سُــكَّرِي يا دُرَّتِي يا ذَهَــبِي
٥ صَــفا فُــؤادِي لَكُمُ فآقتسِــمِي وآنتهِــبِي
٦ كيفَ يطيبُ العيشُ لِي فِي وارداتِ الــكُرَبِ ؟
٧ مِن حاسِــدٍ يَقْذِفُنا مُشــارِفٍ لِلــكَذِبِ
٨ لا تَجْزَعِي وآصطبِرِي لِوصــلِنا وآرتقِــبِي
٩ فإنْ أتتْكُمْ رُســلِي فاستمِعِي وآقْــتَرِبِي
١٠ إن خِفتِ أَنْ يَفْطِنَ بِي مِنكُمْ رقِيبٌ فآكْــتُبِي
١١ عَــزَّ عــلىَّ بِأَبِي ما صَــنعوا فِي سَبَبِي (٢١) و
١٢ بِاللهِ يا سَــيِّدَتِي لا تَغْضَبِي مِنْ غَضَــبِي
١٣ أَحِيــدُ عن بابِكُمُ مِن خَوْفِ عَمِّي وأَبِي
١٤ قَيَّــدَنِي الحُبُّ فَمــا مِن حُبِّــكُمْ مِن هَرَبِ
١٥ قدصِرتُ فِي الأَرضِ كما فِي الأُفقِ نَجْمُ الذَنَبِ
١٦ ما بالُ هــذا الحُبِّ لا يَزالُ بِي فِي تعبِ؟

[١٠١]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك و ا : « يافوز هبي » . (٧) فى ك : « لقد فنا » .

(١١) فى ك : « بابى » ، وفى ا ، ق : « يا أبى » و « ضيعوا فى سببى » .

(١٣) فى ك : « أمى وأبى » وفى هامشه : « عمى » .

(١٤) فى ك : « فا جبتكم من هرب » . (١٦) عبارة : « فى تعب » مطموسة فى ك .

١٧ حَتَّى مَتَى صَبرِى له ؟ ... يا حَرَبِي ! يا سَلَبِي !
١٨ أُمسِى وأُضحِى هائِمًا ... مِن حُبِّكُم فِي نَصَب
١٩ كَنَّى بِمَا فِي مَنظَرِى ... مُخَبِّرًا عن كُرَبِي !
٢٠ ذُو غُربَةٍ عن أَهلِه ... مُجتَهِدٌ فِي الطَّلَب !

[١٠٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَن شَقِيتُ بِحُبِّه ... وأَذابَ جِسمِى بِالعَذاب
٢ هذا كِتابِى قد أتا ... كِ بِمَا أُرَدِّدُ فى الكِتاب
٣ رُدِّى الجَوابَ فإنَّ قا ... بِى مُستَهامٌ لِلجَواب
٤ وخُذِى بِكَفِّكِ قَبضَةً ... مِمَّا وَطِئتِ مِن التُّراب
٥ تُلقَى عليه فإنَّ فيـ ... ـه بعضَ ما يُطفِى الْتِهابِى
٦ ويكونُ خِلطًا فى طعا ... مِى ما حَيِيتُ وفى شَرابِى
٧ ذَهَبَ الحبيبُ فيا بلا ... ئِى كيف طالَ بِيَ اغترابِى !
٨ فالصدرُ مُضطَرِمُ الحَشا ... والعينُ مُسبَلَةُ السَّحاب

---

(١٧) فى ك : « ياحزنى » ، الحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، تقول حربه يحربه حربا إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء ، وقولهم واحربا إنما هو من هذا . (اللسان : حرب) ، والسلب : المسلوب ، وكل شيء على الانسان من اللباس فهو سلب (اللسان : سلب) .

(١٨) « هائما » مطموسة فى ك . (١٩) فى ك و ا ، ق :

« كأنما فى نظرى ... مخبر عن كربى »

[١٠٢]

(١) فى ا ، ق : « شفيت » . (٥) فى ك : « بلى عليه » . فى ك : « فان فيه تعفن » .

(٦) فى ا ، ق : « وتكون » . (٨) فى ا ، ق : « فالصبر » .

٩ أشكو إليك تقلقلاً بين الجوانح والحجاب
١٠ والله ما أنساك ما جرت الركاب مع الركاب
١١ إن المنية رَاوَحَتْ ني يوم رُحْتِ مع الغياب
١٢ إمّا ذهبتِ وكل إلـ ـف قد يصيرُ إلى الذهاب
١٣ فعليك يا سكني السلا م وكان ما بِك مثل ما بي

(٢١ ظ)

[١٠٣] [السريع]

١ أميرتي لا تغفري ذنبي فإنّ ذنبي شدّة الحبّ
٢ يا ليتني كنتُ أنا المبتلى منك بأدنى ذلك الذنب
٣ حدّثتُ قلبي دائباً عنكمُ حتى قد استحييتُ من قلبي
٤ إن كان يرضيكم عذابي وأن أموت بالحسرة والكرب
٥ فالسمع والطاعة مني لكم حسبي بما ترضون لي حسبي

[١٠٤] [السريع]

١ يا ذا الذي أنكرني طرفه إذ ذاب جسمي وعلاني شحوب
٢ ما مسّني ضُرٌّ ولكنني جفوتُ نفسي إذ جفاني الحبيب

---

(٩) في ك : « تقلقلا » وفي أ ، ق : « تقاقا » . (١١) في ك : « مع العباب » .
(١٢) في أ ، ق : « أو ما ذهبت » .

[١٠٣]

الأبيات جميعها في مخطوطة البحتري ورقة : ٦٣

(٣) في ك : « دادبا » تحريف « دائبا » ، وفي أ ، ق ومخطوطة البحتري : « كاذبا » .
في أ : « حتى استحييت من قلبي » . وما أثبتناه عن ك وق ومخطوطة البحتري .

[١٠٤]

ورد البيتان في تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ دون خلاف .

[١٠٥] [الكامل]

١ ما لى أُهانُ ولا تُجابُ صحائِفِى؟ وإلى متى أُقْصَى لَدَيكِ وأُحْجَبُ؟
٢ ما كانَ ضَرَّكِ — إذ كرِهتِ أميرتى أنْ تكتُبى — أنْ تأمُرِى مَنْ يكتُبُ؟

[١٠٦] [المتقارب]

١ ما زِلتُ أَحذَرُ هـذا العِتا بَ مِن قبلِ أنْ أستَحِقَّ العِتابا
٢ وكُنتُ على وَجَلٍ مُشْفِقًا أُطِيلُ البُكا وأُعِدُّ الجَوابا
٣ ألا ترحمينَ فتًى مُغْرَمًا بِحُبِّكِ يَسقِى الدموعَ التُّرابا؟
٤ فما خَلَقَ الحُبَّ لِلعالَمِيـ نَ إلّا شَقاءً وإلّا عَذابا!

[١٠٧] [الطويل]

١ أَعَتْبًا علينا يا « ظَلومُ » فنَعتِبُ ؟ وإنْ كنتُ لم أُحوِجْكُم أَنْ تَعتَبُوا
٢ « ظَلومُ » تَرى الإحسانَ منِّى إساءةً وتُذنِبُ أحيانًا إلينا وتَغضَبُ!

---

[١٠٥]

ورد البيتان فى أدب الكتاب : ١٦٩

(١) فى ك : « يجاب » وفيها : « اقضى » وفى ا ، ق : « أقضى » .

(٢) فى ا ، ق : « لو كرهت » . فى أدب الكتاب :

« ما كان ضرك إذ كرهت إجابتى بيديك أن تستوصفى من يكتب »

[١٠٦]

(١) فى ق : « أحذر هذا العتابا » . فى ك : « ان استحق العتابا » .

(٢) فى ك : « على وحل » . (٤) فى ك و ا ، ق : « إلا شفاء » .

[١٠٧]

(١) لم يكن هذا البيت مطلعا فى ك و ا ، ق إلا أن ناسخ ق علق على الهامش بما يلى :

« لعل « اعتبا » قبل « ظلوم » فانه مصرع ويناسب أن يكون مطلعا » . فى ا : « فنعتب »

وفى ق : « فنعتب » .

٣ فياعَجَباً لِلعَـين إنْ فاضَ دمعُهـا وإنْ كانَ أنْ ترقا دُموعى أعجَبُ
٤ تقرَّبتُ بِالإحسانِ مِنهـا فزادنى بِعادًا فـا أدرى بِمـا أتقـرَّب !
٥ تجنَّبتُكمْ لا عن قِـلىً لِوِصالِكُم ولكِن ليُرضيكِ القِلى والتجنُّبُ

[١٠٨] [الطويل]

١ رأيتُك يُدنيني إليـك تبـاعُدى فباعدتُ نفسى لاَلتماس التقرُّب
٢ لتركى لكم والوُدُّ فيـــهِ بَقيـةٌ أُؤمِّلُها والحبـــلُ لم يتقضَّب :
٣ أحبُّ لِنفسى مِن فِراقٍ على قِـلىً وقد فاتَنِي مِن وُدِّكم كُلُّ مَطْلَب

[١٠٩] [الخفيف]

وقال يمدح « الرشيد » :

١ إنَّمـا حَبَّبَ المَســيرَ إلينـا أنَّنا نَستَطيبُ ما تَستطيبُ
٢ ما نُبـالي إذا صَحِبنـا أمينَ اللّـــهِ « هارُونَ » أنْ يطولَ المَغيب

[١١٠] [الطـــويل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثى جاريته « هيلانة » :

١ أتلقَى « ضِياءٌ » بعد « هيلانةَ » البِلَى ! أرانِى مُلْـقىً مِنْ وفاةِ الحبـائب

(٣) فى ك و ا ، ق : « ترق » .

[١٠٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : « أحب إلىّ » .

[١٠٩]

(٢) « هارون » خلت منها ا و ق .

[١١٠]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى معجم البلدان ٣ : ٣٦٥ قال : « قال الرشيد للعباس بن الأحنف : قل شيئا على موت هيلانة وضياء فقال : ... ... » .

(١) فى ك :

« أأبغى صبا من بعد هيلان للبلى أرانى ملقا من وفاة الحبايب »

وفى ا : « أأبغى صبا من بعد هيلانة أرا * نى ملقا » وفى ق : « أأبغى صبا من بعد هيلانة وما * أرانى ملقا »

وفى معجم البلدان :

« أأهدى ضياء بعـد هيلانة البلى أرانى ملقى من فـراق الحبائب »

٢٢ ظ

٢ سأوحِشُ قلبي بعدَها من سُرورِه … وأونِسُ عيني بالدموعِ السّواكبِ

٣ إذا ذرفتْ عيــني لِحَـــرِّ مُصيبةٍ … تمثّلتُ قـــولَ المُبتلَى بالمَصائبِ:

٤ « أجِدَّكَ ما تَعفــو كُلومُ مُصيبةٍ … على صاحـبٍ إلاّ فُجعتُ بصاحبِ» !

[١١١]

[الكامـــل]

١ [من كان يزعُمُ أنْ سيكتُمُ حبَّهُ … حتى يُشكِّكَ فيــه فهو كَذوبُ]

٢ [الحبُّ أملَكُ للفــؤادِ بقَهْــرِه … من أنْ يُرى للسِّرِّ فيه نَصيبُ]

٣ [وإذا بــدا ســرُّ اللبيبِ فإنّه … لم يبــدُ إلاّ والفتى مَغْــلوبُ]

٤ [إنّي لأُبغِضُ عاشــقًا مُتحفِّظًا … لم تَتّهِمْــهُ أعيُنٌ وقُــلوبُ]

[١١٢]

[الطـــويل]

١ [فإنْ تَلحظي حالي وحالَكِ مرّةً … بِنظرةِ عينٍ مِن هوى النفسِ تُحْجَبُ]

٢ [ترَيْ كُلَّ يومٍ مَرَّ مِن بؤسِ عيشتي … يمُرُّ بيومٍ من نعيمِكِ يُحسَبُ]

(٣) فى ك و ا ، ق: «بحر مصيبة» . (٤) فى معجم البلدان: «لعمرك ما تعفو» . وكتب على هامش البيت فى ك و ا ، ق: «والبيت الأخير من أبيات لسلمة بن عياش يرثى بها أبا سفيان بن العلا» .

[١١١]

الأبيات الأربعة فى الزهرة: ٥٢ والمحاسن والأضداد: ٢٢ والأمالى ٢: ٤١ ، ٣ : ١٨ ، ومحاضرات الأبرار ١: ٣٣٥ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب)، والبيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٣

(١) فى ديوان المعانى: «أن يدارى فى الهوى» . فى المحاسن والأضداد: «أو يستطيع الستر فهو كذوب» . (٢) فى المحاسن والأضداد ومحاضرات الأبرار: «أغلب للرجال بقهره» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأدباء: «أغلب للفؤاد» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأبرار والأغانى: «يرى للستر» وما أثبتناه عن ديوان المعانى . (٣) فى الزهرة: «إلا وهو مغلوب» . (٤) فى المحاسن والأضداد، ومحاضرات الأبرار: «ذا هوى متحفظا» وفى الأمالى فى الموضعين: «عاشقا متسترا» .

[١١٢]

البيتان فى مروج الذهب ٣ : ٢٢٦ وزهر الآداب ١ : ٧٦ للعباس أو لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

(١) فى مروج الذهب: «عن هوى» . (٢) فى مروج الذهب:

«ترى كل يوم بين يومين عيشتى … تمر بيـــوم من نعيمك تحسب»

[١١٣] [السريع]

١ [اختصم العينانِ والقلبُ ... قالا جميعا : ما لنا ذنبُ]!
٢ [فقلتُ : نفسي ذهبتْ عَنوةً ... بينكما هــذا وذا لَعْبُ]
٣ [فقال قلبي : مقلتي أبصرتْ ... لا ذنبَ لي يا أيها الصَّبُّ]
٤ [فقُلتُ : للعين سَمِعتِ الذي ... يَحكيه عن ناظِرِكِ القلبُ]؟
٥ [فاستعبرتْ عنــدَ مقالي لها ... وكان من تَخجْلَتِها السَّكْبُ]

[١١٤] [السريع]

١ [ما حطَّكِ الواشونَ من رُتبةٍ ... عنــدي ولا ضرَّكِ مُغتابُ]
٢ [كأنهم أثنَــوا ولم يَعلَمــوا ... عليكِ عنــدي بالذي عابوا]!

[١١٥] [الخفيف]

١ [سَلبَتْني من السرورِ ثيــابا ... وكستْني من الهُمومِ ثيــابا]
٢ [كُلَّما أغلقتْ من الوَصلِ بابا ... فَتَحتْ لي من المَنيَّــةِ بابا]
٣ [عَذَّبتني بكلِّ شيءٍ سوى الصدِّ ... فما ذُقتُ كالصُدُودِ عَـذابا]

---

[١١٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٣

(٥) في المسامرات : «فاستعبرت عنها» .

[١١٤]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ١٢٣

[١١٥]

الأبيات زيادة عن الأغاني ٨ : ٣٧٠ (دار الكتب) .

[١١٦] [الطـــويل]

١ [ولمّا رأتْ حِرصِي عليها تعجَّبتْ ... وحقّ على المعشوقِ أنْ يتعجَّبا]

[١١٧] [الطـــويل]

١ [تَجنَّبْ فإنَّ الحُبَّ داعيةُ الحُبِّ ... وكم من بعيدِ الدارِ مُستوجِبُ القُرْبِ]

٢ [تَبيَّنْ فإنْ حُدِّثتَ أنَّ أخا هوًى ... نجا سالمًا فأرجُ النجاةَ من الكَرْبِ]

٣ [وأحسنُ أيامِ الهوى يومُك الذى ... تُرَوَّعُ بالهجرانِ فيه وبالعَتْبِ]

---

[١١٦]

البيت زيادة عن الموشح : ٢٩١

[١١٧]

الأبيات الأربعة فى الأغانى ١٩ : ٧٠ (ساسى) بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ لأبى جعفر الشطرنجى ، وفى أمالى القالى ١ : ٢٢٤ لعلية بنت المهدى كما أثبتناها .

والأبيات الثلاثة الأولى فى محاضرات الأبرار ٢ : ٣٦٥ لأبى جعفر الشطرنجى (صوابه أبى حفص) بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ١٧٦ (ساسى) لعلية بنت المهدى ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٤ غير منسوبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى شرح المتنبى للواحدى : ٤٩٨ لأبى حفص الشطرنجى وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ١ : ٤٢٩ وسمط اللآلى : ٥١٦ والوساطة : ٤٠٦ لأبى حفص الشطرنجى ، وفى ديوان الصبابة : ١٢٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٣ غير منسوبين . والبيت ١ فى الأغانى ١٠ : ١٧٣ (ساسى) والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ غير منسوب .

(١) فى الأمالى : « تجنب فإن الحب » . وفى الأمالى ومحاضرات الأبرار : « وكم من بعيد وهو مستوجب القرب » . (٢) فى الأغانى ١٠ ونهاية الأرب : « تبصر فإن حدثت » وفى الأغانى ١٩ والأمالى ومحاضرات الأبرار : « تفكر » . وفى محاضرات الأبرار : « أن أخا الهوى » ، وفى جميع المراجع سوى (الفرج بعد الشدة) : « فأرج النجاة من الحب » .

(٣) الأغانى ١٩ ومحاضرات الأبرار : « وأطيب أيام الهوى » . فى محاضرات الأبرار : « تقدر فيه بالعتاب وبالعتب » . وفى الأمالى : « تروع بالتحريش منه » . وفى السمط والأغانى ١٩ والأمالى : « تروع بالتحريش فيه » . وفى الواحدى والعكبرى والوساطة : « تهدد بالتحريش فيه » .

[إذا لم يكن في الحب سُخْطٌ ولا رِضًا   فأين حَلاوات الرسائل والكُتُبِ]؟

[١١٨]   [البسيط]

[ولِي جُفونٌ جَفاها النومُ فاتّصلت   أعجازُ دمعٍ بأعناقِ الدَّمِ السَرِبِ]

[١١٩]   [الكامل]

١ [ما ضَرَّ مَنْ شَغلَ الفؤادَ بحُبِّه   لو كان علّلني بوعدٍ كاذبِ]؟

٢ [صبرًا عليه فما أرى لي حيلةً   إلا التمسُّكَ بالرجاءِ الخائبِ]!

٣ [سأموتُ من مَطْلٍ وتبقى حاجتي   فيما لديكَ وما لها مِنْ طالبِ]

[١٢٠]   [الكامل]

١ [يمشي الفقيرُ وكلُّ شئ ضِدُّه   والناس تُغلِقُ دُونَه أبوابَها]

٢ [وتَراه مَبغوضاً وليس بمُذنبٍ   ويرى العداوةَ لا يرى أسبابَها]!

٣ [حتى الكلابُ إذا رأت ذا ثروةٍ   خضعتْ لَديه وحرَّكتْ أذنابَها]

٤ [وإذا رأت يوما فقيرًا عابرًا   نبحَتْ عليه وكشَّرت أنيابَها]

[١٢١]   [الكامل]

١ [ماذا لقِيتُ من الهوى وعذابِه   طلعتْ عليَّ بليّةٌ من بابِه]

---

(٤) الأغاني ١٩ : « عتب ولا رضا » .

[١١٨]

البيت زيادة عن البديع : ٢٣

[١١٩]

الأبيات الثلاثة زيادة عن ثمرات الأوراق : ٥٤ . (البيت الأول في ديوان العباس قصيدة ١٠٥٥ وأما البيتان ٢ ، ٣ فهما في ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٩ من قصيدة طويلة له) .

[١٢٠]

الأبيات زيادة عن المستطرف ٢ : ٥٤ .

[١٢١]

البيت زيادة عن الموشى : ٥

قافيـــة التــاء

[١٢٢]

[الطـــويل]

١ وما نَزحتْ للعــينِ بعــدكِ عَبرةٌ ... إذا حدرتْ قادَتْ لها أَخَواتِ

٢ وأســترزقُ الرحمنَ للعيْنِ نظرةً ... إليـكِ تُداويها مِنَ العَبَرَاتِ

٣ فإنْ مِتُّ بالشوقِ الذى بى إليكمُ ... فتلكَ لَعمرِى حَسْرةُ الحَسَراتِ

[١٢٣]

[الطـــويل]

١ تَمَنَّيتُهـا حتَّى إذا ما رأيتُها ... رأيتُ المنايا شُرَّعًا قـد أَظَلَّتِ

٢ وما ساءَنِى إلا كتابٌ كَتبْتُهُ ... فليتَ يمِينِى بعـد ذلكَ شَـلَّتِ

٣ أطالت عِتابًا ما أُطِيقُ جــوابَه ... لقد عَظُمَتْ فى العينِ مِنِّى وجَلَّتِ

٤ وصَدَّتْ بوجهٍ يَبهرُ الشمسَ حسنُه ... إذا أبصرتْه العينُ حادتْ وزَلَّتِ

٥ فقلتُ لهـا ما قال قبلِى «كُثَيِّرٌ» ... «لِعَزَّةَ» لـمَّا أعرضتْ وتولَّتِ

٦ قياسًا له : «يا عَزُّ كُلُّ مُصيبةٍ ... إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النفسُ ذَلَّتِ

٧ أَسِيئِى بِنـا أو أحسِنِى لا مَلومـةً ... لدينـا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ» (٢٣)

[١٢٤]

[الطـــويل]

١ تَبدَّتْ لنا إذ غابتِ الشمسُ والْتقتْ ... على الأرضِ من أقطارِها ظُلُماتُها

٢ فأشرقتِ الدنيـا جميعًا بوجهِها ... بِليلةِ سَــعْدٍ لا تَضِــلُّ سُراتُها

---

[١٢٢]

(١) فى ك و ا : «إذا حذرت» . (٣) فى ق : «الذى لى إليكم» .

[١٢٣]

(١) فى ا ، ق : «أطلت» . (٢) فى ا : «سامنى» وفى ق : «شامنى» .

(٤) فى ا ، ق : «حارت» . (٦) فى ك : «إذا وطيت يوما» .

[١٢٤]

(٢) فى ا ، ق : «لا يضل» .

٣ وسارت كثيرا جلسُها ورفيقُها فقطَّع قلبي لحُها وآلتفاتُها

٤ يُناجونَها دُوني فيالَكِ حسرةً تُعـذِّبُ نفسًا جمّـةً حسراتُها!

[١٢٥] [الوافـر]

١ كتبتُ فليتني — منيتُ وصلاً — ولم أكتُبْ إليـك بما كتبتُ

٢ كتبتُ وقد شربتُ الراحَ صِرفًا فلا كان الشرابُ ولا شربت

٣ فلا تستنكِروا غَضَبي عليكُمْ فـلو هُنـتُم عليَّ لمَا غضِبت

[١٢٦] [الوافـر]

١ نصيرى اللهُ منـك إذا آعتديت وقد عذَّبتِ قلبي إذ جفـوت

٢ فإنْ يكُ ذا مُغايظةً لحِقـدٍ فقـد واللهِ يا أمَـلِي آشتفيت

٣ قضى بالسِّـلِّ حبُّك في عِظامي وصـيَّرني هـواكِ كما آشتهيت

٤ فـلو شاء الذي بِكُمُ آبتلاني لعجَّل راحـتي منـكم بموتي

[١٢٧] [الخفيف]

١ أمزُجَا لي بمـاءِ «دِجلةَ» كأسًا إنني قد مَلِلتُ ماءَ «الفُراتِ»

٢ وآندُبا دهـرَنا بسالِفتَيْ «دِجـلةَ» نَصبو ونجتني اللـذّات

٣ إنَّ في دُونِ ما تذكَّرتُ مِنْ ذا كَ لَعُـذراً للأعيُنِ البـاكِيات

(٣) في ك و ا ، ق : «جيشها ورقيبها» والجلس والجليس : المجالس : (يفرد ويجمع).

[١٢٥]

البيتان ١ ، ٢ في أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) في أدب الكتاب :

«كتبت وليتـه شلت يمينـه ولم أكتب إليك بمـا كتبت»

وفي ك و ا ، ق : «ما كتبت». (٢) في أدب الكتاب : «كتبت وقد شربت الكاس».

[١٢٦]

(١) في ك : «اذا اعتديتم». (٢) في ا : «فإن تك» وفي ق : «فإن تك».

(٣) في ا ، ق : «بالسبك». (٤) في ا ، ق : «فلو ساء».

[١٢٧]

(٣) في ك : «لعذر» ، في ا ، ق : «لأعين الباكيات».

٤ إنَّ في المأتم الذي شهِدَتْه ... لَسرورًا للأعيُن الناظراتِ
٥ ودَّ او يملكُ البكاءَ فتفديِ ... عينُه عينَها من العبَراتِ!

[١٢٨] ـ [مجزوء الرمل]

وهو مما أنشده أبو العبّاس أحمد بن يحيي النحويّ

١ رُبَّ ليلٍ قد سهِرتُه ... رُبَّ دمعٍ قد أفضتُه
٢ رُبَّ حُزنٍ لي طويلٍ ... مع حُبٍّ لي كتمتُه
٣ او يذوقُ الموتَ أشجى الـنّاسِ بالحُبِّ لذقتُه
٤ بأبي مَن لا يُبالي ... غبتُ عنه أو شهِدتُه
٥ أنا مِن أسخنِ خلقِ الـلّـهِ عينًا مذ عرفتُه

[١٢٩] [السريع]

١ أذّنَ مختارًا بنا بالصلاة ... وغارتِ الأنجمُ مستوسقاتْ
٢ وآبتسمَ الصُّبحُ وأبدى لنا ... عن غُرّةٍ واضحةٍ كالأضاةْ
٣ يا أيُّها الساقي أدِرْ كأسَنا ... وآكرُرْ علينا سيِّدَ الأشرباتْ
٤ وآسقِ «سعيدًا» و«آبنَ بشرٍ» أخا ... «شيبانَ» من أكؤسِكَ المُترَعاتْ

---

(٤) في أ، ق: «لأعين الناظرات». (٥) في ك: «فيفدى» وفي أ، ق: «فنفدى».

[١٢٨]

أبو العباس أحمد بن يحيي هو: ثعلب.

(١) في أ، ق: «قد شهدته». (٢) في ك: «مع حبي». (٣) في أ: «أسجى الناس».

[١٢٩]

(١) في ك وأ: «مختارا لنا» وفي ق: «مختار لنا».

(٢) الأضاة: غدير الماء (أقرب الموارد). (٣) في ك: «سيد للأشربات».

(٤) سعيد، هو سعيد بن عثمان، وسيأتي ذكره في القصيدتين ١٤٠: ١، ١٥٤: ٨

(٢٤) و

٥ وآسـقِ خليـلى «خَلَفًا» إنه ... لِى ثِقَةٌ دون جميـع الثقـات

٦ فتيانُ صِـدْقٍ كلُّهم قولُه : ... حَيَّـاكم اللهُ وخُذْ ذا وهات

٧ مِزاجُ كأسِى فى نداماى مِن ... دُموعِ عينٍ بالبُـكا هامِلات

٨ لو أَنَّ ماءَ العينِ — من طولِ ما ... يجرى — «فراتٌ» غاضَ ماءُ الفرات

٩ كانتْ لنـا فى صَـفْوِ خَلْوَةٌ ... ذاتُ هَنـاةٍ يالهـا مِن هَنـاة!

١٠ فى مجْلِسٍ غُيِّبَ عنـه العِـدا ... تَقْصُر عمَّا كان فِيه صِـفات

١١ جاءت تَمشَّى بعــدَ ليَّانِها ... فى نِسـوةٍ يمْشِين مُسْتخْفِيات

١٢ جَلَسْنَ يَسْـمَعْنَ أحادِيثَنا ... ونحن نَشكو الكُرَبَ الدَّاخِلات

١٣ وهُنَّ يَبْكِينَ لنـا رحمـةً ... سَقْيًا لِتِلك الأعيُنِ الباكِيات

١٤ جاريــةٌ فى حَسَبٍ باذِخٍ ... ماجِـدةُ الآباءِ والأُمَّهـات

١٥ سَقَتْنِي الرِّيـقَ بِفِيها فيـا ... طِيبًا له مِن فَمِ تلك الفتـاة!

١٦ يا «فوزُ» هل لِى مِنكُم مجلِسٌ ... تَقَـرُّ عينى فيـه قبلَ المَمـات؟

١٧ يا بِأَبِى أنتِ! لقـد سـرَّنِى ... ما كان مِن قولك للعاذِلات

---

(٥) فى ك : « إنه ثقة » . (٨) فى ك و أ ، ق : « فراتا » .

(٩) فى أ ، ق : « فى صفوة » . فى ك و أ ، ق : « من هنات » .

(١٠) فى ك : « يقصر » ، وفيها وفى أ ، ق : « صفات » .

(١١) فى ك : « جاءت تمشى بعد كأنها » . فى أ ، ق : « بعد كتمانها » . والليان : المطل والحبس ، يعنى مطل زيارتها . (١٢) فى ك : « للكرب والداحلات » وفى أ ، ق : « الكرب والزاجلات » . داء دخيل وداخل : «استبطن الجسد» . وسيأتى فى القصيدة ٣٧٨ : ٧

« واعولتا من حزن داخل ... ومن زفـير بعـده لى شهيق »

(١٥) فى أ ، ق : « لفيها » وفى أ تعليق بجوار هذا البيت نصه : « نسخة : طيبا لها » .

(١٦) فى ك : « يقر عينى » .

١٨ واللهِ لا أسمعُ في حُبِّكُمْ ... حتَّى أذوقَ الموتَ قولَ الوُشاةْ
١٩ عَنَّفَنِى الأقوامُ في حُبِّها ... إلّا أخا «شَيْبانَ» ذا المكْرُمات
٢٠ هَمِّى من الدنيا خُلُوِّى بِها ... بِذاكَ أدعو خالِقِى في الصلاة
٢١ يا أيُّها الناسُ الزَمُوا شأنَكُمْ ... فإنَّما تَلْزَمُ نفسِى شَكاة

[١٣٠] [السريع]

(٢٤ ظ)

١ هَيَّجَ أحزانِى ورَوْعاتى ... مَنْ كانَ يَسعَى بِرِسالاتِى
٢ أبصرتُه يوماً فساءاتُه ... عنها وكانت تِلكَ عاداتى
٣ فجاءَ منه منظَرٌ هاجَ بِى ... بليَّةً فوقَ البليَّات
٤ إنِّى وإنْ أظهرتُ هِجرانَها ... وطالَ شوقِى وصَباباتِى
٥ وأصبحتْ في المصرِ لِى جارةً ... خزراءَ لا تُؤْتَى ولا تَاتِى
٦ لَحافِظٌ ما كانَ مِن عَهْدِها ... أصْدُقُها في كُلِّ حالاتى

[١٣١] [المنسرح]

١ إنَّ التى حدَّثتْكَ قد كَذَبَتْ ... وأدركتْ عِندكَ الذى طَلَبَتْ

(١٨) فى ا ، ق : « قبل الوشاة » (١٩) فى ك « أخا نسيان » .

(٢٠) البيتان ٢٠ ، ٢١ فى ك يحل كل منهما محل الآخر .

فى ك و ا ، ق : « فى صلاتى » . وما أثبتناه عن مطبوعة الجوائب . (٢١) فى ك : « يلزم جسمى » ومن تحتها بخط دقيق : « نفسى » . فى ا : « شكات » .

[١٣٠]

(٣) فى ك : « هاج لى » . (٥) فى ك : « فأصبحت » و « جارة عررا » وفى ا ، ق : « جارة حورا » . يقال : عدو أخزر العين ، ينظر شزرا من عداوته ، وامرأة خزراء . (أساس البلاغة) .

(٦) فى ا : « تحافظ » وفى ق : « يحافظ » .

[١٣١]

٢ استفهمى قِصّتِي وقِصّتَها ... أخبرك عنها بقُبْح ما صَنَعَت
٣ أقبلتُ أسعى إليك مكتتِمًا ... فأعرضتْ دونكم وقد علمت
٤ أنْ ليس شىءٌ فى الأرض يعدِلُكم ... عندى وتوكيد أمرنا شَهِدت
٥ فقلتُ كالمشتهى لما ذكرت ... انطلقِى أَتْبَعك فانطلقت
٦ أخلفتُها وعدَها وجئتُكمُ ... فعندها يا حبيبتى غضبت
٧ فأقسمتْ لا تزالُ جاهدةً ... تُفسِد ما بيننا وقد فعلت

[١٣٢]

[السريع]

١ يا مَنْ أتانى بالشفاعات ... مِن عندِ مَنْ أبغيه حاجاتِى
٢ إنْ كنتُ مولاكَ فإنَّ التى ... قد كتبتْ فيكَ لمولاتِى
٣ إرسالُها فيكَ إلينا لنا ... كرامةٌ فوقَ الكرامات

٢٥

[١٣٣]

[السريع]

١ باللهِ يا غضبانُ إلّا رضيتْ ... أحافظٌ للعهدِ أم قد نسيتْ؟
٢ ألم تكن مِن قبلُ عاهدتَنِي ... أنّكَ لا تهجرُنِى ما حييت؟
٣ هَبْنِى قد مِتُّ بهذا الهوى ... فما الذى يُرضيك مِنْ أنْ أموت؟

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « وتوكيد أمرها » . (٦) فى ا ، ق : « يا خبيتى » .

(٧) فى ك و ا ، ق : « فقد فعلت » .

[١٣٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .

(١) فى الأغانى : « من عند من فيه لحاجاتى » . (٢) فى الأغانى : « قد شفعت فيك » .

[١٣٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وورد البيت ١ فى الأغانى ٥ : ١٦٨ (دار الكتب) برواية : « أذاكر للعهد » .

[١٣٤] [مجزوء الكامل]

١ وصحيفةٍ تَحكي الضمير ... رَ مليحـةٍ نَغَماتُها
٢ جاءت وقد قَرِحَ الفؤا ... دُ لِطولِ ما آستبطأتُها
٣ فضحِكتُ حِينَ رأيتُها ... وبَكَيْتُ حِينَ قَراتُها
٤ عيني رأتْ ما أنكرتْ ... فتبادرتْ عَـبَراتُها
٥ «أظلومُ» نَفسِي في يديـ ... ـكِ حَياتُها ومَماتُها!

[١٣٥] [البسـيط]

١ [لم يَصفُ وصلٌ لِمعشوقَينِ لَمْ يَذُقا ... وصلًا يجِلُّ على كل اللّذاذاتِ]

قافيـــة الثـاء

[١٣٦] [الرمـل]

١ إنَّني وَدَّعتُ قلبـي طائعًا ... بين «سِحرٍ» و«ضِياءٍ» و«خُنُثْ»
٢ يَتنازَعْنَ الهوى مِن ذِي هوًى ... آمنـاتٍ عهـدَه لا يَنتكِثْ
٣ وإذا «سِحـرٌ» أتتْ زائرةً ... كشفتْ رؤيةُ «سِحرٍ» كلَّ بَثّ
٤ وابِنفسِي مِن حبيبٍ زائرٍ ... غيرِ مملولٍ على طولِ اللَّبَثْ

[١٣٤]

ورد البيتان ١، ٢ في المنتحل : ١٦ — ١٧ غير منسوبين ودون خلاف .

(٢) في ا ، ق : « قد فرح » .

[١٣٥]

البيت زيادة عن روضة المحبين : ٩٢ وجاء في ديوان الصبابة : ١٤٤ غير منسوب ..

[١٣٦]

للرشيد في أولاء الجوارى بيتان على الوزن والقافية من أبيات العباس هما :

« إن سحـرا وضيـاء وخنث ... هن سحـر وضـياء وخنث »
« أخذت سحـر ولا ذنب لهـا ... ثلثي قلـبي وتربا ها الثالث »

الأغاني ١٥ : ٧٧ (ساسي) ، الأغاني ٥ : ٣٠١ (ساسي)، الورقة : ١٧

(١) في ا : « اني ودعت » . في ك و ا : « وحنث » . « خنث » : أصلها بضم فسكون .

(٢) في ك : « اماه عمده » وفي ا ، ق : « أمناه عهده » . وفي ك، ا : « لا ينكث » .

(٤) في ك : « ويحفسى » و « غير مملوك » .

قافيـــة الجـــيم

[١٣٧] [البســـيط]

١ أَنزلتِ بِالقلبِ هَمًّا قـد أَضرَّ بهِ ... صـبرًا على الهمِّ حتى ينزلَ الفَرَجُ

٢ إنْ كنتِ في الشكِّ ممَّا بي فقدخَفِيت ... بين ا!! وانح نارُ الحُبِّ مُـذْ حِجج

٣ « ظَلومُ » فاستخبري عن حبِّكُم جسدي ... يُخْـبِرْكِ أَنِّى بِسهمِ الموتِ مُختَلِج

[١٣٨] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو أَنَّ « فوزًا » تغيَّرت ... وحالتْ عنِ العهدِ القـديمِ فأَنهجا

٢ ولَمَّـا رأتْ حِرصى عليها تحرَّجتْ ... وحُقَّ على المَعشوقِ أنْ يتحـرَّجا

٣ وقد حسبتْ ذنبًـا علىَّ تَزوُّجى ... فقلتُ : كِلانا مُذنِبٌ قد تَزوَّجا !

٤ كِلانا على ما كان من ذاكَ مُكرَهٌ ... يحـاولُ أمرًا لم يَجِـدْ منه مَخرجا ؟

٥ كِلانا مَشوقٌ أنضجَ الشوقُ قلبَه ... يُعـالِجُ جمرًا فى الحشا مُتأَجِّجا

[١٣٩] [الوافـــر]

١ أهاجَكَ صـــوتُ قُمْرِىٍّ ينوحُ ... نَعَمْ ! فالدَّمعُ مُطَّرِدٌ سَـــفوحُ

٢ يَلومُ العـاذِلونَ على التَّصابي ... وقد يَهْدِى إلى الرُّشدِ النَّصيحُ

٣ ألا مالِي ولِلرقبـاءِ مالِي ! ... ومالَهُمْ أأسكُتُ أم أَصيحُ ؟

٤ ولولا حِطَّـةٌ خَلَعتُ جهـرًا ... عِذاري فى الهـوى إنِّى جَموحُ

[١٣٧]

(٢) منذ ومذ : أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر ، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضى على رفعه ، وترجيح رفع مذ للماضى على جرّه . (المغنى ٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٣) فى ك وا ، ق : « لسهم الموت » .

[١٣٨]

(٤) فى ك : « يحاول أمرا لم يجد عنه مخرجا » .

[١٣٩]

(٢) فى ك : « فقد يهدى » . (٤) فى ك : « ولولا حظه » .

٥ لَحَونِي فى القريض فقلتُ ألهو ... وما مِنِّى الهجاءُ ولا المـديحُ

٦ يقول الناسُ: بُحتَ بكلِّ هذا ! ... فقلتُ : ومَنْ بهـذا لا يَبوحُ ؟

٧ أقـرَّ اللهُ عيني أنْ أراني ... أعِيشُ وحُبُّنـا مَحْضٌ صريحُ

٨ لهـا قلبي الغَـداةَ وقلبُها لي ... فنحن كذاك فى جَسدَينِ رُوحُ

٩ فليتَ الوصلَ دام لنـا سليماً ... وعِشنا مِثلما قد عاش «نوح»

١٠ فنَحْيا عُمْرنا كَلِفَـينِ حتَّى ... إذا مِتْنـا تَضـمَّننا ضَريحُ

١١ ألَمَّ خيـالُ «فَـوزٍ» والثُّريَّا ... قُبيلَ الصُّـبحِ غائرةٌ جَنوحُ

١٢ بأحسنِ صُـورةٍ وأتَمِّ خَلْقٍ ... يُزَيِّنُ حُسـنَها دَلٌّ مَليـحُ

١٣ فتاةٌ قـد كساها الحسنُ تاجاً ... يُلَجْلِجُ حينَ يُبصِرُها الفَصيحُ

١٤ كدُميـةِ بيعةٍ بالرومِ أضحتْ ... يُعَظِّمُ عِندَ رؤيتِها «المسيحُ»

[١٤٠] [البسـيط]

١ قد كنتُ أشكو هوى نفسي وأظهِرُه ... إلى «سعيد» بنِ «عثمانٍ» بتصريحِ

٢ حتَّى إذا دارُه عَنِّي بِهِ نَزَحتْ ... بقيتُ أشكو هوى قلبي إلى الريحِ

٣ يا ربِّ إنْ دام ما بي هكذا أبَداً ... فاقبِضْ إلى رحمةٍ يا خالِقِي رُوحِي

٤ أمستْ «بيثربَ» نفسي عِندَ جاريةٍ ... حوراءَ تُنمَى إلى الغُـرِّ المَساميحِ

(٥) فى ك و ا ، ق : « لحانى فى القريض » .

(٨) ورد هـذا البيت فى حلبـة الكميت : ١٦٣ والأغانى ٥ : ٢٢٨ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٢٥ دون خلاف .

(٩) فى ك : « سليم » .

(١٠) فى ك : « فنحيا عمرنا » .

(١٣) فى ك : « تلجلج » .

[١٤٠]

(١) سعيد بن عثمان ، مضى ذكره فى قصيدة ١٢٩ : ٤ وسيأتى فى قصيدة ١٥٤ : ٨ .

(٢) البيت فى ك مكتوب على الهامش بخـط مخالف . (٤) فى ك : « أمسيت بيثرب » .

فى ا : « الغر » .

٥ يا حُسْنَها حِين تمشي في وصائِفِها ... كأنَّها البدرُ يبدو في المصابيحِ
٦ يا أهلَ «يثرب» ما تقضُون في رجلٍ ... صَبِّ الفؤادِ كئيبٍ غيرِ ممنوحِ؟
٧ أهدَى السلامَ إلى خَوْدٍ بأرضِكُمُ ... مِن «العِراقِ» على بُعْدِ المَنادِيحِ
٨ مِن دونِ نفسِي أقفالٌ لحُبِّكُمُ ... وأنتم لِيَ أسبابُ المفاتيحِ

[١٤١] [الخفيف]

(٢٦ ظ)

١ «فوزُ» ماذا عليكِ أن تُؤنِسيني ... بِحقابٍ أو خاتَمٍ أو وِشاحِ؟
٢ إنْ دخلتُ البُستانَ أذكرَني رِيـ ... ـحَكِ رِيحُ النِّسرينِ والتُّفّاحِ
٣ أحْسُدُ الريحَ أنْ تَمَسَّكِ دُوني ... أيَّ شيءٍ أغفلتُ بعدَ الرياحِ؟
٤ كلُّ أرضٍ حَلَلْتِ فيها فما تحـ ... ـتاجُ مِشكاتُها إلى مِصباحِ

[١٤٢] [الطويل]

١ لَعَمْرِيَ ما حَبْسِي كتابي عنكُمُ ... لِهَجْرٍ ولكنْ كثرةُ الرُّسْلِ تَفْضَحُ
٢ وإنْ كنتُ لم أكتُبْ إليكم فإنَّما ... فؤادِي إليكم حِينَ أُمسِي وأُصبِحُ
٣ أغرَّكِ تسليمِي على بعضِ أهلِكم؟ ... وما قلتُ بأسًا إنَّما كنتُ أمزحُ
٤ مُخالطَتي يا «فوزُ» أهلَكِ فاعلمي ... يَقِينًا بأنِّي نحوَ بيتِكِ أطمحُ
٥ إذا أنا لم أمنحكُمُ الوُدَّ والهوى ... فمَن ذا الذي يا «فوزُ» أهوى وأمنحُ؟
٦ أُكاتِمُ خلقَ اللهِ ما بِي وربَّما ... ذكرتُكُمُ حتى أكادُ أُصرِّحُ
٧ فيا كبِدي طالتْ إليكم رسائِلي ... وهذا رسولي أعجمٌ ليس يُفْصِحُ

(٥) في ق: «حين تمسى». وفي ك وا، ق: «كأنها البدر تبدو...» (٧) في ا، ق: «وأنتم بي».

[١٤١]

(٤) في ا، ق: «فما يحتاج سكانها».

البيت مأخوذ من قوله تعالى: «كمشكاة فيها مصباح»، «قال أبو منصور: أراد بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة»، (اللسان: شكا).

[١٤٢]

(١) في ك: «تفصح». (٦) في ك: «وإنما ذكرتكم».

(٧) في ا: «أعجما»، وفي ق: «أعجم».

[١٤٣] [الوافر]

١ أيا لَكَ نظرةً أودتْ بِقلبي ... وغادر سهمُها جِسمِي جريحاَ
٢ فليت أميرتي جادت بِأخرى ... فكانت بعضَ ما ينْكَا القُروحا
٣ فإمّا أنْ يكونَ بِها شِفائي ... وإمّا أنْ أموتَ فأستريحا

[١٤٤] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ ما أردتُ بِهجرِكُمْ ... إلا مُصانعةَ العدوِّ الكاشِحِ
٢ وعلمتُ أنَّ تباعُدِي وتَستُّرِي ... أوفَى لوصالِكِ مِن دُنوٍّ فاضِحِ

٢٧

[١٤٥] [الطويل]

١ أيَذهبُ هذا العيدُ عنِّي وليس لي ... مع الناسِ فيهِ لاسرورٌ ولا فَرَحْ!
٢ وكيف يَطيبُ العيشُ والعينُ بِالبُكا ... مُوَكَّلَةٌ والقلبُ بالحظِ قد جُرِحْ؟

[١٤٦] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها المُقبِلُ بِالشكـ ... ـوى غَبوقًا وصَبوحَا
٢ قد بَلوناكَ مريضًا ... وبَلوناكَ صحيحا

[١٤٣]

الأبيات فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ غير منسوبة .

(١) فى الإمتاع والمؤانسة : « فيالك » و « بعقلى » و « منى جريحا »

(٢) فى ك : « عادت بأخرى » وفى ا ، ق : « عادت بأجرى » فى ك و ا ، ق : « فكنت معودا أبكى ... » وفى الإمتاع والمؤانسة :

« فليت مليكتى جادت بأخرى ... وأعلم أنها تنكا القروحا »

[١٤٤]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وكذلك فى زهر الآداب ٤ : ٨٧

(١) فى زهر الآداب : « إلا مساترة »

(٢) فى زهر الآداب : «وعلمت أن تسترى وتباعدى * أبق لوصالك » .

[١٤٥]

(١) فى ك « هذا العيد منى » .

[١٤٦]

كتب على هامش هذه الأبيات فى ك بخط أجوف : « الله كريم وكتبه (بياض محو) الكلام صفة المتكلم » .

٣ وبذلنا لك منّا ودّنا محضاً صريحا
٤ فوجدناك بحمد الله بالودّ شحيحا
٥ أنشأ الشوق إلى وجهك في القلب قروحا
٦ إنما أشكو غزالاً فاتر الطرف مليحا
٧ شادناً يمسي من الشوق الذي بي مستريحا

[١٤٧] [الطويل]

١ توافق معشوقان من غير موعد وغيّب عن نجواهما كلُّ كاشح
٢ وكلّت جفون العين عن حمل مائها فما ملكت فيض الدموع السوافح
٣ وإني لأطوي السرّ عن كلّ صاحب وإن كان للأسرار عدل الجوانح

[١٤٨] [الطويل]

٢٧ ظ

١ لئن كان شهر الصوم للناس رحمة لقد حلّ بي فيه البلاء المبرّح
٢ بلاء من الحبّ الذي لم تزل به جوامع أكباد المحبين تقرح

[١٤٩] [مجزوء الرمل]

١ إنني ودّعت قلبي حين بالحبّ جمح
٢ يغلب الهمّ عليه كلما رجّى الفرح

(٧) فى ك : « شادنا يمشى » .

[١٤٧]

الأبيات الثلاثة وردت فى الموشى : ٣٧ — ٣٨

(١) فى ك وا : «تواقف معشوقان» . فى ك : «وعس من» وفى ا : «وعيب عن» وفى الموشى :
« تواقف معشوقين من غير موعد وغيب عن نجواهما ... »

(٢) فى الموشى : « وكلت جفون الماء عن حمل مائها »

[١٤٨]

(٢) فى ك وا ، ق : « لم يزل به » . فى ك وا : « تفرح » .

[١٤٩]

(١) فى ك : « فى الحب » .

[١٥٠] [الكامل]

١ لو لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما زُرتُكم يَهدِى إلى نَهْجِ الطريقِ الواضِح
٢ لتَوقَّدَ الشَّوقُ المُبرِّ بِمُهجتِي حتى تُضيءَ الأرضُ بين جَوانحى!

[١٥١] [الطويل]

١ [إذا زُرْتَ «شمسًا» تَستضِيءُ بشمسِهِ فقلبُكَ مَغبونٌ وطَرفُكَ رابحُ]

[١٥٢] [الخفيف]

١ [طال عَهْدِى بها فلمّا رأتنى نَظمتْ لُؤلؤًا على تُفّاحِ]

ولم يوجد له شعر على قافية الخاء

قافيـــة الدال

[١٥٣] [الوافـــر]

١ تَجافَى مِرْفَقاى عن الوِسادِ كأنَّ به منابِتَ لِلقَتادِ
٢ فيا مَنْ يَشترِى أَرَقًا بنومٍ فيُسلِبَ عينَهُ ثَوبَ الرُّقادِ
٣ تَطاوَلَ بِى سُهادُ اللَّيلِ حتَّى رَسَتْ عَيناىَ فى بَحرِ السُّهادِ
٤ وباتَتْ تُمطِرُ العَبَراتِ عينى وعينُ الدمعِ تَنبَعُ من فؤادى

[١٥٠]

(١) فى ك : « لو لم يكن معمر إذا » .
(٢) فى ك : « ليوقد الشوق المبين » . والمبر : الغالب القاهر ، أبرّ عليه : إذا غلبه وقهره .

[١٥١]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٢

[١٥٢]

البيت زيادة عن ديوان المعانى ١ : ٢٥٨

[١٥٣]

(١) فى ك : « له منابا » وفى أ : « به منات » .
(٢) فى أ : « بيوم » . (٣) فى أ ، ق : « يطاول » .

٥ كأنَّ جُفونَ عيني قد تواصت ... بأنْ لا تلتقي حتَّى التنادِ

٦ فلو أنَّ الرقادَ يُباع بيعًا ... لأغليتُ الرقادَ على العبادِ

٧ لَعَمْرُكَ ماهناكَ قُدومُ «فوزٍ» ... ولا جادتْ عليكَ بِطيبِ زادِ

٨ يُجدِّدُ صَرْمَها في كلِّ يومٍ ... ولكنْ لا يطولُ به التَّمادي

٩ ولو جَدَّ القِلى لَرحلتُ عنها ... ولم نسكنْ جميعًا في بِلادِ

١٠ مخافةَ أنْ يقولَ الناسُ إنَّا ... خَتمْنا الودَّ منَّا بالفسادِ

١١ وكانت «بالحجازِ» فكنتُ أرجو ... لِرجعتِها مُحافظةَ الودادِ

١٢ ولو خِفتُ القطيعةَ حيثُ حلَّتْ ... رَضيتُ بأنْ تُقيمَ على البِعادِ

١٣ فياحَزَني لِنفسي بعدَ «فوزٍ»! ... ويا طولَ اغترابي وانفرادي!

١٤ كأنِّي لم أَخُضْ غَمَراتِ هولٍ ... لِكالئِها منَ اللحظاتِ هادِ

١٥ أُبادِرُ دونَها عَجلانَ أمشي ... رُويدَ المشي مُضطربَ النِّجادِ

١٦ وكنَّا عاشقَيْنِ ذَوَيْ صفاءٍ ... ووَرْيٍ في الجوانحِ ذي اتِّقادِ

١٧ وكنا لا نبيتُ الدهرَ حتى ... نكونَ منَ اللقاءِ على اتِّعادِ

١٨ فغيَّرها الزمانُ وكلُّ شيءٍ ... يصيرُ إلى التغيُّرِ والنَّفادِ

(٢٨)

---

(٥) فى أ ، ق : « حتى التماد » . والتناد يعنى « يوم التنادى » وهو يوم القيامة ، يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار : « أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » . قال عز وجل : « يا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد » (اللسان : ندى) . (٨) فى ك : « تجدد صرمها » . (١٠) فى ك : « تقول الناس » . فى أ ، ق : « حتمنا الودعنا » . (١١) فى ك : « وكانت فكنت أرجو » . (١٢) فى أ ، ق : « بأن تقيم » . (١٣) فى ك : « و يا طول اعترابى » . (١٤) فى ك و أ : « بكاليها من اللحظات » وفى ق : « يكالبها من اللحظات » . والكالئ : المراقب فى موضع المخافة . (١٦) فى ك : « وودى فى الجوانح ذو اتقاد » وفى أ ، ق : « وودى فى الجوانح ذى اتقاد » . ورت النار وريا : اتقدت .

١٩ أَمَا والراقصاتِ بِكلِّ فَجٍّ … تـؤمُّ البيتَ فِي خَرْقٍ ووادِ
٢٠ لقـد ظَفِـرت مودَّتُكم بقلبي … فحلَّتْ فِي الشَّغافِ وفِي الفؤادِ
٢١ ولو أَنّي أَشاءُ لَواصَلتْنِي … ذواتُ حِجًى إلى وصلِي صَوادِ
٢٢ عقائِلُ مِن بناتِ أَبِيكَ صُورٌ … إِلَيَّ ذواتُ عَطفٍ وانقيادِ
٢٣ فجِئتُكُم على ظَمأٍ لِأَروَى … فلم يكُ عِنـدَكُم بَلَلٌ لِصادِ
٢٤ وما جهـلًا تركتُ البحرَ خلفي … وجِئتُكُم ـ إلى مَصِّ الثِّمادِ (٢٨) ظ
٢٥ وقد قَلَبَ الزمانُ عليَّ «يُمنًا» … وكان إلى شفاعتِها عمادي
٢٦ وباحَ بسِرِّيَ المكنونِ «عيسى» … فأصبحَ وهو مِن حَدَثِ الأعادي
٢٧ وأَصبحتِ العواشِقُ شامِتاتٍ … وكنتُ مِن العَواشِقِ فِي جِهادِ

[١٥٤] [الخفيف]

١ ولقـد قلتُ والهمومُ ركودٌ … ودُموعي على الرِّداءِ تجُـودُ
٢ يا بني «آدمٍ» تعالَوا نُنادي: … إِنَّما نحنُ لِلنساءِ عَبِيدُ
٣ مَنْ يَلُمْنِي على النساءِ أَلُمْهُ … أنا واللهِ لِلنساءِ وَدودُ
٤ يا جوارِي حَدِّثْنِي بحياتِي … هل يُباعُ الحبيبُ فيمن يُريدُ

---

(١٩) الراقصات: يريد بها الإبل. والرقص (بفتح فسكون) والرقص والرقصان (محركتين): الخبب، ولا يكون الرقص إلا للاعب وللإبل. (القاموس: رقص). في ك: «في خرف ووادي».
(٢٢) في ا، ق: «صورن الى». وصور: جمع أصور، وهو المائل، قال الشاعر:
«الله يعلم أنا في تلفتنا … يوم الفراق إلى أحبابنا صور»
(اللسان وتاج العروس).
(٢٤) الثماد: الماء القليل لا مادة له (القاموس: ثمد).
(٢٥) في ك: «إلى سفاعتها»، في ك وق: «يمادى» وفي ا: «عمادى».
(٢٧) في ك و ا، ق: «وأصبحن العواشق».

[١٥٤]

(٤) في ك: «فيمن يزيد».

٥ فَذَرانِي فِي رَوضةِ الحُبِّ أرعى ... أتمشَّى فِي نبتها وأرودُ

٦ ويحَ هذا الهوى لقد مَلَكَ النا ... سَ وصارتْ له عليهِم بنُودُ

٧ فلئن قادنِي هوايَ لقد كا ... نَ تصابَى إلى الهوى «داود»

٨ شَفَّنِي الشوقُ يا «سعيدُ» بنَ عثما ... نَ فباللهِ مَنِّي يا «سعيد»

٩ إنَّ «فوزًا» واللهِ يُصلح «فوزًا» ... للدُيونِ التِي عليها جَحود

١٠ وأرانِي إذا التقينا أَغُضُّ الطَّرْفَ مِن دُونِها وما بِي صُدود

١١ هيبةً مِن جَلالِها مِثل ما يُقـ ... ـصرُ مِن دونِ والدٍ مولود

١٢ نحن فِي مَحبِسِ الهوى قد قُرِنَّا ... وعلينا سَلاسِلٌ وقُيود

١٣ لا يكادُ الهوى يُفارِقُ صَبًّا ... بل أراهُ فِي كُلِّ يومٍ يَزِيد

[١٥٥] [الخفيف]

١ لا تلومِي على «ظلومَ» فإنَّ الـ ... ـلومَ فيها مُخالفٌ للسَّدادِ

٢ مُبتدا الحُسْنِ صِيغَ مِنها ومِنها ... فُرِّقَ الحُسنُ فِي جميعِ العبادِ

[١٥٦] [البسيط]

١ مَرَّتْ بِنا تُشرِقُ الدُّنيا بِبَهجتِها ... فِي موكبٍ يَقسِمُ الأَمراضَ والكَمَدا!

(٥) فى ك : « قد أرانى » وفى ا : « فقد أرانى » وفى ق : « فأرانى » . فى ا ، ق : « أتمشى فى بيتها » .
(٧) فى ك : « يصابى الى الهوى » وفى ا ، ق : « تصابا الى الهوى » .
(٨) فى ا : « سفنى السوق » . انظر سعيد بن عثمان قصيدة ١٢٩ : ٤ وقصيدة ١٤٠ : ١
(٩) فى ق : « والله تصلح فوزا » . فى ك : « للدين التى عليها » وفى ا ، ق : « للدين التى عليه » .
(١٠) فى ا : « وارينا إذا التقينا » وفى ق : « وأرانا إذا التقينا » .
(١١) فى ا : « مثل ما تقصر » وفى ق : « مثل ما تقصر » .
(١٢) فى ك وا ، ق : « فى مجالس الهوى » .

[١٥٦]

(١) فى ك : « تقسم » .

٢ قالت : نظرتَ إلى غيرى فقلتُ لها : ... يمين ذِى قَسَم بالله مُجتهِدا
٣ ما أضمرَ القلبُ شيئاً تغضبين له ... إلّا رفعتُ إليك الطَّرفَ مُعتمِدا
٤ وإنْ هويتِ ـ فما عندى مُخالفةٌ ـ ... فقأتُ عينىَ حتى لا أرى أحَدَا
٥ لقد شَقيتُ لَئِنْ دُمنا كذا أبدًا ... إذا سعيتُ لإصلاح الهوَى فسدا
٦ ما تَطرِفُ العينُ إلا وهىَ واكفةٌ ... لو كنتُ أبكى بماءِ البحرِ ما نفِدا
٧ ولا تنفّستُ إلا ذاكراً لكُمُ ... لا شيءَ يَشْغَلُنى عن ذِكركُم أبدا
٨ كأنّ جمرَ الغضا ـ مما ظننتُ به ـ ... بين الضّلوع إذا سكّنتُه وقَدا
٩ يا رُبَّ ذى حَسدٍ لى فيك يُظهرُه ... لو كان يعلمُ حظّى منك ما حسَدا
١٠ لا تترُكى من فؤادى خاليًا جسدى ... رُدّى الفؤادَ وإلّا فاقتُلى الجسَدا

[١٥٧] [الكامل]

(٢) فى ك و أ ، ق : «يمين ذا قسم» .
(٣) فى ك و أ ، ق : «إلا رفعت إليها الطرف» .
(٤) فى ك و أ : « مخالفه » .
(٥) فى ك : « لقد سقيت » .
(٦) فى ك : « البحر ما نقدا » .
(٨) فى ك و أ ، ق : « مما وطنت به » .
(٩) فى أ : « يارب ذا حسد منه نظهره » وفى ق : « يارب ذا حسد لى فيك يظهره » .

[١٥٧]

اختار البارودى منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وورد البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٢ ، والمستطرف ٢ : ٣٣٢ ، وشرح المقامات ١ : ٣٤٤ منفردين وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) منفردا ، وفى المستطرف ٢ : ٢٧ مرفقا بالبيت ٩ .

وورد البيت ٥ منفردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ٣٩٣ والقسم الأول من المجلد الثانى : ٦٥ ، وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيتان ٦ ، ٧ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وثمرات الأوراق : ١٢١ ومصارع العشاق ١ : ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٨ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ وزهر الآداب ٤ : ٨٦ ومعاهد التنصيص : ٢٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ منفردين ، وفى مختار الأغانى ١ : ١٣٦ والأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) فى جملة أبيات .

١ قالتْ : مرِضتُ فَعُدْتُها فتبرّمَتْ ... وهْيَ الصحيحةُ والمريضُ العائِدُ

٢ واللهِ لو أنّ القلوبَ كقلبِها ... ما رقّ لِلوَلَدِ الصغيرِ الوالد

٣ كَتَبَتْ بأنْ لا تأتِيني فهجرتُها ... لِتذوقَ طعمَ الهجرِ ثمّ أعاوِد

٤ ماذا عليها أنْ يُلِمّ ببابِها ... ذو حاجةٍ بِسلامِه مُتعاهِد ؟

٥ إنْ كان ذنبي في الزيارةِ فاعلمي ... أنّي على كسبِ الذّنوبِ لَجاهِد !

٦ سَمّاكِ لِي قومٌ وقالوا إنّها ... لَهِيَ التي تَشقَى بها وتُكابِد

٧ فَجحدْتُهم لِيكونَ غيرَكِ ظَنُّهم ... إنّي لَيُعجِبُني المحبُّ الجاحِد

(٢٩) ظ

= وورد البيت ٩ منفردا فى جمع الجواهر : ١٨٨ ومقرونا بالبيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٢٧

وورد البيت ١١ فى نثار الأزهار : ١٤٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١٩ ومعجم الأدباء ٢ : ٣٢١ والمختار من شعر بشار : ١٦ منفردا ، وفى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ فى جملة أبيات .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠

والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ .

والأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨ فى أعلام الكلام : ٤٩ .

(١) فى المستطرف : « فهى الصحيحة والعليـل العائد » . (٢) فى زهر الآداب : « تالله لو أن القلوب » وفى أعلام الكلام : « والله لو قست القلـوب كقلبها » . فى ك و ا ، ق وزهر الآداب وأعلام الكلام : « الصـغير » وفى الأغانى (دار الكتب) وشرح المقامات ومحاضرات الأدباء والمستطرف : «الضعيف» . (٣) فى ك : « ليذوق طعم» . (٤) فى ك و ا ، ق : « بسلامة متعاهد » . (٦) فى عيون التواريخ والأغانى : « وسعى بها ناس فقالوا أنها » . وفى مختار الأغانى والنجوم الزاهرة ووفيات الأعيان : « وسعى بها ناس وقالوا إنها » . وفى ثمرات الأوراق ومعاهد التنصيص : « وسعى بها قوم وقالوا إنها » وفى خزانة الأدب :

* وسعى بنا واش فقالوا انها *

٨ إنَّ النساءَ حَسَدْنَ وجهَك حسنَهُ ... حُسْنُ الوجوهِ لحسنِ وَجْهِك ساجِدُ

٩ جالَ الوِشاحُ على قَضِيبٍ زانَهُ ... رُمَّانُ صَدْرٍ ليس يُقْطَفُ ناهِد

١٠ لَمَّا رأيتُ الليلَ سدَّ طريقَه ... عَنِّى وعَذَّبنى الظَّلامُ الراكِد

١١ والنجمَ فى أُفُقِ السَّماءِ كأنَّهُ ... أعمى تحيَّرَ ما لديه قائِد

١٢ ناديتُ من طردَ الرقادَ بنومِه ... عما أعالِجُ وهو خِلْوٌ هاجِد

١٣ يا ذا الذى صَدَعَ الفؤادَ بِصدِّه ... أنتَ البلاءُ طريفُه والتالِد

١٤ ألقيتَ بين جفونِ عينِي فُرْقَةً ... فإلى متى أنا ساهِرٌ يا راقِد؟

١٥ وإلى متى أبكِي وتضحك لاهِيًا ... عَنِّى وأُدنى فى الهوى وتُباعِد؟

١٦ وإلى متى أنا هاتِفٌ بِك فى دُجًى ... أبكِي إليك وأشتكِي وأُناشِد؟

١٧ أُرْدُدْ رُقادِى ثُمَّ نَمْ فى غِبطةٍ ... إنِّى أمرُؤٌ سَهَرِى لِنومِك حاسِد

١٨ يقعُ البلاءُ وينقضِى عن أهلِه ... وبَلاءُ حُبِّكَ كُلَّ يومٍ زائِد!

١٩ أنَّى أصِيدُ ـ وما لِمثلِي قوّةٌ ـ ... ظبيًا يموتُ إذا رآه الصائِد؟

---

(٨) فى ك و ا ، ق : « ساجد » ولعلها حاسد . والبيت فى ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .

(٩) فى المستطرف : « تفاح صدر ما حوته ناهد » وفى جمع الجواهر : « رمان ثدى ليس يقطف ناهد » .

(١١) فى ا ، ق : « فى كبد السماء » وما أثبتناه عن ك والمختار من شعر بشار .

(١٢) فى الأغانى : « ناديت من طرد الرقاد بصدّه » . فى تاريخ بغداد : « عما ألاقى » .

(١٣) فى الأغانى : « صدع الفؤاد بهجره » . فى ك : « طريقه والتالد » .

(١٤) فى الأغانى ومختاره : « حرقة » . (١٥) فى ك : « وإلى متى أبكى وتضحك لاهيا * عنى وأدنى فى الهوى وأباعد » وفى ا ، ق كما فى ك بخلاف فى : « وأدنى » .

(١٦) فى ا : « هايف » وفى ق : « هاتف » . فى ك و ا ، ق : « فى دمى » .

(١٧) فى ك : « جاسد » ولا معنى لها .

[١٥٨] [البسيط]

١ اصرِف فؤادَك يا «عبّاس» مُلتفِتاً عنها وإلَّا فَمُتْ من حُبِّها كَمَدَا (٣٠)
٢ إنّى لأمنحُ ودّى كُلَّ ذى ثِقةٍ صِرفًا وأحفَظُه إنْ غابَ أو شَهِدا
٣ عَصَيْتُ فيها عِبادَ الله كُلَّهمُ مَنْ لامَنى سَفَهًا أو لامنى رَشَدا
٤ لم يَفْقِدِ الوُدُّ من قلبى لِمَفْقَدِها لكنَّ قلبى غداةَ البينِ قد فُقِدا!
٥ فِيمَ البكاءُ على ما فاتَ وانْجردتْ بِهِ الليالى مع الأيامِ فانْجردا؟
٦ لو أنّها مِن وراءِ الرومِ فى بَلَدٍ ما كنتُ أسكنُ إلّا ذلكَ البَلَدَا
٧ يا مَنْ شكا شوقَهُ من طولِ غَيْبتِه اصبِرْ لَعَلَّكَ أنْ تَلْقى الحبيبَ غدا
٨ [وسِرْ إليه بِنارِ الشَّوقِ مُجتهِدًا عساكَ تَلقَى على نارِ الغَرامِ هُدَى]
٩ لن يستطيعَ الفتى كِتمانَ خُلَّتِهِ حَتَّى يُحَدِّثَ عنها أيّما قَصَدا
١٠ قد كُنتُ أكتُمُ ما ألقَى وأستُرُهُ جُهْدِى فأزهقَ شوقى الصَّبرَ والجَلَدا
١١ حتّى أبانَ الهوى ما كانَ يستُرُهُ ضَنًى بها وأبادَ الرُّوحَ والجسدا
١٢ إنّى وجدتُ الهوى فى الصدرِ إنْ رَكَدا كالنارِ أو فاقَ حَرَّ النارِ مُتَّقِدا
١٣ النّارُ تُطفأ ببَرْدِ الماءِ إنْ مُزِجتْ ولو مَزَجتَ الهوى بالماءِ ما بَرَدا!

[١٥٨]

الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ والبيت ٧ فى روضة المحبين : ٤٦٦ مع بيت الزيادة الذى يليه .

(١) فى مروج الذهب : « وإلا تمت » . (٢) فى أ ، ق : « ذى ثقة * صدقا » .

(٣) فى ك : «أو لامنى حسدا» . (٤) فى ق : « لم يفقد القلب من ودى » .

(٧) فى مروج الذهب : « من هول غيبته » . و « لعلك تلق ما تحب » . وفى روضة المحبين : « من طول فرقته » . و « لعلك تلق من تحب » . (٩) الخلة (بالضم) : الصداقة المختصة لا خلل فيها (القاموس : خل) . فى ك و أ ، ق : « يحدث عنه » . (١٠) فى ك و أ ، ق : « فأظهر صبرى الشوق والجلدا » ولا معنى لها . (١١) فى ك و أ ، ق : « صبرى لها * وأبان الروح والجسدا» . (١٢) فى أ : «إن ركد» وفى ق : «ذا ركد» . فى ك و أ ، ق : «إذ فاق» .

١٤ هِيَ المُنى لِي أهــواها وأطلُبُها ... وسائِرُ الناسِ يهوَى المالَ والوَلَدا
١٥ إذا رقدتُ دنَتْ مِن بُعدِها فإذا ... أصبحتُ أصبحَ مِنها القربُ قد بَعُدا

[١٥٩]

[البســيط]

١ أبكِي الذين أذاقوني مودّتهــم ... حتى إذا أيقظوني للهوى رَقَدُوا
٢ واستنهضوني فلمّا قمتُ منتصبًا ... بثقلِ ما حمّــلوا من ودّهم قعدُوا
٣ جاروا عليّ ولم يُوفوا بعهــدِهِمُ ... قد كنتُ أحسبهم يوفون إنْ عهدُوا ! (٣٠ ظ)
٤ لأخرُجنّ من الدنيا وحبُّكمُ ... بين الجوانحِ لم يَشعــرْ به أحد

(١٤) فى ك و ا : « هى الهوى أهناها وأطيبها » وفى ق : « هى الهوى ما أهيناها وأطيبها » .

[١٥٩]

أثبتها البارودى كلها فى مختاراته ٤ : ١٩٩ غير البيت ٥

البيت ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) وشرح المقامات ٢ : ١٢٤ والشعر والشعراء : ٤ ٥ ٥ ، ٨٠٤ ، والذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٣٤ منفردا .

وورد البيتان ١ ، ٢ متعاقبين فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ، والخزانة للحموى ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٨ ، ٤ : ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى معاهد التنصيص : ٢٦ .

والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ٤٠ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ فى طبقات الشعراء لابن المعتز : ١١٩

والبيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٨٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٩

(١) فى طبقات الشعراء والشعر والشعراء (فى الموضعين) وشرح المقامات وعيون الأخبار (فى الجزأين) : « أشكو الذين » . وفى الخزانة : « أندى الذين » . وفى الذخيرة : « هم الذين » . وفى الموشى ومعجم الأدباء وعيون الأخبار والذخيرة وطبقات الشعراء : « فى الهوى » وفى الشعر والشعراء (فى الموضعين) : « بالهوى » . (٢) فى عيون الأخبار (فى الجزأين) : « منتهضا » .

فى ك : « لثقل » ، فى الخزانة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وعيون التواريخ : « حملونى منهم » وفى عيون الأخبار (فى الجزأين) و مختارات البارودى : « ما حملونى فى الهوى » .

(٣) فى ك : « يوفوا بما عهدوا » . فى مختارات البارودى : « إن وعدوا » .

(٤) فى معاهد التنصيص وطبقات الشعراء : « وحبهم » . وفى الموشى : « وسرهم » . وفيهما : « لم يعلم به » .

٥ أُلْفيتُ بيني وبين الهمِّ معرفةٌ ... لا تنقضي أبداً أو ينقضي الأبدُ !

٦ حَسْبي بأنْ تعلموا أنْ قد أحبكمُ ... قلبي وأنْ تسمعوا صوتَ الذي أجِدِ

[١٦٠] [الطويل]

١ أهابُكِ أنْ أشكو إليكِ وليس لي ... يدٌ بالذي ألقى وأُخفي من الوجدِ

٢ ووالله ما يخفى الذي بي من الهوى ... عليكِ ولكنْ تشتكين على عمد

٣ سأصبِرُ لا أشكو إليكِ وأكتفي ... بعلمكِ أنّي قد بَليت من الصدِّ

٤ أسيِّدتي بالله إلّا رحمتِني ... وفرّقتِ أحزاني وقرّبتِ في الوعد؟

٥ ألا إنّما أفنى الدموعَ تلفّتي ... إلى الجانب الشرقيّ من « عسكر المهدي »

٦ وإنّي لصادي الجوفِ والماءُ حاضرٌ ... أراهُ ولكنْ لا سبيلَ إلى الوِرد!

٧ وما كنتُ أخشى أنْ تكونَ منيّتي ... بكفِّ أخصِّ الناسِ كلِّهمُ عندي

٨ ولو أنَّ خلقَ الله عندي لخِلتُني ... إذا هي غابتْ موحَشاً خالياً وحدي

[١٦١] [الخفيف]

١ كلَّ يومٍ لي منكِ همٌّ جديدُ ... ليس يَبلى هوًى وليس يَبيدُ

(٥) في ك و ا ، ق : « ألقيت بيني » . في طبقات الشعراء :

« ... ... معركة ... فليس ينفد حتى ينفد الأبد »

(٦) في ك : « انى أحبكم » .

[١٦٠]

اختار البارودي منها ١ ، ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٩

(٢) في ك : « والله » و « تسكين على عمد » .

(٥) في ا ، ق : « عسكر المهد » ، وعسكر المهدي : قال ياقوت : "هي المحلة المعروفة اليوم ببغداد « بالرصافة » من محال الجانب الشرقي وكانت « الرصافة » تعرف « بعسكر المهدي » "

(معجم البلدان) : إنظر قصيدة ٢١٧ : ٢ (٦) في ق : « وإني لصاد الجوف » .

[١٦١]

البيتان ٣ ، ٥ في الموشى : ٩٣

٢ زعمَ الجاهلون بى أنَّ قلبى ... بِالجَناب الشرقىِّ صَبٌّ عَميدُ
٣ ليس عِشقُ الإماءِ من شُغلِ مِثلى ... إنّما يَعشَقُ الإماءَ العبيدُ! (٣١)
٤ لا وَفاءٌ ولا حِفاظٌ ولكنْ ... كَذِبُ الوُدِّ ما لَهُنَّ عُهود
٥ صِلْ — إذا ما وصلتَ — حُرّةَ قومٍ ... شَرَّفتها آباؤها والجُدود
٦ ليس لِى يا «ظَلومُ» غيرَكِ هَمٌّ ... أنتِ هَمِّى طرِيفُه والتَّليد

[١٦٢] [البسيط]

١ يا مَنْ أَحسَّ رُقادًا بِتُّ أَنْشُدُه ... مُذْغابَ عن مقلتى واستخلفَ الكَمَدا
٢ أنا المَشومُ على نفسى كسبتُ لها ... هذا البلاءَ الذى لا ينقضِى أَبَدا

[١٦٣] [السريع]

١ لِيَهنِكِ العيدُ وإنْ كنتُ مِنْ ... أَجلِكِ لا يَهْنِئُنى العيدُ
٢ صَيَّرنِى شوقى ووجدى بِكُم ... أَذُمُّ يومًا وَهْوَ محمود!

[١٦٤] [الكامل]

١ أَيَسُرُّكُمْ أَنّى هَجَرتُكُم ... ومنحتُ قومًا غيرَكُم وُدِّى؟
٢ لَسْنا نَلومُ على قَطيعَتِنا ... مَنْ لا يَدومُ لنا على عهد!

---

(٢) الجناب الشرقى: يعنى الجانب الشرقى ببغداد انظر التعليق السالف قصيدة ١٦٠ : ٥ .
وفى ك ورد بعد هذا البيت بيت غير مفهوم لم نهتد إلى تصويبه هو:
«كذبوا والذى تقدرته ... أمل فى أن أحبه ما أريد»
(٣) فى الموشى: «من شكل مثلى» . (٥) فى الموشى: «قد حاها آباؤها» .

[١٦٢]

(١) فى ك: «قد غاب» .

[١٦٤]

البيتان وردا فى مصارع العشاق: ٤١٣ دون خلاف .

[١٦٥] [المنسرح]

١ إنّي وإنْ كنتُ لا أراكِ ولا ... أطمعُ في ذاكِ آخرَ الأبَدِ
٢ لَقانعٌ بالسّلامِ يبلُغُني ... أشفي غليلي به من الكَمَدِ
٣ وأدفعُ الهمَّ بالسُّلوِّ إذا ... أيقنتُ أنّا جارانِ في بَلَدِ

[١٦٦] [البسيط]

١ إنّي لأحسَبُ والأقدارُ غالبةٌ ... أنّي وإيّاكِ مثلَ الرّوحِ في الجسَدِ (٣١) ظ
٢ حتّى سعتْ بيننا يا «فوزُ» ساعيةٌ ... مشهورةٌ عُرِفتْ بالنّفثِ في العُقَدِ
٣ فلم تزلْ بالرُّقى حتّى لقد تركتْ ... ما بيننا مثلَ حربِ النّمْرِ والأسَدِ
٤ لقد نهيتُكمُ عنها وقلتُ لكمْ ... فيها مقالَ شفيقِ القولِ مجتهدِ
٥ يا «فوزُ» لا تسمعي من قولِ واشيةٍ ... لو صادفتْ كبِدي عضّتْ على كبِدي
٦ إنْ كنتُ قلتُ الذي قالتْ فألبسني ... ربّي سرابيلَ نارٍ جمّةَ العددِ
٧ ما كنتُ قلتُ لكمْ شيئاً يسوءُكمُ ... ولا مددتُ إلى ما تكرهينَ يدي!
٨ وقد غنيتُ زماناً لا أظنّكمُ ... ممّنْ يصدّقُ فينا قولَ ذي حسدِ

---

[١٦٥]

(٢) في ك : « لهانع بالسلام » و « أشفى عليلي » .

[١٦٦]

أختار البارودي منها ٩ ، ١٠

(٣) النمر (بفتح فكسر) وسكنها الشاعر ضرورة . وفي ك و ا ، ق : « حرب الثور والأسد » . قال الجاحظ في الحيوان : « وأما الأسد والنمر فتعا ديان والظفر بينهما سجال . والنمر وإن كان ينتصف من الأسد فإن قوته على سائر الحيوان دون قوته على الأسد » . وغير معروف عداوة الثور للأسد ، والمشهور عداوة الجاموس للأسد فهو يقاتل الأسد أشد القتال . ملخصا من الحيوان ٧ : ١٣١ — ١٣٢

(٤) في ك : «مقال شقيق» . (٧) في ك و ا ، ق : «تكرهين» ولعل الذي يتفق مع السياق : « تكرهون » . (٨) في ك و ا ، ق : « ولا عتبت زمانا » . وفي حديث عليّ : « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما » أي لم يلبث في أخذ العلم يوما تاما . (اللسان : غنى) .

٩ أَمّا الهـوى فَهْوَ شيءٌ لا خَفَاءَ بِهِ ... شَـتّانَ بينَ سبيلِ الغَيِّ والرَّشَـدِ!
١٠ إنَّ المُحِبِّينَ قومٌ بينَ أَعيُنِهِـمْ ... وَسْمٌ مِنَ الحُبِّ لا يَخْفَى على أَحَدِ
١١ إنِّي لأَحبِسُ نفسِي أَنْ تعودَ لـكُمْ ... إلى الذى كانَ منها آخِرَ الأَبَدِ
١٢ قد كنتُ قلتُ لكم إنِّي إذا انصرفَتْ ... نفسِي عنِ الشَّيءِ لم تَرْجِعْ ولم تَكَدِ

[١٦٧] [الطويل]

١ نَعانِي إلى «فوزٍ» أُناسٌ يَسُرُّهُمْ ... لَعَمْرُ أَبِيهـا أَنْ أَموتَ فأُقْصَدَا
٢ نَعَوْنِي لِكَي أَسْلُو هَواها فأَصبحتْ ... على نَأْيِهـا أَذرى لِدمعِي وأَكْمَدا
٣ فإنْ تَكُ أَمسَتْ «بالحجازِ» فرُبَّما ... شَهِدتُ «لِفَوْزٍ» «بالعِراقَيْنِ» مَشْهَدا
(٣٢) ٤ وكُنّا جميعًا في جِـوارٍ وغِبطَةٍ ... فأَصـبحَ منّا شَمْلُنا قد تبـدّدا

[١٦٨] [الكامل]

١ رَدَّتْ عَلَيَّ هَـدِيَّةً لـو أَنَّهـا ... بُعِثَتْ إليَّ بِمِثلِها لم أَرْدُدِ
٢ وتقولُ : إنِّي قد تركتُ غَوايتِي ... فَاذْهَبْ لِشأنِكَ راشِـدًا لم تُطْرَدِ

(٩) فى ا : «لا جفاء به» . فى ك : «بين مسيل» . (١١) فى ك و ا ، ق : «لأحبس نفسى» .

[١٦٧]

(١) يعنى : أن أقصد فأموت . فقدم وأخر على جارى كلام العرب . أقصدته حية أو غيرها : قتلته .
(٢) فى ا ، ق : «أدرى» . (٤) فى ك : «فى حوار» وفيها وفى ا ، ق : «فأصبح منها» .

[١٦٨]

الأبيات : ١ — ٥ ، ٧ — ٩ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وردت بهذا الترتيب فى مخطوطة البحترى ورقة ١٤١ — ١٤٢ ، وورد البيت ١٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٢٥ والبيتان ١٦ ، ١٧ فى ٢٥٨ منه .

(١) فى ك و ا ، ق :

«بعثت إلىّ هـدية فرددتها ... ولو آنها بعثت بها لم تردد»

وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .
(٢) فى مخطوطة البحترى : «راشد» .

٣ قد كنتُ ألقَى مِن أذى وعُمومتي … فيـك الأذى بشَتيمةٍ وتهـدُّدِ
٤ فاليـوم أقصر باطلي وتراجعتْ … نفسي لِحُسْنِ بصيرتي وتجلُّدِي
٥ نبـذتْ مُكاتَبتي ورَجْعَ رسائلي … وتنوّرت مِصباحَها في المسجِد
٦ فكأنما شُـقَّ الفُـؤادُ بِمُديةٍ … قِسْمَين مِنـه لِغائرٍ ولِمُنْجِد!
٧ إنْ كانَ سـفكُ دمي بغيرِ جِنايةٍ … يا «فوزُ» منكِ عِبادةً فتعبَّدِي
٨ فَلأنتِ أفتنُ لِلقلـوبِ مِن التي … عرضتْ «لِداوُدَ» النبيِّ المُهتدِي
٩ فإذا هبطتِ إلى بِـلادٍ لم تزلْ … تجـرِي كواكِبُ أهلِها بالأسْعُدِ
١٠ ولقد كتبتُ مع «البَغومِ» وإنني … لأراهُ أنجحَ مِن كِتابِ الهُدْهُـدِ
١١ ذهب الكِتابُ وكان في عُنوانِه … هذا من «ابنِ الأحنف» بن «الأسود»
١٢ بَخِلتْ بإرسالِ السَّـلامِ وطالَما … لو سَـلَّمتْ بيمينِها لم تجمُـدِ

(٣) فى ا، ق: «الأذا». فى مخطوطة البحترى: «بشتيمى وتهددى».

(٤) فى مخطوطة البحترى: «بحسن تصبر وتجلد». وفى ا، ق: «لحسن تصبرى».

(٥) فى ا، ق: «ورجع رسائلى» وفى ك: «وتسورت مصباحها فى المسجد» وفى ا: «وتشورت مصباحها فى المسجد» وفى ق: «وتسوّرت مصباحها فى المسجد» وفى مخطوط البحترى: «وتبدّلت مساحها فى المسجد».

وتنوّر النار إذا نظر إليها بالليل ليعلم أقريبة هى أم بعيدة وكثيرة هى أم قليلة، يعنى أنها كانت تراقب مصباح المسجد حيث تصلى، وذلك عند الفجر. يذكر إقبالها على العبادة وتركها ما كانت فيه من الغواية. قال الحارث بن حلزة فى معلقته:

«فتنـوّرت نارها من بعيـد … بخزازى هيهات منك الصـلاء»

(٦) فى ك و ا، ق: «وكأنما ...». فى ا، ق: «بغائر وبمنجد».

(٧) فى ك: «عبادة فتعندى». (٩) فى ك: «وإذا هبطت إلى بلاد لم يزل». فى مخطوطة البحترى: «وإذا نزلت إلى بلادك لم تزل». (١١) فى ك: «هذا من الأحنف».

(١٢) فى ك: «وطال ما» وفى ا: «وطالو أرسلت يمينها لم تحمد»، وفى ق: «وطالما لو» فى ك و ق: «لو أرسلت يمينها لم تحمد» والطب: العادة والشأن. وجمد يجمد: بخل.

١٣ أيامَ تقتُلُ شوقَها بزيارتي كالماءِ يقتلُ بردُه عطشَ الصَّدِي
١٤ ولَطالما مَزجتْ بريقِ ريقَها كالماءِ صُفِّقَ بالسُّلافِ المُزْبِدِ
١٥ فيكونُ موردَها مواردُ ريقتي ويكونُ حوضُ ثَنِيَّتِها مَوردِي
١٦ إنِّي لأَجحدُ حُبَّكم وأُسِرُّه والدمعُ مُعترِفٌ بِهِ لم يَجحَدِ
١٧ الدَّمعُ يشهدُ أنَّني لكِ عاشقٌ والناسُ قد علِموا وإنْ لم يَشْهَدِ
١٨ فَلَئِنْ رددتِ رسالتي وشَتَمْتِني فلَطالما ناديتِني يا سيِّدي!
١٩ أيَّامَ يرصُدني أخوكِ بسيفهِ والسَّيفُ يمنعُني وتمنعُه يدي!
٢٠ فَسَلِي فؤادَكِ كيف عاصَى بعدَ ما قد كان يتبعُني ذليلَ المِقْوَدِ
٢١ قد شِبْتُ من كَمَدٍ عليكِ وإنني لَمورَّقٌ غُصْني حديثٌ مَولِدي
٢٢ وكأنَّ قلبي من حرارةِ ما بِهِ أمسى يُقَلَّبُ فوقَ صخرةِ مَوْقِدِ
٢٣ وأرى الكواعبَ يغتنِمْنَ وسائلي لولاكِ كان لبعضهنَّ تودُّدِي
٢٤ وأنا امرؤٌ حلوُ الشَّمائلِ هِمَّتي في قَطْفِ رُمّانِ الثُّدِيِّ النُّهَّدِ

(١٣) فى ك ور أ ، ق : « يقتل » . (١٤) فى ك ور أ : « ولطال ما » و « كالما صفق » .
(١٥) فى ك : « ثنيتها » . (١٧) فى أ : « والناس قد علموا ولم يشهد » .
(١٨) فى ك و أ : « فلطال ما » . وفى مخطوطة البحترى : « فلئن رددت رسائلى » .
(١٩) فى أ : « ويمنعه يدى » . وفى ك : « ترصدنى أخوك » .
وفى مخطوطة البحترى : « والسيف يمنعه » .
(٢٠) فى ك : « عاصى بعدنا » وفى أ ، ق : « كيف غاضى بعدنا » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .
فى ك : « يبغى دليل المقود » .
(٢١) فى ك : « حديث المولد » . (٢٢) فى أ : « صخر موقدى » وفى ق : « صخر موقد » .
(٢٣) فى ك : « تغتنن رسايلى » وفى أ : « يعتمن رسايلى » وفى ق : « يعتمن رسائلى » .

٢٥ في الناس مثلُك لو أردتُ وجدتُه ... أو يُبتغى مثلي لكم لم يُوجَد!
٢٦ إني لأُصبحُ في جِهادٍ منكمُ ... كمُوحّدٍ يُؤذيه دينُ المُلْحِد
٢٧ فلئنْ هلكتُ لتُصْبِحِنّ أثيمةً ... ولأُرزَقنّ شهادةَ المُتَشهِّد

[١٦٩] [الطويل]

١ ألا فانظري بالله يا سَكَني الوَعْدا ... ولا تَتْركي أنْ تجعلي دَينَنا نقدا
٢ ألمْ يأنِ أنْ تشفي الذي قد تركتِه ... يُقاسي طَوالَ الليلِ من حُبِّكِ الجَهْدا؟
٣ كأنّكِ لا تدرين ما بي من الهوى ... وقد صِرتُ عظمًا يابسًا مغلفًا جِلدا
٤ فإنْ كنتِ لا تدرين ما العِشقُ فانظري ... إليَّ فإنّ العِشقَ صيّرني عبدا!
٥ فوا كبدي من باطنِ الشوقِ والهوى ... لقد خِفتُ أنْ أبقى لَقًى هالكًا جِدّا (٣٣) و
٦ إذا قلتُ إنّ الحبّ قد بانَ وانجلى ... عنِ القلبِ حنّ القلبُ وازدادَ واشتدّا
٧ فقلبي إليكُمْ لا يزالُ يحُثّني ... ويفتحُ لي بابًا من الحُبّ مُسَدّا
٨ ولو كانَ قلبي طائعًا لي قَلاكُمُ ... ولكنْ عصاني فهو أشقى بكم جَدّا
٩ وقد كنتُ أهوى صرمَكُمْ لو أطَقْتُهُ ... ولكنّ قلبي لم يجِد منكُمُ بُدّا
١٠ أبَى القلبُ ـ ويحَ القلبِ ـ إلّا صبابةً ... إليها وإلّا أنْ يُديمَ لها الوُدّا
١١ ألا فرِّجي عنّي فُديتِ وأنعِمي ... عليّ تُصيبي الأجرَ في ذاكَ والحمدا

(٢٥) في ك : « ولو ابتغى » وفي أ ، ق : « لو ابتغى » .
(٢٦) في أ : « كوخد » . في ك : « يوديه » وفي أ ، ق : « يرديه » .

[١٦٩]

(١) في ك و أ ، ق : « بيننا » . في ك : « بيننا بعدا » .
(٢) في ق : « أن تشف » .   (٣) في ك و أ ، ق : « علقا جلدا » .
وأغلف الشيء : أدخله في غلاف أو جعل له غلافا وغشاء (اللسان : غلف) .
(٥) في ق : « أن أبق » .   (٦) في ك و أ ، ق : « أن الحب قد لان » .
(٨) في ك : « فهو أسق » .   (٩) في ك : « لو أطعته » .

١٢ قتلتِ غُلامًا عاشـقًا لكِ هائمًا   ومثلُكِ حُسنًا يقتُلُ الشيبَ والمُرْدا
١٣ ولــو خيَّرونيها وخُــلْدًا مُنعَّمًا   تخــيَّرها قلبي ولم يخْــترِ الخُلْدا
١٤ وواللهِ لو عدّدتُ ما بي من الهوى   لَحَـرتُ ولكنْ لا أُطيقُ له عـدّا
١٥ لعلّكِ يا « ذَلفاءُ » أنْ طالَ عهدُنا   بكُمْ قـد تناسيتِ المَواثيقَ والعَهْدا
١٦ أما تذكرينَ العهدَ في دارِ «رَعْبَلٍ»   ونحن نَصُدُّ الهجرَ عن وصلِنا صَدّا؟
١٧ تَواعُــدَ يــومِ الأربعـاءِ نخـانَنا   وأورَثنـا من بعـدِ مُجْتَمعٍ فَقْـدا
١٨ وأصبحَ مَنْ في دارِ « ميَّةَ » شاخِصًا   وأصبحتُ مشغوفًا أخا غُرْبةٍ فَرْدا
١٩ فإنْ رُدَّتِ الأيامُ بعْــدُ وعاودتْ   فلا رُدَّ فيها الأربعاءُ ولا عُــدّا

[١٧٠]

[الطــويل]

١ دَعيني أمُتْ لم آتِ في الحُبِّ بِدْعةً   ولم آلُ فيما لُمْتِني فيــهِ أوْحَدا
٢ وخَبَّرتني عن هجــرِها فنَعيتِ لي   حياتي وكان الهجرُ للموتِ موعِدا (٣٣) ظ

[١٧١]

[الكامــل]

١ ولقــد أقولُ له ودمعي مُسْبَلٌ :   فيما عتبتَ عليَّ عَتْبَ الواجِدِ؟

(١٢) في ك : «تعتل» وفي ا ، ق : « تقتل » . (١٤) في ا ، ق : « بلدت » .
(١٥) في ك و ا ، ق : « لعلك يا ذلفا و إن طال عهدنا » .
(١٦) في ك و ا ، ق : « لما تذكرين » . في ك و ا ، ق : «دار زعبل» . في ك و ا ، ق : « من وصلنا » . (١٧) في ك و ا ، ق : « تواعد » . (١٨) في ك : «مشعوفا» .
(١٩) في ك و ا : «الأربعا» .

[١٧٠]

(٢) في ك ، و ا ، ق : « وخبرتني » .

[١٧١]

الأبيات هذه في ديوان أبي نواس ٤١٧ — ٤١٨ .

(١) في ديوان أبي نواس :

« ولقـد أقول ودمع عيني مسبل   فيما عتبت عليَّ لي يا واحـدي »

٢ أقــولِ واشٍ ظالمٍ أقصيتني   ـ نفسي فِداؤكَ ـ أم لِذنبٍ واحدِ؟

٣ إنْ كانَ ذنبٌ جِئتُه بجهالةٍ   فاَغفِـرْ فلستُ إلى الذُّنوبِ بِعائِدِ

٤ فأجابني مُتبسِّمًا لا يرعــوى   هيهاتَ ! تضرِبُ في حديدٍ باردِ

[١٧٢]   [السـريع]

١ أخلفتِ يا سـيِّدتي وعــدي   نعم وقـد غُيِّرتِ مِن بعدي

٢ وها أنا مِن بعــدِكم لم أزلْ   في دولَةِ الأحـزانِ والوجْـد

٣ شــتَّانَ يا ســيِّدتي بيننـا !   شــتَّانَ مِن وُدِّكم وُدِّي!

٤ إذ صِرتُمُ تلهُـونَ ـ يَهنِيكُمُ ـ   ودمـعُ عيـنيَّ على خـدِّي!

[١٧٣]   [البسـيط]

١ إنِّي بُليتُ بذي لونينِ يُظهِرُ لي   منـه هـواهُ فإنْ وافقتُه جَحَـدا

٢ لم يظلِمِ اللهُ قلبي حينَ أودعَــهُ   بِكَ البــلاءَ وأعطى قلبَكَ الجَلَدا

٣ او شئتُ سمَّيتُ فيكم من يعرِضُ لي   بالوصلِ طوعًا فلم أبسُطْ إليه يدا

٤ كأنَّ جمـرَ الغضا مما أُجِنُّ لَكُم   بين الضُّـلوعِ إذا أطفأتُه وقَـدا

[١٧٤]   [الطـويل]

١ ومُختَلِسٍ بالطَّـرْفِ ما لا ينــالُهُ   قريبًـا بحالِ النـازحِ المتباعِـدِ

---

(٢) في ا ، ق : « لذنب واجد » . وفي ديوان أبي نواس : « لذنب وارد » .

(٣) في ك و ا : « جنيته » وفي ق : « حسه » . في ديوان أبي نواس : « إلى الممات بعائد » .

(٤) في ك و ا : « وأخانني » . في ديوان أبي نواس : « فأجابني منه بحرف واحد » .

[١٧٢]

(١) في ك و ا ، ق : « يا سيدي » و « عيرت من بعد » .

[١٧٣]

(١) في ك و ا ، ق : « رفقته » .   (٢) في ك و ا ، ق : « و يعطى قلبك » .

(٣) في ك و ا ، ق : « سميت منكم » . وفي ك و ا ، ق : « فلم يبسط » .

[١٧٤]

١ البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ وفي نهاية الأرب ١ : ٢٧٩

٢ وفى نَظَرِ الصّادِى إلى المـاءِ حسرةٌ ... إذا كان ممنوعًا سبيلَ المَـوارِدِ

[١٧٥] [البسـيط]

١ ما إنْ لِمـا بِى دَواءٌ غيرُ رُؤيتِهـا ... دواءُ ما بِى عزيزٌ غيرُ موجـودِ

٢ يا شُغْلَ نفسى عَنِ الدّنيا وبهجتِها ... ما تَأْمُرِينَ بِصَبٍّ القلبِ معمود؟

٣ كأنَّه يـومَ يأتيـهِ رسـولُكمُ ... قد نال مُلْكَ «سُليمانَ» بنَ «داود» !

[١٧٦] [مجزوء الكامل]

١ سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الهوى ... مَلِكًا لأفئـدةِ العِبادْ

٢ ما ذا الذى أُضحِى بـه ... وأَروحُ فيه مِنَ الجِهاد!

٣ ويـلِى عـلى غـدّارةٍ ... حَلّت علينا بالسَّـواد

٤ رُفِعَتْ علينا بعـد ما ... زرعتْ شَواها فى الفـؤاد

٥ فالقلبُ مَزرعةُ الهَـوى ... ونباتُه شَـوكُ القَتَاد

[١٧٧] [الطـويل]

١ لقد كنتُ أَطوِى ما أُلاقِى من الهوى ... حِذارًا وأُخفِيهِ وأَكتمُه جُهْدِى

٢ فَنَمَّتْ على قلبى سـواكبُ عَبرةٍ ... تجودُ بها عيناىَ سَحًّا على خَدِّى

٣ وفى هَمَلانِ العـينِ أَعدلُ شاهدٍ ... على غَيبِ ما يُخفِى الضميرُ من الوجد

---

(٢) فى نهاية الأرب : « وفى نظرة » .

[١٧٥]

(١) فى ق : « ما أن لدائى » .

[١٧٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « حلت علينا » . والسواد هو سواد العراق .

[١٧٧]

(١) فى ك و ا ، ق : « لقد كنت أهوى » .

[١٧٨] [البسيط]

(٣٤ ظ)

١ قد جَمَّعَ اللهُ لِي شَملِي بقربِكُمُ ... مِنْ بعدِ ما كان يا نفسي الفِدا بِدَدَا

٢ وعاد نومى وقد كان الرُّقادُ جَفا ... عَيْـني وبُدِّلَتْ من لذّاته السُّهُدا

٣ وكان قد غاب لمّا غِبتِ عن جَسدِى ... قلـبي وأُورِثْتُ همًّا فَتَّتَ الكَبِدا

٤ وكنتُ أَسْخَنَ خاقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... عينـًا وأطولَهُمْ من وَحْشَتِي كَمَدا

٥ فقَرَّتِ العينُ يا نفسِي بِقربِكُمُ ... وغابَ همِّي ووافَى رُوحِيَ الجَسَدا

٦ فالحمدُ لله ذى النَّعماءِ يا سَكَني ... حمـدًا كثيرا لربِّي دائمًا أَبَدا

[١٧٩] [البسيط]

١ ما كانَ شأني لولا أنه نَكَدٌ ... وشأنُ كُلِّ غايظِ القلبِ والكَبِدِ

٢ إنْ هُنتُ عزَّ وإنْ واصلتُ صَدَّ وإنْ ... أَغْضَيْتُ لم يَلتفت نحوى ولم يَكَدِ

٣ أقولُ لَمَّا ملانِي جفوةً وهوًى ... يا مَنْ كَلِفتُ به للشُّؤمِ والنَّكَدِ

٤ أشكو هواكَ ولا أبغى سِواكَ وإنْ ... جرَّعْتَنِي غُصصَ الأحزانِ والكَمَدِ!

[١٨٠] [المديد]

١ كنتُ أغنَى النّاسِ كُلِّهِمُ ... عنـكَ لولا الشُّؤمُ والنَّكَدُ

٢ إنَّما أبكي عـلى جَسَدٍ ... قد براهُ الشَّوقُ والكَمَدُ

٣ ليتَهُمْ إنْ عُوقِبوا بِدَمِي ... وجدوا مِثْلَ الذى أَجِدُ

٤ منعـوا عَينِي الرُّقادَ وهُمْ ... لا يُبالونِي إذا رقَدُوا

[١٧٨]

(٥) فى ك و ا ، ق : « أوفى روحى الجسدا » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « والحمد لله » . فى ك و ا : « حمدا كثيرا لذى دايما أبدا » وفى ق : « حمدا كثيرا ... دائما أبدا » .

[١٧٩]

(٢) فى ك و ا ، ق : « وإن أعطيت لم يلتفت » . (٤) فى ك : « ولا اتقى سواك » .

[١٨١] [المنسرح]

١ إنّي وإنْ كنتِ قد أسأتِ بيَ الـ ـيومَ لَراجٍ للعَطفِ منكِ غدا
٢ أستمتِعُ الليلَ بالرَّجاءِ ؟ وإنْ لم أرَ منكمْ ما أرتجي أبدا
٣ أغُرُّ نفسي بكم وأخدعُها نفسٌ ترى الغيَّ فيكمُ رَشَدا !

[١٨٢] [مجزوء الرمل]

١ لم أجِدْ أهلاً لِوُدِّي غيرَ مَنْ أصفيتُ وُدِّي
٢ يأبي أغفلَ خَلْقِ الـ ـلّهِ عَنْ شوقي وجهدي
٣ خصَّني اللهُ بهذا الـ ـحُبِّ دونَ الناسِ وحدي
٤ كنتُ أغنى الناسِ عن ذ لِكَ لولا شُؤْمُ جَدِّي !

[١٨٣] [البسيط]

١ قد خفتُ أنْ لا أراكُمْ آخرَ الأبَدِ وأنْ أموتَ بهذا الشوقِ والكَمَدِ
٢ الموتُ يا «فوزُ» خيرٌ لِي وأرْوَحُ لي مِنْ أنْ أعيشَ حليفَ الهَمِّ والسُّهُدِ
٣ لَمَّا أتاني كتابٌ منكِ يا سَكَنِي جعلتُه شِبهَ التَّعويذِ في عَضُدي
٤ يا «فوزُ» يا زهرةَ الدُّنيا وزينتَها أنضجتِ قلبي وألبستِ الهوى كَبِدي

[١٨١]

البيتان ١ ، ٢ وردا في زهر الآداب ٤ : ٨٦
(٢) في ك و ا ، ق وزهر الآداب : « استمتع الله » .
(٣) في ك و ا : « أعز نفسي » . في ق : « ... ترى الغي فيكم رشدا » بياض موضع « نفس » .

[١٨٢]

(٢) في ك و ا : « أعقل » .

[١٨٣]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وردت في مخطوطة البحتري ورقة : ١٤١ .
(١) في مخطوطة البحتري : « ألا أراكم » . (٢) في مخطوطة البحتري : « يا مالكي خير » .
(٣) في ك و ا : « في عضد » . (٤) في ك و ا ، ق : « نضجت » . في مخطوطة البحتري :
« يا علو يا زينة الدنيا وبهجتها أنضجت قلبي ... ... »

٥ ما ضَرَّ قوماً وَطِئتِ اليومَ أرضَهمُ ... أَنْ لا يَرَوا ضوءَ شمسٍ آخرَ الأبَدِ

٦ مَنْ جاورتْه جرى بالسَّعدِ طالِعُه ... ومَنْ رآها فلن يخشَى مِنَ الرَّمَدِ

٧ أمستْ «بيثربَ» لا يأتِي لها خَبَرٌ ... ولا إذا حَجَّ بعضُ الناسِ مِن بَلَدِى

٨ إنّى أُعيذُكُمُ أَنْ تطلُبوا بدمى ... يا أهلَ «يثربَ» أهلَ النُّسْكِ والرَّشَدِ

٩ تَتَبَّعَ الحبُّ رُوحِى فى مسالكِه ... حتّى جرى الحبُّ مجرَى الرُّوحِ فى الجَسَدِ

(٣٥ ظ)

[١٨٤] [الطويل]

١ ألا ليتَ شِعرِى والفؤادُ عميدُ ... هَواىَ قريبٌ أمْ هواىَ بعيدُ ؟

٢ وفى القُرْبِ تعذيبٌ وفى البُعْدِ حسرةٌ ... وما مِنهما إلّا علَىَّ شديدُ !

٣ مُعذِّبتى فِيمَ الصُّدودُ ؟ وما الذى ... أُفنِّدُ حتّى لا يكونَ صُدودُ ؟

٤ أَصدَّقتِ حُسّاداً وكذَّبتِ عاشقاً؟ ... وليس سَواءً عاشقٌ وحَسودُ !

[١٨٥] [الوافر]

١ تقولُ وقد كشفتُ المِرطَ عنها ... وذلكَ ــ لو ظفرتُ به ــ الخلودُ:

٢ تَناوَلْ ما بدا لكَ غيرَ هذا ... ففيما دونَ ذا قُتِلَ الوليدُ

٣ أَرَى طَرْفِى يُشَوِّقُنى إليها ... كأَنَّ القلبَ يعلَمُ ما أُريدُ

٤ تَغارُ علَىَّ أَنْ سمعتْ بأُخرَى ... وأَطلُبُ أَنْ تجودَ فلا تجودُ !

٥ إذا آمتنعَ القريبُ فلم تَنَلْهُ ... على قُرْبٍ فذاكَ هو البعيدُ

(٥) فى مخطوطة البحترى : « إذا أوطيت أرضهم » . فى ك و ا ، ق : « ألا يروا » .
(٩) فى ق : « الروح والجسد » .

[١٨٤]

(٣) فى ك و ا ، ق : «فعذبتى» . فى ك : «وما الذى أمينه» وفى ا ، ق : « وماالذى أمنيه » .

[١٨٥]

ورد البيت ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) وفى الصداقة والصديق : ٩٠
(١) فى ك و ا ، ق : « الجلود » . المرط : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٢) .
(٥) فى الصداقة والصديق : « فلم ينول » .

[١٨٦] [الطويل]

١ وحدَّثْتَنِي يا «سَعْدُ» عنها فزدتَنِي ... جُنونًا فزِدْنِي من حديثك يا «سَعْدُ»

٢ وما زِلْتُ فى حُبِّ «ظُلَيمةَ» صادقًا ... أَهِيمُ بها ما فوقَ وجدِي بها وجد

٣ هَواهَا هَوًى لم يَعْلَمِ القلبُ غيرَه ... فليس له قَبْلٌ وليس له بَعْدُ

[١٨٧] [السريع]

١ «ظَلومُ» يا زَيْنَ نِساءِ العِبادْ ... حُبِّي لكم حُبَّانِ : خافٍ وبادْ

٢ أُقسِمُ ما أَدرِي ! أَمُسْتَيْقِظًا ... أَبصرتُ ماأَبصرتُ أم فى رُقادْ؟

٣ تُفَّاحةٌ مِن عِنْدِ تُفَّاحةٍ ... جاءَتْ فما ذا صنعتْ بِالفؤادْ؟

٤ يا ليتَ شِعرِي أَصلاحِي بِها ... كُنتم أَردتُم أم أَردتُم فَسادْ؟

[١٨٨] [المنسرح]

١ واكَبِدِي ! قد تَقطَّعتْ كَبِدِي ... مِن كَمَدٍ عادَنِي على كَمَدِ

٢ كنتُ مريضًا فزادَني مَرَضًا ... ما جاءَني عنكِ لَيلةَ الأَحَدِ

٣ فَلَيتَنِي قبلَ ما سَمِعتُ بِهِ ... مِتُّ فكنتُ الرَّهينَ فى اللَّحَدِ

٤ ولو تَمنَّى عِداىَ واجتَهَدُوا ... ما بَلَغوا ما رأيتِ فى جَسَدِي !

[١٨٦]

ورد البيت ١ فى زهر الآداب ١ : ١٥٥ . والبيتان ١ ، ٣ فى تاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ — ١١٨ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ . ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ومعاهد التنصيص : ٢٧ .

(١) فى عيون التواريخ ومعاهد التنصيص : « وحدثني يا سعد عنهم » .

(٣) فى تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص : « لم يعرف » وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق : « لا يعرف » .

[١٨٧]

(٣) فى ك : « تفاحة من عندى تفاحة » .

[١٨٨]

(٤) فى ق : «ولو تمنوا عداى» .

[١٨٩] [السريع]

١ يا مُوحِشِي مِنــه و يا مُؤنِسِي ... بالبَثّ فى الخَلْوة والإنفـرادْ

٢ يا شاغِلَ العـينِ بطـولِ البُكا ... وسالِبَ العـينِ لذيذَ الرُّقاد

[١٩٠] [المتقارب]

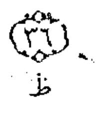
١ سأهجُــرُ إلـفى وهِجــرانُنَا ... ـ إذا ما ٱلتقَيْنا ـ صُدودُ الخدود

٢ كلانا مُحِــبٌّ ولكـنَّنا ... نُدافِـعُ عن حُبِّنا بالصُّـدود

٣ فأمَّا الضَّـمِيرانِ مِنَّـا ففى ... عَذابٍ طـويلٍ ووجدٍ شـديد

٤ فَــويْحَ مُحِبَّـينِ لم يَلْقَيـا ... سُرورًا سِوى نَظَرٍ من بعيـد

[١٩١] [الرمـل]



١ خَلَطَ اللهُ بِرُوحِى رُوحَها ... فَهُما فى جَسَدى شىءٌ أَحَدْ

٢ فهْو يَحْيَا أبدًا ما ٱصطَحَبا ... فإذا ما ٱفترَقا ماتَ الجَسَدْ

[١٩٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ يلومُ على هوًى ... مِن حُبِّـه يَتَجَـدَّدُ

٢ أنتَ الخَـلِيُّ مِنَ الذى ... يَلْـقَى الشَّـقِيُّ المُقْصَـد

[١٨٩]

(١) فى ك و ا ، ق : « ياليت فى الخلوة » .

[١٩٠]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(١) فى البارودى : « وهجرانها » . (٣) فى ا : « الضمران » .

(٤) فى ك : * مروح محبين لم ملقا * وفى ا ، ق : * فبوح محبين لم يلقيا * .

[١٩١]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(٢) فى البارودى : * فهما يحيا أبدا ما اصطحبا * وهى غلطة مطبعية .

[١٩٢]

(١) فى ك ، ا : « يلوم » .

(٢) فى ك : « المعصد » وفى ا ، ق : « المصد » ، وفى هامش ق : « المعمد » .

٣ أَخَـــذَ الإِلهُ لِمقلــتِي ... مِن كُلِّ عينٍ تَرقُـدُ
٤ ولِكُلِّ مُنْهَـــلِّ دُمُـــو ... عٍ تَسـتفيقُ وتجمُـد

[١٩٣] [الخفيف]

١ كُلَّ يومٍ لنــا عِتــابٌ جديدٌ ... وهَـــوانًا على العِتــابِ يزيدُ
٢ كُلُّ حُبٍّ يَبِيــدُ يومًا فيَفنَى ... وهَـوانًا وهَجــرُنا لا يَبِيــدُ!

[١٩٤] [المــديد]

١ ما أَحسنَ الوُدَّ إذا كانَ مَنْ ... تَهــواهُ يجــزِى الــوُدَّ بِالوُدِّ
٢ وأَنعـــمَ العاشـــقَ فى عيشــهِ ... إنْ دامَ مَن يَهـوَى على العهـد
٣ وأقبـحَ الوصـلَ إذا لم يَكُنْ ... يُوفِى الذى يَهـــواه بالوعـــد
٤ والحُبُّ مَنْ يَعـلَقْ بهِ لم يَزَلْ ... فى طاعةِ الأَحزانِ والجَهْــد

[١٩٥] [البسيط]

١ فَدَيْتُ مَن لا أُفَدِّى غيرَهُ أَبدًا ... ومَنْ أَرَى الـغَيَّ فيما سرَّه رَشَـدًا (٣٧ و)
٢ ومَنْ يَغِيبُ فأَرعاهُ وأَحفظُه ... ولا أَرى عِنـدَهُ حفظًا إذا شَهِدا
٣ أَمَّا رسـولِى فممنوعُ اللقــاءِ بِكُمْ ... ولا يَهُمُّـكُمُ أَنْ تُرسِـــلوا أَحَدًا

(٤) فى ك و ا ، ق : « ولكل من كل » .

[١٩٣]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩

[١٩٤]

(١) فى ك : « يجرى الود » . (٢) فى ك : « من تهوى » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « يوف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا يزل » .

[١٩٥]

(١) فى ك : « ومن رأى » . فى ا : « فيما يسره » .
(٣) فى ك : « اللقاء لكم » وفى ا : « اللقا بكم » .

[١٩٦] [السريع]

١ تَحْسُدُ عيني عينَ مَنْ يَرْقُدُ ... ومُسْهِرِي أَوَّلُ مَنْ أَحْسُدُ

٢ أمستْ تذودُ النومَ عن مُقلتي ... ظُلماً وقد طابَ لها المَرْقَدُ

٣ ياليتَ أقواماً — على حبِّها ... يَلْحَوْنَني — إنْ رقدوا يَسْهَدُوا

٤ حتى يذوقَ القومُ طعمَ الهوى ... فيعذِروا في الحُبِّ مَنْ فَنَّدُوا

[١٩٧] [الخفيف]

١ إنَّ شوقي إليكِ ما بلغتْهُ ... صِفةٌ لي ولا وجدتُ مَزيدا

٢ ولو آنَ اللقاءَ من قبلِ أنْ يرتدَّ طرفي رأيتُ ذاكَ بعيدا

٣ حَجبتْ دونَها الأماني وإنّي ... جاهدٌ أُعْمِلُ الرجاءَ وحيدا

٤ فلو أنّا نرى «ظُلَيْمَةَ» يوماً ... لاتّخذناه آخرَ الدهرِ عيدا

[١٩٨] [الوافر]

١ تركتُ صُدودَه وصَبرْتُ نفسي ... لِطولِ تَجرُّعِ الغيظِ الشديدِ

٢ مَخافةَ أنْ يُجَدِّدَ لي صُدوداً ... وكنتُ حديثَ عهدٍ بالصُّدودِ

[١٩٦]

(٢) في ك: «امسيت» . في ا: «تدود» .

(٣) في ك و ا ، ق: «إذ رقدوا يسهد» .

[١٩٧]

اختار البارودي منها ١ ، ٢ في مختاراته ٤ : ٢٠٠

(١) في ك و ا ، ق:

«إن شوق إليك من بلغته ... صفه لي ولا وجدت مزيدا»

(٢) في ك و ا: «ولو أن التقا» .

(٣) في ا ، ق: «حجبوا دونها» .

(٤) في ك: «فلو أن ترى» .

[١٩٨]

(١) في ك و ا ، ق: «بطول» .

(٢) في ك و ا: «أن تجدد» وفي ق: «أن يجدد» .

[١٩٩] [الوافر]

(٣٧ ظ)

١ جعلتِ مَحلَّةَ البَلوَى فُؤادِي ... وسَلَّطتِ السُّهادَ على رُقادِي

٢ ونِمتِ خليَّةً وفقدتُ نومي ... أما آستحيا رُقادُكِ مِن سُهادِي؟

٣ [هَبِينِي لا أبوحُ بِما أُلاقِي ... أليسَ الشوقُ مِن كَبِدِي يُنادِي؟]

٤ سَأَسكُتُ - إنْ بَخِلْتِ - بِجَدْعِ أَنفِي ... وأَحفَظُكُم إلى يومِ التَّنادِ

٥ وأنصحُكِ المودّةَ مِن ضميرِي ... وأَذخَرُ سِرَّ حُبِّكِ في فُؤادِي

[٢٠٠] [الطويل]

١ بَرَى جَسدِي ما بِي مِن الحُبِّ بعدَكُم ... فياليتَ شِعرِي كيفَ وجدُكُمُ بَعدِي؟

٢ وكنتُ آمرأً صعبًا على مَن يَقودُنِي ... فَرَّغتُ في عُفْرِ التُّرابِ لَكُم خَدِّي!

٣ قَدُومِي على العهدِ الذي كانَ بينَنا ... فإنِّي لَكُم - ما دُمتُ حيًّا - على العَهْدِ

[٢٠١] [الطويل]

١ دُموعٌ دعاهُنَّ الهوَى فأجبنَهُ ... تَحدَّرْنَ شَتَّى والدُّموعُ على خَدِّي

٢ تَكِلُّ جفونُ العينِ عن حملِ مائِها ... فَتُبدِي الذي أُخفِي وتُخفِي الذي أُبدِي

---

[١٩٩]

البيت ١ وعجز البيت ٢ مع زيادة البيت ٣ في مصارع العشاق : ٥٥

(٢) الصدر في مصارع العشاق كذلك :

* ونمت مودّعا وسهرت ليلا *

(٣) زيادة من مصارع العشاق، وأصل البيت : « فهبني » ولعل الأصوب ما أثبتناه .

(٤) في ق : « ان بخلت بجزع » وفي ا : « ان نخلت بجزع » . في ا، ق : «وأحفظكم» .

[٢٠٠]

(١) في ا : « بدى » بالياء المعجمة وفي ق : « بدى » بالألف المقصورة . في ك : « فياليت كيف وجدكم » .

[٢٠١]

(١) في ا، ق : « فأجبنه » . (٢) في ا : « ويخنى » وفي ق : « ويخفى » .

[٢٠٢] [الوافر]

١ فِراقُك كانَ أَوّلَ عهدِ دمعى ... وآخِرَ عَهْـدِ عيـنِي بالـرُّقادِ

٢ فلم أرَ مِثلَ ما سالتْ دُموعى ... وما رَاحتْ بِهِ مِن سُوءِ زاد

٣ أَبِيتُ مُسهَّدًا قَلِقًا وِسادِى ... أُخَفِّفُ بِالدُّموعِ عنِ الفؤادِ

[٢٠٣] [الطويل]

١ أَتَذهبُ نفسِى لم أَنَلْ منِك نائلاً ... ولم أَتعلَّلْ منِكَ يومًا بموعِدِ!

٢ أحاوِلُ ما يُرضِيكَ غيرَ مُجادِلٍ ... على كُلِّ حالٍ مِن مَغيبٍ ومَشهدِ

٣ فإنْ جاء مِنّى بعضُ ماتكرهينه ... فعنْ خَطإٍ واللهِ لا عنْ تعمُّدِ!

(٣٨)

[٢٠٤] [الرمل]

١ اِقبلوا وُدِّى فقد أَهديتُه ... ثُمَّ كافُونِي بِصدٍّ فهْوَ وُدّ

٢ هذه نفسِى لكم موهوبةٌ ... خيرُ ما يُوهبُ ما لا يُستَردّ

---

[٢٠٢]

الأبيات ٣، ١، ٢ في العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ منسوبة لأبي العتاهية .

والبيتان ٢، ٣ في تشنيف السمع : ٤٣ منسوبان للعباس .

(١) فى ك : « أول عهدى دمعى » . فى العقد :

«فراقك كان آخر عهد نومى ... وأوّل عهد عينى بالسهاد»

(٢) فى العقد :

«فلم أر مثل ما سلبته نفسى ... وما رجعت به من سوء زادى»

وفى تشنيف السمع : * فلم أر مثلها تشكو ضلوعى *

(٣) فى العقد : « أروح بالدموع » . فى ك : « على الفؤاد » .

[٢٠٣]

(٢) فى ك : « غير محاول » . (٣) فى ا : « ما تكرهينه » .

[٢٠٤]

(١) فى ك : « فهو ودى » .

[٢٠٥] [الطويل]

١ قَبولُكُمُ وُدّى مِن الله نِعمَةٌ ... تَتِمُّ إذا كافأتُمُ الوُدَّ بالوُدِّ
٢ وَلَو أَنَّكُمْ لم تَقبَلوا الوُدَّ لم يَزَلْ ... مَصونًا لكم حَتّى أُغَيَّبَ في لَحْدِى

[٢٠٦] [البسيط]

١ قالوا قد اعتلَّ من تَهوَى فقلتُ لهم ... ويلى إذا لم أجِدْ مثلَ الذى وجَدا
٢ فإنَّ خالقَنا لِلحُبِّ مُبتَدِعًا ... لم يُفرِدِ الرُّوحَ لمّا أَفرَدَ الجسَدا
٣ فإن أَصِحَّ إذا ما كانَ ذا سَقَمٍ ... ولن أَعيشَ إذا ما استُودِعَ اللحَدا

[٢٠٧] [الكامل]

١ عَبِثَ الحبيبُ وكانَ منه صُدودُ ... ونَأَى ولم أَكُ ذاكَ منه أُريدُ
٢ يُمسِى ويُصبِحُ مُعرِضًا مُتَغَضِّبًا ... وإذا قصدتُ إليه فهو يَحيدُ
٣ ويَضِنُّ عنّى بالكلامِ مُصارِمًا ... وبِمُهجتى وبما يَزيدُ أَجودُ
٤ إنّى أُحاذِرُ صدَّهُ وفِراقَهُ ... إنَّ الفراقَ على المحبِّ شديدُ
٥ يا مَنْ دَعانى ثُمّ أَدبرَ ظالمًا ... ارجِعْ وأنتَ مُواصِلٌ محمودُ
٦ إنّى لأُكثِرُ ذِكرَكُم فكأنّما ... بِعُرا لِسانى ذِكرُكُم معقودُ

٣٠ ظ

[٢٠٥]

(٢) فى ا ، ق : «ولو أنكم لا تقبلوا» .

[٢٠٦]

(١) فى ك و ا ، ق : « قد اعتل من أهوى» . فى ك و ا ، ق : « مالى إذا لم » . فى ك و ق : « لم أجد » . (٢) فى ك : « خالفنا » وفى ا ، ق : « خالفنا » .

[٢٠٧]

(١) فى ك : «فكان منه» و «فلم اك» . (٢) فى ك : «تمسى وتصبح» .
(٣) فى ا ، ق : « ويضن عنه » و « بما أريد » وفى ك : «وبما يريد» .
(٦) فى ك : « يغرى لسانى» .

٧ أَبكي لِسُخطِك حِينَ أذكُرُ ما مضى ... يا ليتَ ما قد فاتَ لي مَردودُ!
٨ لا تَقتُلِيني بالجفاءِ تمادِياً ... وأعْنَي بأمرِي إنَّني مجهودُ
٩ ما زالَ حبُّكِ في فؤادِي ساكناً ... وله — يزيدُ تنفُّسي — ترديدُ
١٠ فيَلِينُ طوراً للرجاءِ وتارةً ... يَشتدُّ بين جوانحي ويزيدُ
١١ حتّى برى جسمي هواكِ فما تُرى ... إلّا عِظامٌ يُبَّسٌ وجُلودُ
١٢ لا الحبُّ يصرِفُه فؤادي ساعةً ... عنه ولا هُو ما بقيتُ يَبيدُ
١٣ وكأنَّ حُبَّ الناسِ عِندي ساكنٌ ... وكأنّهُ بجوانحي مَشدودُ
١٤ أمسى فؤادي عِندَكم ومحلُّه ... عِندي فأينَ فؤاديَ المفقودُ؟
١٥ ذهبَ الفؤادُ فما أُحِسُّ حسيسَهُ ... وأظُنُّه بوصالِكم سيعودُ
١٦ واللهِ لا أبغي سِواكِ حبيبةً ... ما اخضَرَّ في الشَّجَرِ المورِّقِ عُودُ
١٧ للهِ دَرُّ الغانياتِ جَفَونَني ... وأنا لهُنَّ على الجفاءِ وَدودُ
١٨ يرعَيْنَ عهدِي ما شهِدتُ فإنْ أغِبْ ... يوماً فما لي عِندَهُنَّ عهودُ

[٢٠٨] [مجزوء الكامل]

١ عَرَضَ الهوى لي غَيَّهُ ... فأبتعتُهُ برشادِي
٢ يا مَنْ رأى رجُلاً يَبِيـ ... ـعُ صلاحَهُ بفسادِ!

(٧) في ك و ا ، ق : «أبكي لشخصك» . (٨) في ا ، ق : «لا تقتلني» . في ك : «واعي بأمري» . (٩) في ك : «وله رد همسي ترديد» وفي ا : «وله يزيد تنفسي» .
(١٠) في ك : «تستد بين جوانحي» . (١١) في ا : «حتى ري» .
(١٢) في ا ، ق : «فؤاد» . في ا : «ما بقيت يبيد» .
(١٧) في ا ، ق : «عن الجفاء» . (١٨) في ك : «ترعين عهدي» .

[٢٠٨]

(١) في ك و ا : «عنه» وفي ق : «عنة» . في ا : «فاتبعته برشادي» وفي ق : «فاتبعته برشاد» .

[٢٠٩] [الطـــويل]

١ [سأطلبُ بُعْدَ الدارِ عنكم لتقربوا وتسكبُ عيناىَ الدموعَ لتجمُدا]

[٢١٠] [الكامـــل]

١ [لم يَخْلُقِ الرحمنُ أحسنَ منْظرًا من عاشقَين على فراشٍ واحدِ]

[٢١١] [الكامـــل]

١ [ما زلتُ أزهَدُ فى مَودّةِ راغبٍ حتى ابتُليتُ برغبةٍ فى زاهدِ]!

٢ [هذا هو الداءُ الذى ضاقت به حِيَلُ الطبيبِ وطال يأسُ العائد]

[٢١٢] [الكامـــل]

١ [كتبتْ تلومُ وتستريثُ زيارتى وتقولُ لستَ لنا كعهدِ العاهدِ]!

٢ [فأجبتُهـا ودموعُ عينى جَمّـةٌ تَجرى على الخدّينِ غيرَ جوامِدِ:]

٣ [يا «فوزُ» لم أهجـرْكُمُ لِمَـلالةٍ مِـنّى ولا لِمَقـالِ واشٍ حاسدِ]

٤ [لكنّنى جرّبتُكُـم فوجدتُكُمْ لا تصبِرونَ على طَعـامٍ واحدِ]!

[٢٠٩]

البيت زيادة عن الصناعتين : ٢١٩ والوساطة : ٢٢٩ والموازنة : ٦١ ومعاهد التنصيص : ٢٤

[٢١٠]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨

[٢١١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢

[٢١٢]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ١٥٠ والكنايات للجرجانى : ١٠٣ والأغانى ١٥ : ١٢٧ (ساسى) وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٠٨ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٧٩٢ وثمار القلوب : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٤ غير منسوبين ، وديوان الصبابة : ١٥٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٧ ، البيت ٤ فى المنتحل : ١٢١ .

(١) فى الزهرة والأغانى : « وتستريب زيارتى » وفى الكنايات : « وتستزيد » .

(٢) فى الزهرة : *فأجبتها ومدامعى منهلة* وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «ودموع عينى سجم» .

(٣) فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « يا عتب لم أهجركم » . فى شرح نهج البلاغة : « لملالة » وفى الزهرة وثمار القلوب : « لملالة حدثت » وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : « عرضت » .

[٢١٣] [السـريع]

١ [رَيحانتي وٱختُلِسَتْ مِنْ يَدِي أبكي عليها آخِرَ المُسْنَدِ]
٢ [كانت يـدًا كانت بها قُوَّتي فٱخْتَلَسَ الدَّهرُ يَدي مِنْ يدي]

[وقال أبو جعفر النَّخَعي : كان العبَّاسُ بنُ الأحنف يهوى «عِنان» ، جارية «النَّطَّاف» (والصـواب : النَّاطِفيّ : انظـر العقد الفريد ٦ : ٥٧ - ٥٨) ، فجاءني يومًا فقـال لي : امضِ بنا إلى «عِنان» ، فصِرْنا إليها ، فرأيتُها كالمُهاجِرة له ، فجلسنا قليلًا ثم ٱبتدأ «العبَّاس» فقال :

[٢١٤] [مجزوء الرمل]

١ [قال «عبّاسٌ» وقـد أُجْـ ـهِدَ من وَجْدٍ شـديدٍ :]
٢ [ليس لي صَبْرٌ على الهجْـ ـرِ ولا لَذْعِ الصُّـدود]
٣ [لا ولا يَصـبِرُ لِلْهَجْـ ـرِ فُـؤادٌ من حَـديد]!

فقالت «عنان» :

١ [مَنْ تُراهُ كانَ أغنى منكَ عن هـذا الصدود]؟
٢ [بعـدَ وصـلٍ لك منِّي فيـه إرغامُ الحَسود]
٣ [فٱتَّخِـذْ للهجرِ إنْ شئـ ـتَ فـؤادًا من حديد]!
٤ [ما رأينـاكَ على ما كـنتَ تَجني بِجَليـد]!

فقال «عبَّاس» :

١ [لو تَجُـودينَ لِصبٍّ راح ذا وجدٍ شـديد]
٢ [وأنى جَهلٍ بما قـد كان يجنى بالصدود]

[٢١٣]
البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٣١٣
[٢١٤]
الأبيات والقصة عن نهاية الأرب ٥ : ٧٨

٣ [ليس من أَحدثَ هجرًا . لِصــديقٍ بمــديد]
٤ [ليس منه الموتُ – إنْ لم تَصِليـــه – ببعيـــد]!

قال : فقلتُ للعبّاس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جَنيتُ على نفسى بِتَنايُهى عليها، فلم أبرح حتى ترضّيتها له] .

[٢١٥] [المــديد]

١ [نِعمةٌ كالشمس لَمّا طلعتْ بَثّتِ الإشراقَ فى كُلّ بَــلَدْ]

ولم يوجد على حرف الذّال شيءٌ

قافيـــة الــرّاء

[٢١٦] [البســيط]

١ أَمِنكَ لِلصبِّ عند الوصلِ تَذكارُ؟ وكيف والحبُّ إظهارٌ و إضمارُ!
٢ أمّا أنا فإذا أحببتُ جارِيـــةً لم أُنسَها أبـــدًا والناسُ أطـوار
٣ يا ليتَ مَنْ ولدتْ «حَوّاءُ» مِن وَلَدٍ صُفّوا آتّباعًا لِأمرِى ثم أختـار
٤ إنّى بُليتُ بِشخصٍ ليس يُنصِفُنى باغٍ لِقتـلى وربّى مِنـهُ لِى جار
٥ صادتْ فـؤادى مِكسالٌ منعّمةٌ – كالبدرِ حين بدا – بيضاءُ معطار
٦ خَوْدٌ تَشيرُ برَخْصٍ حَفّ مِعصمَهُ دُرٌ وساعِدُه لِلوجـــهِ ســتّار

---

[٢١٥]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٨

[٢١٦]

الأبيات ٢٠ – ٢٢ أوردها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠، والأبيات ٢٢ مع بيتى الزيادة ٢٣، ٢٤ وردت فى الموشى : ١٨٠ غير منسوبة .

(١) فى ك و ا ، ق : « والهجر إظهار » . (٣) فى ك ر ا : «حوا» . صفوا : وقفوا صفوفا .

(٦) فى ك و ا ، ق : « خف » .

٧ صادت بِعينٍ وثغرٍ رفَّ لؤلؤهُ ... فالعينُ مُمْرِضةٌ والثغرُ سحّارُ
٨ يا ليتَ لي قَدَحًا في راحتي أبدًا ... قد مسَّ فاها ففيهِ منه آثار
٩ طُوبى لثوبٍ لها إني لأحسُدهُ ... إذا علاها وشدَّ الثوبَ أزرار
١٠ ما سُمّيتْ قطُّ إلّا هِجتُ أذكرُها ... كأنّما أُشعِلتْ في قلبيَ النار
١١ يا مَنْ يُسائِلُ عن وجدي لِأُظهِرَه ... إنَّ المحبَّ لتَبدو منه أسرار
١٢ فاسمع مناقلتي وانظر إلى نظري ... إنْ كان منكَ لِما في الصدرِ إنكار
١٣ أمّا اسمُها فهْوَ مكتومٌ فليس له ... منّي إليكَ بإذنِ اللهِ إظهار
١٤ كأنّما القلبُ مِن يومِ ابتُليتُ بِها ... بين السماءِ وبين الأرضِ طيّارُ
١٥ ما لِلهوى ــ لا أراشَ اللهُ أسهمَهُ ــ ... إنَّ الهوى لِعبادِ اللهِ ضرّار
١٦ أمسى يُكلّفني خَوْدًا مُمَنّعةً ... مِنّي ومن دونِها حُجْبٌ وأستار
١٧ تلك «الربابُ» ــ ولا إعلانَ ــ لو عَلِمتْ ... ما بي لقد هاجها شوقٌ وتذكار
١٨ طال الوقوفُ ببابِ الدارِ من عُلَلي ... حتى كأني لِبابِ الدارِ مِسمار
١٩ إني أُطيلُ ــ وإنْ لم أرجُ طالعتَها ــ ... وقفي وإني إلى الأبوابِ نظّار
٢٠ أقولُ للدارِ ــ إذْ طال الوقوفُ بِها ... بعد الكلالِ وماءُ العينِ مِدرار ــ :
٢١ يا دارُ هل تفقهين القولَ عن أحدٍ؟ ... أم ليس ــ إنْ قال ــ يُغني عنه إكثار؟
٢٢ يا دارُ إنَّ غزالًا فيكِ برَّح بي ... للهِ دَرُّكِ ! ما تحوِينَ يا دار !

(٣٩) ظ

(٧) الرفيف: البريق . (٩) فى ك و ا : «ومس النوب» وفى ق : «ومس الثوب» .
(١١) فى ك و ا : «يسائل» . (١٤) فى ك و ا : «كأنما القلب يوم» .
(١٦) البيتان ١٥ و ١٦ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و ا ، ق : «منعمة» .
(١٧) فى ك : «هاجها سوق» . (١٨) فى ك و ا ، ق : «فى علل» .
(٢١) فى ك : * أم هل وإن قال يغنى عنك إكثار * وفى ا ، ق : * أم هل وإن قال يغنى عنك إكثار * .
(٢٢) فى الموشى : «فيك عذبنى» .

٢٣ [الدارُ تملكنى - ويحى ! - وصاحبها قلبى مليكان ربُّ الدارِ والدارُ]
٢٤ [يا دارُ لولا غزالٌ فيك عُلِّقنى ما كان لى فيك إقبالٌ وإدبار]
٢٥ ما زلتُ أشكو إليها حُبَّ ساكنها حتى رأيتُ بناءَ الدارِ ينهار
٢٦ ما لى أزورُ أُناسًا ليس يعرفنى من أهلِهم أحدٌ ؟ إنِّى لزوَّار
٢٧ أمَا لئن قبلوا عذرى لقد عدلوا فى حكمهم ولئن ردُّوا لقد جاروا
٢٨ قالوا : نَسيرُ ! فلا ساروا ولا وقفوا ولا استقلَّت بهم للبين أكوار
٢٩ ما عندهم فرجٌ فى قُرْبِ دارهم ولا لنا منهم فى البُعْدِ أخبار
٣٠ إذا ترحَّل مَنْ هامَ الفؤادُ بهم فما أبالى أقام الحىُّ أم ساروا

[٢١٧]

[البسيط]

١ يا موقدَ النارِ بالهندىّ والغارِ هيَّجتَ لى حزنًا يا موقِدَ النارِ
٢ بين «الرصافةِ» و «الميدانِ» أرقبُها شُبَّتْ لغانيةٍ بيضاءَ معطار
٣ هاجتْ لىَ الريحُ منها نفحَ رائحةٍ أحيَتْ عظامى وهاجتْ طولَ تذكارى
٤ يا «فوزُ» أنتِ التى جشَّمتِنى رقَصًا يَبرى المهارِىَ بترحالٍ وتسيار

(٢٤) فى الموشى : « تعاقنى » ولا معنى لها ولعل الصواب ما أثبتناه . (٢٧) فى ق : « فقد جازوا » . (٢٨) فى ك و ا ، ق : * قالوا نسيروا فلا ساروا بلى وقفوا * . (٢٩) فى ك و ا ، ق : « فرح » .

[٢١٧]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى تشنيف السمع : ٥

(١) فى ك و ا ، ق : « الهندى والقار » والهندى : عود الطيب الذى يؤتى به من بلاد الهند ، والغار : نبات طيب الريح يستوقد به لطيب رائحته : (اللسان) . (٢) الرصافة : ببغداد وهى « عسكر المهدى » وقد مضى ذكره فى القصيدة ١٦٠ : ٥ ، و « الميدان » : محلة « ببغداد » . (٣) فى ك و ا : « تذكار » . (٤) فى ك : « أنت الذى » ، وفيها وفى ق : « رمصا » . والرقص : الخبب ولا يكون إلا للاعب والإبل (القاموس : رقص) .

٥ غِبْتُمْ وغِبْنا فلمَّا كانَ أَوْبُكُمُ ... أُبْنا فنحنُ وأنتُمْ رهنُ أسفارِ

٦ وما أرى اثنينِ حالَ الناسُ بينهما ... مِثلي ومِثلَكِ في جَهْدٍ و إضرارِ

٧ تَشكو الفِراقَ و يشكوهُ وما اجتمعا ... يوما ولا افترقا إلّا بِمِقدارِ

٨ وما يُرى في وِصالِ اثنينِ قد شُغِفا ... مالَم يميلا إلى الفَحْشاءِ مِنْ عارِ؟

٩ إذا تعمَّدْتُكُمْ جاوزتُ بابَكُمُ ... كي لا تكونوا لإقبالي و إدباري

١٠ أُخَبِّرُ الناسَ أنّي قد سَلوتُكُمُ ... واللهُ يعلمُ ما مكنونُ إضماري!

١١ ما تطعَمُ النومَ عَيْني مِن تَذَكُّرِكُمْ ... فما أنامُ إذا ما نامَ سُمّاري

١٢ أخلو إذا هجَعَ النُّوّامُ كُلُّهُمُ ... فما أُسامِرُ إلّا عامِرَ الدارِ

١٣ لِكلِّ جَفْنٍ على خَدّي على حِدَةٍ ... طريقةٌ دمعُها مُستوكِفٌ جاري

١٤ أستمطِرُ العينَ لا تَفْنى مدامِعُها ... كأنَّ يَنْبُوعَ بحرٍ بينَ أشفاري

١٥ لَيتَ المُهَذَّبَ «عبدَ اللهِ» خالِصَتي ... ومَن لديهِ مِنَ الإخوانِ حُضّاري

١٦ مِنهم «حُمَيْدٌ» و «داودٌ» وصاحِبُهُ ... و «الأخنَسيُّ» و «بِشْرٌ» و «ابنُ سيّارِ»

١٧ قومٌ هُمُ خندقوا لي في قلوبِهِمِ ... على الحصونِ فأخلَوْها لِأسراري

١٨ مَنْ كانَ لم يَرَ مشغوفًا براهُ هوًى ... فَلْيأْتِني يَرَ نِضوًا عظمُهُ عارِ

---

(٥) في ك و ا ، : «أونكم» والأوب : الرجوع . (٧) في ك و ا ، ق : «تشكو الفراق وأشكوه» . في ك و ا ، ق : «ولا اعترفا» . (٨) في ك : «وما ترى» وفي ا ، ق : «وما ترى» . في ك : «قد سعفا» . (٩) في ك و ا ، ق : «جاورت» . و «كيما يكونوا» . (١٠) في ك : «إني قد شكوتكم» . (١١) في ك : «ما يطعم النوم» . (١٣) في ك و ا ، ق : «مستوسق جاري» . وفي تشنيف السمع : «مستوثق سار» ومستوكف : متقاطر (اللسان) . (١٤) في تشنيف السمع : «لا تخفى مدامعها» و «بين أشفار» . (١٥) في ا ، ق : «خالصي» . يقال : هو خالصتي وخلصاني (أساس البلاغة) ، وهو الذي يخلص لك الود وتخلصه له . في ك و ا ، ق : «حضار» . (١٦) في ك : «فيهم» و «الأسبثي» . (١٨) في ك : «مشعوفا» وفيها وفي ا : «عاري» .

١٩ يَنسَلُّ عنِّي قميصى مِن ضَنَى جَسدِى ولو شددتُ على الجلبابِ أزرارى
٢٠ ماينقضِى عَجَبِى مِن جَهلِ حاسدةٍ كانت «بذى الأثلِ» من خِدنى وأنصارى
٢١ سَمَّتْ وليدتَها « فوزًا » مُغايظَةً ! عذرتُ لو لطمتْنِى ذاتُ إسوار (٤٠) ظ
٢٢ وما يزالُ نِساءٌ مِن قَرابتِها مِن كُلِّ ناحيةٍ يهتِكن أستارى
٢٣ وقد صبرتُ على قومٍ منيتُ بِهِم وما تكلَّمتُ إلّا بعدَ إعذار
٢٤ أنا وعَمك مِثلُ المُهرِ يمنعهُ مِن قُوتِهِ مَربِضُ المُستأسِدِ الضارى
٢٥ لو كنتَ ياعمَّها حرّانَ سرَّكَ أنْ تحيا بإظماءِ إيرادٍ وإصدار
٢٦ فما أخو سَفرٍ فى البيدِ مُرتهَنٍ قد كانَ فى رُفَقٍ شتَّى لِأمصار
٢٧ أخطا الطريقَ وأفنَى الزادَ وٱنقطعتْ عنه المناهِلُ فى يَهماءَ مِقفار
٢٨ يدعو بِصوتٍ شجِىٍّ لا أنيسَ له قد غابَ عنه أنيسُ الأهلِ والجار
٢٩ لو جُرِّعَ الماءَ لٱستطفاهُ موقِعُه مِن الحشى مِن لظًى فيه وتَسعار
٣٠ حتّى أتَى الماءَ بعدَ اليأسِ تحرِزُهُ رَبْداءُ مَكسوَّةٌ أطواقَ أحجار
٣١ لَمّا تبيَّنَ أنْ لا دلوَ حاضِرُهُ ولا رِشاءٌ ولا عهدٌ لآثار
٣٢ دَلَّى عِمامَتَهُ حتى إذا ٱنقشعتْ غَمامةُ الماءِ عن عَذْبٍ ومَوّار

(١٩) فى ك و ق : «سددت على الباب» . وفى أ : « سددت علىّ الباب » . (٢٠) فى ك و أ ، ق : «حاسده» وفى ك : «بذى الاثل» . (٢١) فى ك : «فوز» . (٢٣) فى ق : «منيتهم» . (٢٤) فى ك : « أنا وعمرك » و «من قربه» ، فى ك و أ ، ق : « مربط المستأسد » . (٢٥) فى ك : « إيراد و إصدارى » . (٢٦) فى ك : « رفق ستى » و « لأنصارى » . (٢٧) فى ك و أ ، ق : « تهماء » . واليهماء : الفلاة لا ماء فيها ولا علم ، ولا يهتدى لطرقها (اللسان : يهم) . (٢٨) فى ك : « سجى » . (٣٠) فى ك و أ ، ق : « ربداء » . والربداء : لونها بين السواد والغبرة (اللسان : ربد) . ويعنى بئرا قديمة غطاها التراب السافى . (٣١) فى أ ، ق : «حاضرة» . (٣٢) فى ك : « أذلى » ، و : « اتسعت » وفى أ ، ق : « حتى إذا نشعت » . فى ك : « من عذب » .

٣٣ أهـوى، يُقلّبهـا فى المـاءِ مُختبِطًا يَكُرُّها فيـه طورًا بعد أطوارِ
٣٤ حتّى إذا هُـو رَوّاها وأخرجَها وقال قـد نِلتُ يُسرًا بعد إعسارِ
٣٥ وآجتَرّها صَوَّبتْ فى البِئر راجِعةً وآستقبلتْ نفسـه الدنيا بإنكارِ:
٣٦ يومًا بأجهدَ منّى حين تَمنعُنى — لِغير جُرمٍ — لُباناتى وأوطارى

[٢١٨] [البسيط]

١ إنّى طَرِبتُ إلى شمسٍ إذا طلعتْ كانت مشارِقُها جوفَ المقاصيرِ
٢ شمسٍ مُمثَّلةٍ فى خَلْقِ جاريةٍ كأنّما كَشحُها طَىُّ الطّوامِيرِ
٣ ليستْ من الإنسِ إلّا فى مُناسَبةٍ ولا من الجنّ إلّا فى التصاويرِ
٤ فالجسمُ مِن لُؤلؤٍ والشَّعْرُ مِن ظُلَمٍ والنَّشْرُ مِن مِسكةٍ والوجهُ مِن نورِ
٥ إنّ الجمالَ حبا « فوزًا » بِحِليتِه حذوًا بحـذوٍ وأصفاها بتحويرِ
٦ كأنّها حِينَ تَمشى فى وصائفِها تَخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ القَواريرِ
٧ أُنْبِئتُها صرختْ لمّا رأتْ أسدًا فى خاتمٍ صَوّروه أىَّ تَصويرِ

(٣٣) فى ق : « يقبلها » . (٣٥) فى أ ، ق : « وأخبرها » و « الدنيا با كار » .

[٢١٨]

ورد البيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٤٤ وورد البيتان ٢ ، ٦ فى الأمالى ١ : ٢٣٠ ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ والتشبيهات : ١٠٢ ، والبيت ٦ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ، والبيتان ٥ ، ٦ فى الموشى : ١٩٢

(٢) فى الأمالى ونهاية الأرب والتشبيهات : « مقدرة » وفى المحاسن والأضداد : « كأنما بطنها » .

(٤) فى ك : * والمسك من لمه والوجه من نور * . (٥) فى ك : « حبا فوزا » و « بتحبير »

حور الشىء تحويرا : بيضه حتى صفا والأحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ، وسمى الحواريون حواريين ، لأنهم أخلصوا ونقوا من كل عيب (اللسان : حور) . (٦) فى ك : « كأنما حين » .

فى أ : « روس القوارر » وفى ق : « أو دق القوارير » .

وفى الأمالى : * تمشى على البيض أو زرق القوارير * ، وما أثبتناه عن ك والتشبيهات ونهاية الأرب والشعر والشعراء . (٧) فى ك : « ابا » وفى أ ، ق : « أتيتها » .

٨ يا صاحبيَّ إلى رُؤْيايَ فاستمعا ... إنِّي رأيتُ لدى ضوءِ التباشيرِ
٩ كأنَّ «فَوْزًا» تُعاطيني على فَرَسٍ ... إكليلَ ريحانِ فَغْوٍ كالدنانيرِ
١٠ الحمدُ لله هــذا إنَّما جعلتْ ... في راحتي أمْرَها يا حُسْنَ تعبيري!
١١ إنِّي لَمُنْتَظِرٌ رُؤيايَ ذو أملٍ ... والحُكمُ يأتي بتقديمٍ وتأخيرِ
١٢ طُوبَى لعينٍ رأت «فوزًا» إذا اغتمضتْ ... وقرَّت العينُ منها كلَّ تقريرِ
١٣ لا تَهْجُريني على ما بي بِعيشِكُمُ ... إنِّي لَترحَمُ نفسي كُلَّ مَهْجورِ
١٤ وقد أراني وإخواني قد اجتمعوا ... في مجلسٍ بأعالي «الكَرْخِ» محضورِ
١٥ بكَيتُ من طَرَبٍ عِندَ السَّماعِ كما ... يبكي أخو غُصَصٍ من حُسْنِ تذكيرِ
١٦ وصاحبُ العِشقِ يبكي عند سَكْرَتِه ... إذا تجاوبَ صوتُ البَمِّ والزِّيرِ
١٧ يا «فوزُ» يفديكِ خلقُ اللهِ كلُّهُمُ ... طَوعًا وكُرْهًا على صُغْرٍ وتصغيرِ
١٨ يا «فوزُ» لولاكِ لم آنفْ من طَرَبٍ ... آوِي إلى آنساتٍ كالدُّمَى حُورِ
١٩ يا «فوزُ» أهلُكِ لامُوني فقلتُ لهم ... أدُّوا فُؤادي أَدَعْكُمْ غيرَ مَزْجورِ
٢٠ اللهُ يعلمُ أنِّي ناصحٌ لكُمُ ... جُهْدِي ولكنَّ سعيي غيرُ مشكورِ
٢١ لا يُبْعِدِ اللهُ غيري حِينَ قُدْتُ لكُمْ ... نفسي ويِعتُكُمُ صَفْوِي بتكديري

(٤١) ظ

(٨) في ك و ا ، ق : «يا صاحباي» . (٩) كذا في ك و ا ، ق : «ريحان فيه» . والفغو والفاغية : نور الحناء وهو أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (اللسان : فغو) . (١٠) في ك و ا ، ق : * الحمد لله هذا إنما جعلت * . (١١) في ك : «والحلم» . (١٢) في ك و ا ، ق : «إذا اغتصمت» . (١٣) في ك و ا : «انى ليرحم نفسى» . (١٤) في ا ، ق : «انى أرانى» و «محصور» والمحضور : المشهود وفي الحديث : صلاة الصبح مشهودة محضورة (اللسان : حضر) . (١٥) في ك : «من جنس تذكير» . في ك و ا ، ق : «أخو قصص» . (١٦) في أصل ك : «وصاحب الشوق» وعلى هامشها كتبت كلمة «العشق» مرتين . في ا : «صوت النمر والزير» . وفي ك وهامش ق : «اليم» في الموشى : «عند شجوته» . (١٨) في ا ، ق : «إني لم انفك» و «كالدما جور» . (٢١) أبعده الله : أهلكه ، أى لا يهلك الله سواى .

٢٢ يا أهلَ «فوزٍ» أما لي عندكم فَرَجٌ؟ ويلي! ولا راحةٌ من طولِ تعزيرِي؟

٢٣ يا أهلَ «فوزَ» ادفنوني بين دُورِكُمُ نفسي الفداءُ لتلكَ الدُّورِ من دُورِ

٢٤ ظَلُّوا يَحُثُّونَ نفسًا وهي جامحةٌ حتى إذا يَئِسوا قالوا لها سِيرِي

[٢١٩] [البسيط]

١ يا مَنْ تَعَلَّقَهُ قلبي ولم يَرَهُ إِنِّي دَعاني إليكَ الحَيْنُ والقَدَرُ

٢ ما تَأمُرِينَ بممنوعٍ مَوارِدُهُ يشكو الصَّدَى وإليكَ الوِرْدُ والصَّدَرُ؟

٣ يزورُ غيرَكِ لا يُخفِي زيارتَهُ ولا يزورُكِ إلَّا وهو مُستَتِرُ

[٢٢٠] [الكامل]

١ غَضِبَ الحبيبُ فهاجَ لي آستعبارُ واللهُ لي مِمَّا أُحاذِرُ جارُ

(٢٢) في ا : « مالي عندكم » وفي ق : « مَالِي عندكم » و « من طول تصرير » . وفي ك : « تصويرى » . والتعزير : اللوم والتوبيخ ، عزره : وبخه ولامه (اللسان : عزر) . (٢٤) في ك : « ظلوا يحسون » وفي ا ، ق : « ظالوا يجشون نفسا » . في ك و ا ، ق : « جايحة » .

[٢١٩]

(٢) في ك : « الصدىّ الى الورد والصدر » .

[٢٢٠]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

ووردت الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وتاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ وفي وفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وفي معاهد التنصيص : ٢٧

وورد البيتان ٩ ، ١٠ في الأغاني ٥ : ٢١٠ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١١٨ والأمالي ١ : ٢٠٩ والموشح : ٢٩٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٣ وتشنيف السمع : ١٠٤ وخاص الخاص : ٩٣ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٥ وديوان بشار : ٧٩ والتشبيهات : ٨٦

وورد البيتان ١١ ، ١٢ في الأغاني ٥ : ٢١١ (دار الكتب) ، والجواب الكافي : ٢٩١ والمسامرات ٢ : ١٥١ ، ٣١٩ ومصارع العشاق ١ : ٣٠ والتشبيهات : ٢٩٧ ونهاية الأرب ٢ : ١٦٢ وروضة المحبين : ١٩٩ مع زيادة البيت ١٣

والبيت ١١ في الموشى : ٤٨ والبيت ١٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) في ك : « استشعار » و « أحاذر » .

٢ كُنَّا نُغايِظُ بالوِصالِ معاشِرًا ... لَهُمُ الغَداةَ بِصَرْمِنا آستِبْشارُ

٣ إذْ لا أَرَى شَكْلًا يكونُ كَشَكْلِنا ... حُسْنًا ويَجْمَعُنا هُناكَ جِوارُ

٤ وكأنَّنا لم نَجْتَمِع فى مَجْلِسٍ ... فيهِ الغِناءُ ونَرْجِسٌ وبَهارُ

٥ ما كانَ أشْأَمَ مجلِسًا كُنَّا بِهِ ... تِلْكَ العَشِيَّةَ والعِدا حُضَّارُ!

(٤٢) ٦ مَدَنِيَّةٌ أمسى «العِراقُ» مَحَلَّها ... ولها «بِزَوْراءِ المَدِينَةِ» دارُ

٧ أَدْنَى قَرابَتِنا إليها أنَّنا ... شَخْصانِ يَجْمَعُنا إليهِ «نِزارُ»

٨ يا أيُّها الرَّجُلُ المُعَذِّبُ قَلْبَهُ : ... أَقْصِرْ فإنَّ شِفاءَكَ الإقصارُ

٩ نَزَفَ البُكاءُ دُموعَ عينِكَ فآستَعِرْ ... عينًا لِغَيرِكَ دَمْعُها مِدْرارُ

١٠ مَنْ ذا يُعِيرُكَ عينَهُ تَبْكِي بِها ... أرأيتَ عينًا لِلْبُكاءِ تُعارُ؟

١١ الحُبُّ أوَّلُ ما يكونُ لَجاجَةً ... تأتي بِهِ وتَسُوقُهُ الأقْدارُ

١٢ حتى إذا آقتَحَمَ الفتى لُجَجَ الهوَى ... جاءتْ أُمورٌ لا تُطاقُ كِبارُ

---

(٢) فى ق : «نغائظ» . (٣) الشكل (بكسر فسكون) : الدل (تاج العروس) .

(٤) فى ك و ا ، ق : «وكأننا لم نجتمع» . (٥) فى ك : «مجلس» . فى ا : «والعدا حصار» وفى ق : «والعداء حصار» . (٦) الزوراء : موضع بالمدينة معروف ، فأضاف الشاعر المدينة إليه . (القاموس ومعجم البلدان ملخصا) . (٧) فى ك : «إليها أنها» .

(٨) فى وفيات الأعيان وعيون التواريخ وتاريخ الإسلام ومعاهد التنصيص : «المعذب نفسه» . فى ك : «فإن شفاوك» . (٩) فى تاريخ بغداد : «فالتمس عينا» . فى تاريخ الإسلام وتشنيف السمع ومعاهد التنصيص : «عينا يعينك دمعها» . (١٠) فى محاضرات الأدباء : «من ذا معيرك» . فى تاريخ بغداد : «يا من لعين» . جاء على هامش ك ما نصه : «ويروى أن بشارا سمع بهذا البيت فقال : ما زال هذا الفتى يهذى حتى قال شعرا ؛ يعنى هذا البيت» .

(١١) فى ا ، ق والتشبيهات : «لحاجة» . (١٢) فى أصل ك : «حتى إذا اقتحم الفتى» وعلى هامشها عبارة : «فى سلك» . وفى المسامرات ٢ : ٣١٩ : * حتى إذا اقتحم الهوى لجج الهوى * . وهو منسوب فيه فى الموضعين إلى «جميل بثينة» وفى الأغانى : * حتى إذا سلك الفتى لجج الهوى * وفى الجواب الكافى : * حتى إذا خاض الفتى لجج الهوى * .

١٣ [مَن ذا يُطيق كما نُطيق مِنَ الهوى؟ ... غلب العَـزاءُ وباحتِ الأسرارُ]!
١٤ وإذا نظرتَ إلى المحبِّ عرفتَه ... وبدتْ عليـهِ مِنَ الهـوى آثار
١٥ قُلْ ما بدا لك أنْ تقـولَ فربَّما ... ساقَ البـلاءَ إلى الفتى المِقـدار
١٦ «يافوزُ» هل لكِ أنْ تعودي للّذي ... كُنّا عليـهِ منـذُ نحن صِغار؟
١٧ فلقد خَصصتُكِ بالهوى وصرفتُه ... عمَّن يُحـدَّث عنكمُ فيُغار
١٨ هل تذكرين بدارِ «بكرٍ» لهوَنا؟ ... ولنـا بِذاكَ مخافةٌ وحِـذار
١٩ مُتطاعمَـيْنِ برِيقِنا في خَـلْوةٍ ... مِثـلَ الفِـراخِ تَزُقُّها الأطيار
٢٠ أم تذكرين لِدُلجَـتي مُتنكِّرًا؟ ... وعلَى فَـرُّوا عاتِقٍ ونجار
٢١ فوددتُ أنَّ الليـلَ دامَ وأنَّهُ ... ذهبَ النهـارُ فلا يكـونُ نهار
٢٢ أفَما لذلكَ حُرمـةٌ محفوظةٌ؟ ... أفٍّ لِمَنْ هو قاطعٌ غـدَّار!
٢٣ سأُقِرُّ بالذنبِ الذي لم أجنِـه ... إنْ كان ينفعُ عنـدَكِ الإقـرار!
٢٤ ما تأمرينَ فدتكِ نفسي في فـتًى ... ما تلتـقي بجفُـونه أشـفار؟



٢٥ مَنْ كان يُبغِضُكم فباتَ مبيتَه! ... إنَّ الهـوَى لِذوِي الهـوى ضَرَّار
٢٦ صرمَ الأحِبَّةُ حبـلَه فكأنَّهُ ... إذْ غادرُوهُ وضـرَّهُ الإضرَار:
٢٧ رَجـلٌ تطاولَ سُـقْمُهُ في غُربةٍ ... نزحتْ بِهِ عن أهلِهِ الأسْـفار
٢٨ لا يسـتطيعُ مِنَ الضَرورةِ حِيـلَةً ... أمسَى ترجَّـمُ دُونَهُ الأخبار

(١٧) فى ك : « تحدث عنهم » وفى ا ، ق : « يحدث عنهم » . (١٨) فى ا ، ق : « بكره » . (١٩) فى ا : « ريقنا » وفى ق : « رعنا » . فى ا ، ق : « تزقها » . (٢٠) فى ك : * أم تذكرين له لحى مسكرا * . فى ك و ا ، ق : « فروعا تق » . والعاتق الجارية الشابة التى أدركت فى بيت أهلها فخدرت ولم تتزوج (اللسان : عتق) . (٢٣) فى ا : «سأقر بالذنب» و «الأنذار» . (٢٤) فى ك : « ما تلتقى بجفونه » . (٢٥) فى ك : « فبات منيته » . (٢٧) فى ك : « رحت » . (٢٨) فى ك : « لاتستطيع » و « ترحم » وفى ا ، ق : « تترجم » وترجم : من الرجم بالظن .

٢٩ حَتَّى أُتِيحَ لَهُ ـ وذاكَ لِحَيْنِهِ ـ ... رَكْبٌ رَمَتْ بِهِمُ الفِجَاجُ تِجَارُ
٣٠ حَمَلُوهُ بَيْنَهُمُ نَحِيلًا جِسْمُهُ ... عَارِي العِظَامِ ثِيَابُهُ أَطْمَارُ
٣١ فَثَوَى تُقَلِّبُهُ الأَكُفُّ مُلَقَّفًا ... وَلَهُ تُشَدُّ وَتُوضَعُ الأَكْوَارُ
٣٢ حَتَّى إِذَا سَلَكُوا بِهِ فِي مَهْمَهٍ ... قَفْرٍ تَضِلُّ بِهِ القَطَا وَتَحَارُ
٣٣ غَرِضُوا مِنَ النِّضْوِ العَلِيلِ فَعَطَّلُوا ... مِنْهُ الرِّكَابَ وَخَلَّفُوهُ وَسَارُوا!

[٢٢١] [البسيط]

١ عَيْنَايَ شَامَتْ دَمِي وَالشُّؤْمُ فِي النَّظَرِ ... بُعْدًا لِعَيْنٍ تَبِيعُ النَّوْمَ بِالسَّهَرِ
٢ يَا مَنْ لِظَمْآنَ يَغْشَى المَاءَ قَدْ مَنَعُوا ... مِنْهُ الوُرُودَ وَأَبْقَوْهُ عَلَى الصَّدَرِ
٣ أُخْفِي الهَوَى وَهْوَ لا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ... إِنِّي لَمُسْتَتِرٌ فِي غَيْرِ مُسْتَتَرِ
٤ فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقِلُّوا مِنْ مَلَامِكُمُ ... فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى القَدَرِ

---

(٢٩) فى ا ، ق : « بحار » . (٣٠) فى ا ، ق : « نحيل جسمه » .
(٣١) فى ك : « ملقفا » وفى ا ، ق : « تلافقا » وفيهما وفى ك : « وبه تشد » .
(٣٢) فى ك : كلمتا « تقفر تظل » مطموستان . (٣٣) فى ك : « عرضوا عن » وفى ا ، ق : « عرضوا من » غرض من الشيء : ضجر وقلق . والغرض : الضجر والملال (اللسان : غرض) . وفى ك كلمتا « فعطلوا منه » مطموستان .

[٢٢١]

اختار البارودى منها الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ والبيتان ١ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٨ والموشح : ٢٩٢ ؛ والأبيات ١٥ ، ١٠ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ والأبيات ١٠ ، ٤ ، ١٥ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « فى النظر » مطموسة . (٢) سقط عجز البيت ٢ من ق وأثبت محله عجز البيت ٣ الذى سقط منها كذلك . فى ك : « منه » مطموسة . (٣) فى ك : « أحد » مطموسة .
(٤) فى زهر الآداب : « فكثروا » . فى ق : « وأقلوا من ملامكم » . وفى الأغانى وتاريخ بغداد والموشح والإمتاع والمؤانسة : « من إساءتكم » وفى زهر الآداب : « من ملاككم » .

٥ لو كان جَدّى سَعيدًا لم يكُنْ غَرضًا ... قلبي لِمَنْ قلبُه أقسى مِنَ الحجَرِ

٦ إنْ أحسنَ الفعلَ لم يضمِرْ تعمُّده ... وإنْ أساءَ تمادَى غيرَ معتذِرِ

٧ وأخلفُ النّاسِ موعودًا وأمطَلُهم ... وعدًا وأنقضُهم للعهدِ ذي المِررِ (٤٣)

٨ إذا كتبتُ كتابًا لم أجِدْ ثِقةً ... يُنهِى إليك ويأتي عنك بالخبرِ

٩ ما ضرَّ أهلَكِ ألَّا ينظروا أبدًا ... – ما دمتِ فيهم – إلى شمسٍ ولا قمرٍ؟

١٠ إذا أردتُ انتصارًا كان ناصرَكُم ... قلبي وما أنا مِن قلبي بِمُنتصِرِ

١١ هل تذكرينَ – فدتكِ النفسُ – مجلسَنا ... يومَ اللقاءِ فلم أنطقْ مِنَ الحصَرِ؟

١٢ لا أرفعُ الطَّرْفَ حولي حينَ أرفعُهُ ... بُقيا عليكِ وكلُّ الحزمِ في الحذَرِ

١٣ قالتْ: قعدتَ فلم تَنْظُرْ! فقلتُ لها: ... شغلتِ قلبي فلم أقدرْ على النَّظَرِ

١٤ غطَّى هواكِ على قلبي فدلَّهَهُ ... والقلبُ أعظمُ سلطانًا مِنَ البصَرِ

١٥ وضعتُ خدِّي لأدنى مَن يطيفُ بكُم ... حتَّى احتُقِرتُ وما مِثلي بمحتقَرِ

١٦ لا عارَ في الحبِّ إنَّ الحبَّ مكرُمةٌ ... لكنَّه ربَّما أزرى بذي الخطَرِ

[٢٢٢] [الطويل]

١ ألا أشرقتْ «فوزٌ» من القصرِ فانظرِ ... إلى مَن حِبالُكَ الودَّ غيرَ مكدَّرِ

٢ ولمَّا رأتْ ألَّا وصولَ إلى الهوَى ... تراءتْ مِنَ السطحِ الرفيعِ المحجَّرِ

(٥) في ك و ا ، ق : «عرضا» . (٨) في ك : «تنهى اليك وتأتى» .

(١٠) في جميع المراجع : «إذا أردت سلوا» . في تاريخ بغداد : «فهل أنا من قلبي» .

(١٢) في ك : «حولى من أراقبه» وفي ا ، ق : «حين أرقبه» .

(١٣) في ك : «فلم ينظر» و «أشغلت قلبي» .

[٢٢٢]

(١) في ك و ا ، ق : «فانظرى» . في ك : * إلى من حبال الود عنه مكرر * وفي ا : «إلى من حبال الوعد» وفي ق : «إلى من حبالك الوعد» .

٣ فقلتُ لها : يا «فوزُ» هل لى إليكُمُ ... سبيلٌ ؟ فقالت بالإشارة : أَبْشِرِ
٤ وقفتُ لها فى ساحة الحىِّ ساعةً ... أُشيرُ إليها بالرداءِ المُعَصْفَرِ
٥ نظرتُ إلى ما لم تَرَ العينُ مثلَه ... إلى قَمَرٍ فى رازقىٍّ ومِئْزَرِ
٦ إذا ماتَ «عبَّاسٌ» و «فوزٌ» فإنه ... يموتُ الهوَى واللهوُ مِن كُلِّ مَعْشَرِ

[٢٢٣]

[السريع]

(٤٣) ظ

١ يا مَنْ تمادَى قلبُه فى الهوَى ... سالَ بِكَ السَّيلُ ولا تَدْرِى!
٢ أبعدَ ما قد صِرتَ أُحدُوثةً ... بالنُّسْك مِثلَ «الحَسَنِ البصرى» :
٣ أسقمتَ جِسماً كان ذا صِحَّة ... تُقلِّبُ القلبَ على الجمرِ؟
٤ لا جَزَعِى ينفعُنى عندَكُمْ ... شيئًا ولا أصبرُ للصبرِ!
٥ إنَّ الَّذى أُظهِرُ عندَ الذى ... أُضمِرُ كالنُّقطةِ فى البحرِ
٦ [لو شُقَّ عن قلبى قُرِى وَسْطَهُ ... ذِكْرُكِ والتوحيدَ فى سَطْرِ]
٧ اليومُ مِثلُ العامِ حتى أرى ... وجهَكِ والساعةُ كالشَّهرِ

(٥) فى ك وا ، ق : «أزرق» . والرازق والرازقية : ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازق ، وفى حديث الجونية التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال : « اكسها رازقيين » (اللسان : رزق) .

[٢٢٣]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الموشح : ٢٩٠ وكذلك الأبيات ٧ ، ٥ ، ٦ ، وورد البيت ٧ منفردا فى العمدة ٢ : ١٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧٧ .
(٢) فى الموشح : «أبعد أن قد صرت أحدوثة * فى الناس» . (٣) فى ك وا ، ق : «مقلب القلب» . (٥) فى ك : « إن الذى أظهرت غير الذى * أضمر »
وفى ا ، ق والموشح : « إن الذى أضمر عند الذى * أظهر »
(٦) زيادة عن الموشح : ٢٩٠ ، وهو فى أمالى الشريف ٢ : ٦٢ كذلك :
«لو شق قلبى لرأى وسطه ... اسمك والتوحيد فى سطر»
(٧) فى المراجع : « اليوم مثل الحول » . فى ا ، ق : « حسبى أرى » .

٨ واللهِ لولا نَظَـرِى ـ كُلّما غابتْ ـ إلى الشمسِ أو البـدرِ
٩ أُعَلِّلُ النفسَ بأشباهِها لَمَا آستقرّ القلبُ فى الصدر
١٠ كأنَّ كأسًا سلسبيليَّةً ممـاوءةً بالمسك والخمـر
١١ طعمُ ثَناياها بُعيدَ الكرَى أخـبرُهُ منها بِلا خُبْرْ
١٢ تِلكَ التى لو ذُقتُ مِن رِيقِها ما ذُقتُ سُقْمًا آخِرَ الدهر
١٣ ما ذا على أهلِكِ أنْ لا يروْا عِطـرًا وأنتِ العِطـرُ للعِطر؟
١٤ أمَا التى عاتبتِ فى أمرِها بمـا تظُنِّينَ مِن الأمر:
١٥ فهـوَ كما قُلتِ ولكنّنى لم أرتكبْ شيئًا سِوى الذِّكْر
١٦ فعاقِبيـنى إنّنى حـالفٌ باللهِ ربِّ الشَّفعِ والوَتْـر
١٧ أفسدَ قلبى شادِنٌ أحورٌ يَسـحَرُ بِالعينينِ والثغـر
١٨ لو كنتُ أدرى أنّه ساحِرٌ عَلّقتُ تعـويذًا مِن السِّحر
١٩ كنتُ أهادِيهِ سَـلامى فلا يدْخُلُه شَىْءٌ مِن الكِبر
٢٠ حتّى إذا خاطبتُـه بِالهوَى خاطَبَنِي بِالسبِّ والزَجْـر
٢١ فليتَـهُ عادَ وعُـدْنا لـهُ بِمثـلِ ما كُنّا إلى الحَشْر
٢٢ لو لم يكن هجـرٌ لطَابَ الهـوَى أعاذنا اللهُ مِن الهجـر



و

[٢٢٤] [الكامل]

١ لمّا بدتْ فـرأيتُها فى صُـفْرةٍ كاَفَ الفـؤادُ بِكُلِّ شيءٍ أَصْفَرِ
٢ وتشرَّفَتْ من قصرِها فلَمحتُهـا فلأسئلَنّ عنِ النعيمِ الأكبرِ

(٨) فى ا، ق : « والبدر » . (٩) فى ك : « أعلل العين » . (١٠) فى ك : « سلسبيلة » . (١١) فى ا، ق : «أحبره» . (١٤) فى ا، ق : «عاينت» . فى ا : «تطنين من الأمر» وفى ق : * لم تك تطنين من الأمر * . (١٧) فى ك وا : «شاذن» . (١٨) فى ا : * لو أدرى أنه ساحر * . فى ك : « تعويذا » .

[٢٢٤]

(٢) التشرف : التطلع، وأشرف على الشيء، وتشرف عليه . (اللسان : شرف) .

٣ وكأنَّ نسوتَها الكواعبَ حولَها زُهرُ الكواكبِ حولَ بدرٍ أزهرِ
٤ فوقفتُ ثم خَشيتُ نظرةَ كاشحٍ فرجَعتُ مفجوعاً بذاكَ المنظرِ
٥ وسكنتُمُ من بطنِ «دِجلةَ» منظراً أنِقَ المرابعِ طيِّبَ المُتَنظَّرِ
٦ وكأنَّ «دِجلةَ» مذ حللتُم قُربَها تجري لِساكِنها بماءِ الكوثرِ

[٢٢٥] [الطويل]

١ هجرتُ النَّدامى خَشيةَ السُّكرِ إنَّما يُضيعُ الفتى أسرارَهُ حينَ يَسكَرُ
٢ وقدْ خِيرَ لي في الهجرِ لو كنتُ صابراً ومن ذا على هَجرِ الأحبَّةِ يصبِرُ؟
٣ أُجرِّبُ بالهجرانِ نفسي لعلَّها تُفيقُ فيزدادُ الهوى حينَ أهجُرُ
٤ [وأعلمُ أنَّ النفسَ تكذِبُ وعدَها إذا صدقَ الهجرانُ يوما وتغدِرُ]
٥ وأحذَرُ أنْ تطغَى إذا بُحتُ بالهوى فأكتُمُها جُهدي هواها ويظهرُ
٦ أغارُ على طَرْفي لها وكأنَّما إذا رامَ طَرْفي غيرَها ليس يُبصِرُ
٧ وما عرضتْ لي نظرةٌ مذْ عرفتُها فأنظُرُ إلاَّ مُثِّلتْ حيثُ أنظُرُ

(٥) في ك، ا، ق: «المستنظر».

[٢٢٥]

البيتان ٣، ٦ في مختارات البارودي ٤: ٢٠٠ والبيت ١ في ديوان مسلم بن الوليد: ٨٤. والأبيات ٣، ٤، ٧ في ديوان المعاني ١: ٢٧٤ والمضنون به على غير أهله: ٣٠٣ — ٣٠٤، وزهر الآداب ٤: ١١٩. والأبيات ٧، ٦، ٥ في الأمالي ١: ٢١٥ منسوبة «لسعد بن مطرف» المجاشعي.

(٢) في ا، ق: «وقد جدّ لي». و: * ومن ذا على صبر الأحبة يصبر *.

(٣) في ك: «فيزداد الهوى»، في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب:

«أروض على الهجران نفسي لعلها تماسك لي أسبابها ...»

في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله: «حين تهجر».

(٤) زيادة عن ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب.

(٥) في ك: «أن تعطى» وفي ا، ق: «أن يطغى» وفي الأمالي:

«وأحذر أن تصغى إذا بحت بالهوى فأكتمها جهدي هواي وأستر»

في ك: «إذا نحت». (٦) في الأمالي: «فكأنني» و«لست أبصر».

(٧) في ديوان المعاني وزهر الآداب: «حين أنظر».

٨ فيا واثقًا منّي بما قد بدا له ... وأكثرُ منه ما أُجنُّ وأضمِرُ

٩ تفكَّرْ فما تدري لعلَّك تُبتلَى ... بما بي ويصحو عنك قلبي ويُقصِر

١٠ أراجعةٌ تلك الليالي كعهدنا ... بهنّ ومصباحُ المودّة يزهَر؟

١١ إذا ما آستقلّت ردّها عن قيامها ... لها عجُزٌ عنه المآزرُ تقصُر

١٢ ألا أيها الناهُونَ عنها سفاهةً ... قد آزداد وجدى مذ نهيتم فأقصِروا

[٢٢٦] [الطويل]

١ هُمُ كتمُوني سِرَّهم حين أزمعُوا ... وقالوا : آتَّعِدنا للرَّواح وبكَّروا

٢ فوا حَزَنِي أنْ كان آخرَ عهدنا ... بهم ذلك اليومُ الذي أتذكَّر

٣ وإني لأهوى أنْ أرى بعضَ أهلها ... وإنْ كان منهم شانِئٌ يتذمَّر

٤ وأبدأُ ـ ما آستخبرتُ عنها ـ بغيرها ... لِتحسَبَني عن غيرها أتخبَّر

٥ وقد مُلِّيَتْ لِينَ الشباب كأنَّها ... قضيبٌ من الريحان ريَّانُ أخضَر

(٨) فى ك : « وأكثرمنه ما احن » .
(٩) فى ا ، ق : « قلبي ويصبر » .
(١١) فى ا ، ق : « به عجز » .

[٢٢٦]

جاء البيت ١ فى الأغانى ٢ : ٣٥١ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ .
والبيتان ١ ، ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) والبيت ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٢ وشروح سقط الزند : ١٣٦١ .

(١) فى الأغانى : « سرهم » . فى محاضرات الأدباء : « ثم أزمعوا » و « فبكروا » . فلان يتعدك : إذا وثق بعدتك قال الشاعر :

إنى ائتمت أبا الصبّاح فآتعدى ... واستبشرى بنوال غـير منزور

(اللسان : وعد) .

(٢) فى ك وا ، ق : « ان كان آخر عهدهم » . فى ا ، ق : « الذى يتذكر » .
(٣) فى ك وا : « سانىء » وفى ق : « شاتىء » . فى ك : « سدمر » وفى أ : « يتدمر » .
(٤) فى ا : «أتخير» . (٥) فى ك : «من الشباب» وفى أ : «وقد مليت س الثياب» وفى ق : « وقـد ملئت بين الثياب » . تملى العيش ومليه : متع به (اللسان : ملى) . وفى الأغانى وديوان المعانى وشروح سقط الزند : « وقد ملئت ماء الشباب » .

[٢٢٧] [الطويل]

١ أتاني كِتابٌ مِن مليكٍ بخطِّهِ ... فما أعظَمَ النُّعمَى وما أضعفَ الشُّكْرا!
٢ فظلَّتْ تُناجيني بما في ضميرِها ... أنامِلُ قد خطَّت بِأقلامِها سِحْرا
٣ وإني لأستبطِي المنيَّةَ كلَّما ... ذكرتُ التي لا أستطيعُ لها ذِكْرا
٤ فلما تفهَّمتُ الكتابَ رددتُه ... إليها ولم أبعثْ بِردٍّ له سطرا

(٤٥)

[٢٢٨] [الطويل]

١ لَعَمْري لَئِن أقررتُمُ العينَ بالذي ... فعلتُمْ لقد أسخنتُمُ العينَ أكثرا
٢ سَلِي إنْ جهلتِ الحبَّ مَن ذاقَ طعمَه ... وإنْ كنتِ لا تلقَيْنَ مِثلي مُخبرا
٣ لقد حُجِبَتْ عيناي عن كلِّ منظرٍ ... وما خلقتْ عيناي إلا لِتَنْظُرا
٤ وقد قشعتْ بي «ظلومُ» بِجِدِّها ... سَحابَ نَوالٍ بعدما كان أمطرا

[٢٢٩] [الطويل]

١ لَعَمْري لَئِنْ أمسى بغيرِكِ ظَنُّهُمْ ... لَذلكَ أخفَى لِلوِصالِ وأستَرُ
٢ تَظُنُّ بِيَ النَّاسُ الظُّنونَ وأنتُمُ ... هواي الذي أُخفِي إلى يومِ أُقْبَرُ
٣ فلا تحمِلِي ذنبًا علَيَّ مقالَهُمْ ... ولا تَذْكُرِي من ذاكَ ما ليس يُذْكَرُ

---

[٢٢٧]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨

(١) فى ك : « بخطه » . فى أدب الكتاب : « من مليكى » و « ما أصغر الشكرا » .

(٢) فى أدب الكتاب : « بما فى ضميره » و « أنامل قد صاغت » . (٣) فى ا ، ق : «التى لا أستطيع له » .

(٤) فى ك و ا ، ق : «ولم أنعت» . فى ك و ا ، ق : «بأوّلها سطرا» .

[٢٢٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : «من كل منظر» . وفى ك : * وما حلفت عيناى إلا لينظرا * .

[٢٢٩]

(١) فى ك : « بغيرك ظنهم» وفيها : «فذلك أحمى» . (٢) فى ا ، ق : «يظن بى الناس» .

[٢٣٠] [البسيط]

١ نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ... إن المحب إذا لم يستزر زارا

٢ يستقرب الدار شوقًا وهي نازحة ... من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

[٢٣١] [الطويل]

١ وحوراء من حور الجنان مصونة ... يرى وجهه في وجهها كل ناظر

٢ وقفت بها لا أستطيع إشارة ... ولا نظرًا والطرف ليس بصابر

٣ فما طرفت عيناي لما تعرضت ... لشيء سوى إيمائها بالمحاجر

٤ توافق معشوقان ثم تناظرا ... فما ملكا فيض الدموع البوادر

(٤٥ ظ)

[٢٣٢] [الطويل]

١ تضن إذا استمنحتها لي نظرة ... أداوي بها ما يحدث الحب في صدري

٢ وإني لتبدو لي الكواعب كالدمى ... فيحفظ قلبي غيبها وهي لا تدري

[٢٣٠]

البيت ١ في محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٤ وشرح المقامات ١ : ٢٧٥

البيتان في الإعجاز والإيجاز ١٧٢ — ١٧٣ وخاص الخاص : ٩٣ وأحسن ما سمعت : ٤٣ وشرح المقامات ١ : ٢٧٤ ، والبيت ٢ في الوساطة : ٣١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ وعجزه في نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وديوان أبي نواس : ٢٨٣

(١) في شرح المقامات : * إن الكريم إذا ما لم يزر زارا * . في موضع ، وفي الموضع الثاني : « أزوركم لا أكافيكم بجفوتكم ... إن المحب إذا ما لم يزر زارا »

(٢) في أ ، ق : « ستقرب الدار » ، وفي جميع المراجع « يقرب الشوق دارا » . والعجز في ديوان أبي نواس : * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا *

[٢٣١]

(١) في ك : « يرى وجهه » . (٣) في ك و أ ، ق : « بشيء » و « سوى عاداتها » .

(٤) في ك : « تواقف معشوقان » . في ك : « الدموع النوادر » .

[٢٣٢]

(١) في ك و أ ، ق : « تظن » و « إذا استخفيت منها بنظرة » . في أ ، ق : « في الصدر » .

(٢) في ك و أ ، ق : « لتبدى لي الكواعب » . في ك و أ ، ق : « عينها » .

٣ ويَحجزُنى مَنْ لا أَرى دُونَ ما أَرَى ... شَهِيدى عليـه عالِمُ السرِّ والجَهْرِ

٤ ويَخزُنُ قلبى سِرَّها ويصونُه ... وليس لديها مِن حِفاظٍ ولا شُكْرِ

[٢٣٣]

[البسيط]

١ حَجَبْتِ وجهكِ عن عينىَّ مذْ زَمَنٍ ... فلو منَنْتِ على عينىَّ بالنَّظَرِ

٢ حتى أقولَ لِعينى عِنْدَ نظرتِها ... هذا جزاءٌ لِطولِ الدمعِ والسَّهَرِ

[٢٣٤]

[البسيط]

١ حتى متى أنا موقوفٌ على ظَمأٍ ... بينَ الطريقَيْنِ لاوِرْداً ولاصَدَرا؟

٢ أما لِذا الأمرِ مِن وقتٍ فأَعلمَه؟ ... حتى أكونَ لِذاكَ الوقتِ مُنتظِرا

٣ ياذا الرسولُ الذى يُهدِى السرورَ لنا ... إنِّى لَتحسُدُ عينى عينَكَ النَّظَرا

٤ أمّا الخيالُ فإنّى سوفَ أَعذِرُه ... عاتبتُه فأجالَ الدمعَ واعتذرا

٥ وقال لِى: لا تَلُمْنى! لم أزَلْ كَلِفًا ... حَتَّى أَتيتُكَ فى الظَّلماءِ مُستَتِرا

[٢٣٥]

[البسيط]

١ ثِقِى بِعينى فلو آنستُ مِن بَصَرى ... خِيانةً لكِ لم يَصْحَبْنى البَصَرُ

٢ هواكِ سِترٌ على قلبى أَقِيكِ بِهِ ... مِن كُلِّ أُنثَى لها يُستَحسَنُ النَّظَرُ (٤٦)

---

(٣) فى ك وا، ق: «ويحجرنى». فى ك: «دون أن أرى».

[٢٣٤]

(٣) فى ك وا، ق: * ياذا الرسول الذى يهدى الرسول لنا *. (٤) فى ك: «وأحال».

(٥) فى ك كذا: «وقال لى لا تلمنى لم كلفا».

[٢٣٥]

(٥) فى ا: «ىقى ىعينى» وفى ق: «ىعى ىعىى».

(٢) فى ا، ق: «أسترعن» و«أقيك به» - فى ك: «تستحسن».

[٢٣٦] [الكامل]

١ أهــدَى له أحبــابُه أُتْرُجّــةً ... فبَكَى وأشْـفقَ مِن عِيافةِ زاجِرِ
٢ مُتَطــيِّراً لَمَّـا أتَتْــهُ لأنَّهــا ... لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهِرِ
٣ [فـرِق المُتيَّمُ مِن حُموضَةِ لُبِّهـا ... واللونُ زيَّنها لِعَـينِ الناظِرِ]

[٢٣٧] [الكامل]

١ قُـرِئَ الكِتابُ وماطلوا بجوابِهِ ... رأىٌ يُقَــدِّمُ مَرَّةً ويُؤَخِّــرُ
٢ إنَّ المُحِبَّ يعودُ منـكَ بخيبةٍ ... مُتحــيِّرًا في أمرِهِ يتفكَّرُ
٣ يَطوِى الصبابةَ منكِ وهى مَصُونةٌ ... بينَ الجـوانحِ كُلَّ يــومٍ تُنْشَرُ
٤ لا لومَ أنْ يقفَ الحبيبُ بمَنْهَـلٍ ... يرجو السبيلَ إلى الوُرودِ ويحْذَرُ

[٢٣٦]

ورد البيت ١ فى بدائع البدائه : ٤٩ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٥٨ لشاعر من المحدثين وفى نهاية الأرب ١١ : ١٨٣ والموشح : ٢٩٢ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٢ غير منسوبين والعمدة ٢ : ٨٥ — ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٤٢ وحلبة الكميت : ٢٣٠ وزهر الآداب ٤ : ٨٧ ووردا فى الموشى ٢ ١٣٢ — ١٣٣ مع زيادة البيت ٣ .

(١) فى بدائع البدائه : « أهدى له أصحابه » وفى العقد : « أهدى اليه حبيبه » .

(٢) فى أ ، ق : « متطيرا لما رأته لأنها * لو نال باطنها ... » وفى نهاية الأرب : « خاف التلون إذ أتته » وفى زهر الآداب : * متطيرا منها السقام وجسمها * وفى محاضرات الأدباء : « متطيرا لما أتته لأنه * لونان باطنه » وفى الموشى والموشح وحلبة الكميت : « خاف التلون إذ أتته » وفى الحيوان : « متطيرا مما أتاه فطعمه » وفى العقد : « خاف التبدل والتبدل أنها * لونان ... » .

(٣) زيادة عن الموشى .

[٢٣٧]

(١) فى ك : « رأى تقدم » . (٢) فى ك و ا ، ق : « بخسة » .

(٣) فى ك : « كل يوم ننشر » وفى أ ، ق : « كل يوم تستر » .

[٢٣٨] [الطويل]

١ خَشيتِ صُدودي؟ ليس ذلكِ بكائنٍ ... أَتَى دُونَه حُبٌّ لعينَيْ مُشْهِرُ

٢ فلو أَنَّ لي صبرًا لَقلتُ لَعلَّني ... أَصُدُّ ولكن لستُ والله أصبِرُ!

[٢٣٩] [المجتث]

١ قد ضاقَ بالحُبِّ صدري ... وأَنفدَ الشَّوقُ صبرى

٢ وطيَّرَ النومَ همِّى ... ونَمَّ دمعى بسِرِّى

٣ وأَوقدَ الشوقُ نارًا ... تمُدُّ دمعي فَيَجرِى

٤ فى الصدرِ حيَّاتُ هَمٍّ ... بينَ الجوانحِ تسرِى

[٢٤٠] [الهزج]

١ «ظَلومٌ» قد رأيناها ... فلم نَرَ مِثلَها بَشَرا

٢ [كأَنَّ ثيابَها أَطْلَعْـ ... ـنَ من أَزرارِها قَمَرا]

[٢٣٨]

(١) فى ك : «يمهر» .

[٢٣٩]

(١) فى ك و ا : «وأنفذ» . (٢) فى ا ، ق : «لسرى» . (٣) فى ك : * وأوقد الشوم نارا * ، فى ا ، ق : «يمدّ» . (انظر قصيدة ٢٤٣ : ٣) . (٤) فى ك : «حبات هم» .

[٢٤٠]

البيت ١ منسوب للرشيد فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وفى حلية الكميت : ٦٥ ، والبيت ٢ زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥١٦ والكنايات للجرجانى : ١٣٣ منسوب فيهما للعباس وعن العمدة ٢ : ١١٦ منسوب فيها لأبى نواس ، والبيت ٣ منسوب لأبى نواس فى العمدة ٢ : ١١٦ وفى معاهد التنصيص : ٣٧ وديوان المعانى ١ : ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ والوساطة : ٢٩٤ (مطبعة العرفان) ومنسوب للعباس فى شرح نهج البلاغة .

والأبيات ٣ ، ٦ ، ٧ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وحلية الكميت : ٨١ منسوبة للعباس .

(١) فى حلية الكميت وتاريخ بغداد : «جنان قد رأيناها» . وفى تاريخ بغداد : «ولم نر مثلها» .

(٢) زيادة عن شرح نهج البلاغة برواية : «كأن ثيابه ...» و «من أزراره» وأبدلنا الضمائر فيه ليناسب ماقبله وما بعده .

٣ يَزيدُكَ وجهُها حُسْنًا ... إذا ما زدتَه نَظَرا

٤ [بِعينٍ خالط التفتيـ ... ـرُ فى أجفانِها الحَوَرا]

٥ [ووجهٍ سابِرِىٍّ لو ... تَصوَّبَ ماؤُه قَطَرا]

٦ إذا ما الليلُ سال عليـ ... ـكَ بالظَّلماءِ وٱعتكَرا

٧ وَرَاحَ فلم يَكُنْ قَمَرٌ ... فأبرِزْها تَكُنْ قَمَرا

[٢٤١] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقد جعلَ القادِحو ... نَ بينى و بينَك يُورُون نارا

٢ ونفسِى مُضَمَّنَةٌ مِن هوا ... كِ ما لا أُطيقُ عليه آصطبارا

٣ مُعلَّقَةٌ بِبقايا الرجاءِ ... تَرى الموتَ فى كلّ يومٍ مِرارا

[٢٤٢] [الوافر]

١ ألم تَرَ أنَّنِى أفنيتُ عُمْرِى ... بِمَطلِبها ومطلبُها عسيرُ!

---

(٣) فى محاضرات الأدباء والوساطة : « وجهه » . فى ك : « إذا ما ردته » .

(٤) و (٥) زيادة عن شرح نهج البلاغة وتاريخ بغداد والكنايات للجرجانى . وفى تاريخ بغداد والكنايات : « من أجفانها » و « سامرى » . جاء فى اللسان : « السابرى من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى ؛ وفى حديث حبيب بن أبى ثابت رأيت على بن عباس ثوبا سابريا أستشف ما وراءه » .

(٦) فى تاريخ بغداد : « إذا ما الليل مال عليـ ... ـك بالإظلام واعتكرا »

وفى حلبة الكميت : « إذا ما الليل جار عليـ ... ـك فى الظلماء معتكرا »

(٧) فى ك و ا : « ودج فلم يكن قمرا » وفى تاريخ بغداد :

« ودج فلم ترى قمرا ... فأبرزها ترى قمرا »

وفى حلبة الكميت : « وراح وما به قمر ... فبادرها ترى قمرا »

[٢٤١]

(٢) فى ا ، ق : « مالا يطيق » . (٣) فى ا ، ق : « ببقاء » .

[٢٤٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٧ : ١٦٨ ، ١٨ : ٢ (ساسى) ، والغيث المنسجم ٢ : ٢٥٧ وديوان أبى نواس : ٣٧٧ منسوبة لأبى نواس .

٢ فلمّا لم أجد سبباً إليها … يقرّبني وأعيتني الأمور

٣ حججت وقلت : قد حجّت « ظلوم » … فيجمعني وإيّاها المسير

[٢٤٣] [السريع]

١ للحبّ في قلبي أشجار … تنبتها للشوق أنهار

٢ والنوم قد نفّره أحور … أغنّ ساجي الطّرف سحّار

٣ والعين قد أسعدني دمعها … تمدّه من كبدي نار

٤ بواكف يغرق إنسانها … سحابه بالماء مدرار

[٢٤٤] [السريع]

١ صيّرك الدهر إلى ما أرى … أستنصر الله على الدّهر

٢ وقد أراني زمناً كلّما … قسوت روّعتك بالهجر

٣ أظنّني عوقبت إذ لم أكن … قبلت منك اليسر في يسري

[٢٤٥] [البسيط]

١ كانت « ظلوم » إذا عاتبتها اعتذرت … فكنت أحبس دمعي حين تعتذر

٢ فاليوم قد آيستني أن أعاتبها … فاستقطر اليأس دمعي فهو ينحدر

---

(٢) في ا ، ق : « شيئاً إليها » .
(٣) في الغيث المنسجم : « قد حجت عنان »
وفي ديوان أبي نواس والأغاني : « جنان » .

[٢٤٣]

(١) في ك : « يبتها » .
(٢) في ا ، ق : « والنوم » . في ك : « قدمره » . (انظر قصيدة ٢٢٩ : ٣) .

[٢٤٤]

(٢) في ك : « سؤتك » وفي ا ، ق : « كلما سوبك » .
(٣) في ا ، ق :
« أظنني عوفيت إذا لم أكن … قبلت منك اليسر في يسر »

[٢٤٥]

(١) في ا ، ق : « عاينتها » .

[٢٤٦] [المتقارب]

١ تَعَـزَّ وهَوِّنْ عليـكَ الأُمورا عساكَ ترى بعد هـذا سُرورَا
٢ لَعـلَّ الذى بيـديهِ الأمورُ سيجعلُ فى الكُرْهِ خيرًا كثيرا
٣ أُكاتِمُ ما بِى فـلا أسـتطيـ ـعُ من شِدَّةِ الوجدِ بى أنْ أُشيرا
٤ أما تَحْسَبِينى أرى العاشِقِينَ؟ بلى ! ثُمَّ لستُ أرى لى نظيرا

[٢٤٧] [الطويل]

١ ألا ليت شِعرى كيف أَصبحَ عهدُها أدام على ما كان أم قـد تغـيَّرا؟
٢ فإنْ يكُ مَرُّ الدَّهرِ غيَّرَ ودَّها وأَوْدَى به طُـولُ الزَّمانِ فأَدبرا
٣ فإنِّى لَباقِى الـوُدِّ لا مُتبـدِّلٌ سِـواها بهـا حتى أموتَ فأُقبَرَا
٤ فـلم أرَ مِثـلَ الحُبِّ أَبْلَى لأهـلِه ولا مِثلَ أهلِ العشقِ أشْقَ وأصبرا

(٤٧ ظ)

[٢٤٨] [المتقارب]

١ بأُنْسِ الحبيبِ بطِيبِ السَّمَرْ وتلـذُّ عيناىَ طُـولَ السَّهَرْ

---

[٢٤٦]

وردت الأبيات ٤ ، ٢ ، ١ فى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ وورد البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى ا : * عساك ترى بعدها سرورا * . وفى ق سقط عجزه وأثبت عجز البيت الثانى موضعه . وفى الفرج بعد الشدة : «بعد هم سرورا» . (٢) سقط من ق . (٣) فى ك و ا ، ق : « من شـدة الوجد أن أستشيرا » . (٤) فى ا : * مثلى ثم لست أرى لى نظيرا * وفى ق : * مثلى ولست أرى لى نظيرا * وما أثبتناه عن ك والأغانى والفرج بعد الشدة .

[٢٤٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ — ٢٠١

(٢) فى ك : « واوذى » . (٣) فى ك : « لا متبذل » .
(٤) فى ا ، ق : « أبلى وأصبرا » .

[٢٤٨]

(١) فى ك : * بأنس الحبيب بطيب السمر * وفى ا : * بأنس الحبيب بطول السمر * . وفى ق : * أنس الحبيب بطول السمر * .

٢ إذا أَنــا نادمتُــه مَرَّةً ... كفانِي بِهِ اللهُ ضــوءَ القمرْ

[٢٤٩] [المنسرح]

١ اِرعَ المُنَى واصِــلًا و إنْ هَجَرا ... فَاْجْزَعْ فشرُّ العُشّاقِ مَنْ صَبَرا

٢ ما أَحسنَ الصــبرَ في مواطِنِهِ ... لا عــن حبيبٍ لِطيَّةٍ بَكَرا

٣ لم يستطِعْ ظاهِرَ الوداعِ من الـ ... ـعــينِ فأوحَى السَّلامَ مُستَتِرا

[٢٥٠] [المــديد]

١ خاتَمٌ لي ما لـــه أَثَرٌ ... فِيهِ من عَضِّ الحبيبِ أَثَرْ

٢ سطعتْ بِالمســكِ دارتُهُ ... وأضاءتْ مِثلَ ضوءِ قمر

٣ فَهْوَ كالتعوِيذِ في عَضُدٍ ... صُــنْتُه كي لا يراهُ بَشَر

[٢٥١] [السريع]

١ وا بِأَبِي وجهُكَ هــذا الذي ... أتلفَ نفسِي وهو لا يدرِي

٢ وا بأبي عَيْنُــكَ هاتا التي ... تَنفُثُ في قلبِي بِالسِّــحْرِ

٣ زَوَّدَتْنِي إذ جئتُــكم زائرًا ... مِــن حُبِّكم قاصِمَةَ الظهرِ

(٢) في ك : « لناى به الله » .

[٢٤٩]

(١) في ق : «أرى المنى واصلا» . وفي ق سقط عجز البيت الأول وأثبت موضعه عجز البيت الذي يليه . في ك و أ : « واجزع » .

(٢) في ك و أ : « لا عن حبيب لعلمه شكرا » وفي ق سقط البيت .

(٣) في أ : « طاهر الوداع » .

[٢٥٠]

(٢) في ك : « فهو كالتعويذ في » ومكان « عضد » بياض .

[٢٥١]

(٢) في ك : « عينيك هاتي » وفي أ : « عينك هات » وفي ق : « عينك هاتى » .

تا : اسم يشار به الى المؤنث مثل « ذا » للذكر، تقول : « هاتا فلانة » و « هاتا هند » مثل هذه . (اللسان : تا) .

[٢٥٢] [الخفيف]

١ ما عليها لو أنَّها أذِنتْ لي — في كتابٍ ؟ فقد نَهَتْنِي مِرارَا
٢ حاذرتْ أنْ ترقَّ لي فهي لا تزْ — دادُ إلَّا تباعُــدًا ونِفارا
٣ أيُّها الراقِـدونَ حولِي أعينو — نِي على اللَّيلِ حِسبةً وائْتِجارا
٤ حدِّثُونِي عنِ النهـارِ حديثًا — أوْ صِفُوه فقد نسيتُ النَّهارا

[٢٥٣] [الطويل]

١ وأهجُرُ عَمدًا كي يُقالَ : لقد سلا ! — ولستُ بِسالٍ عن هواكِ إلى الحَشْرِ
٢ ولكِنْ إذا كانَ المحبُّ على الذي — يُحِبُّ شفيقًا غافَلَ الناسَ بالهجرِ

[٢٥٤] [الطويل]

١ وإنِّي لَقاسِي القلبِ إنْ كنتُ صابرًا — وحيِّي غدًا فِيمن يَسِــيرُ يَســيرُ !

---

[٢٥٢]

اختار البارودى منها ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١

البيتان ٣ ، ٤ وردا فى التشبيهات : ٢٠٩ والمختار من شعر بشار : ١٢ ونثار الأزهار : ٢٣ وديوان الصبابة : ١٠٣ وحلبة الكميت : ٣٠٥ والأمالى ١ : ١٠١ وحماسة ابن الشجرى : ٢١٥

وورد عجز البيت ٣ فى سمط اللآلى ١ : ٣١٣ وورد البيت ٤ فى نهاية الأرب ١ : ١٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٣ وديوان المعانى ١ : ٣٤٩

(٣) فى التشبيهات وحلبة الكميت : « أيها النائمون حولى » . فى ك و ا ، ق : « عينونى » . فى ك : « خشــية واتجارا » . وفى حلبة الكميت : « خشــية وادكارا » . فى ديوان الصــبابة : « واتركوا الاعتذارا » . (٤) فى نثار الأزهار : «خبرونى عن النهار» . فى ك و ا ، ق ونثار الأزهار : «وصفوه» . وفى محاضرات الأدباء : «أوضحوه» . وفى بقية المراجع : «أو صفوه» .

[٢٥٣]

البيتان وردا فى زهر الآداب ٤ : ٨٤

(١) فى ك و ا : « عهدا » . وفى زهر الآداب : « وأهجركم حتى يقال » و « عن هواكم » .

(٢) فى ك و ا ، ق : « عامل » وفى زهر الآداب : « نازع » (ولعلها : خادع الناس) .

[٢٥٤]

(١) فى ك : « وحىّ » ، وفى ا ، ق : «وحسبى غدا» .

٢ فإنْ لم أمُتْ غمًّا وهمًّا وحسرةً فلي حسراتٌ بعدَهُ وزفيرُ

٣ سألتُكُمُ عن سيرِكُمْ فكتمتُمُ وقد حانَ منكم للفراقِ بكورُ

٤ وكيف تَنَوْا بَيْنًا وأنتِ أميرةٌ على كُلِّ بيْنٍ ما عليكِ أميرُ

[٢٥٥] [البسيط]

١ إنّي لأطوِي الهوى كي لا يُطيفَ بِهِ ظَنٌّ وأجحدُ ما أطوِي إذا انتشرا

٢ حتى أغمَّ بمن لا أشتهي بَصَرِي عمداً، وأصرِفَ عمّن أشتهي البَصَرا

٣ ترميه بالودِّ عينٌ لستُ أملِكُها حتى إذا نظرتْ نَغَّصتُها النَظَرا

[٢٥٦] [الكامل]

١ إني لَتمنعُنِي ملالتُكُمْ منكُمْ وما لي عنكُمْ صَبْرُ

٢ وتُحدِّثُ نفسي بِهجرِكُمُ إنَّ المَلولَ دواؤهُ الهَجْرُ

[٢٥٧] [الوافر]

١ أَمَتِّينِي فهل لكِ أنْ تُرَدِّي حياتي من مقالكِ بالغُرورِ؟

٢ فقد أحيا بقولكِ لي جواباً: «نعم» أو «لا» فمُنِّي باليسيرِ

---

(٤) فى ك، ا، ق :
« وكيف تواتيني وأنت أميرة على كل أنثى ... ... »

[٢٥٥]
(١) فى ا، ق : « وأجحد ما أطوى » . (٢) فى ك : « حتى أعم » . فى ق : « عما أشتهى » . (٣) فى ك : « ترميك بالود » . فى ا، ق : «بغضتها» . وكل من قطع شيئا يحب الازدياد منه فهو منغص (اللسان : نغص) .

[٢٥٦]
(١) فى ا، ق : « ليمنعنى » .

[٢٥٧]
البيتان ١ ، ٢ منسوبان لأبى نواس فى ديوانه : ٣٨١ وغير منسوبين فى الشعر والشعراء ٨٠٤ وطبقات الشعراء : ١٢٠ (١) فى طبقات الشعراء : « أميتيني » ، فى ديوان أبى نواس : « فهل لك أن ترجى » . فى ك : « حسانى من مقالك » .

٣ أرى حُبَّيك يَنْمِي كلَّ يومٍ وجَورُك فى الهوى عدلٌ بِجَوْرى
٤ وإن أرضاكِ هجرُكِ فاهجريني فما أرضاكِ يَنْمِي لى سُروري

[٢٥٨] [الطويل]

١ عرضتُ على قلبي الفراقَ فقال لى: مِن الآنَ فايْئَسْ لا أَغرُّكَ من صبرِ
٢ إذا صدَّ مَنْ أهوى وأَسلمني العَزا ففُرقةُ مَنْ أهوَى أحرُّ من الجمرِ

[٢٥٩] [الطويل]

١ وما طِبتُ نفسًا عنك لمّا هجرتني وما كان سَكْتِي عن سُلُوٍّ ولا صَبْرِ
٢ ولكن سَخَتْ نفسي بنفسي لِتبلُغِي رِضاكِ بِقَتْلِي إنْ عَزَمْتِ على الهجرِ
٣ وأيقنتُ أنِّي إنْ تكلَّمتُ ضَرَّني كلامي فآثرتُ السُّكوتَ على الخُسْرِ

---

(٣) فى ك وا، ق: «وحولك فى الهوى عدل»، وما أثبتناه عن ديوان أبى نواس والشعر والشعراء، وطبقات الشعراء. (٤) فى ا، ق: «هجرى فاهجرينى».

[٢٥٨]

البيت ١ ورد فى الأغانى ٢ : ٢٢ (دار الكتب) فى جملة أبيات منسوبة لمجنون بنى عامر. والبيتان وردا فى الأغانى ٦ : ١٦٢ (دار الكتب) غير منسوبين وفى زهر الآداب ٤ : ١١٩ وأدب الكتاب: ١٢٨ وهامش سمط اللآلئ: ٥٠٨، وورد البيت ٢ فى الموشى: ١٦٧.

(١) فى الأغانى ٦: «شكوت إلى قلبي الفراق» و«لا أغرك بالصبر». والأغانى ٢: «عرضت على قلبي العزاء» و«لا أعزك من صبر». وزهر الآداب: «عرضت على قلبي الفراق» و«لا أعيرك من صبرى». وأدب الكتاب: «عرضت على قلبي السلو» و* من الآن فتش لا أعزك من صبر *. وهامش سمط اللآلئ: «عرضت على قلبي السلو». (٢) فى أدب الكتاب وزهر الآداب وهامش سمط اللآلئ: * إذا صدّ من أهوى رجوت وصاله *. وفى الموشى: «وأسلمنى الغرى». فى زهر الآداب وهامش سمط اللآلئ: «وفرقة من أهوى»، وفى أدب الكتاب: * وفرقته جمر أحر من الجمر *.

[٢٥٩]

(١) سكت يسكت سكتًا وسكوتًا وسكاتًا (اللسان). (٢) فى ك: «رضاك بقلبي».

(٣) فى ا، ق: «السكوت الى الحشر».

[٢٦٠] [الطويل]

١ أَلَا كَتَبَتْ تَنْهَى وتأمُرُ بالهجرِ ... فقلتُ لها : ياليتَ قلبَكِ فى صدرِى!

٢ سأَهْجُرُ كى ترضَى وأهـلِكُ حسرةً ... وحَسْبِي أَنْ ترضَى ويُهلِكَني هجرِى

٣ ومحجوبةٍ فى الخِدرِ عن كلِّ ناظِرٍ ... ولو برزتْ فى الليلِ ماضَلَّ مَن يَسرِى (٤٩ و)

٤ يُقطِّعُ قلبي حسنُ خالٍ بخـدِّها ... ـإذا سفرتْ عنه ـ[و]ينفُثُ بالسحرِ

٥ لَخالٌ بِذاكَ الخـدِّ أَحسنُ عِنـدنا ... مِن النُّكتةِ السوداءِ فى وَضَحِ البدرِ

٦ لِيَهنِيكُمُ أَنْ قـد أرحتُم قلوبَكُم ... وأَنْ قـد قذفتُمْ بِالصَّبابةِ فى بَحْرِى

[٢٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى أمالى القالى ٣ : ١١٨

والبيت ٣ ورد فى الشعر والشعراء ٨٠٦ ، وفى شرح المقامات الحـريرية ١ : ١٣١ مع زيادة غير منسوبة هى :

«أقول لهـا والدمع يغلب صـبرها ... أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر»

«سأنفق ريعـان الشبيبة آنفـا ... على طلب العلياء أو طلب الأجر»

«أليس مـن الحرمان أن لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمرى؟»

والبيتان ٣ ، ٥ فى نهاية الأرب ٢ : ٨٣ ، والبيت ٥ فى الصناعتين : ٩٧ والشعر والشعراء ٨٠٧

(١) فى الأمالى : « فقلت لها لو أن قلبك » . (٢) فى ك : « وحسبى بأن ترضى » وفى أ ، ق : « وحسبك أن ترضى » وما أثبتناه عن الأمالى .

(٣) فى الشعر والشعراء : « ومحجوبة بالستر » وفيه وفى شرح المقامات : « ولو برزت بالليل » . وفى نهاية الأرب : *ولو برزت ما ضل بالليل من يسرى* . (٤) فى ك : « عنه نفت بالسحر » وفى أ ، ق : « عنه ينفث بالسحر » . (٥) فى نهاية الأرب :

«بخال بذاك الخـد أحسن منظرا ... من النقطة السوداء فى وضح البدر»

فى الشعر والشعراء : « لخـال بذاك الوجه » وفى الصناعتين : * لخال بذات الخال أحسن عندنا * وفى ك : « فى وسط البدر » . (٦) فى ق : « ليهنئكم » ، فى ك : « فى بحرى » وفى أ ، ق : « فى بحر » ، والسحر : سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، والسحر أيضا الكبد (اللسان : سحر) .

[٢٦١] [الوافر]

١ أَقَــرَّ النــاسِ كُلِّهِمُ لِعيني ... يرى قَتْـلِي يَـتِمُّ به السُّرورُ

٢ فإنْ أَحْزَنْ عليـك فكم سرورٍ ... لنا قـد كان إذ أنتم حضـور

٣ فـالَ الدهــرُ بينكُمُ وبيني ... فلا حُـزْنٌ يدومُ ولا سُرورا!

[٢٦٢] [الطويل]

١ إذا ما دعوتُ الصبرَ بعـدَكِ والبُكا ... أجابَ البُكا طوعاً ولم يُجِبِ الصَّبرُ

٢ فإنْ تقطعِي منــكِ الرجاءَ فإنَّهُ ... سيبقَى عليكِ الحُزْنُ ما بَقِيَ الدهرُ

[٢٦٣] [الكامل]

١ ما تأمُرينَ بذي مُراقَبةٍ؟ ... يُخفي هواكِ ويُظهِرُ الهَجْـرا

٢ مُتربِّصٍ سُـدَّتْ مذاهِبُـهُ ... أفْنَى بِطُـولِ رجائِكِ الدهرا

٣ وإذا تذكَّرها ولم يَرَها ... جعلَ الصُّدودَ من الهوى سِترا

[٢٦٤] [الطويل]

١ أخٌ، لا رأيتُ السوءَ فيه، فإنني ... إلى أنْ تعـافَ نفسُهُ لفقيـرُ

٢ أعودُ فلا ألقـاهُ فِيمن يعودُهُ ... ويَلقاهُ عُـوّادٌ سِـوايَ كثيرُ!

(٤٩ ظ)

---

[٢٦١]

(١) فى ك : « يتم به النذور » .

[٢٦٢]

البيتان اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ووردا فى نهاية الأرب ٥ : ١٨١ وفى المستطرف ٢ : ٣٤٤

وورد البيتان فى شرح حماسة أبى تمام ٢ : ١٨٥ غير منسوبين ، ونسبهما التبريزى لابن الأحنف .

(٢) فى المستطرف وشرح الحماسة : « فإن ينقطع » وفى نهاية الأرب : « وإن ينقطع » .

[٢٦٥] [الطويل]

١ كتمتُ ومَنْ أهوى هوانا فلم نَبُحْ ... وقد كانتِ الأسرارُ باللَّحِ تَظْهَرُ
٢ فنحن كلانا مُقْصَدٌ في فؤاده ... من الشوق نارٌ حَرُّها يَتَسعَّرُ
٣ فلا أنا أُبدِي ما أُجِنُّ ولا الذي ... به مثلُ ما بي لِلمَخافة يَذْكُرُ
٤ فيا عَجَبا منِّي ومنها وصبرنا ... على ما نُلاقي كيف نَصبِرُ ونَصبِرِ
٥ وما صبرُنا ألَّا نبوحَ فنشتكي ... سرائرَ ما يُخفِي الضميرُ ويُضمِر
٦ مَلالًا ، ولكنْ نَتَّقِي قولَ كاشحٍ ... يبلِّغ عنَّا ما نقولُ ويُظْهِر
٧ فنكتُمُ ما يُخفِي الضميرُ تَحفُّظًا ... وخيرُ الهوى ما كان يَخْفَى ويُستَرُ
٨ على أنَّه يَبدو مِرارًا مِن الفتَى ... طوالِعُ إنْ هاجَ الفؤادَ التذكُّر
٩ إذا غابَ الصبرَ البكاءُ وهُيِّجَتْ ... تباريحُه فالصبُّ بالذِّكرِ يُعْذَر

[٢٦٦] [الكامل]

١ يا هَجْرُ كُفَّ عنِ الهوى ودَعِ الهوَى ... للعاشِقِينَ يَطِيبُ يا هَجْرُ
٢ ماذا تُرِيدُ مِن الذينَ قلوبُهم ... مَرْضَى وحَشْوُ قلوبِهِم جَمْرُ؟

[٢٦٥]

(١) في ك : * كتمت ومن أهوى هوانا فلم أبح * وفي ا ، ق : * كتمت من أهوى هوانا فلم أبح * . في ك : « باللح يظهر » . (٢) في ك : « تسعر » . (٣) في ك : « للمخافة نذكر » . (٤) في ك : « فيا مني ومنها وصبرنا » . (٥) في ك : « ألا ننوح » . (٧) في ق : * وخير الهوى ما يخفى ويستر * . (٩) في ك : « اذا علت » ، في ا ، ق : « ... فالصبر بالذكر » . في ا ، ق : « نعذر » .

[٢٦٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٦ في روضة المحبين : ١٥٩ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في الموشى : ٧٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ في ديوان الصبابة : ٢٦ .

(٢) في المراجع : « جفونهم قرحى » وفي الموشى : « وحشو صدورهم » .

٣ وسوابِقُ العَبَراتِ فوقَ خُدودِهِمْ ... دِرَرٌ تَفيضُ كأنَّها القَطْرُ

٤ مُتَحيِّرينَ من الهوَى ألوانُهم ... — مما تُجِنُّ قلوبُهم — صُفْرُ

٥ صَرْعَى على جِسْرِ الهوى لِشَقائِهم ... يتصبَّرونَ وما بِهِم صَبْرُ

٦ لم يشربُوا غيرَ الهوى فكأنَّهُم ... بِهِمُ — لِشِدَّةِ ما لَقُوا — سُكْرُ! (٥٠)

٧ لولا اعتراضُ الهَجْرِ في طُرُقِ الهوَى ... دخلَ المُحِبَّ منَ الهوى كِبْرُ

[٢٦٧] [المتقارب]

١ ألا أيُّها القَمَرُ الأزهرُ ... تَبَصَّرْ بِعَيْنَيْكَ هل تُبْصِرُ؟

٢ تَبَصَّرْ شَبِيهَكَ في حُسْنِهِ ... لَعَلَّكَ تَبْلُغُ أو تُخْبِرُ

٣ فإنِّي آتيكَ وحدي بهِ ... وأُفضِي إليكَ بما أَسْتُرُ

٤ «زُبالَةُ» من دُونِه «والشُّقو ... قُ» و«الثَّعْلَبِيَّةُ» و«الأجْفُرُ»

٥ وطالَ المَغِيبُ وشَطَّ الحَبِيبُ ... وما أستفيقُ وما أَصْبِرُ

٦ وقلبي بالشوقِ مُستأنِسٌ ... وطرفي للنومِ مُستنكِرُ

٧ أيا لائمي سَفَهاً في «ظَلُو ... مَ» لا كنتَ إنْ كنتَ لا تَعْذِرُ

---

(٣) في الموشى : « هطلا تلوح كأنها » وفي ديوان الصبابة وروضة المحبين : « قطر » .

(٤) في ك : « متعبرين » وفي أ : « مغيرين » وفي ق : « ومغيرين » وفي روضة المحبين : «متبدلين» وفي أصل روضة المحبين : « متلذذين » (وصوابها « متلددين ») وفي ديوان الصبابة : « متذبلين » .

(٥) عجز البيت في الموشى : * بنفوسهم بتلاعب الدهر *

[٢٦٧]

(٤) في ك و أ ، ق : « من فوقه والشقوق » . زبالة : قال ياقوت : « منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية » .

الشقوق ، قال ياقوت : « منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة » .

الثعلبية ، قال ياقوت : « من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية » .

الأجفر ، قال ياقوت : « بضم الفاء ... موضع بين فيد والخزيمية ، بينه و بين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة » .

[٢٦٨] [الخفيف]

١ إنَّ يومى بين «المُغيثة» و «القر ... عاء» لَذٌّ لو تمَّ فيـه السُّـرور

٢ يومَ ساروا وسِرتُ حيثُ اراهُم ... فتمنَّيتُ أَنْ يطولَ المَسِـير

[٢٦٩] [الطويل]

١ هجـرتُمْ ولم نقـدِرْ على ما قَدَرتُم ... عليـه وأنـتم ترقُدون ونَسهرُ

٢ أدومُ بِعهدِى ما حَيِيتُ وقَلَّ مَنْ ... يدومُ على عهـدٍ ولا يتغـيَّر

[٢٧٠] [البسيط]

(٥٠) ظ

١ يا «فوزُ» قد حدثتْ أَشياءُ بعدَكُمُ ... إنِّى وإيّاكُمُ منها على خَطَرِ

٢ او أَنَّ خادِمَكُمْ جاءت لَقُلتُ لها : ... قُولِى «لِفَوزٍ» ألا كونِى على حذر

٣ فعجِّلِى برسولٍ منـكِ مؤتَمَنٍ ... حتى يُخبِّرَكُم يا «فوزُ» بالخبَر

٤ يارُبَّ لائمةٍ يا «فوزُ» قلتُ لهـا ... واللومُ فِيك ــ لَعَمرى ــ غيرُمحتَقِر:

٥ ما فى النساءِ سِوى «فوزٍ» لنا أَرَبٌ ... فأرضَىْ بذلك أو عَضِّى على حَجَر

٦ يا «فوزُ» يا مُنتهى هَمِّى وغايتَه ... ويا مُناىَ ويا سَمعِى ويا بَصرِى

٧ إنِّى لَغيرُ سـعيدٍ يومَ أمنحُكُمْ ... غيرَ الهوَى وأبيعُ الصَّفْوَ بالكَدَر

٨ صارت رِسالتُكُمْ يا «فوزُ» نادرةً ... بعدَ التتابُعِ بالآصالِ والبُكَر

[٢٦٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « لومى بين المغيثة والقر * عاء لذ » . المغيثة : قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة بعـد العذيب نحو مكة .. وبين المغيثة والقرعاء ، الزبيدية » . القـرعاء ، قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة » .

[٢٧٠]

(٤) فى ك و ا « واللوم فيك غير محتقر » . وفى ق : « تلوم واللوم فيك غير محتقر » .

(٧) فى ك : « واسع الصفو » .

٩ يامن يُسائِلُ عن «فوزٍ» وصورتها ... إنْ كنتَ لم ترَها فٱنظرْ إلى القمرِ
١٠ كأنما كان فى الفِردَوسِ مسكنُها ... صارت إلى الناسِ للآياتِ والعِبَرِ
١١ لم يخْلُقِ اللهُ فى الدنيا لها شَبَهًا ... إنّى لأحسَبُها ليستْ مِن البَشَرِ

[٢٧١] [الطويل]

١ ومُستفتِحٍ بابَ البـلاءِ بنظـرةٍ ... تَزَوَّدَ منها حَسْرةً آخرَ الدهرِ
٢ فواللهِ ما يدرِى أتدرِى بما جَنَتْ ... على قلبِـه أو أهلكَتْه وما تدرى!
٣ أنا الهائمُ المشغوفُ بالبدرِ إذ بدا ... وهيهاتَ! مَنْ لى بالسبيلِ إلى البدرِ؟
٤ وما ٱستمكنتْ عينى من النظرِ الذى ... أُداوِى به قلبى وأشفِى بِه صَدْرى
٥ ولو كان حبيها كما هِى أهـلُه ... لَمِتُّ ومالى غيرُ ذلك مِن عـذرِ
٦ تخاذلتِ الأوصالُ مِنِّى فلم أطِقْ ... نُهوضًا بوقرِ الحُبِّ والحبُّ ذو وقْرِ
٧ وللشوقِ سُلطانٌ على الدمعِ كلّما ... دعاه تَداعَى غـيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

[٢٧٢] [الطويل]

١ تَعَرَّضتِ لِى حتى إذا ما ٱستبيتِنى ... رأيتُك تختالين فى صورةِ البـدرِ

[٢٧١]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥ والبيتان ١ ، ٢ فى روضة المحبين : ١١٠

(١) فى أصل ك : « حسرة » وتحتها : « شغله » ، وهذه أيضا رواية محاضرات الأدباء ، وفى روضة المحبين : * تزود منها قلبه حسرة الدهر * . (٢) فى ك و ا : « فوالله ما يدرى بما جنت » وفى ق : * فوالله ما يدرى الكئيب بما جنت * وفى روضة المحبين :

« فوالله ما تدرى أيدرى بما جنت ... على قلبه أم أهلكته وما يدرى»

فى ك و ا ، ق : « أو أهلكته وما يدرى » . (٤) فى ق : « استمكنت » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « هو أهله » . (٦) فى ك و ا ، ق : « تجادلت » . فى ك و ا : « نهوضا بوقر والحب » . (٧) فى ك و ا : « ولا ررر » .

[٢٧٢]

(١) فى ك و ا : « حتى ما استبتنى » وفى ق : « استلبتنى » . فى ك و أ : « تختالن » .

٢ صددتِ فما هَنَّأتنى منكِ نظرةً ... إليكِ ووارتكِ الولائدُ بالسِّتْرِ
٣ فإنْ لم تَرَىْ عينَىَّ أهلاً لنظرةٍ ... إليكِ ولم تستمسكي بعُرا الأمرِ
٤ فكم قد بكت عيني عليكِ وعالجتْ ... مُقاساةَ طولِ الليلِ بالسُّهدِ والذِّكْرِ!
٥ وما تشتفي عيناىَ من دائمِ البُكا ... عليكِ ولو أنّى بكيتُ إلى الحَشْرِ

[٢٧٣] [الطويل]

١ أَيذهبُ هذا الدهرُ، والحالُ بيننا ... على ما أرى، لا يستقيمُ لنا الدهرُ؟
٢ إذا ما التقينا كان أكثرَ حظِّنا ... وغايةَ ما نرضَى بهِ النَّظرُ الشَّزْرُ!
٣ مُراقبةً من كاشحٍ وصَبابةً ... تَهيجُ فلا يقوَى على ردِّها الصَّدْرُ

[٢٧٤] [الطويل]

١ أَظُنُّ ـ وما جَرَّبْتُ مثلَكَ ـ أنّما ... قلوبُ نساءِ العالَمين صُخُورُ!
٢ ذَرِيني أَنَمْ إنْ لم أنَلْ منكِ زَوْرةً ... لَعلَّ خيالاً في المنامِ يزورُ
٣ بكَيتُ إلى سِربِ القَطا حينَ مَرَّ بي ... فقُلْتُ، ومثلي بالبُكاءِ جَدِيرُ:

---

(٢) فى ك و أ : * إليك ولم يختل ما لم يخف الأمر * . وفى ق : * إليك ولما تجلى مختفى الأمر * . (٤) فى ك و أ ، ق : « بالسر والذكر » .

(٥) فى ك و أ ، ق : « ولم تشتفى » .

[٢٧٣]

جاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦

(٢) فى ك : « وغاية ما يرضى به » وفى أ ، ق : « رعاية ما نرضى به » .

[٢٧٤]

اختار البارودى منها ١ ــ ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى الأمالى ١ : ١٤٠ ، والبيت ٣ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى سمط اللآلئ : ٣٨٣ ، والأبيات ٣ ، ٤ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى العينى ١ : ٤٣١ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٥ للمجنون فى ديوانه : ٦٧ (جمع أبى بكر الوالبى مطبعة البابى) والبيت ٤ فى قواعد اللغة العربية : ١١٢ .

(٣) فى ديوان المجنون : « شكوت إلى سرب القطا » . وفى المراجع : « إذ مررن بى » .

٤ أسربَ القَطا هل مِن مُعيرٍ جَناحَه ... لَعَلّي إلى مَن قد هَويتُ أَطيرُ؟

٥ وإلّا فَمَن هــذا يُؤدّي تحيّةً ... فأَشكُرَه؟ إنّ المُحِبَّ شَكورُ

٦ [بَخاوِبْني مِن فوقِ غُصنٍ أَراكَةٍ ... ألا كُلُّنا يا مُستَعيرُ مُعِيرُ]

٧ وأيُّ قَطاةٍ لم تُساعِدْ أخا هوًى ... فعاشَتْ بضُرٍّ والجَناحُ كَسِيرُ

(٥١) ظ

[٢٧٥] [الكامل]

١ ولقد أقولُ ـ وشَفَّ قلبي هَجْرُه ـ ... يا قلبُ صبرًا للمليكِ القادِرِ

٢ ودعِ التطيُّرَ كم وكم مُتَطَيِّرٍ ... يجري تطيُّرُه بأَيْمَنِ طائرِ

٣ ولَكَمْ نرى قلبينِ مُختلِفَينِ مِن ... نَفْسَيْنِ قد نَعِما بعيشٍ ناضرِ

٤ إنّي بخُبرٍ قلتُ ذاكَ ولن ترى ... أدرى بما قد قالَه مِن خابرِ

[٢٧٦] [الطويل]

١ أَمَا آستوجبتْ عيني ـ فدَيتُكَ ـ نظرةً ... إليكَ وقد أبكيتَها حِجَجًا عَشْرا؟

٢ لَعَمري لئن أقررتِ عيني بنظرةٍ ... إليكَ لقد عذَّبتَها بالبُكا دَهْرا

(٤) في الأمالي وديوان المجنون وقواعد اللغة العربية: « هل من يعير جناحه ».

(٦) في العيني: « بخاوبني ». (٧) في العيني وسمط اللآلي: « لم تعرك جناحها ».

في ك و ا ، ق: « بضير ». وفي ديوان المجنون: « بضر ». وفي العيني: « فعاشت بذل ».

وفي سمط اللآلي: « فعاشت ببؤسى ».

[٢٧٥]

(١) في ك: « وسف قلبي ». (٢) في ك و ا: * ودع التطير لكم وكم متطير * وفي ق:

* ودع التطير هم فكم متطير *. (٣) في ك و ا ، ق: « ولرب ذي قلبين ».

(٤) في ك و ا ، ق: « إني بخير قلب ذاك ».

[٢٧٦]

اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠١

[٢٧٧]

[الطويل]

١ إذا لم يكن لِي مِن ضميرِكِ شافِعٌ ... إليـكِ فإنِّي ليس لِي مِنكِ ناصِرُ

٢ أَلَانَ « لِداودَ » الحديدَ بقُـدرةٍ ... مَليـكٌ على تيسـيرِ قلبـكِ قادِر

٣ فأنتِ التي ما فيـكِ شيءٌ يعُـدُّه ... لكِ النـاسُ إلّا أنَّ طرفَكِ ساحِر

٤ هجرتِ وما أقوى على الهجرِ ساعةً ... ألا ليتَ قلبي مِثـلَ قلبِكِ صـابِر

٥ ألا إنمـا غَشّى المشيبَ ذوائبي ... عِتـابُ حبيبٍ كُلَّ يومٍ ينـافِر

٦ فإنْ لم تزوري في حيـاتي فَلَيْتَنِي ... ـ إذا ما سكنتُ القبر ـ لي منكِ زائر

٧ أيا قاتِلي هل أنتَ مكرِمُ حفـرتي ... فــزائرُها فيما تُــزارُ المقـابِر؟

(٥٣)

٨ أمِ الهجــرُ دأبي منـكَ حيًّا وميِّتًا ... فأنتَ إذا ماَمتُّ لِلقـبرِ هاجِـر!

٩ رجائي وخوفي فيكَ يعتَـوِراني ... لقــد شَـفَّني ما أرتجي وأُحاذِر!

١٠ فإنْ تكُ في « بغداد » نامتْ خليَّـةٌ ... فطرفي بظهرِ « القادِسـيَّةِ » ساهِر!

[٢٧٨]

[البسيط]

١ إنّا من « الدَّربِ » أقبَلْنـا نؤمُّكُمُ ... أنضاءَ شـوقٍ على أنضاءِ أسـفارِ

---

[٢٧٧]

اختار البارودي منها البيتين ١ ، ٢ في مختاراته ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ وورد البيت ٢ في أحسن ما سمعت : ٣٠

(٢) في أحسن ما سمعت : « إله على تيسير قلبك » .

(٦) في ك و ا : « القبر — زائر » بينهما بياض . في ك و ا ، ق : « فليته » .

(٧) في ك : « زايـــر حفـــرتي * فزايرها فيما تزار المقابر »

(٨) في ا : « أم الهجر دابي منك » وفي ق : * أما الهجر اني منك حيا وميتا * .

(٩) في ك : « فقد شفني » .

(١٠) في ك : * فكن لي بظاهر القادسية زاير * .

[٢٧٨]

(١) في ك : « ايا من الدرب أقبلنا نومكم * انصا شوق » وفي ا : « ايا من الدرب أقبلنا يومكم * انضاء سوف » وفي ق : « ايا من الدرب أقبلنا نومكم * انضاء سوق » .

٢ فقَــلَّ ما متّعونا بالمُنَـاخ بِـكُمْ — حتى آستقلّت وقد شُدّت بأكوارِ
٣ والصبُّ لا بُدَّ أَنْ يشكو صَبابتَهُ — إذا تبـدَّلَ غــيرَ الدارِ بِالدار!

[٢٧٩] [المتقارب]

١ هَبُــونِى أَغُضُّ إذا مابدت — وأَملِكُ طَـرْفِى فـلا أَنظُــرُ
٢ فكيف آستتارى إذاما الدموعُ — نطقْــنَ فبُحْنَ بِـما أُضمِــر؟
٣ فيامَنْ سرورى به شِقوةٌ — ومَنْ صَـفْوُ عيشِى به يَـكْدُرُ
٤ لعــلّك جرّبتَنِى بِالصــدو — دِ عمــدًا لِتنظـرَ هـل أُقصِر؟
٥ فـلا تُكْذَبَنَّ فإنَّ الســلـ — ـوَّ للقلبِ موعِــدُهُ المحشَــرُ
٦ وأَشْهَدُ أنــكَ بى واثِــقٌ — وإنْ كنتَ تُظهِــرُ ما تُظهِر
٧ وأنّــكَ تعــرِفُنِى بِالــوفاءِ — وسـترِ الحـديثِ ولا تُنـكِر

(٢) فى ك : «فقلها منعونا» وفى ا ، ق : «فقلما منعونا» . فى ك و ا ، ق : «وقد سدت» .

[٢٧٩]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ . ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ فى الأغانى ١٤ : ٤٤ (ساسى) والبيت ١ فى ص ٤٣ منه ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ فى الفاضل : ١٠٢ والأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى شرح المقامات ١ : ٣١٨ وفى الكامل ٢ : ١٥١ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٢ فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى الموشى : ٣٩ ، والبيت ١١ فى العمدة ٢ : ٨٦ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١٥٣ ، ووردا فى ديوان أبى العتاهية : ٩٦ وشرح ديوان المتنبى للواحدى : ٥١١ منسوبين لأبى العتاهية . والبيتان ١ ، ٢ جاءا فى الزهرة : ٢٩٧ على أنهما للحسين بن الضحاك .

(١) فى ك : « فلا أنظر » ومن تحتها بخط دقيق : « انظار » . (٢) فى الأغانى : «فكيف احتيالى» وفى الزهرة : «فكيف انتصارى» . فى ك : « نطقن فحن ما أضمر » .

(٣) فى الأغانى والشعر والشعراء والفاضل : « أيا من » و « صفو عيشى به أكدر » .

(٤) فى الفاضل : « أظنك جربتنى » . (٥) فى ك : « فلا تكذبن بأن » .

(٦) فى ك و ا : «تظهر ما يظهر» . (٧) فى ا ، ق : «بالوفا» . فى ك : «فلا ينكر» .

٨ ولكنْ تجنّيتَ لمّا مللتَ فأنشأتَ تذكُرُ ماتذكُرُ
٩ تعتّبتَ تطلُبُ ما أستحِقّ به الهجرَ منكَ ولا تقدِرُ
١٠ وماذا يضُرّكَ مِن شُهرتي إذا كان سِرُّكَ لا يُشهَرُ؟
١١ أمِنّي تخافُ انتشارَ الحديثِ وحظّيَ من صونه أوفرُ؟
١٢ ولو لم يكن فيّ بُقيا عليكَ نظرتُ لنفسي كما تنظرُ
١٣ إذا كنتَ تحذَرُني في الرّضا وتزعُمُ أنّيَ لا أستُرُ
١٤ فما لكَ تهجُرني ظالمًا وتُغضِبُني ثم لا تحذَرُ؟
١٥ ولو أنني كنتُ من صخرةٍ إذًا ما صبرتُ كما تصبِرُ!

[٢٨٠] [البسيط]

١ إذا آهتجرْنا نهانا عن تهاجُرِنا من القلوبِ شقيقٌ حين نهتجِرُ

(٨) فى ك و ا ، ق : « لما ملكت » . فى ك و ا : « تذكر ما يذكر » .
(٩) فى ك و ا ، ق : «بعثت تطلب » . فى ا : «ولا يقدر» . وفى ق : « ولا تقدر » .
فى الشعر والشعراء : «تجنيت تطلب لما مللت على الذنوب ولا تقدر»
وفى شرح المقامات : «تعتبت تطلب ما أستحق به الهجر منك ولا تقدر»
وفى الموشى : «تجنيت تطلب ما أستحق به الهجر هيهات لا تقدر»
وفى الكامل : « تعتبت تطلب » . (١١) فى ا ، ق : * وحظى فى صونه أندر * .
وفى الأغانى والعمدة والكامل وشرح ديوان المتنبي والفاضل * وحظى فى ستره أوفر * .
وفى الموشى : «أمنى يخاف انتشار الحديث وحظى فى صونه أكثر»
والصدر مثله فى شرح ديوان المتنبي . (١٢) فى ك : « فيه بقيا » . فى الأغانى وشرح المقامات وشرح ديوان المتنبي والفاضل : * ولو لم أصنه لبقيا عليك * وفى الموشى : * واو لم يكن فيه بقيا عليك * . وفى الشعر والشعراء : * فلو لم يكن بى بقيا عليك * وفى ديوان أبى العتاهية : * ولو لم يكن فيه معنى عليك * وفى الكامل : «ولو لم تكن ...» . (١٣) فى ك : « يحمرنى » ، وفى ا ، ق : « تحضرنى فى الرضا » . (١٤) فى ك : « وبعصبنى » .
(١٥) تنفرد ك برواية هذا البيت إذ لا وجود له فى ا ، ق كما أننا لم نعثر عليه فى المراجع الأخرى .

[٢٨٠]

(١) فى ك : « شفيق » .

٢ فـلا يزال رِضًـا منّـا ومَعْتَبَةٌ والحبُّ يُنْمِيه ما نأتي وما نَذَرُ
٣ مُغاضِبٌ ليس إلا اللهُ يَجْبُـرُه على الرِّضا ولِهَجْري منـه مُسْتَعِرُ
٤ هـذا وقلبي قَسِـيمٌ في مودّتِه فليس يَشْرَكُنى في حُبِّـه بَشَر

[٢٨١] [البسيط]

١ أتأذَنُونَ لِصَبٍّ في زِيارتِـكُمْ فعندَكُمْ شَهَوَاتُ السـمعِ والبَصَرِ!
٢ لا يُضْـمِرُ السُّـوءَ إن طال الجُلوسُ به عَفُّ الضميرِ ولكنْ فاسِقُ النَّظَرِ!

[٢٨٢] [البسيط]

١ ما كان في الدُّورِ من أُنسٍ بِغيرِكُمُ أيامَ مـنزِلُكُمْ في جانبِ الدُّورِ
٢ وكلُّ مِصرٍ وإنْ كان الأَنِيسُ به ـ ما لم تَحُلِّيـه ـ قفرٌ غيرُ معمـورِ!

(٢) في ك: «فـا يزال» وفي ا، ق: «فلا زال». في ك: «ما يأتى وما يدر».
(٣) في ا، ق: «عن الرضا». (٤) في ا: «هذا وقلبي في مودته». قسيم فعيل في معنى مقاسم مفاعل. (اللسان: قسم).

[٢٨١]

البيتان في مختارات البارودى ٤: ٢٠٢، وفي عيون التواريخ وفيات سنة: ١٩٢، وفي الأغانى ٨: ٣٥٦ — ٣٥٧ (دار الكتب) مكررا، وفي روضة المحبين: ٣٦٩، والموشى: ٤٤، وديوان الصبابة: ١٤٥، ومحاضرات الأدباء ٢: ١٣٦ والزهرة: ٦٧، وشرح المقامات ١: ١٨٨، وشرح نهج البلاغة ٤: ٥٢٥، والمستطرف ٢: ١٩٦ والفاضل: ٢٨، والبيت ١ في زهر الآداب ٣: ١٤٥ والبيتان في هامشه.

(٢) في ك: «لا يضمن السو» وفي الموشى: * لا يفعل السوء إن طال الجلوس به * وفي روضة المحبين وشرح المقامات: * لا يضمر الســوء إن طالت إقامته * وفي ديوان الصبابة: * لا يضمر السوء إن طال الوقوف به * وفي عيون التواريخ: * لا يضمر السوء إن طال المقام به *. وفي المستطرف: * لا يظهر الشوق إن طال الجلوس به * وفي الفاضل: «عف اللسان».

[٢٨٢]

الأبيات في ق مدمجة بسابقتها.

(٢) في ك و ا، ق: «ما لم تحليه فقر».

٣ فإنّ حبّكِ قُربانٌ ونافلةٌ … وحبّ غيرِكِ ذنبٌ غيرُ مغفورِ
٤ قالوا: كتمتَ اسمَها فانعتْ محاسنَها! … وذاك خطبٌ جليلٌ غيرُ محقورِ
٥ وهل يقومُ بوصفِ الشمسِ واصفُها … والشمسُ من جوهرٍ عالٍ ومن نورِ؟

[٢٨٣] [مجزوء الوافر]

١ أيا مَنْ وجهُه قمرُ … ويا مَنْ قلبُه حجرُ
٢ ويا مَنْ جلّ في عيني … ومالي عندَه له خطرُ
٣ ويا مَنْ ليس في الدنيا … لنفسي غيرُه وَطَرُ
٤ أغرَّكِ أنّ حبَّكِ في … صميمِ القلبِ يستعِرُ؟
٥ بسلطانٍ على جسمي … فما يُبقي ولا يذرُ
٦ وأنّكِ كلّما أذنبـ … ـتِ جئتُ إليكِ أعتذرُ؟
٧ وأنتِ الدهرَ جائرةٌ … وما أقوى فأنتصرُ!
٨ وما يُدريكِ — والأيّا … مُ في تصريفِها عِبَرُ —:
٩ لعلّكِ تُبتَلَيْنَ بما … بُليتُ به وأزدجرُ!
١٠ إذا ما رُمتُ هجرَكُمُ … يكادُ القلبُ ينفطرُ!
١١ أما واللهِ لو أنّي … على الهجرانِ أصطبرُ
١٢ إذاً لأرحتُ عيناً قد … أطالَ عذابَها السهرُ
١٣ ألا يا جاهلاً بالحـ … ـبِّ سلني عنديَ الخبرُ ٥٣ ظ
١٤ فإنّ مذاقَه مُرٌّ … ومشربَ صفوِه الكدرُ

---

[٢٨٣]

اختار البارودى منها الأبيات: ١١، ١٢، ١٧ فى مختاراته ٤: ٢٠٢.

(٢) فى ك وا، ق: «فما عندى له». (٧) فى ك وا، ق: «وأنتصر».

(٩) فى ك: «وأزجر».

١٥ نهارِى كلُّه عِبَرٌ ... وليلِي كلُّه سَهَرُ
١٦ جُفُونى ماؤها دِرَرٌ ... وقلبي حَشْوُهُ فِكَر
١٧ وكان بَلِيَّةً أنّى ... نظرتُ فشامنى النَّظَر

[٢٨٤] [الطويل]

١ أيا نفسُ مَن نفسِي إليه مَشُوقةٌ ... ومَنْ قد بَرَى جسمي هَواهُ وما شَعَرْ
٢ ومَنْ هُوَ مَحْجُوبٌ كلفتُ بحبِّه ... صحيحٌ مريضُ المُقْلتَين إذا نَظَر
٣ ومُثقَلَةَ الأرداف مَهْضُومَةَ الحَشَا ... لِصورتها في الحُسْنِ فَضْلٌ على الصُّوَر
٤ تأمّلتُها يومَ الخميس وقد بدتْ ... تَمَشَّى كما يمشي النزيفُ مِن النفر
٥ فَسَبَّحتُ تعظِيمًا لها وجَلالَةً ... وقد سفرتْ عن مُشْبِهِ الشمس والقَمَر
٦ ومالَى مِن حُبِّي لها غيرَ أنَّني ... إذا ذُكرت يرتاحُ قلبي ويَسْتَقِر

[٢٨٥] [مجزوء الرمل]

١ مَرْحبًا والله حقًّا ... بحبيبي وأميرى
٢ وبِمَنْ شوقى إليه ... شَفَّ جهري وضميرى
٣ وبِمَنْ أذهلَنى عن ... حُبِّ مِطواعٍ غَرِير
٤ وبِمَنْ يُذهِبُ بِالهَمِّ ويأتِي بالسُّرُور

(١٧) فى ك و ا ، ق : « وكان بذية » . فى ك و ا ، ق : « فسامنى النظر » .

[٢٨٤]

(٤) النزيف : نزف كعنى : ذهب عقله أو سكر ؛ والنزيف : السكران . (القاموس : نزف) .
(٦) فى ك و ا : « يستعر » .

[٢٨٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « سف جهرى » .

[٢٨٦] [المتقارب]

(٥٤ و)

١ أيا وَحشَتا لانقطـاعِ الرسـو ... لِ ممَّن أُسَـرُّ بأخبـارِهِ

٢ لَعَمْرُكَ ما يسـتريحُ المُحِـبُّ ... حـتى يبـوحَ بأسـرارِهِ

٣ [فقـد يكتُمُ المرءُ أسـرارَه ... فتَظهرُ فى بعضِ أشـعارِه]

٤ وكِتمانُ ما استُودِعَتْهُ النفو ... سُ لا شـكَّ خيرٌ من اظهارِه

[٢٨٧] [الطويل]

١ أُتيح لِقلبي مِن شَـقاوة جَدِّه ... غزالٌ غريرٌ فاترُ الطَّـرْف ساحِرُه

٢ تقنَّصَ عقـلى دَلُّـه وأعانَـهُ ... على قَبْضِ رُوحى ثَغـرُه ومحاجِرُه

٣ وقـد فعلتْ كلَّ الأفاعِيـلِ عينُه ... بِجسمِى فأمسَى والسَّقامُ مخامِرُه

٤ فأصبحتُ قد أعيتْ بأمرِى حِياتى ... وأعيا بِهِ ذو الرأى ممَّن أشاوِرُه

٥ وأولُ هـذا الحبِّ حزنٌ ملازِمٌ ... وهَمٌّ يُطيرُ النـومَ والمـوتُ آخِرُه!

[٢٨٨] [مجزوء الكامل]

١ أبكِي واسـتخفِي كَمَا ... بِكَ يا « ظَلومُ » وأسترِيرُه

---

[٢٨٦]

البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والبيت ٣ زيادة عنه .

(١) فى ا : « يا وحشتا » . فى ك : « بمن أسر » . (٤) فى ا : « استوعته » وفى ق : « استوعبته » .

[٢٨٧]

(١) فى ا : « أبيح لقلبى » . فى ك : « أتيح لجدى » . فى ك و ا ، ق : « شقاوة حده * عزال » وفى ا ، ق : « غزال عزيز » . فى ك و ا ، ق : « قاصره » . (٢) فى ك : « تمص عقلى » وفى ا : « تمص عقلى » وفى ق : « يقبض عقلى » . فى ك : « نعره ومحاجره » .

[٢٨٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « واستخفى » .

٢ فتخرجى من حبسه ... عمّن يطول به سروره
٣ يأتى الكتابُ عن الحبيـ ... ـب ممثّلاً فيه ضميره
٤ يحكى السراب بوعده ... ما ينقضى أبداً غروره
٥ فيسرّنى ويهيج لى ... حزناً إذا قلّت سطوره
٦ ولقد عجبت لبخله ... عنّى بشىءٍ لا يضيره!

[٢٨٩] [الطويل]

١ يهيم بحرّاتِ الجزيرة قلبُه ... وفيها غزالٌ فاترُ الطّرف ساحرُه
٢ يؤازره قلبى علىّ وليس لى ... يدانِ بمن قلبى علىّ يؤازرُه!

٥٤ ظ

[٢٩٠] [الخفيف]

قال هذه الأبيات حين سار مع «الرشيد» إلى «خراسان»:

١ أسألُ اللهَ خيرَ هذا المسير ... وإياباً فى غبطةٍ وسرورِ
٢ أنا فى عسكرٍ لخير إمامٍ ... زانه ربُّه بخير وزير

---

(٢) فى ك: «فيخرجى من جنسه» وفى ا، ق: «محرجى». (٣) فى ا، ق: «من الحبيب». (٤) فى ك: «يحكى الشراب» و * ما تنقضى أبدا عروره *.

[٢٨٩]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤: ٢٠٢ ووردا فى أمالى الشريف ٢: ١١١ وفى زهر الآداب ٤: ٨٨ وجاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢: ٢٦ وجاء فى ديوان المعانى ١: ٢٨٢ منسوبا لمحدث.

(١) فى ك و ا، ق: «بحران». فى ك: «فايز الطرف فاتره» وفى ا: «فاتر الطرف فاتره».
وفى ق: «فاتر الطرف قاصره» وما أثبتناه عن أمالى الشريف وزهر الآداب.

(٢) فى محاضرات الأدباء: * يدان على قلبى عليه توازره *. فى ك: «لوازره».

٣ غيرَ أنّي نغّصتُ ما أنا فيهِ   بمُتاحٍ من الهوى مقدورِ
٤ وبهجرٍ من الحبيبِ فلا تَسـ   ـألْ بأحوالِ عاشقٍ مهجورِ

[٢٩١] [الطويل]

قال أيضا على لسان « الرشيد » يرثى « ضياء » جاريته :

١ ألا إنّ صفوَ العيشِ بعدكِ أكْدرُ   وكلُّ نعيمٍ سوف يُقْلى ويُهجرُ
٢ لَعمرِي لَنِعمَ المُستغاثُ به البُكا   إذا فَنِيَ الصبْرُ الذى كان يُذْخَرُ
٣ سأبكي «ضياءً» مُستقِلاًّ لها البُكا   ويُسعدني «يحيى» و«فضْلٌ» و«جعفرُ»

[٢٩٢] [الطويل]

١ [كفى حزَنًا أنَّ التباعُدَ بيننا   وقد جمعتْنا والأحبّةَ دارُ]

[٢٩٣] [الطويل]

١ [يامَنْ يُكذِّبُ أخبارَ الرسولِ لقد   أخطأتَ فى كُلِّ ماتأتى وما تَذَرُ]
٢ [كذّبتَ بالقَدَرِ الجارى عليكَ فقد   أتاكَ منّي بما لا تَشتهِى القَدَرُ]!

[٢٩٠]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بغضت » . فى ك : « بمباح » وفى ا : « بمماح » . فى ا ، ق : « مقرور » .

[٢٩١]

(٢) فى ق : « يدخر » .

[٢٩٢]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١ .

[٢٩٣]

البيتان زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) والموشح : ٢٩٢ — ٢٩٣ وفيهما يهجو أبا الهذيل العلاّف لأنه كان يبغضه و يلعنه لقوله :

«إذا أردت سلوا كان ناصركم   قلبي وما أنا من قلبي بمنتصر»
«فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم   فكل ذلك محمول على القدر»

[٢٩٤] [الطويل]

١ [ألا إنَّ أيّامَ البلاءِ على الفتى طِوالٌ وأيّامَ السُّرورِ قِصارُ]

[٢٩٥] [الطويل]

١ [أما والذي أبلى المُحِبَّ وزادني بلاءً لقد أسرفتِ في الظُّلْمِ والهَجْرِ]
٢ [فإنْ كان حقًّا ما زعمتِ أتيتُه إليكِ فقام النائحاتُ على قبري]
٣ [وإنْ كان عُدوانًا عليَّ وباطِلاً فلا مِتُّ حتى تَسْهري الليلَ من ذكري]

[٢٩٦] [البسيط]

١ [إنْ يمنعوني مَمَرِّي قُرْبَ دارِهِمُ فسوفَ أَنْظُرُ من بُعْدٍ إلى الدارِ]
٢ [سِيما الهوى شُهِرَتْ حتى عُرِفْتُ بها إنّي مُحِبٌّ وما بالحُبِّ من عارِ]
٣ [ما ضَرَّ جيرانَكُمْ واللهُ يُصْلِحُهُمْ لولا شقائيَ إقبالي وإدباري]؟
٤ [لا يقدِرون على مَنْعِي ولو جَهَدُوا إذا مررتُ وتسليمي بإضماري]

[٢٩٧] [البسيط]

١ [إنْ تَشْقَ عيني بها فقد سَعِدتْ عينُ رسولي وفُزْتُ بالخَبَرِ]

---

[٢٩٤]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ .

[٢٩٥]

الأبيات زيادة عن الأغاني ١٥ : ١٣٤ ، ١٣٦ .

[٢٩٦]

الأبيات زيادة عن الأغاني ٢١ : ١٥٨ ، والمستجاد من فعلات الأجواد : ١٠٣ ، وفي الزهرة : ١٠٥ منها الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، منسوبة لعبد الله بن طاهر .

(١) في الزهرة : « نحو بابكم » . (٣) في الزهرة : « يكلؤهم » .
(٤) في المستجاد والزهرة : « وتسليمي بإضمار » . في الزهرة : « وإن جهدوا » .

[٢٩٧]

الأبيات عن تاريخ بغداد لابن طيفور ٦ : ٢٩١ (مع قصة) ، وتاريخ الطبري ١٠ : ٣٠٠

٢ [وكلما جاءنى الرسـول لهـا ... رَدَدْتُ عمـداً فى طَرْفِه نَظَرى]

٣ [تظهـر فى وجهـه محاسِنُهـا ... قـد أَثَّرَتْ فيـه أحسنَ الأَثَر]

٤ [خُـذْ مُقلتي يا رسـولُ عاريةً ... فانظرْ بها واحتكِمْ على بَصَرى]

[٢٩٨] [البسيط]

١ [قالتْ: الزيارةَ قالت وهى ضاحكةٌ: ... اللهُ يعلم فيها كُنْهَ إضمارى]

٢ [فكيف أَصنعُ بالواشين، لاسَلِموا، ... والحَلْى والطِّيبُ يأتيهم بأَسرارى]؟

[٢٩٩] [البسيط]

١ [هوت «هِرَقْلَةُ» لمَّا أَنْ رأت عَجَباً ... جوائماً ترتمى بالنِّفْطِ والنـارِ]

[٣٠٠] [البسيط]

١ [قالت وأَبْثَثْتُها سِرِّى فبُحْتُ به : ... قد كنتَ عندى تُحِبُّ السَّتْرَ فاستتِرِ]

٢ [ألستَ تُبصِرُ مَنْ حَولِى؟ فقلتُ لها: ... غَطَّى هواكِ وما أَلْقَى على بَصَرى]!

[٣٠١] [المتقارب]

١ [رقـدتَ ولم تَرْثِ للساهِرِ ... وليـلُ المُحِبِّ بلا آخِـرِ]

---

(٣) فى المرجعين : «يظهر» .

[٢٩٨]

البيتان زيادة عن المختار من شعر بشار : ٩٩ .

[٢٩٩]

البيت زيادة عن المسالك والممالك لابن خرداذبة : ١٠٠ .

[٣٠٠]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ٣٦ والصواب أنهما لعروة بن أذينة (انظر مصارع العشاق : ١٦٣ وديوان الصبابة : ٨٣) .

[٣٠١]

البيتان زيادة عن شـذر الأزهار : ٢٣ وهما فى سمـط اللآلى : ٣١١ وثمرات الأوراق : ٣٥ لخالد الكاتب .

٢ [ولم تَدْرِ بعـد ذهابِ الرُّقا … دِ ما فعَلَ الدمـعُ بالناظرِ]!

[٣٠٢] [الطويل]

١ [أَظُنُّ سأُبدى عنـد أوّلِ نَظْـرةٍ … إليها هواها فى خَفاءٍ وفى سَـتْرِ]

٢ [فإنْ رَضِيَتْ كان الرِّضا سببَ الهوى … وإن غَضِبَتْ منه أَحالَتْ على السُّكْرِ]

[٣٠٣] [مجزوء الوافر]

١ [أقام قِيـا مَتى نَظَـرى … فَمَن يُعْدِى على بَصَـرى]؟

٢ [تَعَرَّضَ لى الهـوى غِرًّا … فَشَـيَّبَنى على صِـغَرى]!

٣ [وكان هـواكِ لى قَـدَرًا … فكيف أَفِـرُّ من قَدَرى]؟

قافيـــة الـــزاى

[٣٠٤] [الخفيف]

١ خَبِّرونى عن «الحِجاز» فإنّى … لا أرانى أَمَلُّ ذِكْرَ «الحِجاز»

٢ وانْعَتُوا لى ما بَيْنَ «بُطْحَانَ» «فالمَسْـ … ـجِدِ» ما حوله وماذا يُوازِى (٥٥ و)

٣ إنَّ فى بعضِ ما هناك لَشخصًا … كانَ يشـفِى الموعودَ بالإنجاز

---

[٣٠٢]

البيتان زيادة عن فصول التماثيل : ٩٦ .

[٣٠٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٤ .

[٣٠٤]

اختار البارودى منها ١ — ٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

(١) فى ا ، ق : «لأرانى» .

(٢) فى معجم البلدان : «بالضم فالسكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون وهو واد بالمدينة» .

٤ تلك «فَـوزٌ» فَقَبّح اللهُ شيخًا ـ ـحالَ بيني وبينها ـ بالمخازي

٥ فبلائي مُـذْ فارقتني طـويلٌ وبنـاتُ الفُؤادِ ذاتُ آهتزاز

٦ ودموعي قد أخلقتْ ماءَ وجهي وفـؤادي كالراكبِ المجتـاز

٧ برزتْ في خرائـدٍ خفِـراتٍ مُثقَلاتِ الأكفالِ والأعجاز

٨ وتمنّتْ لِقـاىَ «فوزٌ» ودُوني فَلَواتٌ تحارُ فيهـا الجوازى

٩ فتباكَيْنَ ثم قُلـنَ وأَخْلَصْـ ـنَ لها في الدُعاءِ غيرَ هوازى

١٠ جمعَ اللهُ بين «فوزٍ» و«عبّا سٍ» فعاشا في غبطةٍ وآعتزاز

قافيـــة السين

[٣٠٥] [البسيـــط]

١ اليومَ طابَ الهوى يامَعْشَرَ الناسِ وأَلبستْ «فوزُ» حبّي كُلَّ إلباسِ

٢ ما أَنْسَ لا أَنْسَ يُمنـاها مُعطّفَـةً على فُـؤادي ويُسراها على راسِي

٣ قالت وإنسانُ ماءِ العين في لُجَجٍ يكاد يَنْطِقُ عن كَرْبٍ ووَسْواسِ

٤ يَطْفُو ويرسُو غريقًا ما تُكَفْكِفُه كَفٌّ فيالَكَ مِنْ طَافٍ ومِن راس!

---

(٤) في ك : «فقبح الله شخصا» . (٥) في ك وا ، ق : «إذ فارقتني» . في ك : «وسار الفؤاد» . (٦) في ك : «قد أحلمت» وفي ق : «قد أخلقت» . (٨) في ك وا ، ق : «وتمنت لقاء فوز» . في ك : «تحار فيها الجواز» والجوازئ : الوحش أو الإبل ، جمع جازئة لأنها تجزأ بالرطب عن الماء ، أي تكتفي به (اللسان : جزأ) .

[٣٠٥]

الأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ في شرح المقامات ٢ : ٣٧٢ والبيتان ٢ ، ٥ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢

(٢) في ا ، ق : «لم أنس ما أنس» وفي شرح المقامات : «لا أنس ما أنس» وفي ك وعيون التواريخ ما أثبتناه . في ك : «وسراها على راسي» . (٤) في ك وا ، ق : «ما يكفكفه كف» .

٥ «عبّاسُ» ليتكَ سِربالِي على جَسَدى … أو ليتَني كنتُ سِربالاً «لِعبّاس»

٦ أو ليتَـهُ كان لى رَاحًا وكنتُ له … من ماءِ مُزْنٍ فكُنّا الدهرَ في كاس

٧ أو ليتنا طائرًا إلفٍ بِمَهْمَهَـةٍ … نخلوا جميعًا ولا نأوى إلى النَّـاس

٨ مَنْ هابَ فيكَ عدوًّا أو أخا ثِقةٍ … فَامسحْ يديكَ وكُنْ منه على الياس

٩ ولائمينَ على حُبِّيكَ قـد علمـوا … أنْ ليس بِالحبِّ من عَارٍ ومن باس

١٠ يا رُبَّ جاريةٍ أسـبلتُ عَبرتَهـا … من رِقَّـةٍ ولِغـيرِى قلبُها قاسى

١١ كم من كواعبَ ما أبصرْنَ خطَّ يدى … إلّا تشهّينَ أنْ يا كُنْ قِـرطاسى

١٢ لو كُنتُ بعضَ نباتِ الأرضِ مِنْ طَـرَبى … لِلّهـوِ ما كُنتُ إلّا طاقةَ الآس!

[٣٠٦] [البسـيط]

١ ما لِلكُلُومِ التى بِالقلبِ من آسِ … فَاصبِرْ على الياسِ يا مُستقبِلَ الياس

---

(٥) فى شرح المقامات :

«وقولها ليته ثوب على جسدى … وليتنى كنت سربالا لعباس»

وفى عيون التواريخ : * وقولها ليته ثوبا على جسدى *

(٦) فى ك : « أو ليتنى كان لى راحا » وفى شرح المقامات :

« وليته كان لى خمرا وكنت له … من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس »

(٧) فى ك : « ولا يأوى إلى الناس » . (٩) فى ك : « ولا باس » .

(١١) فى ك : * الا تشهين ان ما كان قرطاسى * .

[٣٠٦]

اختار البارودى منها الأبيات ١ — ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ — ٢٠٣

البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ١٠ : ١٧٧ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٢٢ وحلبة الكميت : ١٦٢ والعقد الفريد ٦ : ٨١ .

والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ وجاء فى شرح المقامات ٢ : ٢٣ منسوبة إلى أبى نواس فى جملة أبيات . وجاء فى ديوان أبى نواس : ٢٩٦ فى جملة أبيات وعليه علامة التضمين .

٢ ما أسمجَ الناسَ في عيني وأقبحَهم! ... إذا نظرتُ فلم أُبصِرْك في الناسِ

٣ حتَّى متى كبِـدي حرَّى مُعطَّشةٌ ... ولا يلينُ لشيءٍ قلبُــك القاسي؟

٤ يا قادحَ الزَّنْدِ قـد أعيا قوادحَه ... اقبِسْ إذا شئتَ من قلبي بمِقْباس!

٥ لو كنتُ أدعو كما أدعوكُم وَعِلاً ... لجاءني من أعالي شاهقٍ راس

[٣٠٧] [السريع]

١ «ظلومُ» يا مُهجةَ «عبَّاس» ... الوَيلُ لي من قلبِك القاسي

٢ أسأتُ إذْ أحسنتُ ظنِّي بِكُم ... والحزمُ سُــوءُ الظَّنِّ بالنَّـاس

٣ يُقلِقُــني الشَّــوقُ فآتيكُمُ ... والقلبُ مملوءٌ من اليأس

٤ أعطيتُ قلبي فيكُمُ سُــؤْلَه ... فعادَ إعطائي على راسي

---

(٢) في الأغاني ومختاره وحلبة الكميت : * ما أقبح الناس في عين وأسمجهم *
وفي العقد الفريد : * ما أوحش الناس في عيني وأقبحهم *
في ك : «ما أسمح الناس» و * اذا نظرت ولا أنظرك في الناس * .
(٣) في ق : «ولا يلين بشيء» .
(٤) في مختارات البارودي : * يا قادح الزند قـد أعيت قـوادحه *
وفي الأغاني ومختاره وحلبة الكميت : * يا مورى الزند قـد أعيت قوادحه *
وفي محاضرات الأدباء : * يا قابس النار قـد أعيت قـوادحه *
وفي شرح المقامات : * يا مورى النـار قد أعيت قـوادحه *
وفي العقد الفريد : * يا موقد النـار قد أعيت قـوادحه *

[٣٠٧]

أثبتها البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٣ ، ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والأغاني ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) ، ٨ : ١٨ (ساسى) ، وورد البيت ٢ في غرر الخصائص : ٨٧ ، وورد البيتان ٢ ، ٣ في المضنون به على غير أهله ٢٩٣ — ٢٩٤

(١) في ا ، ق : * يا فـوز يا هجـــر عباس *
وفي الأغاني (دار الكتب) : «يا فـوز يا منيـــة عباس ... واحربا من قلبك القاسي»
وفي (ساسى) : «يا فـــوز ياهجــة عباس ... واحربا من قلبك القاسي»
وفي مختارات البارودي ومعجم الأدباء :
«يافـوز يا منيـــة عباس ... قلبي يفـــدى قلبك القاسي»
(٢) في الأغاني : «أن أحسنت» . (٤) في ا : «فعاد أعطاى» .

[٣٠٨] [البسيط]

١ يا «فوزُ» ما ضَرَّ مَنْ أمسى وأَنتِ لَهُ ... أَنْ لا يفوزَ بدُنيا آلِ عبَّاسِ؟ (٥٦) و

٢ لو يَقسِمُ اللهُ جُزءًا من محاسِنها ... فى الناس طُرًّا لَتَمَّ الحُسْنُ فى الناس

٣ أبصرتُ شيبًا بمولاها فواعجبًا ... لِمَنْ يراها و يبدو الشيبُ فى الراس!

٤ ولو رآها نبيٌّ فى رسالته ... أَحسَّ مِنْ قلبِهِ فيها بِوَسْواس

[٣٠٩] [السريع]

١ يا مَنْ رأتْ عيناهُ فيما خلا ... أَحْلَى ولا أَحْسنَ مِنْ أَمْسِ!

٢ غَضَضْتُ طَرْفى دُونَها إذ بدتْ ... والعينُ لا تقوَى على الشمس

٣ يا حُسْنَ لو تَمَّ لنا يومُنا ... لَكانَ أُنسًا أيَّما أُنْسِ!

---

[٣٠٨]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والبيتان ١، ٢ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) والبيت ٢ فى شرح المتنبى للواحدى : ١١١ والوساطة : ٢٨٩ .

(١) فى الأغانى : * يا فوز ما ضر من يمسى وأنت له *

(٢) فى شرح المتنبى للواحدى : * لو قسم الله جزءا من محاسنه *

وفى الوساطة : * لو تم الله جزءا من محاسنها *

(٣) فى ك و ا : « أبصرت شيئا » وفى الأغانى :

« أبصرت شيئا بمولاها فواعجبا ... منه يراها و يبدو الشيب فى الراس »

(٤) البيت فى ا مضروب عليه بسطر أسود عريض وخلت منه ق . وانفردت ك بروايته مع ورود هذا التعليق على هامشها : « أستغفر الله من هذا » .

[٣٠٩]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣

[٣١٠] [البسيط]

١ يا طُولَ هَمِّى بِما لا يعلمُ النـاسُ ... رجاءُ وُدِّك يَنعـاهُ لِىَ اليَاسُ

٢ كم ذى هوًى ليس إلّا اللهُ يعلَمُه ... قد ماتَ شوقًا ولم يعلمْ به الناس

[٣١١] [البسـيط]

١ جَرَّبْتُ من هذِهِ الدُّنيا شدائدَها ... ما مَرَّ مِثلُ الهَوى شَىءٌ على رامِى

٢ عذابُ «هارُوتَ» فى الدنيا وصاحِبِه ... أَلَذُّ من حُبِّ بعضِ الناسِ للناس

٣ لِلْحُبِّ كأسٌ من الرَّوْعاتِ مُترَعَةٌ ... فكُلُّ مَنْ كان ذا طَرْفٍ بِها حاسِ

٤ مَنْ بايَعَ الحُبَّ لم تَربَحْ تِجارَتُه ... إذا رماهُ الذى يهـواه بالياس

[٣١٢] [السـريع]

١ مَنْ لامَكُمْ فَهْـوَ لـكم ظالِمُ ... ما أنـتُم إلّا مِنَ النَّـاسِ! (٥٦) ظ

٢ واللهِ ما أصبحتُ أرجـوكُمُ ... إلّا رَجاءً مُشْـبِهَ اليـاس

٣ مُسْتَسْـلِمًا لِلْحُبِّ أَرْضَى بِمـا ... قـد كَـتَبَ اللهُ على راسى

٤ ما أنا بِالنـاقِضِ عهـدى ولا ... يُشـبِهُ قلبِى قلبَـكِ القاسِى!

[٣١٣] [السـريع]

١ إنّ التى هامت بِهـا النفسُ ... عاوَدَها من سُـقْمِها نُكْسُ

---

[٣١٠]

(١) فى ك و ا ، ق : * رجاء ودّك ينعاه لى الناس * .

[٣١٢]

البيت ١ فى الموشح : ٢٨١

(١) فى الموشح : * من عابكم فهو لكم ظالم * . (٤) فى ق : «ما أنا بالناقض عهدا» .

[٣١٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ وفى الأغانى ١٥ : ١٣٦

(١) فى الأغانى : * عاودها من عارض نكس * . والنكس : معاودة المرض .

٢ كانت إذا ما جاءها المُبتَلى ... أبرأَهُ مِن كَفِّها اللَّمسُ

٣ وا بِأبي الوجهَ المليحَ الذى ... قد عَشِقَتْهُ الجِنُّ والإنس

٤ إنْ تكُن الحُمَّى أضرَّتْ به ... فرُبَّما تَنْكَسِفُ الشَّمس

[٣١٤] [الطويل]

١ يَشُمُّ نداماىَ الرَّياحِينَ بينَهُم ... وذِكْرُكِ رَيحانِى إذا دارتِ الكاسُ

٢ ولو كان يَلقَى النَّاسُ مِنْ لاعِجِ الهوَى ... عَشيرَ الذى ألقَى إذًا هَلَكَ النَّاس!

[٣١٥] [الكامل]

١ تَعَبٌ يطولُ مع الرجاءِ لذى الهوَى ... خيرٌ له مِن راحةٍ فى اليأسِ

٢ لولا محبَّتُكُم لَمَا عاتبتُكُم ... ولَكُنتُمُ عندى كَبَعْضِ النَّاس

[٣١٦] [البسيط]

١ أصبحتُ أذكُرُ بالرَّيحانِ رائحةً ... منها فللنفسِ بالرَّيحانِ إيناسُ

(٥٧)

---

[٣١٤]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣

[٣١٥]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والأغانى ١٨ : ١٨٩ (ساسى) ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ونهاية الأرب ٥ : ١٠٤

(١) فى ك و أ، ق : * تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى *

وفى الأغانى : * تعب يكون لذى الرجاء بذى الهوى *

وفى وفيات الأعيان ونهاية الأرب : « مع الرجاء لذى الهوى » .

وفى عيون التواريخ : « لذى الهـواء مع الرجا » .

(٢) فى الأغانى ونهاية الأرب : * لولا كرامتكم لما عاتبتكم *

[٣١٦]

البيتان فى حلبة الكميت : ٢١٣ ونهاية الأرب ١١ : ٢٣٨ . وفى الموشى : ١٣٣ غير منسوبين .

(١) فى الموشى : «إنى لأذكر بالريحان رائحة ... منها فللقلب بالريحان إيناس» =

٢ وأمنحُ الياسَمِينَ البُغْضَ مِن حَذَرى ... عليك إذ قيل لى شطرُ آسمِه الياسُ!

[٣١٧] [الطويل]

١ وما بِنْتُ جهـلًا أننى بك هائمٌ ... ولكنْ لأُبلِيَ فيك عُذراً إلى نَفْسِى

٢ رأيتُـكِ لا تَجْزِينَ وُدّى بِمثـلِه ... بِشانِيكِ ما أصبحتُ فيه وما أُمْسِى

[٣١٨] [الخفيف]

١ عَصَبتْ رأسَهـا فليتَ صُـدَاعًا ... قـد شـكَتْهُ إلىَّ كان بِراسِى

٢ ثُمَّ لا تَشْتَكِى وكان لهـا الأَجْـرُ وكنتُ السَّقامَ عنهـا أُقاسِى

٣ ذاكَ حتى يقولَ لِى مَنْ رآنِى ... هـكذا يفعـلُ المُحِبُّ المُواسِى!

[٣١٩] [الخفيف]

١ كَتَبَ الحُبُّ فى جبينِى كِتَاباً ... بَيِّنًـا كالكِتابِ فى القِـرْطاسِ

٢ أنتَ فى الحُبِّ رأسُ كُلِّ مُحِبٍّ ... لا شَـفاكَ الإلهُ مِمَّـا تقاسِى

= وفى نهاية الأرب : * منكم وللنفس بالريحان إيناس *
وفى حلبـة الكميت : * منكم فللنفس بالريحان إيناس *

(٢) فى ك وا ، ق : « من حذرى عليه » .
وفى نهـاية الأرب : «واهجر الياسمين الغض من حذر الـياس إذ قيل فى شعار آسمه الياس»
وفى حلبة الكميت : «واهجر الياسمين الغض من حذر عليك قد قيل لى شطر آسمه اليـاس»
وفى الوشى : «وامنح الياسمين البغض من حذرى للياس إذ كان فى بعض آسمه الياس»

[٣١٧]

(١) فى ك وا ، ق : * وما جئت جهلا أنى بك عالم * . وفى ك : « ولكن لأبكى فيك عذرا » .
(٢) فى ك : « يشانيك » .

[٣١٨]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٢٦ (ساسى) .
(١) فى ق : « قد سكته » . (٢) فى ك : « فكان لها الأجر » . وفى ا ، ق : « السقام منه » وما أثبتناه عن ك والأغانى .

[٣١٩]

(١) فى ك : « ثابا كالكتاب » .

[٣٢٠] [الخفيف]

١ إنْ تكونِي مَلِلتِ يا «فَوْزُ» وَصْلِي وتَناسَيْتِنِي وعَهْدَكِ أَمْسِ
٢ فعليكِ السَّلامُ خارَ لكِ اللّٰـ ـهُ لعَمْرِي لَأَكْفِيَنَّكِ نفسي
٣ سوف يا «فَوْزُ» تندمين إذا جَرَّ بْتِ غيري والدهرُ يُسْلِي ويُنْسِي!

[٣٢١] [الطويل]

٥٧ ظ

١ إذا سَرَّها أمرٌ وفيه مَساءَتِي قَضَيْتُ لها فيما تُحِبُّ على نفسي
٢ وما مَرَّ يومٌ أرتجِي فيه راحةً فأُخْبِرُه إلّا بكَيْتُ على أمسِ

[٣٢٢] [الكامل]

١ هَجَرَ المجالِسَ مُذْ هجرتِ لِعلمه أنْ لا يَطِيبَ له بغيرِكِ مَجْلِسُ
٢ إنّ السُّرورَ تَصرَّمتْ أيّامُه مِنِّي وفارَقَنِي الحبيبُ المُؤْنِسُ
٣ حالانِ ما أنفكُّ مِنْ إحداهما مُسْتَعْبِرًا أو باكيًا أتنفَّسُ
٤ فَلِمِثْلِه بكتِ العيونُ دِماءَها ولِمِثْلِهِ حَزِنَتْ عليه الأنفُسُ

[٣٢٠]

(١) فى أ ، ق : « ملكت » . (٢) فى ك : « فعليك جار لك الله » . فى ق : « كان لك الله » . فى ك و أ : « لأكفيك نفسى » .
(٣) فى ك : « سلى وتقسى » وفى أ ، ق : « يبكى و يقسى » .

[٣٢١]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ووردا فى الأغانى ١٩ : ٦٩ (ساسى) والأغانى ٥ : ١٧٧ (دار الكتب) منسوبين لأبى جعفر الشطرنجى ، وورد البيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٧٣ .
(١) فى أ ، ق : « ضرها أمر » . فى الأغانى (فى الموضعين) : « قضيت لها فيما تريد » .
(٢) فى الأغانى ١٩ : ٦٩ : « منه راحة » . فى الأغانى ١٩ : ٧٢ ، و ٥ : ١٧٧ : «فأذكره» .

[٣٢٢]

(١) فى ك : «هجروا المجالس» . فى ك و أ ، ق : * أن لا يطيب لغيره بك مجلس * . وفى ق دمجت هذه الأبيات بسابقاتها .

[٣٢٣] [الهــزج]

١ إذا ما شِئْتَ أنْ تصنـ ـعَ شـيئًا يُعجِبُ النّـاسا
٢ وتَدْرِى كيفَ مَعْشـوقٌ تَحسّى فى الهــوَى كاسا
٣ فَصَوِّرْ ها هنـا « فَوزًا » وصَوِّرْ ثَمَّ « عبّاسـا »
٤ وقِسْ بينَهمــا شِـبرًا فإنْ زِدْتَ فلا بَأسا
٥ فإنْ لم يدنُـوا حتى تَـرى رأسَيهما راسا
٦ فكذِّبهـــا بِمـــا قاست وكذِّبه بِمـــا قاسَى

[٣٢٤] [الهــزج]

١ أيا سَــيِّدةَ النـاسِ لقـد قطّعْتِ أنفاسِى

[٣٢٣]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) ، و ١٥ : ١٣٥ (ساسى) ، والمختار من شعر بشار : ٢٩٦

والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الورقة : ٣١ ومراتب النحويين : ٤٧ وإنباه الرواة ٢ : ٢٠٤ والغيث المنسجم ١ : ٢٦

(١) فى الورقة ومراتب النحويين : « إذا أحببت أن تبصـ * ـر » وفى الأغانى : « إذا أحببت أن تصنـ * ـع » وفى الغيث المنسجم : « إذا أحببت أن تعمـ * ـل » . (٢) فى لـ و أ ، ق : * وتدرى كيف معشوقا * . وفى لـ كذا : * جافى الهوى كاسا * . (٤) فى مراتب النحويين وإنباه الرواة : * ودع بينهما شبرا * وفى الغيث المنسجم : * و بينهما فدع فترا * . فى لـ وإنباه الرواة : « وإن زدت » وفى الورقة : * وإن زاد فلا بأسا * . (٥) فى لـ : « فإن لم تدنوا حتى * ترى » . (٦) فى الورقة ومراتب النحويين : « فكذبها وكذبه بما قاست وما قاسى » .

[٣٢٤]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى أ ، ق : * ألا يا سيدة الناس * .

٢ ويا ديبا جـةَ الحُسْنِ ويا رَامُشْـــنَةَ الآسِ
٣ يَلومُـونِي عـلى الحُبِّ وما بِالحُبِّ مِنْ باسِ
٤ ألا قد قدمتْ «فَوْزٌ» فقرَّت عينُ «عبَّاس»
٥ لِمَنْ بشَّرنى البُشْرَى على العَيْنَيْنِ والراس

[٣٢٥] [البســيط]

١ جاء الرســولُ بِقرطاسٍ فشوَّقنى منها فأحببْتُ منـهُ كلَّ قرطاسِ
٢ فيــه مُعاتبَـةٌ منهـا تُذَكِّرُنى ما كانَ منهـا كأنى غافلٌ ناسِ
٣ لا تحسَبِي أَنَّ طُولَ الدهرِ غيَّرنى بل زادَنِي شَغَفاً يا أَطيبَ الناسِ!
٤ [لم يَجْرِ ذِكْرُكِ فِي لَهْوٍ ولا طَرَبٍ إلّا مزجتُ بِدمعي عندَهُ كاسي]!
٥ كم عاذلٍ لامَني فيكمْ فقلتُ له: شَلَّتْ يَمِينُكَ! هل بِالحُبِّ من باسِ؟
٦ لا لم تَذُقْ للهـوى طعمًا فتعـرِفَهُ بل أنتَ فى غفـلةٍ عمّا «بِعبَّاس»!

[٣٢٦] [البســيط]

١ وناعِسٍ لو يذوقُ الحُبَّ ما نَعَسا عساهُ يغفِي إذا جادَ المُحِبُّ عسى

(٢) فى أ: «ويارامشة الآس». فى الأغانى «أياديباجة». قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل فيما جاء فى كلام العرب من الدخيل: ١٠٨: «رامشنة، قال الصولى: هى ورقة آس لها رأسان».
(٣) فى الأغانى: «يلومنى على الحب». (٤) فى ك وأ، ق: «ألا قدمت لى فوزا».

[٣٢٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتّاب: ١٠٨ غير منسوبين. والأبيات ٣ و ٤ (الذى هو بيت الزيادة) و ٥ فى الموشى: ١٨٧.
(١) فى أدب الكتّاب: «فهيج لى * شوقا وأحببت منه». (٢) فى أدب الكتّاب: «عهد الوصال كأنى». (٣) فى الموشى: * بل زادنى كلفا يا أملح الناس *.
(٥) فى الموشى: * كم عاذل قد لحانى فيك قلت له *. (٦) فى ك وأ، ق: «أم لم تذق».

٢ ترى المحبَّ لما يلقى يصورُ من ... يهوى فيشكو إليه حيثُ ماجلَسا
٣ وللهوى جَرَسٌ يُدعَى المحِبُّ به ... فكلما كدتُ أُغفِي حرَّكَ الجرَسَا

[٣٢٧] [الهـزج]

قال « أبو نواس » :

١ [إذا آرتَدَّتَ فَتى الكاسِ ... فلا تَعْـدِلْ « بِعبّاسِ »]

فقال « العبَّاس » : [الوافـر]

٢ [إذا نازعْتَ صفْوَ الكاسِ يومًا ... أخا ثقةٍ ، فمِثْلَ «أبي نُواسِ»]
٣ [فتًى يَشتدُّ حَبلُ الوُدِّ منهُ ... إذا ما خُلَّةٌ رثَّتْ لِناسِ]

فقال « أبو نُواس » : [الهـزج]

٤ [«أبا الفضْلِ» آشْربَنْ ذا الكا ... سَ إني شاربٌ كاسِي]

فقال « العبَّاس » :

٥ [نعمْ يا أوحَدَ الناسِ ... على العينينِ والراسِ]

فقال « أبو نُواس » :

٦ [فقد حُفَّ لنا المجلِـ ... سُ بِالنَّسْرينِ والآسِ]

فقال « العبَّاس » :

٧ [وإخوانٍ بَهاليلٍ ... سَراةٍ سادةِ الناسِ]

فقال « أبو نُواس » :

٨ [وخَوْدٍ لَذَّةِ المسمو ... عِ مِثلَ الغُصْنِ الكاسِي]

---

[٣٢٧]
للناظرة قصة راجعها في ديوان أبي نواس : ٣٠ — ٣١ ومعاهد التنصيص ٢ ٤٢ — ٤٣ .

فقال « العبّاس » :

٩ [وقد ألبسها الرحـ ـنُ من أحسنِ إلباسِ]

فقال « أبو نُواس » :

١٠ [فقد زينَتْ بإكليلِ يواقيتَ على الراسِ]

فقال « العبّاس » :

١١ [فلا تَحْبِسْ أخي كاساً فإنّي غيرُ حَبّاسِ]

ولم يوجد له شعر على حرفي الشين والصاد

قافيـة الضـاد

[٣٢٨] [الطويل]

١ إذا جاءني منها الكتابُ بِعَتْبِها خلوتُ بِنفسي حيثُ كنتُ من الأرضِ

٢ وأبكي لِنفسي رحمةً من عتابِها ويبكي من الهِجْران بعضي على بعضي! (٥٨ ظ)

٣ وإنّي لَأَخشاها مُسِيئاً ومُحْسِناً وأقضِي على نفسي لها بِالذي تقضي

٤ فحتّى متى رَوْحُ الرِّضا لا يُصيبُني ؟ وحتّى متى أيّامُ سُخْطِك لا تمضي !

[٣٢٨]

الأبيات في ديوان المجنون : ٨٠ (أبو بكر الوالبي . مطبعة البابي) منسوبة له . البيان ٣ : ٤ في الموشى : ١٦٧ غير منسوبين .

(١) في ديوان المجنون : « الكتاب بعينه » . في ك وا ، ق : « خلوت بشيء » وفي ديوان المجنون : « خلوت ببيتي » . (٢) في ك وا : «وتبكي من الهجران» . وفي ق : «وتبكي من الهجران» . في ديوان المجنون : «رحمة من جفائها» . (٣) في ك : «وإني لأخشاها» وفي الموشى : «وإني لأهواه مسيئا ومحسنا وأقضي على قلبي له بالذي يقضي»

وفي ديوان المجنون : « وإني لأخشاها » .

(٤) في ديوان المجنون والموشي : « روح الرضا لا ينالني » .

[٣٢٩] [السريع]

١ وذاتِ لَــوْمٍ عتبتْ فى التى … أصبحتُ من وجدٍ بها مُرْمَضا
٢ ثم آنتهت راقِــدةً ليــلَها … وألفت النــومَ لهـا مُعْرِضا
٣ واستُ أُغفِى إنَّ كَفَّ الهوى … تَطْـرِفُ طَـرْفِى كلّمـا غَمَّضا

ولم يوجد له شعر على حرفى الطاء والظاء (*)

قافيـــــة الطـاء

[٣٣٠] [المنسرح]

١ [ما كنتُ — أيامَ كنتِ راضيةً … عنِّى — بذاك الرِّضا بمُغتَبِطِ]
٢ [علمًا بأنَّ الرضا سيتبعُه … منكِ التجنِّى وكثرةُ السَّخَطِ]
٣ [وكُلُّ ما ساءنى فعن خُلُقٍ … وكُلُّ ما سرَّنى فعن غَلَطِ]

قافيـــــة العين

[٣٣١] [الطويل]

١ أتطمعُ يا «عبَّاسُ» فى غيرِ مَطْمَعِ ؟ … بَعُدْتَ ! دعِ التَّطلابَ من كَثَبٍ دعِ

---

[٣٢٩]

(١) فى ك و ا : « وجدتها » . وفى ق : « وجدى بها » . فى ق : « ممرضا » .

(٣) فى ك و ا : « يطوف بطرفى » .

(*) كذا ورد فى ك و ا ، ق وقد وجدنا له شعرا على قافية الطاء فى المنتحل : ١٢٠ (مقطوعة ٣٣٠)، وهذان بيتان وردا فى التشبيهات : ٢٥٩ منسوبين للعباس ، وقد يكون ابن الأحنف أو يكون غيره ، وهما :

«دفقت بالبصرة أهل الغنى … إنى لأمثالهم رافض»
«قد جللوا بالقطف أعناقهم … كأن حمّى نخلهم نافض»

والصواب : « رفضت بالبصرة » .

[٣٣١]

(١) فى ك و ا ، ق : « من كثب » .

٢ ألم تَرَ «داودَ» النبيَّ هوت به ... حبالُ الهوى فيما سَمِعتَ أو اسمعُ؟

٣ وما زال للناس الهوى ذا عداوةٍ ... مُضِرًّا بهم مُذ عهدِ«عادٍ» و«تُبَّعِ»

٤ كأنَّ هُمومَ الجِنِّ والإنسِ أُسكِنتْ ... فؤادي فما تعدو فؤادي وأضلُعي

٥ أُنيخَتْ رِكابُ الليلِ من كلِّ جانبٍ ... وحادت نجومُ الليل عن كُلِّ موقعِ

٦ ولو أنَّ خلقَ الله حلَّتْ صدورَهم ... تباريحُ ما بي شيَّبتْ كُلَّ مُرضَعِ

٧ شكتْ ما بها نفسي من الشوقِ والهوى ... فقلتُ : لقد طالبتِ وُدَّ مُمنَّعِ



٨ وما كان منكِ العشقُ إلّا لحاجةٍ ... ولو شئتِ لم تهوَي ولم تتطلَّعي

٩ وما هو إلّا ما ترَينَ ، وذو الهوى ... يُعالِجُ ثِقلًا ، فاصبِري أو تقطَّعي

١٠ عسى الله أنْ يرتاحَ يومًا برحمةٍ ... فينصفَني من فاضحي ومُروِّعي

١١ لعَمري لَشتَّى بين حرّانَ هائمٍ ... وبين رخيٍّ باله متَودِّعِ

١٢ كتمتُ اسمَها كِتمانَ من صان عِرضَه ... وحاذرَ أنْ يفشو قبيحُ التسمُّعِ

١٣ فسمَّيتُها «فوزًا» ولو بُحتُ باسمِها ... لَسمَّيتُ باسمٍ هائلِ الذِّكرِ أشنَعِ

١٤ فواحسرتي إنْ مُتُّ لم تُقضَ نَهمتي ... ولم يُغنِ عنّي طولُ هذا التضرُّعِ

١٥ وهبتُ لها نفسي فضنَّتْ بوصلِها ... فيالَكَ مِنْ مُعطٍ ومن متَمنِّعِ!

١٦ إليكِ ـ بنفسي أنتِ ـ أشكو بليَّتي ... وقد ذُقتُ طعمَ الموتِ لولا تشجُّعي!

(٢) فى ك و ا ، ق : « جبال الهوى » . (٤) فى ك و ا : « فما يعدوا » .
(٥) فى ك و ا ، ق : « وحارت » . (٦) فى ك و ا ، ق : « سيبت » .
(٧) فى ا ، ق : « سكت ما بها منى من الشوق » . فى ق : * فقلت لها قد طالبت ودّ ممنع * .
(٨) فى ق : «لحاجة» . (٩) فى ا ، ق : «يعالج نقلا» . فى ك : «وتقطعى» .
(١١) فى ك : « لسى بين حران » . فى ا : «مستودع» . ودع الرجل يدع : صار الى الدعة والسكون ، وتودّع واتدع مثله (اللسان : ودع) ورجل وادع ووديع ومتّدع ومتودع (أساس البلاغة) .
(١٤) فى ك : * فواحسرتى إن مت لم تعص نهمتى * . فى ا ، ق : « إن نمت » و « هذا التصريع » . (١٥) فى ك : « فصبت بوصالها » .

١٧ هَبِي لي دَمِي لا تَقْتُلِينِي بِلَا دمٍ فما يَسْتَحِلُّ القتلَ أهلُ التورُّعِ
١٨ إذا ذكرتكِ العينُ يومًا تبادرتْ دُموعِي على الخدَّين تجرى بأربعِ
١٩ فيا كُلَّ هَمِّي أقطعيني قطيعةً من الوصلِ، تَبْقَ لي واو قيسَ إِصْبَعِ
٢٠ أنا لكِ مملوكٌ فإنْ شئتِ عذِّبي وإنْ شئتِ مُنِّي أيَّ ذا شئتِ فاصنعي!
٢١ تريدينَ إلَّا مُشفِقًا ذا نصيحةٍ فدونَكِ حبلَ الطائعِ المُتَطَوِّعِ
٢٢ علامةُ ما بيني وبينكِ أنْ ترَى كتابًا عليه فَصُّ خَتْمٍ مُرَبَّعِ
٢٣ مُسَلْسَلةٌ حافاته في لطافةٍ وفي نقشِه: يا أُذْنَ «فوزٍ» تَسَمَّعِي
٢٤ تمنيتُ أنْ تُسقَى من الحُبِّ شَرْبَتِي وأنْ ترتَعِي من لوعةِ الحُبِّ مَرْتَعِي
٢٥ وأنْ تُصبِحِي صُبْحِي وأنْ تتضجَّعِي إذا الليلُ ألقَى سِتْرَه كتَضَجُّعِي (٥٩) ظ
٢٦ بِحَسْبِ الهوى أنْ قد بُليتُ وأنني متى ما أقُلْ قد غاض دمعِي يَهْمَعِ
٢٧ وردتُ وبعضُ الوِرْدِ فيه مرارةٌ حياضَ الهوى من كُلِّ أفيحَ مُتْرَعِ
٢٨ فما زلتُ أحسوها بكأسَيْنِ كُلَّما شَرِبْتُ بكأسٍ لم تَزَلْ أختُها معي
٢٩ أُدِيرُهُمَا من كُلِّ حوضٍ إلى فَمِي فطورًا لإدلاءٍ وطَوْرًا لمَجْرَعِ

---

(١٧) في ك : « فما يسحل » وفي أ : « فما يستحيل » . (١٨) في ك : « إذا ذكرت » . في أ وق : «بأدمع» وفي الحديث : «بجاءت عيناه بأربع» أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع (اللسان : ربع) . وأرسل عينيه بأربع (أساس البلاغة : ربع) . (١٩) في أ وق : « واو قدر اصبع » . (٢٠) في ك : « أيالك مملول » . و« اصنعي » .
(٢١) في ك وأ ، ق : « مثل الطائع » والحبل : العهد . (٢٢) في ك وأ : «فص خاتم مربع » وفي ق : « فض خاتم مربع » . (٢٣) في ك : « وفي نفسه » . في ق : « يا أذن خور » . (٢٦) في ك : «تهمعي» . (٢٩) في ك : « لأدلالي وطورا لمجزعي » وفي أ ، ق : * فطورا لادلاى وطورا لمجرعي * .

٣٠ على عَطَشٍ حتى بدتْ وهي مَشْرَعٌ حِياضُ الهوى من بعد إيراد مَشْرَعي

٣١ ووليّتُ قد زَلّتْ لِسُكْرِي مفاصِلي أَميلُ بِجِذعِ النخلة المُتزعزِعِ

[٣٣٢] [السريع]

١ يا وَيْحَ معشوقَيْنِ ما تا ولَمْ يُداويا عِشْقَهُما بَاجتماعْ

٢ حتّى متى نحنُ على رِقْبةٍ لا نَلتقِي خَشْيةَ واشٍ وسَاعِ؟

٣ فإنْ تَلاقَيْنا ففي خُفْيَةٍ لا نشتفِي مِنْ نَظَرٍ واستماعِ

٤ والحُبُّ لا تَكْمُلُ لَذّاتُهُ لِأَهلِهِ إلّا بِكَشْفِ القِناعِ

٥ وَيْلِي على الخالِ على خَدِّها الْـ أيْسَرِ والخالِ الذي بِالذِّراعِ

[٣٣٣] [الطويل]

١ سلامٌ على الوَصْلِ الذي كان بيننا تَـداعت بِهِ أركانُه فتضعضعا

٢ تمنّى رِجالٌ ما أحبُّوا وإنَّما تمنّيتُ أنْ أشكُو إليها فتسمعا

٣ [فلو أنَّ ما أشكو إليكُمْ شكوتُه إلى جَبَلٍ لأنْهَدَّ أو لتضعضعا]



٤ وما أنا عن قلبي بِرَاضٍ فإنّهُ أشاطَ دَمِي مِمّا أَتى مُتطوِّعا

(٣٠) فى ك : «وهى شرع» . (٣١) فى ك : «قد دات سكرى بمفاصلى * أمل بجدع».
فى ا و ق : « زالت لسكرى » .

[٣٣٣]

اختار البارودى منها ٢ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤ . وجاء البيتان ١ و ٣ (الذى هو بيت الزيادة) فى أعلام الكلام : ٤٨ غير منسوبين . والبيتان ٢ ، ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) . والبيتان ٤ ، ٢ فى الموشى : ١٨٢ غير منسوبين . والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ فى الزهرة : ٢٨١ .

(١) فى ك و ا ، ق : « تداعت به أركانها » . وفى أعلام الكلام : « فتقطعا » .

(٢) فى الأغانى : « إليك وتسمعا » . وفى الموشى والزهرة : « وتسمع » .

(٤) فى الموشى : « لأنه » . وأشاط دمه : أهدره .

٥ أرى كُلَّ مَعْشُوقَيْنِ غيرى وغيرَها ... قد آستعذبا طَعْمَ الهوَى وتمتّعا
٦ وإنِّى وإيّاها ، على غير رِقْبَةٍ ... وتَفريقِ شَمْلٍ ، لم نَبِتْ ليلةً مَعَا
٧ وقد عصفتْ رِيحُ الوُشاةِ بوَصْلِنا ... وجَرَّت عليه ذيلَها فتقطَّعا
٨ وإنى لأَنْهَى النفسَ عنها ولم تكُنْ ... بِشَيءٍ من الدنيا سِواها لِتَقْنَعا

[٣٣٤] [السريع]

١ أصادقٌ حُبُّك أم كاذبُ ... يا خُلَّتى ؟ حُبُّك مصنوعُ !
٢ عاهدتِنِي أَنْ تَحْفَظِى لِى الهوى ... فقد بدا لى منك تضييع
٣ لا تستزيدى القلبَ حُبًّا لَكُمْ ... فى القلبِ من حُبِّك يَنْبُوع
٤ لا تَحْسَبِينى ماذِقًا للهوَى ... إنِّى على حُبِّك مَطبوع !
٥ وليلةٍ ما مثلُها ليلةٌ ... صاحِبُها بالنَّحْسِ مفجوع
٦ ليلةَ جِئْناها على موعدٍ ... نَسْرِى وداعِى الحُبِّ مَتْبوع

(٥) فى أ : «وتمتعا» . فى الأغانى : «طول الهوى» . (٦) فى ك و أ ، ق : «على حد رقبه» . فى ك : «وفرق شمل لم يبت» . (٨) فى أ : «ولم تكن» وفى مختارات البارودى : «ولم يكن» . وما أثبتناه عن ق والزهرة .

[٣٣٤]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤ والبيت ٤ فى شرح الواحدى : ٣٩٥ والعكبرى ٢ : ٢٩ والوساطة : ٣٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦١ والبيت ١٠ وصدر البيت ١٤ فى شرح سقط الزند : ١٣٥٠ والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ والبيتان ١٠ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ ، والأبيات ٥ — ١٥ فى العقد الفريد ٥ : ٣٩٦ .

(٣) فى ك و أ ، ق : * فى الحب من حبك ينبوع * .

(٤) فى شرح الواحدى والعكبرى والوساطة :

« لا تحسبنى عنكم مقصرا ... إنى على حبكم مطبوع »

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ : « ماذقا فى الهوى » . (٥) فى ك : « فى ليلة » .

(٦) فى ك : « يسرى وداعى » . فى العقد الفريد : « وداعى الشوق » .

٧ لما خبتْ نيرانُها، وانكفا الـسـامرُ عنها، وَهْـوَ مصدوعُ

٨ قامت تَثَنَّى وهى مرعـوبةٌ تَوَدُّ أَنَّ الشَّـمْلَ مَجْمُـوع

٩ حتى إذا ما حاولتْ خطـوةً والصـدرُ بالأرداف مدفوع

١٠ بـكى وِشاحاها ولم يُشْـكِيَا وإنَّمـا أبكاهُما الجـوع

١١ فانتبه الهادُونَ مِن أهلِها وصار للموعِـد مَرْجُـوع

١٢ ياذا الذى نَمَّ علينـا، لقـد قُلْتَ، ومنكَ القولُ مسْمُوع


ظ

١٣ لا تَشْـغَلِينِي أبـدًا بعـدَها إلّا وتَمّـامُـكِ مَنْـزوعُ

١٤ ما بالُ خَلْخَالِكِ ذا خَرْسَـةٍ ؟ لِسانُ خَلْخَالِكِ مقطـوع؟

١٥ عاذِلَـتِى فِى حبِّهـا أقصِرى ! هذا وهـذا عنك موضـوع

(٧) فى ك : «فهو مصدوع» وفى ا ، ق : «فهو مصروع» وفى العقد الفريد : «وهو مصروع» وفى هامشه كما فى ك : « مصدوع » . (٨) فى ك : « يود أن » وفى ا ، ق : « تود لو أن الشمل» . (١٠) فى ك : «بكى وشاحاها» وفى ا ، ق : * شكا وشاحاها فلم تشكيا *

وفى شرح سقط الزند : * بكى وشاحاها فلم يسكتا *

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ : * بكى وشاحاها ولم يسكتا *

وفى ٢ : ١٨٢ وك : « فلم يسكتا » . وفى العقد الفريد : * بكى وشاحاها على متنها * .

(١١) المرجوع : الرجع ، وهو مصدر ، ومثله : المعقول والمجلود وهو العقل والجلد ، وفى اللسان : (رجع) : « يقال : ما كان مرجوع أمر فلان عليك ، أى مردوده وجوابه ، وليس لهذا البيع مرجوع : أى لا يرجع فيه » . (١٢) فى ك : « نم علينا » .

(١٣) فى ك : «لا تسنقلى» وفى ا ، ق : * لا تشغلى أبدا بعدها * . وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ ، * لا تسلق أبدا بعدها * . وما أثبتناه عن العقد الفريد .

(١٥) فى العقد الفريد : * هذا لعمرى عنك موضوع * .

[٣٣٥] [البسيط]

١ عدلٌ مِن اللهِ أبكاني وأضحككُمْ ... فالحمدُ للهِ عدلٌ كُلُّ ما صَنَعا

٢ اليومَ أبكى على قلبي وأندبُهُ ... قلبٌ أَلَحَّ عليه الحُزْنُ فانْصَدَعا!

٣ للحُبِّ في كُلِّ عُضوٍ لي على حِدَةٍ ... نَزْعٌ يُفرِّقُ عنه الصَّبْرَ والجَزَعا

[٣٣٦] [الطويل]

١ شُكوتي بلاءٌ لا أُطيقُ احتمالَهُ ... وقلبي ألوفٌ للهوى غيرُ نازعِ

٢ فأُقسِمُ ما تركي عتابَكِ عن قِلًى ... ولكنْ لِعلمي أنه غيرُ نافعِ

٣ وأنّي إذا لم أَلزمِ الصبرَ طائعًا ... فلا بدَّ منه مُكْرَهًا غيرَ طائعِ

[٣٣٥]

البيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) في محاضرات الأدباء : «الحمد لله عدل» . (٢) في الأغاني : «ألح عليه الحب» .

(٣) في ك : « نوع تفرق » وفي أ ، ق : « نوع يفرق » .

[٣٣٦]

المقطوعة في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٤ إلا البيت الرابع .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في روضة المحبين : ٤١٧ منسوبة إلى علي بن قريش الجرجاني . والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ والأبيات ٢ ـ ٥ في الأمالي ٢ : ١٢٨ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ في الصداقة والصديق : ٨٢ غير منسوبة .

والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في أدب الدنيا والدين : ١٤٧ وفي تزيين الأسواق ١ : ٢٤٤ والبيت ٣ في الذخائر والأعلاق : ٥٨ والبيت ٥ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ وعجزه في نهاية الأرب ٣ : ٨٥

(١) في ك : « شكوتي بلاء » وفي روضة المحبين : « شكوت بلاء » و« غير دافع » .

(٢) في أدب الدنيا والدين : « وأقسم » . في الصداقة والصديق : « وحقك ما تركي عتابك » .

(٣) في روضة المحبين : « وأني متى لم ألزم » .

وفي الصداقة والصديق : * وأني إذا لم أصبر اليوم طائعا *

وفي الأمالي : « وأني إذا لم ألزم الصمت » .

٤ ولو كان ما يُرضيك عندى مُمَثَّلاً … لَكنتُ لِمَا يُرضِيك أَوَّلَ تابِع

٥ إذا أنتِ لم تَعطِفْك إلّا شفاعةٌ … فلا خيرَ فى وُدٍّ يكونُ بشافع!

[٣٣٧] [الكامل]

١ يازَيْنَ مَنْ رأت العُيونُ إذا بَدَتْ … وَسْطَ النساءِ ولَفَّهُنَّ المَجْمَعُ

٢ الحُسْنُ منكِ سجيَّةٌ مطبوعةٌ … ومن النساءِ تَخلُّقٌ وتَصنُّعُ

٣ يومَ الجِنازةِ لو شَهِدْتِ تمتَّعتْ … عينى بها ولقلَّما تتمتَّعُ (٦١ و)

٤ خرجتْ ولم أَشعُرْ بذاكَ فليتنِي … كنتُ الجِنازةَ وهْىَ فِيمَنْ يَتْبَعُ

[٣٣٨] [مجزوء الوافر]

١ وِصالٌ كانَ فانْقَطَعَا … فَصِحتُ لبَيْنِهِ جَزَعَا

٢ ووَجْدٌ يا «ظَلُومُ» بِكُمْ … أصابَ القلبَ فانْصَدَعا

٣ تقسَّمَنِي الهوى قِطَعًا … فلم أَرَ مِثْلَ ما صَنَعَا

٤ وأبدعَ لى بهجرِكُمُ … بَلَايا صاغَها بِدَعا

[٣٣٩] [الكامل]

١ لا تَجْمَعِى هَجْرًا علَىَّ وغُرْبةً … فالهجرُ فى تَلَفِ الغريبِ سَرِيعُ!

---

(٤) فى ك : « فلو أنما » وفيها وفى ا ، ق : « ممثل » . فى الأمالى : « ولو أن ما يرضيك » .

(٥) فى ك و ا : « لا يعطفك » . فى أدب الدنيا والدين : « فإن كان لا يدنيك » . فى عيون التواريخ ووفيات الأعيان : « لم تعطفك » وفى الأمالى : « إذا أنت لم تنفعك » . فى نهاية الأرب : « ولا خير فى ود » .

[٣٣٧]

(٢) فى ك و ا ، ق : « الشكل منك سجية » . (٣) فى ك : « ولقلما يمتع » .

[٣٣٩]

البيتان فى نهاية الأرب ٤ : ٢٧٧

(١) فى نهاية الأرب : « تلف المحب » .

٢ من ذا ـ فديتك ـ يستطيع لحبه كتماً إذا اشتملت عليه ضلوع؟

[٣٤٠] [مجزوء الرمل]

١ إنما أبكي لأني صرت للحب تبيعا

٢ ما دعاني الشوق إلا ذرت العين دموعا

٣ ما أراني عن حبيبي آخر الدهر نزوعا

٤ أحسن الناس وأولى الناس بالحسن جميعا

[٣٤١] [الطويل]

١ كفى حزناً أني أغيب وليس لي سبيل إلى توديعكم فأودع

٢ ألا ليت شعري عن مليكي أصابر إذا غبت عنه أم يرق ويجزع؟

٣ تلفت خلفي حيث لم تبق حيلة وزودت عيني نظرة وهي تدمع

[٣٤٢] [الكامل]

١ إن المليحة آذنت بترحل فاقصد سبيل لقائها ووداعها

٢ آنست من قلبي الغداة تشتتاً فبكيت قبل تشتت استجماعها

٦١ ظ

(٢) في نهاية الأرب : « لحبه * دفعا » .

[٣٤٠]

المقطوعة في ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) في ك : « ربيعا » وفي ا ، ق : « ابيعا » . (٢) في ا ، ق : « ذرت » .

[٣٤١]

اختار البارودي منها ١ ، ٣ في مختاراته ٤ : ٢٠٤

(١) في ا ، ق : « اني لقيت » . (٣) في ك و ا ، ق : « يبق حيلة » .

[٣٤٢]

(٢) في ا ، ق : * انسيت من قلبي الغداة تشتتا * .

٣ إنَّ التى سلبتْ فؤادَكَ كاعبٌ ... حَوْراءُ تَستُرُ وجهَها بِذراعِها
٤ وكأنها جنِّيةٌ وكأنَّما ... هُدُلُ الكُرُوم تلوحُ تحتَ قناعِها

[٣٤٣] [الطويل]

١ عفا اللهُ عمَّن لم يزُرْنى مُودِّعًا ... فقد قَرِحَتْ منه لذاك مدامِعُهْ
٢ غزالٌ رعى نبتَ «العراقِ» وطُرْفُهُ ... رِحابٌ فأمستْ فى «الحجاز» مراتِعُهْ
٣ وكان أميرًا لا يُشفِّعُ شافعًا ... ولم يرضَ منّى رِشْوةً فأُصانِعُهْ
٤ طرِبتُ إلى أهل «الحجاز» وقد بدا ... «سُهيلٌ» اليمانى واستهلَّت مطالِعُهْ
٥ أتانى كتابٌ من «خَلُوبٍ» وصدرُه: ... عليك سلامٌ ما حلا البرقُ لامِعُهْ
٦ شكا ما به من شوقِهِ فى كتابِه ... وأكثرُ منه ما تُجِنُّ أضالِعُهْ
٧ فظلَّ يُناجينى الكتابُ كأنَّما ... تُحرِّكُ لى حَرْفَ الكتابِ أصابِعُهْ
٨ فبِتُّ كأنّى مُمسِكٌ رأسَ حيَّةٍ ... يُخادِعُها عن نفسِه وتُخادِعُهْ

[٣٤٤] [الخفيف]

١ طَرَقتْنا بأسفلِ المرْجِ من «دا ... بِق» تُهدِى لىَ البلا أنواعا

---

(٣) فى ك و ا ، ق : « سكنت فؤادك » . (٤) فى ك : « جنية وكأنها » و « يلوح تحت » .

[٣٤٣]

(١) فى ا ، ق : « لم يزر متودعا » . (٢) فى ا ، ق : « وطرفه رحاب » .
(٤) فى ا ، ق : « استهلت مطالعه » . (٥) فى ك : « حلوب » .
(٦) فى ك و ا ، ق : « ما تحن اضالعه » . (٧) فى ك : « وظل يناجينى » وفيها وفى ا ، ق : « تحرك لى بجوف الكتاب » . (٨) فى ك : « وبت كانى » و « يخادعها عن » وفى ا : « تخادعها من نفسه » .

[٣٤٤]

(١) فى ك و ا ، ق : « بأسفل الريح » . فى ا : « يهدى لى البلا » . جاء فى معجم البلدان : « دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ... عندها مرج معشب نزه » .

٢ قلتُ : أنَّى آهتديت حتى تخطَّيـ ... ـتِ إلى الـرُّكـابِ والحُجَّاءا؟

(٦٣ و) ٣ قالت : الشوقُ قادنى فى دجى اللَّيـ ... ـلِ أجـوبُ القيعانَ قاعًا فقاعا

٤ كيف يَسرى من «العِراق» إلى «دا ... بِق» مَنْ ليس يستقِلُّ ذِراعا!

٥ أنبتَ اللهُ روضةَ الحُبِّ فى قلـ ... ـبي تَرودُ الهُمـومُ فيـه رِتاعا

٦ مُخْرجاتٍ رءوسَهُنَّ إلى الأحـ ... ـشاءِ للوَجْـدِ يَطَّلِعْنَ آطِّلاعا

[٣٤٥] [الكامل]

١ قُولا لِمَن كَتَبَ الكتابَ بِكفِّـه ... ارْحَمْ ــ فديتُكَ ــ ذِلَّتِي وخُضُوعِي

٢ ما زِلتُ أبكى مُذْ قرأتُ كتابَكُمْ ... حتى محـوتُ سـطورَه بِدموعِي

[٣٤٦] [السريع]

١ قلـبي إلى ما ضـرَّنى داعِي ... يُكـثِرُ أسـقامى وأوجاعِي

(٥) فى ك و ا : «رود» وفى ق : «يرود» .

[٣٤٥]

البيتان فى الموشى ١٥٨ — ١٥٩ غير منسوبين .

(٢) فى الموشى : «قرأت كتابها» .

[٣٤٦]

الأبيات ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤

والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٣ (دار الكتب) وبعضها مكرر فى ص ٣٦٤ منه . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ فى الغيث المنسجم ١ : ٧٤ — ٧٥ والبيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ — ٢٦ وأمالى الشريف ٢ : ١١٢ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٦٥ وخزانة الأدب للبغدادى ٣ : ٥٩٦ وديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والمسامرات ٢ : ٣٢٤ .

(١) فى ا ، ق : * بكثرة أسقامى وأوجاعى * وفى أمالى الشريف وخزانة الأدب : «يكثر أحزانى» وفى معجم الأدباء : «يكثر أشجانى» .

٢ وقَـلَّ ما أبقَ عـلى ما أرى ... يُوشِـكُ أَنْ يَنعانِيَ النـاعِى
٣ أَسْـلَمَنِي للوَجْـدِ أشـياعِى ... لَمَّـا سَـعى بِي عِنـدَها السَّاعِى
٤ كيف ٱحتراسى من عدوِّى إذا ... كان عدوِّى بيْنَ أضـلاعِى؟
٥ ما أقتَـلَ اليأسَ لأهـلِ الهـوَى ... لا سيَّما مِـن بعـدِ إطمـاعِ!

[٣٤٧] [البسيط]

١ قالوا : تَشكَّى فلَمْ يَكْتُبْ فواحَزَنِي ... إنْ كان يمنعُهُ أن يكتُبَ الوَجَعُ
٢ نفسى تقيكَ الرَّدى يامن يوافقُـهُ ... سُخْطِى وقلـبي لِمـا يُرضِيه مُتَّبِـع
٣ وما تذكَّرتُ ماقاسيتُ من جَزَعٍ ... إلّا وكادت نِياطُ القلبِ تَنقَطِـع

[٣٤٨] [المنسرح]



١ ياويحَ هـذا الفـراقِ ماصَـنَعا ... بدَّدَ شَمْـلِي وكانَ مُجتَمِعا
٢ مَنْ لم يَذُقْ لوْعةَ الفراقِ فـلم ... يَلْقَ حزينًـا وما رأى جَـزَعا
٣ وكُلُّ شيءٍ — سـوى مُفارقةِ الـ ... أحبابِ — مُستَصغَرٌ وإنْ فَجَعا

---

(٢) فى ا ، ق : «وقلما أبقى» و * يوشك أن ينعى بى الناعى * وما أثبتناه عن ك والمراجع. وفى الأغانى ص ٣٦٣ : * لقلما أبق على كل ذا * . وفى زهر الآداب : * لقلما أبق على ما أرى * . وفى الأغانى ص ٣٦٤ : «ان دام لى هجرك يا مالكى * أوشك» . وفى الغيث المنسجم : * إن دام بى هجرك مع كل ذا * . (٣) فى الأغانى : * أسلمنى للحب أشياعى * .

(٤) فى ديوان المعانى : «كيف احترازى» . فى ق : «من عدو» . ورد هـذا التعليق على هامش البيت فى ك : «أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليـه وسلم أعدى عدوك نفيسة من جيبك» (الصـواب : أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك ١ : ١٤٣ كشف الخفاء ومزيل الإلبـاس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) . (٥) فى ك و ا ، ق : «ما أقتل الناس» .

[٣٤٧]

(١) فى ا ، ق : «قالوا اشتكى» .

[٣٤٨]

(٣) فى ك : «مستصغرا» .

[٣٤٩] [الهزج]

١ بكت عيني لأنواعٍ ... من أحزانٍ وأوجاعِ

٢ وإنّي كلَّ يومٍ عنـ ... ـدكُمْ يَحْظَى بِيَ السّاعِي

٣ [أعيشُ الدهرَ إنْ عشتُ ... بقلبٍ منكِ مُرتاعِ]

٤ [وإنْ حلَّ بِيَ البعدُ ... سينعانِي لكِ النّاعِي]

[٣٥٠] [الطويل]

١ [ولمّا وهبتُم خاتَماً فرددتُه ... لِعرفِي أنَّ الخواتِمَ تَقطعُ]

٢ [فأهْدِي سِواكاً مسّ فاكِ فإنّه ... يُسكّنُ ناراً في جوى القلبِ تَلْذَعُ]

[٣٥١] [مجزوء الكامل]

١ [مَنْ سائِلٌ بدرَ الدُّجى ... ما بالُه تركَ الطُّلُوعا]

[٣٥٢] [الخفيف]

١ [يفرحُ الناسُ بالسّماعِ وأبكي ... أنا حُزناً إذا سمِعتُ السَّماعا]

٢ [ولَها في الفؤادِ صَدْعٌ مُقيمٌ ... مِثْلُ صَدْعِ الزُّجاجِ أعيا الصُّنّاعا]

---

[٣٤٩]

البيتان ١ ، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٦٢ (دار الكتب) مكررين .

(١) في الأغاني : « من الحزن » .

(٣) و (٤) زيادة عن الأغاني .

[٣٥٠]

البيتان زيادة عن الموشّى : ١٤٢ .

[٣٥١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٢١

[٣٥٢]

البيتان زيادة عن الأغاني ٩ : ٢٩٣ (دار الكتب) .

[٣٥٣] [السريع]

١ [حَيِّ كثيبَ الرمـلِ رملِ الحِمَى ... وقِفْ وسَـلِّمْ لِي على « لَعْلَعِ »]
٢ [واَسْمَـعْ حديثًـا قد روته الصَّبَا ... تُسْـنِدُه عن بانةِ الأجْرَعِ]
٣ [وآبِكَ فَمـا فى العينِ من فَضْـلَةٍ ... ونُبْ ، فدتكَ النفسُ ، عن أَدْمُعِى]

قافيــة الفــاء

[٣٥٤] [البســيط]

١ يا دارَ « فوزٍ » لقد أورثتِنِي دَنَفَا ... وزادَنِى بُعْـدُ دارِى عنكُمُ شَغَفَا
٢ حـتى متى أنا مكروبٌ بِذِكرِكُمُ ... أُمسِي وأُصبِحُ صَـبًّا هائمًـا دَنِفا؟
٣ لا أستريحُ ولا أنساكُـمُ أَبَدًا ... ولا أرى كَرْبَ هذا الحبِّ مُنْكَشِفا
٤ ما ذُقتُ بعدَكُمُ عيشًا سُرِرتُ به ... ولا رأيتُ لكم عِـدْلا ولا خَلَفا
٥ إنِّى لأَعْجَبُ مِن قلبٍ يُحِبُّكُمُ ... وما رأى منكُمُ بِرًّا ولا لَطَفــا
٦ لولا شقاوةُ جَـدِّى ما عَرَفْتُكُمُ ... إنَّ الشقِىَّ الذى يَشْقَى بِمَنْ عَرَفا

---

[٣٥٣]

الأبيات الثلاثة زيادة عن تشنيف السمع : ١٠٥ .

(١) « لعلع » : « منزل بين البصرة والكوفة » (معجم البلدان) .

(٢) الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (اللسان) .

(٣) فى تشنيف السمع : « وتب » و « عن دامع » .

[٣٥٤]

الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ١٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ . والبيتان ٦ ، ١٥ فى الموشّى : ١٨١ ، والبيت ١٥ فى خزانة الحموى : ٢٤١ .

(٤) فى أ ، ق : « ولا نصفا » . (٥) فى ق : « من قلبى » . (٦) فى ك وا : «خدى» . فى ك : «لمن عرفا» .

٧ ما زلتُ بعدَكُمُ أهـذي بذكرِكمُ كأنَّ ذكرَكمُ بالقلب قد رُصِفا
٨ ياليت شعرى ـ وما فى «ليت» من فرَجٍ ـ هل ما مضى عائدٌ منكم وما سلَفا؟
٩ اصرِف فؤادَك يا «عبَّاسُ» منصرِفًا عنها، يكُن عنكَ كربُ الحبِّ منصرِفا (٦٣)
١٠ لو كان ينساهمُ قلبى نسيتهمُ لكنَّ قلبى لهم والله قـد ألِفا
١١ أشكو إليـك الذى بى يا معذِّبتى وما أقاسى وما أستطيع أنْ أصِفا
١٢ يا همَّ نفسى ويا سمعى ويا بصرى حتَّى متى حبُّكم بالقلبِ قـد كلِفا؟
١٣ ما كنتُ أعلَمُ ما همٌّ وما جزَعٌ حتى شرِبتُ بكأسِ الحبِّ مغترِفا
١٤ ثارتْ حرارتُها فى الصدرِ فاشتعلتْ كأنَّما هىَ نارٌ أُطعِمتْ سَعفَا!
١٥ طاف الهـوى بعبادِ الله كلِّهمُ حتى إذا مرَّ بى من بينهم وقفَا
١٦ إذا جحدتُ الهـوَى يومًا لأدفنَه فى الصَّدْرِ نمَّ على الدمعُ معترِفا
١٧ لم ألقَ ذا صفـةٍ للحبِّ ينعتُه إلَّا وجدتُ الذى بى فوقَ ما وصَفا!
١٨ يُضحِى فؤادى بهذا الحبِّ ملتحِفا وقفًا ويُمسى علىَّ الحبُّ ملتحِفا
١٩ ما ظنُّكمْ بفتًى طالتْ بليَّتُه مروَّعٍ فى الهوَى لا يأمنُ التلَفا؟
٢٠ «يافوزُ» كيف بكمْ، والدارُ قد شحطتْ بى عنكمُ، وخروجُ النفسِ قد أزِفا؟
٢١ قد قلتُ لمَّا رأيتُ الموتَ يقصدُنى وكاد يهتِفُ بى داعيـه أو هتَفا:
٢٢ أموتُ شـوقًا ولا ألقاكمُ أبدًا يا حسرتا! ثمَّ يا شوقًا ويا أسفا!

(٧) فى ا، ق: «أهدى». فى ك: «قد وصفا». (١٠) فى ا، ق: «قلبى بهم».
(١١) فى ك و ا: «أستطيع». (١٣) فى ا: «معترفا».
(١٥) فى خزانة الأدب: «طاف الهوى فى عباد الله».
(١٧) فى ق: «ذا صفقة للحب». فى ك: «للحب يبعته».
(٢٠) فى ك: «سحطت». (٢١) فى ك و ا: «وكان يهتف».
(٢٢) فى ك و ا: «أموت اشتياقا».

[٣٥٥] [الطويل]

١ سَرَى طيفُ «فوزٍ» آخرَ الليلِ «بالطَّفِّ» فنحَّى الكرى عنِّي وأغفتْ ولم أُغْفِ

٢ وباتَ الهوى لِي حاسِرًا عن ذراعِهِ يُلهِّبُ في الصَّدْرِ الهمومَ ولا يُطْفي



٣ وبِتُّ كأنِّي «بالثُّرَيَّا» مُعَلَّقٌ أناشِدُ مَنْ يَدْري ويعلمُ ما أُخْفي

٤ ولو أنَّ خلقَ اللهِ راموا بِوَصْفِهِمْ تباريحَ ما بي قصَّروا عن مدى الوَصْفِ!

٥ فيا بَرْحَ أحزاني! ويا دَرَّ عبرتي ويا وَيلَتي ماذا لقيتُ! ويا لَهْفي!

٦ أليسَ بِحَسْبي أنْ أبيعَ كرامةً بِذُلٍّ وأنْ أُعْطى المُبَهْرَجَ بالصَّرْفِ؟

٧ ولو أنصفَتْني في المودّةِ والهوى رضيتُ ويرضيني أقلُّ من النِّصْفِ

٨ فيا ربِّ ألِّفْ بين قلبي وقلبِها لِكَيْلا تَعدّى بي أمامي ولا خَلْفي

٩ ويا ربِّ صَبِّرْني على ما أصابَني فأنتَ الذي تَكْفِي وأنتَ الذي تُعْفي

١٠ ويا ربِّ عَذِّبْها بما بي من الهوى ولا كالذي عَذَّبْتَ «قارونَ» بالخَسْفِ

١١ أصدُّ إذا ما مرَّ بي بعضُ أهلِها بوجهي وتأبى المُقْلتانِ سوى الذَّرْفِ

[٣٥٥]

الأبيات ١٢، ١٤، ١٨، ١٩ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥

(١) في ك و ا ، ق : «يا لطف»، والطف : «أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية كان فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه» (معجم البلدان). في ك و ا ، ق : «واغفا ولم اغف».

(٢) في ك : «لي خاسرا». (٥) في ك و ا ، ق : * فيارعى أحزاني ويا ورد عبرتي *. درّت عينه تدرّ درًّا : كثر سيلان دمعها (اللسان : درر).

(٦) في ك و ا ، ق : «الممزوج بالصرف». (٧) النصف بالكسر : الانتصاف، ويقال : «انتصفت أنا منه، وتناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه» (اللسان : نصف).

(٩) في ك و ا ، ق : «وانت الذي تخشى» أعفاه الله وعافاه معافاة وعافية : أصحه وأبرأه (اللسان : عفا). (١١) في ك و ا : «ويابي المقلتان». وفي ق : «ويابى المقلتاتان».

١٢ يُبِين لِسـانِي عن فؤادى وربّما — أُسِرّ لِسانِي ما يبوحُ بِـهِ طَـرْفِي
١٣ فلو قام خالقُ اللهِ صَفا وأُفرِدَت — لَشايعتُها وحدى وملتُ عنِ الصَّفّ
١٤ أُعِيذُكِ أَنْ تَشْقَى بِقَتْلى فإنّني — أَخاف عليكِ اللهَ إِنْ سِمْتِنِي حَتْفِي
١٥ فإن شِئْتِ حَرَّمْتُ النساءَ سِواكُمُ — بِحَلْفٍ وأيمـانٍ وحَقّ لكم حِلْفِي
١٦ وما بى دَمِى بل لى إذا مِتُّ راحةٌ — ولكنْ لكيما تسلَمِى فأشْمِعِي هَتْفِي
١٧ فلولاكِ ما زَيَّنْتُ نفسى بزينـةٍ — واولاكِ ما أَلِفْتُ حرفًا الى حَرْف
١٨ إذا القلبُ أومَى أَنْ يطيرَ صَبابةً — ضربتُ له صدرى وألزمتُه كَفِّى
١٩ يَهُمُّ فلولا أَنَّ صـدرى حِجابُهُ — لَطارَ دِراكًا أو تَحامَلَ بالجَـدْف
٢٠ كأَنَّ جناحَيهِ إذا هاجَ شَـوقُهُ — يدا قَيْنةٍ هَـوْجَاءَ تضرِبُ بالدُّف
٢١ ألا هـل إلى قلبي سـبيلٌ لَعلَّنى — أُمِرُّ جَناحَيهِ على القَصِّ والنَّتْف؟
٢٢ اذا ما ذكرتُ الهَجْرَ للقلبِ لم يزلْ — يُعَـذِّبنى بِالسير طورًا و بِالوَقْف
٢٣ يُطاوعنى حتى إذا قلتُ : قد أَنَى — وتابَعنِي لا شكَّ مالَ الى الصَّدْف
٢٤ أُقاتِلُ عن قلبي الهـوَى فكأنني — و إيّاه نَزّالانِ فى مُلْتَقى الزَّحْف
٢٥ لأيّةِ حالٍ يَسْـتَحِلُّ الهـوى دَمِى — لِأَعذِرَه ؟ أُفٍّ لهذا الهـوى أُفّ!

(٦٤) و

---

(١٤) فى ك : « أن تشفى » .

(١٩) فى ك وا ، ق : « بالحذف » وجدف الطائر يجدف جدفا وجدوفا : إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يردّهما إلى خلف ، وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر (اللسان : جدف) .

(٢١) أمررته فاستمر : أحكمته فاستحكم (معيار اللغـة للشيرازى : مرر) .

(٢٣) فى ك وا ، ق : « قد أتى ... مال إلى الطرف » . أنى لك أن تفعل : حان لك (اللسان : أنى) . صدف يصدف صدْفا وصدوفا : أعرض ومال (اللسان : صدف) .

(٢٤) فى ك وا : « نزلان » .

٢٦ وأُقسِمُ مابى عنه ضَعْفٌ فمـا له ! ولو قد تراءى لِى لمَـا كنتُ أستعفِى

[٣٥٦] [الطويل]

١ بنفسى التى مَرّت بِنا وهيَ تَستَخفِى فأثبتَها قلـبى وأنكرَها طَـرْفِى

٢ ولو لم يَنلْها الطَّرْفُ لم تكُ رُوحُها لِتَخْفَى على رُوحِى أمامِى ولا خَلْفِى

[٣٥٧] [البسيط]

١ أُهُمُّ بالهَجْـرِ أحيانًا وأقترِفُ فليتَ شِعْرى أأمضى فيه أم أقِفُ!

٢ علَّمتِ عينى بُـكًا لم يَبْكِه أحَدٌ من كُلِّ شُفْرٍ بعينى دمعةٌ تَكِفُ

[٣٥٨] [الكامل]

١ إنّى لآمُـلُ أنْ أراكِ وإنّنى مِنْ أنْ أموتَ ولا أراكِ لخائفُ

٢ يا غايةً فى الحُسْنِ إنّى غايةٌ فى الحُبِّ ليس يُطيقُ مابى واصف

[٣٥٩] [المنسرح]

١ يا وَحْشَـتا ما بُليتُ مِنْ قَمَـرٍ فَـرّقَ شَمْلى وكان مُـؤْتَلِفَـا

(٦٤ ظ)

---

(٢٦) فى ك و ا ، ق : « ضعف محالة » . فى ك و ا ، ق : « ولو قد ترأى » .

[٣٥٦]

(١) فى ك : « يستخفى » .

(٢) فى ك : « لم يك وجها » وفى ا ، ق : « لم يك روحها » .

[٣٥٧]

(١) فى ك : « واقترفه » .

(٢) فى ك و ا ، ق : «لعينى» . والشفر : منبت الشعر فى جفن العين (اللسان : شفر) .

[٣٥٨]

(١) فى ك : « لخايف » .

٢ سارَ إلى حيثُ سارَ أكرَهُ أنْ … أذكُرَهُ إنْ ذكرْتُه عُرِفا
٣ حتى إذا ما شَخَصتُ أطلُبُه … خالَفَنى فى الطريقِ مُنصرِفا !

[٣٦٠] [الكامل]

١ هذا كتابُ فتًى لغيبِك حافِظٍ … كَلِفٍ بذكرِكِ يا «ظُلَيمةُ» مُدْنَفِ
٢ إنْ غِبتِ آنسَ طَرْفَه بدموعِه … وإذا أصابَكِ طَرفُه لم يَطْرِفِ
٣ أصبحتِ شُغْلَ لِسانِه وفؤادِه … وجفونِه بالساجِمِ المُتَوكِّفِ
٤ نَدِمَ المُحِبُّ على المُقامِ فلم يَزَلْ … مُذْ غِبتِ بين تَنَدُّمٍ وتلهُّفِ
٥ فوددتُ أنّى إذ تخلَّفَ لم أسِرْ … أو ليتَه إذ سِرتُ لم يتخلَّفِ

[٣٦١] [البسيط]

١ نَقْلُ الجبالِ الرَّواسى عن مواضِعِها … أخفُّ من نَقْلِ نفسٍ حين تَنصرِفُ
٢ هَمُّوا بِهَجْرِى وكانت فى نفوسِهِمُ … بَقِيَّةٌ من هوًى باقٍ فما وَقَفوا

[٣٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ ، وفى الموشى : ١٥٥ .

(١) فى ك و ا ، ق : « لعينك حافظ » . وفى البارودى والموشى : « لغيبك » وهو الصواب .

(٣) فى ا ، ق : « المتواكف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « مذ غاب » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « مذ تخلف » .

[٣٦١]

البيتان فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤

(١) فى ك : من فوق « مواضعها » بخط دقيق : « أماكنها » . وفى الشعر والشعراء :

«رد الجبال الرواسى من مواضعها … أخف من رد نفس … … »

وفى محاضرات الأدباء :

« رد الجبال الرواسى عن أماكنها … أخف من رد نفس … »

(٢) فى ك و ا ، ق : « فقد وقفوا » .

[٣٦٢] [الخفيف]

١ يا أبا الفَضْل يا كريمَ التّصافي ما « لِفَـوْزٍ » تقولُ إنك جافِ؟
٢ كتبتْ في الكتاب «فوزٌ» فقالت في عتابٍ منها وفي إلطاف:
٣ ما لِمَلْناكَ إذ مَللتَ ولكنْ أنتَ يا حِبُّ صاحبُ آستطراف؟
٤ وكذاك المَلولُ مِن سائرِ النا سِ سريعُ الإقبالِ والإنصراف
٥ « فَـوْزُ » واللهِ ما مَللتُ ولا كُنْـ ـتُ لقـوم سـواكُمُ بالمُصافي
٦ أيها الراقدونَ حَـولى هنيئًا إنَّ جَنْبي عن مَضْجَعي مُتَجافي

(٦٥)
و

[٣٦٣] [الكامل]

١ هَلّا عَصيْتَ دواكَ « يا بْنَ الأحنف » ؟ إذ لا نصـير لدمعكَ المتوكِّف
٢ بأبي وأمّي غُـرّةٌ أبصرتُها تلك العشيّةَ فوقَ سطحٍ مُشْرِف
٣ نظرتْ من السطحِ الرفيعِ وحولَها بِيضُ الوصائفِ كالظّباءِ العُكَّف
٤ نظـرتْ إليكَ بمقـلةٍ محزونة نظرَ الصحيحِ إلى المريضِ المُدْنَف
٥ ولقـد رفعتُ لهـا الرداءَ مُودِّعًا بعدَ البكاء وبعـد طولِ الموقف
٦ إنّي لأحْمَدُ مَنْ يدومُ وصالُه وأذُمُّ كُلَّ مُواصِـلٍ مُتطـرِّف

[٣٦٤] [الطويل]

١ غدًا يُنكِرُ القـومُ الذين تخلَّفـوا مُقـامى ولولا أنتِ لم أتخلَّف

[٣٦٢]

(٢) فى ك : « قالت » . (٤) فى ك و ا ، ق : « وكذلك الملوك » .
(٥) فى ك و ا ، ق : « بالتصافى » .

[٣٦٣]

(١) فى ك و ا ، ق : « إذ لا يضر بدمعك » . (٢) فى ك و ا ، ق : « عبرة أبصرتها » .
(٦) فى ك و ا ، ق : « مستطرف » .

٢ لقد عَرَّضْتَنِي للظُّنونِ صَبابتي ... ووقَفْتُ للواشين فى غير موقِفِ

[٣٦٥] [المنسرح]

١ ماذا تقولين فى فتًى كَلِفٍ ؟ ... يَعْطِفُ بالحُبِّ غيرَ مُنْعَطِفِ

٢ جعلتِ «لا» سُنَّةً مُؤَبَّدَةً ... بالله قولى : «نَعَم» ، و «لا» : تَقِفي

٣ أوقعَ بى الحبَّ قولُ واصفةٍ ... يا ليتَها لم تَقُلْ ولم تَصِفِ

٤ رُدِّى جوابَ الكتابِ سيِّدتى ... ولو على قطعةٍ من الخَزَفِ

[٣٦٦] [المنسرح]

١ يا شمسَ «بغدادَ» إنّنى دَنِفُ ... إذ ماتَ منكِ الودادُ واللُّطُفُ

٢ كَلِفْتُ بالشَّمسِ مَن رأى رَجُلاً ... بالشَّمسِ يا قومُ قلبُه كَلِفُ !!

٣ قد قُلْتُ لمّا فقدتُ كُتْبَكُمُ ... كَعَهْدِكُمْ والزَّمانُ مُؤْتَنِفُ :

٤ يا ليتَ أنَّ الرياحَ جاريةٌ ... تَسعى بحاجاتِنا وتختلِفُ

٥ لا كان قلبى فقد شقيتُ به ... يَخْفِقُ وَجيباً وتارةً يَجِفُ

٦ يَهذِى بظَبْيٍ مُنَعَّمٍ تَرِفٍ ... أَحوَى بثوبِ الجمالِ مُلْتَحِفُ

٧ ظَبيٌ غَريرٌ يَزينُه شَنَفٌ ... لا بل به قد تَزيَّنَ الشَّنَفُ

[٣٦٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « ولا تخف » . (٣) فى ك و ا ، ق : « أوقع لى » .

[٣٦٦]

البيتان ٤ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ .

(٣) فى ك و ا ، ق : « لعلكم والزمان » . (٤) فى ك و ا ، ق : « مايمة » .

وفى مختارات البارودى : « طائعة » . (٥) فى ك : « فقد سقيت به » ، وفيها وفى ا ، ق : « يخف » وما أثبتناه عن مختارات البارودى . (٦) فى ك : « يهدى » .

(٧) فى ا ، ق : « عزيز » . والشَّنَف (بالتحريك) : أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشىء كالمتعجب منه أو كالكاره له . والمراد به هنا النظر فى دلال (اللسان ملخصا) .

٨ أطاعهُ الحسنُ والبهاءُ فقد زهاهُ ـ عُجباً بنفسِه ـ صَلَفُ
٩ حالت مقاديرُ دونَ رؤيتِهِ ليتَ المقاديرَ غالَها تَلَفُ
١٠ يا قمرًا عُطِّلَ الظَّلامُ به يا دُرَّةً لم يُكِنَّها الصَّدَفُ
١١ يا جَنَّةً لا يموتُ ساكنُها كُلُّ ضميرٍ إليكَ ينصرِفُ

[٣٦٧] [مجزوء الكامل]

١ اِخلعْ عِذارَكَ فى هوا كَ ولا تَخَفْ مَنْ لا يخافُكْ
٢ خالِفْ هوَى مَنْ هَمُّهُ ـ فى كلّ ما تهوَى ـ خلافُكْ

[٣٦٨] [السريع]

١ دموعُ عينِي تَسْبِقُ الطَّرْفا أجهدُ أَنْ تَخْفَى فما تَخْفَى
٢ وكيف يَخْفَى وجدُ ذى صَبْوَةٍ لم يَتْرُكِ الدَّهرُ له إلفا؟ (٦٦) و

[٣٦٩] [البسيط]

١ [أرى الطريقَ قريبًا حِينَ أَسْلُكُهُ إلى الحبيب بعيدًا حِينَ أَنْصرِفُ]

[٣٧٠] [الرمل]

١ [مُتْ على مَن غِبْتَ عنهُ أَسَفَا لستَ منه بمُصيبٍ خَلَفَا]

---

(١٠) فى ك وأ ، ق : « غطى الظلام » .

[٣٦٧]

(٢) فى ك وأ ، ق : « يهوى » .

[٣٦٨]

(١) فى ك وأ : « الطارفا » . (٢) فى ق : «وجد ذا صبوة» .

[٣٦٩]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨١ .

[٣٧٠]

الأبيات الأربعة زيادة عن الأغانى ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ (دار الكتب) .

٢ [لن ترى قُرَّةَ عَـيْنٍ أَبَدًا ... أَو ترى نحـــوهم منصـــرفا]
٣ [قاتُ لَمَّا شَـفَّنِي وَجْدى بهم: ... حَسْـــبِيَ اللهُ لِما بي وكَفَى]
٤ [بَيَّنَ الدَّمـعُ لمن أبصرَني ... ما تَضَـــمَّنْتُ إذا ما ذَرَفَا]

[٣٧١] [الســـريع]

١ [إنَّ الذى سَمَّـاكِ يا مُنْيَتِي ... بالنَّرْجِس الغَـدَّار ما أَنْصَـــفَا]
٢ [لـو أنّـهُ سَمَّـاكِ بالآســـةِ ... وَفَيْتِ إنَّ الآسَ أَهْـلُ الوَفَا]

قافيـــة القـــاف

[٣٧٢] [مجزوء الكامل]

١ يا لائمي فى العشْـقِ مَـــهْ ... لا خـيرَ فيمنْ ليس يَعْشَقْ
٢ أتلومُـــنِي فيمَـنْ أنـا ... مِنْ حُبِّـهِ مثـلُ المُعَـلَّق؟
٣ وكأنَّ قلـبي من هـوا ... هُ فى وَثَاقٍ ليس يُطْـلَق
٤ يامَنْ رأى مِثْـلِي فـتًى ... يَسْـعَى طليقًا وَهْـوَ مُوثَق!
٥ مِنْ حُبِّ خَوْدٍ طَفْـلَةٍ ... كالشَّمسِ حُسْناً حين تُشْرِق
٦ فـإذا يُنادَى بآسمِهـا ... ظَلَّت مدامعُـه تَرَقْـرَق
٧ وإذا يَمُــرُّ ببـابِهـا ... لَثَم الجِـدارَ وظـلَّ يَصْعَق
٨ وإذا تذكَّـرَهـا بـكى ... حَتَّى تكادَ النفسُ تَزْهَـق
٩ فَـتَراهُ من وَجْـدٍ بهـا ... مُتَوجِّعًا يَبْـكِي ويَشْهَـق

---

[٣٧١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٣٣ . انظر قصيدة ٤٨٠ : ١٢ ، ١٣ .

[٣٧٢]

(١) مـه : اسم فعل أمر بمعنى آكفف ، وفى ك ، أ ، ق : « جهلا » ؛ وهو غير مستقيم وزنا كما لا يخفى . (٤) فى ك : « وهو موثق » .

١٠ هـذا البلاءُ بعينِه … يا إخوتي يغـدو ويطـرُق
١١ أصبحتُ في لُجَجِ الهوَى … ذا صَبْوَةٍ أَطفو وأَغْرَق
١٢ وإذا تَعِبْتُ من الهوى … أَلفيتُه يَمْشي ويَلْحَق
١٣ أَينَ الفِرارُ من الهوى ؟ … ويْلي ! ومنه عليَّ خَنْدَق !
١٤ واللهِ مالي حيلةٌ … لكنّني أَرجو وأَفْرَق
١٥ يا «فَوْزُ» مُنِّي واجمعِي … مِن شملِنا ما قد تفرَّق
١٦ مالي أُحِبُّ ولا أُحَبُّ، كذاكَ بعضُ الناسِ يُرْزَق
١٧ الحُبُّ سخَّرني لكُمْ … تسخيرَ عَبْدٍ ليس يُعْتَق
١٨ عَذَّبتُمُ جسدي بِحُبِّكُمُ فلو يَسْطيعُ يَنْطِق
١٩ لَشَكا إليكُمْ بالبكا … ءِ وبالتضرُّعِ والتملُّق

[٣٧٣] [البسيط]



١ باتَ المُحِبّانِ في خوفٍ وإشفاقِ … فالحمدُ للهِ ربِّ النعمةِ الواقي
٢ يا ساقيَ الماءِ مِنْ فِيهِ وشاربَه … مَنْ في مُعانقِه أَفديكَ مِنْ ساق
٣ ما نِلتُ من هذه الدنيا ولذّتِها … كشَرْبةٍ نِلتُها في البيتِ ذي الطاق
٤ سقيًا لليلةِ «فَوْزٍ» لو تعودُ لنا ! … قد أحرقتْ لُبَّ قلبي أيَّ إحراق
٥ فإنَّ عيني على «فَوْزٍ» لباكيةٌ … وإنَّ قلبي إلى «فَوْزٍ» بأشواق
٦ وما أراكِ أرى في الناسِ قائلةً … لاقَى «أبو الفَضْلِ» ما لم يَلْقَه لاق

---

(١١) في ك و أ ، ق : « ذا صفوة » . (١٢) في ك و أ ، ق : « وإذا سعيت » .
(١٦) في ك و أ : « لذاك بعض » .

[٣٧٣]
الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥
(٢) في ك : « من في معانقه » وفي أ : « من في مهايقه » .

٧ يا مَنْ لِدَمعٍ على الخدّين مُهْراقِ ... ومَنْ لِقلبٍ دَخيلِ الهمّ مُشْتاقِ

٨ يا مَنْ لحرّانَ مَشغوفٍ بجاريةٍ ... كالشمس تبدو ضحاءً ذاتَ إشراقِ

٩ أرى المُحبّين لا تبقى عهودُهم ... وعهدُنا وهوانا دائمٌ باقِ

١٠ وما نُصدّقُ إنساناً يُحدّثنا ... حتى يجيءَ على قولٍ بمِصْداقِ

[٣٧٤] [المديد]

١ نام مَنْ أهدى لىَ الأرَقا ... مُستريحاً سامَني قَلَقا

٢ لو يبيتُ الناسُ كلُّهم ... بسُهادي بيّضَ الحَدَقا

٣ أنا لَمْ أُرْزَقْ مودّتَكم ... إنّما للعبد ما رُزِقا

٤ فالهُمُ وُدّي فما عقلوا ... حين سدّوا دونه الطُّرُقا

٥ كان لى قلبٌ أعيشُ به ... فاصطلى بالحبّ فاحترقا

٦ [مَنْ يكُنْ ما ذاق طعمَ ردًى ... ذاقَه لا شكَّ إنْ عشِقا]

---

(٧) فى ق : « مهرق » .

(٨) فى ك و ا ، ق : « ضحيا » .

(٩) فى ق : « وهوانا دائما » .

[٣٧٤]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٦ — ٣٦٧ (دار الكتب) ؛ والأبيات ٣ ، ٥ مع بيت الزيادة فى الأغانى ٥ : ٤٢٢ (دار الكتب) .

(١) فى ك و ا ، ق : « يا أم من أهدى » وفى المراجع كما أثبتناه وفى ك تحت : « يا أم » : « لام » بخط دقيق . فى الأغانى ٨ : « مستريحا زادنى » . (٢) فى محاضرات الأدباء : * بسهادى بيضوا الحدقا * .

(٣) فى الأغانى ٥ : * أنا لم أرزق محبتها * .

(٤) فى ك و ا ، ق : « فما غفلوا » . (٥) فى الأغانى ٥ : * فاكتوى بالنار فاحترقا * .

(٦) زيادة عن الأغانى ٥ .

[٣٧٥] [الطويل]

(٦٧ و)

١ تسلّيتم عنّى ولم أسلُ عنكمُ ولا عاقنى — يا مُنيتى — عنكَ عائقُ

٢ وكيف سُلُوّى عنك؟ يا مَن بكفّه حياتى ، له غادٍ علىّ وطارق

[٣٧٦] [الرمل]

١ ظلمتْ عينُكَ عينى إنّها بادلتْها بالرُّقاد الأرَقا

٢ سُلِّطَ الشوقُ على الدمعِ فما هَبَّ داعى الشوق إلا آندفقا

٣ كنتُ لا أمنعُ قلبى سؤلَهُ ولقد كنتُ عليه شفقا

٤ فتمادى القلبُ فى بحرِ الهوى يركبُ التغريرَ حتى غرِقا

٥ أيُّها النادبُ قوماً هلكوا صارت الأرضُ عليهم طَبقا

٦ أُندُبِ العُشّاقَ لا غيرَهمُ إنّما الهالكُ مَنْ قد عَشِقا

٧ أشرقَ «المَيْدانُ» فاستنكرتُه كيفَ لا أعرف تلك الطُّرُقا!

٨ خبَّرونى أنّها مرّتْ به قلتُ : مِنْ ثَمَّ أراهُ مُشْرِقا!

٩ فَشَمَمْتُ الريحَ مِنْ تلقائها فآستطارَ القلبُ منّى شِقَقا

---

[٣٧٥]

(٢) فى أ : «له عاد» .

[٣٧٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

والبيتان ٥ ، ٦ فى تزيين الأسواق ١ : ٨ ومصارع العشاق : ١٦٣ .

(١) فى ك وا ، ق : «ظلمت عيناك عينى» . (٢) فى أ : «تسلط» . فى ك : «ما * هب» . (٣) فى ك : «قلبى سلوة» . (٤) فى أ ، ق : «التعزير» .

(٩) فى ك وا ، ق : «شفقا» . استطار الصدع فى الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الشق : ارتفع (اللسان : طير) وشقق جمع شقة : الشظية أو القطعة المشقوقة . يقال للإنسان عند الغضب : طارت منه شقة فى الأرض وشقة فى السماء (اللسان : شقق) .

[٣٧٧]

[الكامل]

١ يا قومُ طالَ إلى «الحِجازِ» تشوّقى ... وبَكَيْتُ من مَضَضِ الهمومِ الطُّرَّقِ
٢ إنى أحاذِرُ أنْ تموتَ بغُصَّةٍ ... أخْلِقْ بذلك «يابنَ الأحْنفِ» أخْلِق
٣ من حُبِّ جاريةٍ لَهِجْتُ بذكرِها ... خوفَ الفِراقِ فصرتُ كالمُتَعَلِّقِ
٤ أزِفَ المسيرُ لأهلِها فتفرَّقوا ... لو كنتُ أملِكُ ذاكَ لم نَتفرَّقِ
٥ وكأنّنا لم نجتمِعْ فى بلدةٍ ... وكأنّنا فى خَلْوةٍ لم نَلْتَقِ
٦ وبَقِيتُ أسبحُ فى بُحورِ هواهُمُ ... ما أحْسَنَ الحالاتِ إنْ لم نَغْرَقِ!
٧ يا ليتنى لم أهْوَكُم بل ليتكُمْ ... لم تَخْرُجوا بل لَيْتَنِى لم أُخْلَقِ
٨ لو أنَّ أعضائى تشكَّى ما بها ... لشكا إليكم كلُّ عُضْوٍ ما لَقِى!
٩ فَمَدَدْنَ منه ما يَضِقْنَ بِعَدِّهِ ... ولَكَانَ أعظمَ منه أيضا ما بَقِى
١٠ دَعْ عنكَ مَنْ شَحَطَتْ نواهُ ولاتكُنْ ... تبغِى من الأشياءِ ما لم تُرْزَقِ
١١ إنَّ العواذلَ قد أشَعْنَ حديثَنا ... فالناسُ بين مُكَذِّبٍ ومُصَدِّقِ
١٢ يا مَن يُكَذِّبُ فى الهوى أهْلَ الهوى ... اذهَبْ إليكَ فأنتَ غيرُ مُوَفَّقِ

٦٧ ذلى

[٣٧٨]

[السريع]

١ زاركَ فى البستانِ طيفٌ طَروقْ ... ألَمَّ مِن «فَوْزٍ» فنفسى تَتُوقْ

---

[٣٧٧]

(٢) فى ك : « أخلق يذاك » . (٦) فى أ : « لم تغرق » وفى ق : « نغرق » . فى ك : « امنح فى » . (٧) فى ك : « ياليتى لم أهو بل اتيكم * لم تحرجوا » . (٩) فى ك : * لعددن منه ما يصفن بعده * وفى أ : * لعددن منه ما نقص بعده * وفى ق : * لعددن منه ما نقصن بعده * . فى أ : « واو كان أعظم منه » . (١٠) فى ك : * تبغى من الإنسان ما لم يرزق * . (١١) فى ك : « والناس » .

[٣٧٨]

جاء البيت ٤ الصداقة والصديق : ٩٠ والبيت ٨ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠

٢ يا بِأبي الـزَّوْر الذى زَارنا ... باتَ رفيقًـا لِي فنِعْـمَ الرَّفيـقْ

٣ يا « فوزُ » قد طالت بكم شِقْوَتى ... يا « فَوْزُ » قد حُمِّلْتُ ما لا أُطِيق

٤ والمـرءُ قـد يُرْزَقُ أعـداؤه ... منه ، ويشقَى بالصَّديقِ الصديق!

٥ لا خَـيْرَ فى حُبِّكُـم إنّنى ... نَومِى أسـيرٌ وبُكائِى طَليـق

٦ واكُرْبَتَا من حَـرِّ هذا الهوَى ... كأنَّمـا فى الجَـوْفِ منه حَـرِيق

٧ واعَوْلَتا من حَزَنٍ داخِـلٍ ... ومن زفـيرٍ بعـدَه لِى شَهِيـق

٨ لا يَهْتَـدِى قلبى إلى غـيرِكُمْ ... كأنَّمـا سُـدَّ عليـه الطَّـرِيق

[٣٧٩] [الطويل]

١ كَذَبْتُ على نفسِى فَحَـدَّثْتُ أنَّنِى ... سَلوتُ لكيما يُنْكِروا حينَ أُصدُقُ

٢ وما عن قِلًى مِنِّى ولا عن مَـلالةٍ ... ولكنّنى أُبْقِى عليـك وأُشْـفِق

٣ وما الهجرُ إلّا جُنَّـةٌ لِى لبِستُهـا ... أَقِيكَ بهـا ممّـا نخافُ ونَفْـرَق

٤ عَطَفْتُ على أَسـرارِكُمْ فكسوتُها ... قَميصًا مِنَ الكِتمانِ لا يَتَمزَّق

(٢) فى ك و أ : « بابای » . (٤) فى ك : « ويسق » . فى الصداقة والصديق : « المرء قد » . (٥) فى ك : « وبكاى » . انظر قصيدة ٣٨١ : ٣ . (٧) العولة : حرارة وجد الحزين والمحب من غير بكاء ولا نداء (اللسان : عول) . داخل : (انظر قصيدة ١٢٩ : ١٢) .

[٣٧٩]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦ والأبيات ١ — ٧ فى مصارع العشاق : ١٩١ — ١٩٢ منسوبة إلى عويمر العقيلى .

(١) فى ك : « فحدثت أننى * لكيما ينكروا » . فى مصارع العشاق : « كذبت على نفس » و « لكيما ينظروا » . (٣) فى ك : « مما يخاف و يفرق » . وفى مصارع العشاق :

* لتدفع عنى ما يخاف و يفرق *

(٤) فى أ ، ق : « على أستاركم » وعن ك والمراجع ما أثبتناه . فى أ ، ق : « لا يتخرق » .

٥ ولى عَبْرتانِ ما تُفيقانِ : عَــبْرةٌ ‏ ‏ تَفيضُ وأُخرى بِالصَّـبابةِ تُخْنَـقُ
٦ ويومانِ يومٌ فيه جِسمى مُعَذَّبٌ ‏ ‏ بِمـا بِى ويـومٌ بِالتفكُّرِ مُطْـرِقُ
٧ وأَكْبرُ حظِّى منكِ أنّى إذا جَرتْ ‏ ‏ لىَ الرِّيحُ من تِلقائِكُم أتَنَشَّـقُ
٨ وقد زعمَ الحُرُّ «ابنُ نوفَلَ» أنَّ ذا ‏ ‏ أصبُّ وأجرَى للدُّموعِ وأشْوَقُ
٩ فقلتُ له : ياليتَ حظِّى أنّها ‏ ‏ إذا لم تُحَقِّقْ لِى الهـوَى تَتَخلَّقُ

[٣٨٠] [منسرح]

١ إِنّكِ لا تعـرِفينَ ما الهمَّ والـ ‏ ‏ ـغَـمَّ ولا تعلمين ما الأرَقُ

---

(٥) فى ك : « ولى غيرتان ، وفيها وفى أ ، ق : « مايفيقان » . فى ك : « يحفق » وفى أ ، ق : « تحفق » وأثبتنا ما فى مصارع العشاق . (٦) فى ك و أ ، ق : « لـما بى » .

فى مصارع العشاق :

« ... ... فيـه جسـم معـذب ‏ ‏ عليـل و يوم للتفـرق مطـرق »

(٧) فى ك : « وأكثر حظى » . فى مصارع العشاق : « إذا سرت » .

(٨) فى ك : * أصب وأحرى للدموع وأشفق * وفى أ : * أضرب وأحرى للدموع وأشوق * .

وفى ق : « اضر وأجرى للدموع » .

(٩) فى أ ، ق : « فقلت لها » وفيهما وفى ك : « إذا لم تخلق فى الهـوى » وحقق الشىء أظهر حاقه وحقيقته (أساس البلاغة : حقق) ، وتخلق : أظهر من خلقه خلاف نيته (اللسان : خلق) .

[٣٨٠]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأبيات ٣ ، ٤ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٧٠ — ٣٧١ (دار الكتب) والبيان ٣ ، ٤ فى الكامـل ٢ : ٩٧ — ٩٨ ومن غاب عنـه المطرب : ٧٦ والطراز ١ : ١٧٧ وحماسة ابن الشجرى : ٢٦٤ ومعاهـد التنصيص : ٣٥٥ والزهرة : ٤٧ وزهر الآداب ٤ : ١٥٦ والإعجاز والإيجاز : ١٧٢ والموشح : ٢٦٣ وثمار القلوب : ٤٦٧ و جمع الجواهر : ١٩٠ وأحسن ما سمعت : ١٠٧ والشعر والشعراء : ٨٠٥ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وديوان المعانى ١ : ٢٦٣ والتشبيهات : ٣٨٠ . والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ١ : ١١

(١) فى أ ، ق : « ولا تعرفين ما الأرق » . فى الأغانى : « أنت لا تعلمين ما الهم والحز * ن ولا تعلمين ... » .

٢ أنا الذى لا تنـامُ عَيْـنى ولا ترْقَا دمــوعى ما دامَ بِى رَمَقُ
٣ أُحْرَمُ منكُمْ بمـا أقـولُ وقـد نال به العاشقونَ مَنْ عَشِـقوا
٤ صِـرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصِبتْ تُضِىء للنَّــاسِ وهْىَ تحترِق

[الطويل] [٣٨١]

١ أزار «أبا الفضلِ» الخيالُ المؤرِّقُ «لِفَوزٍ»؟ نعَمْ، والطيفُ مِمّا يُشَوِّقُ
٢ تنـامُ عيونُ الكاشحينَ قريرةً وعيني بأصـنافِ البُكاءِ تؤرَّقُ
٣ فيا عَجَبـاً للعـينِ ! أمَّا رقادُها فعانٍ وأمَّا الدمـعُ منهـا فمُطْلَقُ
٤ وما الناسُ إلَّا العاشقونَ ذوو الهَوى ولا خيرَ فيمن لا يُحِبُّ ويعْشَقُ؟
٥ عجِبتُ «لِفَوْزٍ» خوَّفتْنِي بِبَيْنِهـا وقد علِمتْ أنِّى من البَيْنِ مُشْفِقُ
٦ لقد سَعِدَ الحُجَّـاجُ إذ كنتِ فيهمُ وحُقَّ لهم أنْ يَسْـعَدوا ويُوفَّقوا
٧ إذا لُمْتُها قالت : وعيشِكَ إنَّنـا حِراصٌ ولكنَّا نخـافُ ونُشْفِقُ
٨ وإنْ كنتَ مشتاقاً إلى أنْ تزورَنا فنحنُ إلى ما قلتَ مِنْ ذاكَ أشْوَقُ

---

(٢) فى ك : « ما دام لى رمق » . (٣) فى الزهرة : « ماعشقوا » . وفى عيون التواريخ : « ما رزقوا » . (٤) فى ا ، ق : « زبالة » . فى حماسة ابن الشجرى ومعاهد التنصيص : « حتى كأنى » .

[٣٨١]

البيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٢٠ وتزيين الأسواق ١ : ١٢١ وروضة المحبين : ١٩١ ؛ وفى الموشى : ٤٨ غير منسوب .

(١) فى ك : « مما يسوق » . (٣) فى ا ، ق : « ففان » ، والعانى : الأسير .
انظر قصيدة ٣٧٨ : ٥ (٤) فى الموشى : ✻ وما خير فيمن لا يحب ويعشق ✻ .
(٧) فى ك و ا ، ق : « انى » . وفى ا ، ق : « نخاف ونفرق » .
(٨) فى ك : « فإن كنت » .

٩ فما أَنْسَ مِ آلأشياءِ لا أَنْسَ قولَها ... ألا آخْرُجْ بِلا زادٍ فإنكَ مُوبَقُ
١٠ وقد نَذَرتْ إنْ سلَّم اللهُ نفسَها ... ونفسي لها شهراً تصومُ وتُعْتِقُ
١١ فلمَّا خرجنا آستعبرتْ وتنفَّستْ ... وبادرَها دمعُ الهوى يترقرق

[٣٨٢] [السريع]

١ وَيْلِي على الشادِنِ ذي القُرْطَقِ ... أبْلَجَ مثلَ القمرِ المُشْرِقِ
٢ مَرَّ يُناجي بِالهوى طرفُه ... طرفي ولم أنطِقْ ولم يَنْطِقِ

[٣٨٣] [السريع]

١ إنَّ الذي آستخبرتُه عنكُمُ ... أشعلَ في قلبي مِثلَ الحريقْ
٢ خَبَّرَ عن شكواكُمُ بِالذي ... يبكي له كلُّ خليلٍ صديقْ
٣ وآنهلّتِ العينانِ من قولهِ ... وطارَ قلبي كالجناحِ الخَفوقْ

[٣٨٤] [البسيط]

١ كيفَ المريضُ الذي تُحمَى عيادتُه؟ ... إنِّي عليهِ لذو خوفٍ وإشفاقِ (٦٩ و)
٢ يَرْقَى لِيَسْكُنَ ما ألْقى وبي سَقَمٌ ... مِنْ حبِّهِ لازمٌ ما إنْ له راقِ
٣ ياليتَ مابِكَ من سُقْمٍ تحوَّلَ بي ... إنِّي إلى ذاكَ يا سُؤْلِي بأشواقِ

---

(٩) في ك : «ملا أنس ملا شسياء» . في ك : «موثق» وفي أ ، ق : «مونق» . والموبق : الهالك ، أوبقه : أهلكه . (١٠) في أ ، ق : « نصوم ونعتق » .

[٣٨٢]

(١) في ك و أ : « الشاذن » ، القرطق : بجندب : قباء وهو تعريب كرته (اللسان) .

(٢) في أ ، ق : « فناجى بالهوى » .

[٣٨٣]

(٢) في ك و أ : « حدرعن » وفي ق : « حذرعن » . (٣) في ك : * وانهلت العينان من فوقه * .

[٣٨٤]

(٢) في ك : « برقى لسكن » . في أ ، ق : « يوفى ليسكن » .

[٣٨٥] [المتقارب]

١ نفسى الفِـداءُ لهـذا المريـ ـضِ أمسى الفؤادُ عليه شفيقا
٢ سأُلزِمُ عينىَّ طُـولَ البـكاءِ فـلا تسـتفيقانِ حتى يُفيقا

[٣٨٦] [الوافـــر]

١ بَكَيْتُ غَداةَ بِنتِ بِدمـعِ عينٍ له قَرِحَتْ جُفونِى والمـآقِى
٢ وأقلقَـنى فـراقُك إذ دعانى لِحَيْـنِى بغتـةً فـتى التَّلاقِى؟
٣ لقد هدّ الهَوى بـدنِى وأضْنَى فؤادِى الهمُّ من طولِ آشتياقِى
٤ أُعَلِّلُ بِالمُـنَى نَفْسى ومـا لِى سوى اليأْسِ الذى فيه آحتراقِى!

[٣٨٧] [البسـيط]

١ قد سَحَّبَ الناسُ أذيالَ الظُّنونِ بنا وفَـرَّقَ الناسُ فينـا قولَهُمْ فِـرَقا

---

[٣٨٥]

(١) فى هذا البيت الخرم، وهو اسم يطلق إطلاقا عاما على إسقاط أول الوتد المجموع، وهو الساكن بعد متحركين فى أول شطر من البيت (أهدى سبيل إلى علمى الخليل : ٢٩) .

(٢) فى ك و أ، ق : « فلا يستفيقان » .

[٣٨٦]

(١) فى ك : « غداة بنت » . فى أ، ق : « قرحت عيونى » .

(٢) فى ك و أ، ق : « إذ دهانى » . فى ك : « لحينى بغته » .

[٣٨٧]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأغانى ٨ : ٣٦٧ (دار الكتب) والحماسة البصرية ورقة : ١٧٧ وتاريخ الإسلام : ورقة ١١٨ وشرح المقامات ١ : ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ والبديع : ١٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٦ وديوان المعانى ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠، وفى ديوان الصبابة : ٨٦ غير منسوبين وورد فى الصناعتين : ٢٨٨ منسوبين له أو للخليع .

(١) فى زهر الآداب : « قد جرّر الناس » وفى ديوان الصبابة : * قد كثّر الناس أنواع الحديث بنا * . فى شرح المقامات : « أذيال الحديث » . فى محاضرات الأدباء : « وفرّق الكل فينا قولهم » .

٢ بِجاهِلٍ قد رَمَى بِالظَّنِّ غيرَكُمُ ... وصادِقٍ ليس يدرى أنَّه صَدَقا!

٣ يَظُنُّ هذا وذا ما ليس يعرِفُه ... ودمعُ عيني بِما أُخفيهِ قد نطقا

[٣٨٨] [الطويل]

١ جَسَرْتُ على بابِ الهوَى فدخلتُه ... فقد جاءنِي منه الذى كنت أَفْرَقُ

٢ فما ذاقَ طعمَ الموتِ فى كأسِ لَذَّةٍ ... ولا سهِرتْ عينُ آمرِئٍ ليس يَعْشَقُ

(٦٩ ظ)

[٣٨٩] [الكامل]

١ هَلَّا رَحِمتُمْ موقفى بِفِنائِكُمْ ... مُتَحيِّراً لِنسيمِكُمْ أَتنشَّقُ؟

٢ مُتَلدِّدًا أَرنو إلى مَنْ مَرَّ بِي ... مثلَ الغريقِ بِما لَقِي يتعلَّقُ!

[٣٩٠] [الكامل]

١ تَعِسَ الغُرابُ! لقد جرَى بِفِراقِ ... هلَّا جرَى بتَزاورٍ وتَلاقِ؟

٢ كيف التخلُّصُ من هواكِ؟ وإنَّما ... أَخَذَ الإلهُ على الهوَى مِيثاقِ

(٢) كتب تحت « بِجاهل » فى ك : « فكاذب » وهى رواية المراجع .

(٣) فى ك و ا ، ق : « بالدمع معترف » .

[٣٨٩]

البيتان فى الموشى : ١٨٠ .

(١) فى الموشى : « متعرضا لنسيمكم » . (٢) فى ك : * متلذذا أبكى الى من مر بى *

وفى ا : « متلذذا (بياض) إلى من مر بى » . وفى ق : *متلذذا أشكو إلى من مرّ بى* . وفى الموشى :

« متلددا أبكى لما قد حل بى ... مثل الغريق بما يرى يتعلق »

تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا (اللسان : لدد) وتركت فلانا يتردّد ويتلدد أى يتلفت (أساس البلاغة) انظر قصيدة ٤٣٠ : ٣ .

[٣٩٠]

(١) فى ك : « بمسرة وتلاق » . (٢) فى ك : « الهوى ميثاق » .

٢ ورَضِيتُ بعد تنكُّبِي طُرُقَ الهوَى ... أَنْ قِيلَ : صاحِبُ رايةِ العُشَّاقِ

٣ قد كنتُ أُشفِقُ قبلَ أَنْ يقعَ الهوَى ... لو كان عَنِّى مُغْنِيًا إشفاقى!

[٣٩١] [الطويل]

١ يقولون لو أَلْهَمْتَ قلبكَ غيرَها ... سلوتَ ولا شيءٌ سواها يوافِقُهْ

٢ ولو كنتُ مِمَّن يمذُقُ الحُبَّ كاذبًا ... وجدت كثيرًا غيرَها مَن أماذِقُهْ

٣ جحدْتُ الهوى حتى إذا كَشَفَ الهوى ... غِطاءَ جُحودِي وآستنارتْ حقائقُهْ

٤ سكتُّ ولم أملِكْ شهاداتِ حُبِّكُمْ ... ونَمَّتْ على وجهي وجسمي نواطِقُهْ

٥ وأصبحتُ منسوبًا إلى العِشْقِ كُلَّمَا ... ذُكِرْتُ ولا يدرون مَنْ أنا عاشِقُهْ!

[٣٩٢] [مجزوء الرمل]

١ طال لَيْلِي وآشتِياقِي ... وَيْحَ نفسِي ما تُلاقِي!

٢ مِنْ أمورٍ تعتريها ... هِيَ منها فى السِّياق

٣ فآشفعوا لى عند «فَوْزٍ» ... فلقد طال آشتياقى

٤ أسهرُ الليلَ كأنِّى ... مِنْ هواها فى وَثَاق

٥ لا أُطيقُ الصَّبرَ عنها ... ضِقْتُ ذَرْعًا بالفِراق

(٧٠)
و

[٣٩١]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦

(٢) فى ق : « كثيرا غيره » . (٥) فى ك : « فأصبحت منسوبا » .

[٣٩٢]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : « هى منى فى سياق » والسياق : نزع الروح . يقال : فلان فى السياق : أى فى النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (اللسان : سوق) .

٦ لستُ أسلو عن هواها … أبَـدًا حـتّى التّـلاق

٧ آهِ من حُبِّـك وَيـلي … هـوَ لي مُرُّ المَـذاق!

[٣٩٣] [الطويل]

١ أضَنَّ عن الدنيا بطَرْفي وطَرْفِها … فهل بعدَ هذا من مقالٍ لمُشْفِقِ؟

٢ ألا ليتَنا نَعْمَى إذا حِيلَ بينَنا … وتُجلَى لنا أبصارُنا حين نلتقي

[٣٩٤] [الخفيف]

١ تعِسَ المُسْتَقِلُّ خمسَ ليالٍ … لموافاةِ مَنْ بأرضِ «العراقِ»

٢ لم تَطُلْ غايةُ المسيرِ عليه … إنّما طـولُها على العُشّاق!

[٣٩٥] [الطويل]

١ لقد كلّفَتْ نفسي من الناسِ بالذي … يرى الهَجْـرَ قُرْبانًا فليس يُفارِقُه

٢ فكيف بمَنْ لا وصلَ أرجوه عندَه … ولا هُـوَ مِنِّي سامعٌ ما أُناطِقُه!

[٣٩٦] [السريع]

١ يمنعُـكَ الصَّـبرَ إذا رُمتَـه … ذِكرُكَ مَنْ خَلَّفْتَ «بالرّافقهْ»

---

[٣٩٣]

البيتان فى الموشح : ٢٠٠ وقد قدم ثانيهما على الأول .

(١) فى الموشح : «من فعال بمشفق» . (٢) فى ك و ا ، ق : «وتجلى لنا أبصارنا» . فى الموشح :

« ألا ليتنى أعمى إذا حيـل دونها … وتنشا لنا أبصارنا حين نلتق »

[٣٩٤]

(١) فى ك : « بموافاة » . (٢) فى ا ، ق : « لم يطل غاية المشيب » .

[٣٩٥]

(١) فى ك و ا ، ق : «قربانا» . فى ا : «فليس تفارقه» .

[٣٩٦]

(١) فى ا ، ق : « ذكر » . الرافقة : بلد متصل بالبناء بالرقة وهى على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهى على هيئة مدينة السلام : (معجم البلدان ملخصا) .

٢ قد كنتَ عن وصفِ الهوى ساكتاً ففضحتْكَ الأدمعُ الناطقة

[٣٩٧] [السريع]

١ [جاريةٌ أعجبها حُسْنُها ومثلها فى الناس لم يُخْلَقِ]

٢ [خبّرتُها أنّى مُحِبٌّ لها فأقبلتْ تضحكُ من منطقِ]

٣ [والتفتتْ نحوَ فتاةٍ لها كالرّشأ الوسْنانِ فى قُرْطَقِ]

٤ [قالت لها : قُولِى لهذا الفتى : أُنْظُرْ إلى وجهكَ ثُمّ اعشَقِ]!

[٣٩٨] [الطويل]

١ [إذا كنتَ لا يُسليكَ عمّنْ تُحبُّه تناءٍ ، ولا يَشفيكَ طولُ تلاقِ]

٢ [فما أنتَ إلّا مُستعيرُ حُشاشةً لِمُهجةِ نفسٍ آذنتْ بِفِراقِ]

قافيــــة الكاف

[٣٩٩] [الخفيف]

١ يا قليلَ الوفاءِ أنتَ مليكٌ ظالِمٌ ليس يَرْحَمُ المملوكا

٢ قد تركتَ الكِتابَ منكَ إلينا خُلُقاً لم يَزَلْ ـ فديتُكَ ـ فيكا

---

[٣٩٧]

الأبيات الأربعة زيادة عن الورقة : ١٠٢ ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٢١٧ مع خلاف قليل .

[٣٩٨]

البيتان زيادة عن العقد الفريد ٥ : ٣٤٤

[٣٩٩]

(٢) فى ا ، ق : « لم يزل مد يزل فيكا » .

[٤٠٠] [الخفيف]

١ ولو آنَّ الرياحَ كانت جَنوبًا … حَمَلتْ مِنِّيَ السَّـلامَ إليـكا (٧٠) ظ

٢ لكِنِ الريحُ مُذْ غضِبتَ شَمالٌ … فسـلامى مـع الشَّمالِ عليـكا

[٤٠١] [الخفيف]

١ يا كثيرَ الألوانِ ما أجفاكا ! … لِمُحِبٍّ مُعَـذَّبٍ فِي هـواكا

٢ إنْ دعا يبتغِي سِواكَ مِن النَّا … سِ عصاه لِسـانُه فـدَعاكا

٣ أنتَ شُغْلُ الفؤادِ عن كُلِّ شيءٍ … ليس يخلو الفُـؤادُ حتَّى يراكا

٤ مابدالِي شخصٌ ولا سَمِعتْ أُذْ … نایَ حِسًّا إلَّا حسِبتُكَ ذاكا !

٥ وإذا ما مددتُ طَرْفِي إلى غَيْـ … ـرِكَ مُثِّلْتَ دُونَه فأَراكا

[٤٠٢] [الكامل]

١ ظَهَرَ الجفاءُ فقلتُ إنْ عاتبتُها … كانَ العِتابُ لِوُدِّنا آستهلاكا

٢ وطمعتُ أنْ تبقَى المودَّةُ بيْنَنا … موصـولةً فتركتُ ذاكَ لِذاكا

---

[٤٠٠]

(٢) فى ا ، ق : « فسلامى مع السلام » .

[٤٠١]

(١) فى ك : «يحب» . (٢) فى ك : «لسانه بشنا كا» وفى ا ، ق : «لسانه لسنا كا» .

(٤) فى ك و ا ، ق : « أذناى حسنا » . (٥) فى ك : « فاذا ما مددت » و « مثلت دنونه » .

[٤٠٢]

البيتان غير موجودين فى ك .

(٢) فى ا ، ق : « مودة بيننا » .

[٤٠٣] [الخفيف]

١ مجلسٌ يُنسَبُ السُّرورُ إليـــه ... لمحبٍّ ريحـــانُهُ ذِكراكِ

٢ كُلَّمـا دارتِ الزُّجاجةُ زادتْـ ... ـهُ اشـتياقًا وحُرْقةً فبَـكاكِ

٣ لم يَنَـلْكِ الرجاءُ أنْ تحضُريني ... وتجافَتْ أُمنيَّتي عن سِـواكِ

٤ فتمنَّيتُ أَنْ يُغشِّـيَني اللّـــــهُ نُعاسًا لعـلَّ عيني تراكِ

[٤٠٤] [البسيط]

١ إنَّ الغُـلامَ الذي أعطاكِ خاتمَـهُ ... في سطحِ أزهرَ قد أبلاهُ ذِكراكِ

٢ مازال بعـدَكِ مُذْ فارقتِـهِ دَنِفًا ... يُمسي ويُصبِحُ صبًّا ليس ينساكِ

٣ أمسَى لِأهلِكِ جارًا ما علمتِ به ! ... لو تطلُبينَ إليــه النفسَ أعطاكِ

٤ هل تعرفينَ العلاماتِ التي وُصِفَتْ؟ ... إيّاكِ أعـني بمـا عَرَّضْتُ إيّاكِ

(٧١)

[٤٠٣]

اختار البارودى منها الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى مختاراته ٤ : ٢٠٦ والأبيات وردت فى العقد الفريد ٦ : ٥٨ فى قصة نسب كل بيت منها لشاعر مع خلاف سنبينه .

(١) فى العقد : * لمحب ريحانه ذكراكا * والبيت فيه منسوب لأبى حفص الشطرنجى .

(٢) فى العقد :

« كلما دارت الزجاجة والكا ... س أعارته صـبوة فبكاكا »

والبيت فيه منسوب لجرير .

(٣) فى ك : « وتحافت » وفى أ ، ق : « تخافت » وفى العقد :

* وتجافت أمنيتى عن سواكا *

والبيت فيه منسوب للأصمعى .

(٤) فى ك : « فتمنيت أن ينعسنى » . وفى أ : «فهنيت أن يغشينى» . وفى ق : « فهنيت إذا يغشينى » . وفى العقد : « قد تمنيت ... لعل عينى تراكا » . والبيت فيه منسوب للرشيد .

[٤٠٤]

(٣) فى أ ، ق . « لأهلك جار » .

[٤٠٥] [الخفيف]

١ راحتِي فى الكلامِ حتَّى أراكِ ... إنَّ بي منكِ شاغلاً عن سواكِ
٢ تَعِسَ الهجرُ والذى شأنه الهجْـ ... ـرُ من الناسِ كُلِّهِمْ حاشاكِ
٣ أرشـديني إلى رِضاكِ فإنِّي ... لستُ أدرى ماحيلتى فى رضاكِ!
٤ فإذا قيـلَ : من تُحِبُّ ؟ تَخطَّا ... كِ لِسانِي وأنتِ فى القلبِ ذاكِ!

[٤٠٦] [الهزج]

١ لقد شامَتْكِ يا « عبَّا ... سُ » يومَ السَّطحِ عيناكا
٢ وقد أسعدَ ذاكَ اليو ... مُ أقواماً وأشقاكا
٣ إذا ما كانَ فى « بغدا ... دَ » مَنْ تَهوَى ويهواكا
٤ فلا فرَّجَ عنكَ اللّـ ... ـهُ إنْ لم تأتِ مَثْواكا

[٤٠٧] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما عَتْبِي عليها ... بعدَ أنْ كانَ عليكا
٢ كنتُ أشكوكَ إليها ... صِرتُ أشكوها إليكا

[٤٠٨] [الوافر]

١ عيونُ العائداتِ تَراكِ دُونِي ... فيا حَسَدِى لِعَيْنَى مَنْ يَراكِ!

---

[٤٠٥]

(١) فى ا ، ق : « إن لى منك » . (٣) فى ا ، ق : * أن سدى إلى رضاك فإنى * .

(٤) فى ا : « من يحب » .

[٤٠٦]

(١) فى ا ، ق : « يوم السطح يا عباس » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لم يأت » .

[٤٠٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة ١٩٢ ، والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) فى ا ، ق : « العائذات » . وما أثبتناه عن ك والبارودى وعيون التواريخ .

(٧١) ظ

٢ أريـــدك بالكلام فأتقيهم فأعمِدُ بالكلامِ إلى سِواكِ
٣ وأكثر فيهم ضحكى ليخفى فسِنِّي ضاحكٌ والقلبُ باكِ
٤ أما والله لــو تجــدين وجدى لَقَلْقَلَ ما وجدتِ إذًا حشاكِ
٥ وقاكِ الله كلَّ أذًى بنفسى وعَجَّلَ يا « ظَلومُ » لنا شفاكِ

[٤٠٩] [السريع]

١ يا أيُّها المحموم نفسى فِداكْ هل لِي مِن الدنيا سرورٌ سِواكْ؟
٢ قد كان بى سقمٌ فقد زادنى سُقْمُكَ سقمًا وبلايا دِراكْ
٣ فليتنى حُمِّلْتُ ذاكَ الذى تلقى لِكى أجمعَ هــذا وذاكْ
٤ أنتَ لعَمْــرِى عارفٌ أنَّنى لا أجِدُ الراحــةَ حتّى أراكْ
٥ عذّبتَ بالجَفْوةِ قلبى فلو تكلَّــمَ القلبُ بشىءٍ شكاكْ

[٤١٠] [السريع]

١ ولائمٍ فى الشُّمْوِ من جَهْلِه مُستَهْلِكٍ فى البِيضِ ذى مَحْكِ

(٢) فى الأغانى : « أريدك بالسلام ... فأعمِد بالسلام » . وفى عيون التواريخ : « أريدك بالسؤال ... فأعمد بالسؤال » . (٣) فى عيون التواريخ :
« وأكثر فيهم ضحكى لأخفى فطرفى ضاحك والسن باكى »

[٤٠٩]

(٣) فى ك : « الذى نابى » . (٥) فى ا ، ق : « شىء » .

[٤١٠]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان الصبابة : ٦٨ — ٦٩ ، وردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٢٤ منسوبين إلى « على بن الجهم » .
(١) فى المرجعين : «وعاتب للسمر» . وفيهما : « مُهْلِك للبيض ذى محك » . وهلك على الشىء وتهالك عليه : إذا اشتد حرصه وشرهه ، وأنا متهالك فى مودتك مستهلك ، قال « القطامى » :
« لمستهلك قد كاد من شــدة الهوى يموت ومن طول العــدات الكواذب »
(أساس البلاغة : هلك) .
وفى ديوان القطامى : « مستهلك : هالك فى الشوق » .

٢ فقلتُ — إذ لامَ — مُجيبًا له : مَنْ يعـدِلُ الكافورَ بالمِسْـكِ؟
٣ هتكتُ فى الأُدْمِ سُتورَ الهوَى ولَذَّةُ العاشـقِ فى الهَتْـكِ!
٤ وقلتُ للنفسِ افْتِكى فى الهوى! فإنَّمـا الراحـةُ فى الفَتْـكِ

[٤١١] [الكامل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثى جاريته :

١ يا من تباشَرَت القبـورُ بمـوتِهِ قصـدَ الزمانُ لِمَهْلَكى فرماكِ (٧٣)
٢ أبغى الأنيسَ فلا أرى لى مُؤْنِسًا إلا التردُّدَ حيثُ كنتُ أراكِ
٣ مَلِكٌ بَكاكِ فطالَ بعـدَكِ حزنُهُ لو يسـتطيعُ بِمُلْكِه لَفَـدَاكِ!
٤ يَحمى الفـؤادَ من النِّساءِ حَفيظةً كى لا يَحُلَّ حِمى الفـؤادِ سواكِ

[٤١٢] [الطويل]

١ أَلَا رجُلٌ يَبكى لشَجْوِ «أبى الفَضْلِ» بِعَبرةِ عينٍ دمعُها واكِفُ السَّجْلِ؟
٢ كفَى حَزَنًا أنِّى « وفوزُ » بِبلدةٍ مُقيمانِ فى غيرِ اجتماعٍ مِن الشَّمْلِ

(٢) فى ك : « من بعدك الكافور » وفى ديوان الصبابة :
« قولوا له دعنـا أما تسـتحى من جهلك الكافور كالمسـك »
وفى الذخيرة :
« قـولوا له عـنى أما تستحى من جعل الكافور كالمسـك »
(٣) فى ك : * فانما الراحة فى الهتك * .

[٤١١]

(١) فى ك : « لموته » . (٢) فى ك : «أنعى الأنيس» . فى ا : «إلا التردد حيث» .
(٤) الحفيظة والحفاظ : المحافظة على العهد (اللسان : حفظ) . فى ك : * كى لا يحل حمله لسواك *

[٤١٢]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى جمع الجواهر : ٢٤ ، والبيت ٧ فى الشعر والشعراء : ٨٠٣ والموشح : ٢٩١ وسمط اللآلى : ٣١٣ وطبقات الشعراء : ١١٩ والعمدة ٢ : ١١٧ والبيت ٩ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٠ .

٣ كرائمُ لم يَنقُضنَ عهدًا لذى الهوَى ... وقد كنتِ أولَى بالوفاءِ وبالفضلِ

٤ أما والذى ناجَى من «الطُّورِ» عبدَهُ ... وأنزلَ فُرقانًا وأوحَى إلى النَّحْلِ

٥ لقد ولدَتْ «حوَّاءُ» منكِ بليَّةً ... علَيَّ أقاسِيها وخَبْلًا من الخَبْلِ

٦ ألا إنما أنعَى حياتى إليكُمُ ... وأبكِى على نفسِى قتيلًا بلا ذَحْلِ

٧ ولو كنتُمُ مِمَّنْ يُقادُ لَما وَنَتْ ... مصاليتُ قومِى من «حنيفةَ» أو «عِجْلِ»

٨ أرى الناسَ لا يرضَى ذوُو العشقِ منهمُ ... بشيءٍ سوى حُسْنِ المُواتاةِ والبَذْلِ

٩ وإنِّى ليُرضِينِى الذى ليس بالرِّضا ... وتقنعُ نفسِى بالمَواعِيدِ والمَطْلِ

١٠ هنيئًا لمن يَحْظَى لدَى مَنْ يُحِبُّه ... ويا وَيحَ مَنْ يَشقَى بذِى الهجرِ والبُخْلِ

١١ سلامٌ عليكم عذِّبوا أو تعطَّفُوا ... سأجهَدُ أنْ ترضَوا لأدرِكَ أو أُبلِي

[٤١٣] [الطويل]

١ ألا إنَّ «فوزًا» أفسدَتنِى على أهلِى ... وقد كنتُ من «فَوزٍ» عن الناسِ فى شُغْلِ

٢ وما لِى عدوٌّ غيرَ قلبِى فإنَّهُ ... هوَ المُورِطِى فى كلِّ خَبْلٍ من الخَبْلِ (٧٢ ظ)

(٣) فى ك: «كرائم لم تنقص عهدا» وفى أ، ق: * كدايم لم ينقض عهدا لذى الهوى *. ولا رابط فى المعنى بين البيت وسابقه مما يشعر بوجود حذف. (٥) فى ك وأ، ق: «فيك بلية» وأثبتنا ما فى مختارات البارودى. (٦) فى ك وأ، ق: «أبغى حياتى» وفيهما وفى ك: «بلا دحل».

(٧) فى الشعر والشعراء والموشح وسمط اللآلى والعمدة: «فان تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى * مصاليت قومى ...» (٨) فى محاضرات الأدباء: «الذى غيره الرضا».

(١٠) فى ك: «لدا من تحية». (١١) فى أ، ق: «أو تبلى».

[٤١٣]

الأبيات ١، ١٠، ٥، ٧ فى مخطوطة البحترى ورقة: ٣٥١ منسوبة له مع خلاف سنبينه.

(١) فى مخطوطة البحترى: «ألا إن علوا» و «وقد كنت عن علو».

(٢) فى ك: «ومالى عذر».

٣ ألا ذهبتْ «فَوْزٌ» بعقل «أبى الفضل» … وما خانتْ إنساناً يعيشُ بِلا عقلِ
٤ إلى الله أشكو أنَّ «فوزًا» بخيلةٌ … تعذِّبنى بالوعـد منهـا وبالمَطْلِ
٥ وأنِّى أرَى أهـلى جميعًا وأهلَها … يَسرُّهُم لو بانَ مِن حَبْلِها حَبْـلى
٦ فيارَبِّ لا تُشْمِتْ بنا حاسدًا لنـا … يُراقِبُنا مِنْ أهلِ «فَوْزٍ» ولا أهلى
٧ وما بينَنا مِـنْ رِيبةٍ نُراقِبُـا … ولا مثلُها يُرمَى بسَـوْءٍ ولا مِثْـلى
٨ وإنِّى لأَرعَى حقَّ «فَوْزٍ» وأتَّقِى … عليها عيونَ الكاشحينَ ذوى الخَتْلِ
٩ وإنِّى وإيَّاها كما شِئْنا الهـــوى … لأَهْـلُ حِفاظٍ لا يُدَنَّسُ بالجَهْلِ
١٠ وإنِّى وكِتمانى هواها وقـد فشَا … كذى الجَهْلِ تحتَ الثوبِ يَضرِبُ بالطَّبْلِ

[٤١٤] [الوافـــر]

١ كأنِّى لم أكن شَجَنًا «لِفَوْزٍ» … ولم يَكْثُرْ علَىَّ لهـا عويلُ
٢ ولم يَسمَعِ الرســولُ إلىَّ منها … بأحسنَ ما يَجِىءُ به الرَّسولُ
٣ ولم نَجْلِسْ جميعًا فى خَـــلاءٍ … نُسَرُّ بمـا أقولُ وما تقـــولُ
٤ ولـــو حدَّثتُم عـنِّى وعنهـا … علِمتُمْ أنَّ قِصَّتَنا تَطولُ
٥ وكُنَّا آيَةً للنـاسِ دهرًا … إذا وُصِفَ الخليلةُ والخليلُ

---

(٥) فى ك كذا : «يسرهم لو بان» . فى ك : «حبلك عن حبلى» وفى ا ، ق : «حبلك من حبلى» .
(٦) فى ك وا ، ق : «نراقبه» .
(٧) فى ك وا ، ق : «غيرانـا» ولا معنى لها . فى ك وا ، ق : * ولا مثلها يوما يبيء ولا مثلى * . والتصويب عن مخطوطة البحترى .
(٨) فى ك وا ، ق : «ذوى الخبل» . (٩) فى ك : «كمن شفنا» .
(١٠) فى مخطوطة البحترى : «وإنى كتمانى ...»

[٤١٤]

(٣) فى ك : «بما أقول وما نقول» .

٦ ألا يا «فَوْزُ» أنتِ صرمتِ حَبْلي ... وصَرْمُكِ عندنا خَطْبٌ جليلُ
٧ وكنتُ أظُنُّ أنّا سوف نَبْلَى ... وما بيني وبينَكِ لا يزول
٨ فلو قَدَرتْ لَعزّت عنكِ نفسي ... ولكنَّ المُحِبَّ هو الذليل
٩ إلى الرحمنِ أشكو حُبَّ «فوزٍ» ... وجسماً شَفَّه سُقْمٌ دخيل
١٠ سأهجُرُ كلَّ أنثى بعد «فوزٍ» ... وأُنكِرُها وذاكَ لها قليل
١١ وأكتُمُ سرَّها ما عِشتُ حتى ... أموتَ ولا أخُونُ ولا أحول

[٤١٥] [الوافر]

١ لِأَعظم حادثٍ حُبِسَ الرسولُ ... وأمسكَ عنكَ وانقطع الخليلُ
٢ فلا كُتُبٌ تؤدّي عنكَ عُذراً ... ولا أَحَدٌ يُؤدّي ما تقول
٣ فمنكِ بكِ استجرتُ وأنتِ حَسْبي ... وشاهِدُ ما لقيتُ بِكِ النُّحول
٤ خُذِي بالعفوِ يا أمَلِي وعُودِي ... على مَنْ لا يَحُولُ ولا يزول

[٤١٦] [الطويل]

١ يقولون لي: واصِلْ سواها لعلّها ... تغارُ وإلّا كانَ في ذاكَ ما يُسلي

---

(٧) في أ، ق: «وكنت تظن». (٨) في ك: «فلو ملت» وفي أ، ق: «فلو قويت». (٩) في أ، ق: «وجسم».

[٤١٥]

هذه القطعة موصولة بما قبلها في ق إلا أنها مفصولة في أ بعبارة «منه نهو»، والصواب فصلها كما في ك.

(١) في ك: «وأمست وانقطع الخليل». (٢) في ك وأ، ق: «به النحول».

[٤١٦]

اختار البارودى منها الأبيات: ١، ٢، ١٧ — ١٩، ٢٠ — ٢٣ في مختاراته ٤: ٢٠٧. والبيتان ٨، ١٢ في ديوان الصبابة: ٨٦ والبيت ٨ في إنباه الرواة ٢: ٢٢٩؛ والبيتان ٥، ١٦ في محاضرات الأدباء ٢: ٦٢ منسوبان للنوفلي؛ والبيت ١٥ في الأغاني ١٥: ١٣٧ (ساسي).

٢ وواللهِ ما فى القلب مِثقالُ ذَرَّةٍ ... لأخرى سواها إنَّ قلبي لَفِى شُغْلِ
٣ عجِبتُ لأبدانِ المحبِّين قُوِّيَتْ ... بحِملِ الهوى إنَّ الهوى أثقلُ الثِّقْلِ
٤ حملتُ الهوى حتى إذا قُمتُ بالهوى ... خررتُ على وجهى وأثقلنِي حِمْلِي
٥ سقى اللهُ « بابَ الجسر » و « الشَّطَّ » كُلَّهُ ... إلى قريةِ « النُّعمانِ » والدَّيرِ ذى النَّخْلِ
٦ إلى « الدَّوِّ » « فالرَّوحاء » « فالسِّيب » ذى الرُّبا ... إلى منتهى « الطاقات » : مُستحقَرِ الوَبْلِ
٧ منـازلُ فيما بينهنَّ أحبَّـةٌ ... هُمُ عذَّبوا روحى وهم دلَّهوا عقلى
٨ كأنْ لم يكُنْ بينى وبينهمُ هـوًى ... ولم يكُ موصـولًا بحبلِهِمُ حَبْـلِى !
٩ بحُـرمةِ ما قـد كان بينى وبينكم ... من الوُدِّ إلَّا ما رَجَعتُمْ إلى الوصلِ !
١٠ وإلا آقتلُونى أسترِحْ من عذابِكم ... عذابُكمُ عنـدى أشدُّ من القتـلِ
١١ فـلم أرَ مِثْـلِى كان عاتبَ مثلَكم ... ولا مثلَكمُ فى غيرِ ذنبٍ جفا مثلى !

(٣) فى ك كذا : * لحمل الهوى ان الهوى ان هل الثقل *

(٥) فى أ : « الجسر والشطط » . فى أ ، ق : « التى * إلى قريه » . باب الجسر : « جسر منبج ، ويعرف الآن بقلعة نجم وهو من بناء السلطان محمود بن زنكى » والشط : « شط عثمان ، موضع بالبصرة كان مواتا فأحياه عثمان بن أبى العاص الثقفى » والنعمان : « قرب الكوفة من ناحية البادية » . والدير ذو النخل : « دير أشمونى ، وكان من أجل منتزهات بغداد » (تقويم البلدان لأبى الفداء) و (معجم البلدان لياقوت ملخصا) . (٦) فى ك وأ ، ق : « الدور » وفى ك : « والروحاء فالسب » . والدو كما يقول البكرى : « بلد لبنى تميم وهو ما بين البصرة واليمامة » قال الأخطل :

« وأنى آهتدت والدو بيـنى وبينها ... وما كان سارى الدو بالليل يهتدى »

(معجم ما استعجم) . الروحاء : « قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية » (معجم البلدان) السيب : « كورة من سواد الكوفة » (معجم البلدان) . الطاقات : أسماء أماكن ببغداد (معجم البلدان) .

(٧) فى ك : « ذهلوعقلى » . وفى أ : « ذهلوا عقلى » . وفى ق : « ذهلوا » .

(٨) فى ك وأ ، ق : « فإن لم يكن » . وفى إنباه الرواة : « وإن لم يكن » . وما أثبتناه عن ديوان الصبابة . فى ديوان الصبابة وإنباه الرواة : « بينى وبينكم » و « بحبلكم حبلى » .

١٢ وإنّى لأستحيي لكمْ مِنْ مُحدِّثٍ يُحدِّثُ عنكمْ بالملالِ وبالختْلِ
١٣ وكم مِنْ عدوٍّ رقَّ لِي وتكشّفتْ حزونتُه لِي عن ثرىً جانبٍ سَهْلِ
١٤ رمانى فلما أقصدتْنِي سِهامُه بكى لى وشام الباقياتِ من النَّبْلِ
١٥ وقد زعمتْ «يُمْنٌ» بأنّى أردتُها على نفسها تبًّا لذلك مِنْ فِعْلِ
١٦ سَلُوا عن قميصى مثلَ شاهدِ «يوسفٍ» فإنّ قميصى لم يَكُنْ قُدَّ مِنْ قُبْلِ
١٧ ومجتهداتٍ فى الفسادِ حواسدٍ لهــا وهْيَ مما قد أردْنَ على جَهْلِ
١٨ تآزرن فيما بينهن بخفْيِها على وجهِ إلقاءِ النصيحةِ لِلمَحْلِ
١٩ يُعرِّضْنَ طَوْرًا بالتّغاضِي وتارةً يُعاتبْنَها بالجِدِّ منهنّ والهزْلِ
٢٠ وما زِلْنَ حتى نِلْنَ ما شِئْنَ بالرُّقى وحتى أصاخت للخديعةِ والخَتْلِ
٢١ وحتّى بدتْ منها المَلالةُ والقِلَى وعهدى «بِفَوْزٍ» لا تَمَلُّ ولا تَقْلِى
٢٢ فلما انقضى الوصلُ الذى كان بيننا شَمِتْنَ جميعًا واسترحْنَ من العذلِ
٢٣ وقــد قال لى أهلى كما قال أهلُها لهــا غيرَ أنّى لم أُطِعْ فى الهوى أهلى
٢٤ وإنّى لَكالذئبِ الذى جاء واعظًّا إليــه لِيَنْهاهُ عن الغنمِ الخُطْلِ
٢٥ فقــالَ له : دَعْنِي فإنّى مُبادرٌ لما قبلَ أنْ تمضِي فجاءتْ للعذلِ

(١٢) فى أ ، ق «بالملال وبالختل» وفى ديوان الصبابة : «بالملالة والمطل» .

(١٣) فى أ ، ق : «لى عن ربى جانب سهل» . (١٤) شام السيف : أغمده (اللسان) . (١٥) فى الأغانى : «لقد زعمت يمن» . (١٨) فى ك : «يوازرن» وفى أ ، ق : «توازرن» . فى ك : «بخفيها» . فى ق : «العاء النصيحة» .

(١٩) فى ك : «تعرض» وفى أ ، ق : «يعرض» . فى ك وأ ، ق : «بالتقاضى» .

(٢٠) فى أ ، ق : «والختل» . (٢٢) فى ك : * شمسن جميعا واسترحن من العدل *

(٢٤) فى ك : «واعظا» . الخطل (بضم فسكون) أصلها بضم فضم وهى جمع خطلاء تطلق على الشاة العريضة الأذنين وعلى الآذان المسترخية (القاموس) .

٢٦ وأرضتْ بسُخطِى معشرًا كان سُخطُهم يهونُ عليها فى رضاىَ ومنْ أجلِى
٢٧ ولم تَرْعَ مَمشاها ومَمْشَى فتاتِها إلى «السِّيب» فى المَوْشىِّ والخَزِّذى الخَمْل
٢٨ بِخَفْنَ وجاءت فى الظلام تأطُّرًا كمثل المَهَا أقبلْنَ يمشينَ فى الوحْلِ
٢٩ فباتت تُناجينى و باتت فتاتُها تنادِمُ «عبدَ الله» والرجُلَ الذُّهْلِى
٣٠ فلمّا أضاءَ الصُّبحُ قمنا جماعةً لتشييعها نُخفِى خُطانا على رِسْلِ
٣١ إذا الناس قالوا: كيف «فوزٌ» وعهدُها؟ خَرِستُ حياءً لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى
٣٢ فكونى «كليلى الأخيَلِيَّة» فى الهوى و إلا «كَلُبْنَى» أو «كعفراءَ» أو «جُمْل»

[٤١٧] [الطويل]

١ وصلتُ فلمّا لم أرَ الوصلَ نافعِى وقرَّبْتُ قُرْبانًا فلم يَتقبَّلِ
٢ بلوتُكِ بالهجرانِ عمدًا وإننّى على العهد لم أنقُضْ ولم أتبدَّل
٣ وعذَّبتُ قلبى بالتجلُّد صاديًا إليك و إن لم يَصْفُ لى منك منْهَلِى
٤ فلمّا نقلتُ الدمعَ من مُستَقرِّه إلى ساحةٍ منْ خَدِّ حَرّانَ مُعْوِل
٥ وأظلمت الدنيا علىَّ برحْبِها وقلْقَلَنِى الهجرانُ كُلَّ مُقَلْقَل
٦ عتبتُ على نفسى وأقبلتُ تائبًا إليك متابَ المُذنبِ المُتَنَصِّل

(٢٦) فى ا: «فى وصاى» وفى ق: «وصالى». (٢٧) فى ا، ق: «ولم تدع» وفى ك وا، ق: «على السب» وفى ا، ق: «فى الموشى والخزذى الخمل». السيب موضع؛ انظر قصيدة ٤١٣: ٦. (٢٩) فى ك: «وبات فناها * ساد من عبد الله» وفى ا، ق: «وباتت فتاتها * يناد من عبد الله والرجل الزهل». (٣٠) فى ك: «نحفى خطانا» وفى ا، ق: «تخفى خطانا». (٣١) فى ا، ق: «خرست جوابا». فى ك: «ما أمر وما أحلى». (٣٢) فى ا، ق: «وفوز كليلى».

[٤١٧]

(٢) فى ك: «لانى». (٣) فى ك وا، ق: «صادقا».
(٤) فى ا، ق: «من حد حران».

٧ فما زدتنى إلا صُدودًا وغِلْظَةً ... وقد كنتُ عن دار الهوانِ بِمَعْزِل

٨ فوالله ما أدرى أأشكوك دائبًا ... لآخِرِ ما أوليتنى أو لِأَوَّل؟ (٧٤ ط)

[٤١٨] [السريع]

١ أَلِمّ « بفوزٍ » قبلَ حينِ الرَّحيلْ ... واشْفِ بتوديعكَ بعضَ الغَليلْ

٢ ما ينبغى أَنْ تَحرِمُوا سائلًا ... ظمآنَ يَرْضَى منكمُ بالقليل

٣ ما آفةُ الحُبِّ الذى بيننا ... يا « فوزُ » إلّا سوءَ رأيِ الرَّسول

٤ مُنِيتُ مِنْ أهلى ومِنْ أهلِها ... بالجَهْدِ من كَثْرةِ قالٍ وقيل!

٥ لِي كُلَّ يومٍ مِنْهمُ قِصَّةٌ ... مِنْ «أَمَةِ الواحدِ» أو مِنْ «صَقيل»

٦ يا « أَمَةَ الواحدِ » لا تُكْثِرى ... عَذْلَكِ قد خالفتُ فيكِ العَذُول

٧ قد غادرَ الحُبُّ بنى آدمٍ ... بين جريحٍ مُثْبَتٍ أو قتيل

٨ يا مَنْ يَعيبُ الحُبَّ جهلًا به ... أراكَ إنسانًا كثيرَ الفُضول

[٤١٩] [الوافر]

١ أيا زهرَ المَلاحةِ والجمالِ ... فؤادُكِ مِن سَقامِ الحُبِّ خالِ

٢ ولم أرَ مِثلَ مَنْ يشكو هواهُ ... إلى مَنْ لا يَرِقُّ ولا يُبالى

٣ رأيتُكِ تهتدينَ إلى عذابى ... كأنكِ تحتذينَ على مِثالِ

(٧) فى ك و أ ، ق : « فما زادنى » .

[٤١٨]

(٥) فى أ ، ق كذا : * لى كل يوم قصة * (٧) فى ك و أ ، ق : «جريح ممت» فى اللسان : « أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحته فلم يحرك ، وقوله تعالى : « ليثبتوك أو يقتلوك » أى يجرحوك جراحة لا تقوم معها » .

[٤١٩]

(٣) فى ك : «رأيتك يهتدين» .

٤ أما كان النساءُ عَلِمْنَ قبلى ... وقبلَكِ كيف تعذيبُ الرجالِ؟

٥ بلى ! لكنّهن رأيْنَ رأيًا ... تَرَيْنَ خلافَهُ فى كُلِّ حالِ

٦ وأنتِ كأنَّ قلبَكِ بين أشكو ... بَراهُ اللهُ مِن صُمِّ الجبالِ

٧ ولا وأبيكِ ما آنبسطتْ يمينى ... بفاحشةٍ إليكِ ولا شِمالى ٧٥ و

٨ فيا من لا تحِنُّ إلى وصالى ... وإنْ طال آجتنابى وآعتزالى

٩ بدا لى أنْ أعودَ إلى التَّصابى ... فليتَكِ قد بدا لكِ ما بدا لى!

١٠ فأُقسِمُ ما أردتُ الهجرَ إلّا ... لأصرِفَ عنكِ مكروهَ المقالِ

١١ أَمُرُّ على منازلَ أنتِ فيها ... فأصرِفُ عنكِ طَرْفًا غيرَ قالِ

١٢ وإنْ حُدِّثْتُ عنكِ رأى جليسى ... كأنِّى مُعْرِضٌ لهواكِ سالِ

١٣ إذا خِفنا بُغاةَ الناسِ كنّا ... على حالِ الصَّريمةِ والتَّقالى

١٤ وإنْ غَفَلتْ عيونُهمُ رَجَعنا ... لأحسنِ ما يكونُ من الوصالِ

[٤٢٠] [المجتث]

وقال وقد عيّرته « فوزُ » بهوًى كان له :

١ هجرتِنا يا ملولُ ... والهجرُ مُرٌّ ثقيلُ

٢ إنِّى بحُبِّكِ ــ عمّنْ ... ظننتِ بى ــ مشغولُ

٣ لا تأخذينى بشىءٍ ... جرتْ عليه السُّيولُ

---

(٥) فى ك : « يزين خلافه » وفى أ ، ق : « يرين خلافه » . (٧) فى أ ، ق : « ولا شمال » . (٨) فى أ ، ق : « لا يحل » . فى ك و أ ، ق : « إلى وصال » . (٩) فى ك و أ ، ق : « ما بدا لك » . (١٠) فى ك : « إلا أصرف » . (١٣) فى ك : « بعاد الناس » . (١٤) فى ك و أ ، ق : « بأحسن ما يكون » .

[٤٢٠]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

٤ تَحَمَّــلِي الذنبَ عـنِّى   إنَّ المُحِبَّ حَمــولُ

٥ لِمِثْــلِ هــذا لَعَمْــرِى   يرجو الخليــلَ الخليــل

٦ أما تَرَيْنَ عِظــامِي   قد شَفَّهُنَّ نُحـول؟

٧ أما تَرَيْنَ بَــلائِي   عـلىَّ منــهُ دليــل؟

٨ أما تَــرَيْنَ دُمــوعِي   لِكُلِّ جَفْنٍ مَسِيل؟

٩ أنا الأسِــيرُ الذَّلِيــلُ   أنا الجَـريحُ القتيــل

١٠ نشــدتُكُمْ باللّــهِ الا   إنْ لم يكن تنــويل

١١ لكى أعيشَ قليــلًا   يَقُــوتُنِي التَّعليــل

١٢ ثم آنصــرفتُ وما فى   يدىَّ منــكِ فتيــل

١٣ صَحَّحتِ منــكِ وعيــدًا   والوعدُ منــكِ عليــل

١٤ عــددتِ ذاكَ جميــلًا   كما يكون الجميــل!

[٤٢١]   [المنسرح]

١ أبكِي لِمَـرِّ الأيَّامِ ، لا جَـزِعًا   مِنْ أَجَـلِي لستُ سابقًا أَجَـلِي (٧٥ ظ)

٢ لكنْ حِذارًا من أنْ يُغيِّرَكِ الـ   ـدَّهْرُ فإنِّى منــهُ على وجَـل

---

(٧) فى أ : « بلاى » .   (٨) البيت خلت منه أ ، ق .

(١١) فى ك و أ ، ق : « لكن أعيش قتيلا * يفوتنى » . فى أ : « التغليل » .

(١٣) فى ك وق : * صححت لى منك وعدا * . فى ك : * ولوعد مب عايل *

فى أ : « صححت منــك وعدا   لوعــد منـــك غليــل » .

[٤٢١]

(١) فى ك و أ : « سايقا » وفى ق : « سائقا » .

[٤٢٢] [الوافـــر]

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سائِلةً أتتْني فقـالت وهى فى طُلْسٍ بَـوالِ:
٢ ألا آصَّدَّقْ علَيَّ بِحَـقِّ « فـوزٍ » فقلتُ لهـا : خُذِى أهلِي ومالِي
٣ ونَدْمانٍ تفـــرَّغ من لُجَـينٍ لدى طَـوْدٍ مِنَ الأَطْـوادِ عالِ
٤ بـكَى لِي إذ رأى حَزَنِي وشَـوقى ومعـذورٌ لَعَمْـرُكَ مَنْ بَـكَى لِي!
٥ وقـــد دسَّتْ إلَيَّ فتـاةَ قـــومٍ فقالت : أَصْفِنِي مَحْضَ الوِصالِ
٦ فقلتُ لهـا : إليكِ هـواكِ عَنِّى فإنِّى عـن هواكِ لذو اشتغالِ
٧ ومالِي توبةٌ إنْ خنتُ « فَـوْزًا » ولم تَكُنِ الخيانةُ مِن خِصالِى
٨ ساهجـرُ طائعاً فى حُبِّ « فوزٍ » نِسـاءَ العـالَمِينَ ولا أُبالى
٩ إذا ذُكِرَ النِّسـاءُ بِحُسْـنِ حالٍ فهُـنَّ لهـا الفِـدا فى كلِّ حالِ
١٠ مُطَهَّـــرةٌ مِنَ الفَحْشـاءِ تُنْمَـى إلى أَهْـلِ المكارِمِ والمعـالى

[٤٢٣] [الوافـــر]

١ ألا يا ليت شِـعرِى ما أقـولُ وقد ضَنَّ الحبِيبُ فما يُنِيلُ

---

[٤٢٢]

البيتان ٣ ، ٤ فى تشنيف السمع : ١١٥ .

(١) فى ك : « سايلةً امسى » . فى ك و ا ، ق : « نوال » . طلس جمع أطلس وهو الثوب الخلق (القاموس) . (٢) فى ك و ا ، ق : « الا أصدق » . وفى اللسان : (صدق) . وقوله تعالى : « إن المصّدّقين والمصّدّقات » بتشديد الصاد « أصله : « المتصدقين اقلبت التاء صادا فأدغمت فى مثلها » . (٣) فى ك : « مرع » وفى ا ، ق : « تفرغ فى لجين » . وفى تشنيف السمع : « تفرغ من لجين * على طود » . (٤) فى تشنيف السمع : * بكى لما رأى شوقى وحزنى * (٧) فى ق : « إن خفت » . (٨) فى ا ، ق البيتان ٨ ، ٩ يحل كل منهما محل الآخر .

[٤٢٣]

(١) فى ك و ا : « الا ليت » . فى ك : « وقد ضر الحبيب » . فى ا : « وقد ضنّ » .

٢ جفـاني ثم وَلّى ظالِمًا لِي — وفي صـدري له حُبٌّ دخيلُ
٣ لَأَسْرَعَ ما مَلِلتِ ـ فدتك نفسي ـ وخُنتِ وليس يُعجبني المَلُولُ (٧٦) و
٤ ولولا حبُّكُمْ يا « فوزُ» دامت — لنا بالحبِّ واصـلةٌ بَذولُ
٥ عَمِي بَصَرِي فليس يرى جمالًا — فليس على سِـواكِ له دليـل
٦ لأنَّ هواكِ في صـدري مُقيمٌ — أظُنُّ هـواكِ أقسم لا يزول
٧ يَظَلُّ هـواكِ مُرْتَهِنًا لِقلبي — وقلبي مِن جوى حُبٍّ نَحيلُ
٨ تَعَرَّضَ بحرُ حبِّـكِ لي مَعينًا — وسالت مِن هواكِ به سُيولُ
٩ فتمنعني ـ إذا يَمَّمتُ وصلا ـ — بحورٌ دونَ وصلِكِ أو وُحولُ
١٠ أليس مِن البليَّةِ أنْ أراني — يُعـذِّبُني بكم شـوقٌ طويلُ؟
١١ وأنِّي في بِـلادِكُمُ مُقيـمٌ — وليس إلى لِقـائِكُمُ سـبيلُ؟
١٢ وأنَّ الشَّوْقَ قد أَبلَى عِظامي — وليس يزورُني منكُمْ رسـولُ؟
١٣ فإمَّا مِتُّ من شـوقٍ إليـكم — فقبلي مات من شوقٍ «جميلُ»
١٤ أراني حين أشـكو ما أُلاقي — أجـورُ فـلا أميِّزُ ما أقـولُ
١٥ يقول عواذلي: عنكَ التَّمادي! — فإنَّكَ مِنْ هوى « فَوْزٍ» قتيلُ
١٦ فقلتُ لهم: دعوا نُصحي ولَوْمي — فإنِّي حيثُ ما مالت أَميلُ
١٧ فإنَّ القتلَ أَهـونُ من بلائي — وقَتْـلِي في الذي أَلْـقَى قليـلُ!

---

(٣) قال ابن هشام في المغنى ١ : ١٩٤ في باب اللام : « والسابع لام التعجب غير الجارة ، نحو: لظارف زيد ولكرم عمرو يعنى ما أظرفه وما أكرمه . ذكره ابن خالوية في كتابه المسمى بالجمل ، وعندى أنها لام الابتداء، دخلت على الماضى لشبهه لجموده بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر » .

(٩) في أ ، ق : « أم وحول » وفي ك : « أو يحول » . (١٠) في أ ، ق : « شوق يطول » . (١٣) في ق : «فقلبي مات » . (١٤) في ك : «أحور فلا» وفي أ ، ق : « أجول فلا » . (١٦) في أ ، ق : « حيث ما قالت أميل » .

[٤٢٤] [الخفيف]

١ خَبِّرونِى عن رأيِكُمْ : أَعَلى الهجْ ... ـرانِ أم قد بدا لَكُمْ فى وِصالى؟
٢ فَلَعَمْـرِى لقـد علمتُ التى كا ... نت أشارت علـيكُمُ بِآعتزالى

٧٦ ظ

[٤٢٥] [الطويل]

١ تذكَّرتُ هذا الشَّهرَ فى عامِنا الخالى ... وكُنَّا على حالٍ سِـوى هذه الحالِ!
٢ لَعلَّ الذى أَنسى «ظلومَ» مَودَّتى ... سـيُذكِرُها يومًا بعَطْفٍ وإِقبالِ

[٤٢٦] [الكامل]

١ سُـبحانَ مَنْ خَلَقَ المَلولَ مَلولا ... لا يسـتطيعُ إلى الودادِ سـبيلا
٢ لو كنتُ أصبِرُ ما كتبتُ صحيفةً ... يومًا إليك ولا بعثتُ رسـولا
٣ ما كان ضرَّك من تَعاهُدِ عاشقٍ ... يُهـدِى التحيةَ بُكرةً وأصـيلا؟

[٤٢٧] [الكامل]

١ زعمَ الرسـولُ بأنَّكُمْ قلـتُم له : ... أَنَّا سِواكُمْ بالوِصالِ نُحاوِلُ
٢ لا والذى سَمَـكَ السماءَ بقـدرةٍ ... ما فى العبادِ لَكُمْ لدىَّ مُعـادِلُ!

[٤٢٨] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جلبتْ نظـرتى ... إليـكِ علىَّ بلاءً طـويلا

---

[٤٢٦]

(١) فى ا ، ق : « لا يستطيع إلى الوفاء » .

[٤٢٧]

(٢) فى ا ، ق : « مسك السماء » . وسمك السماء : رفعها .

[٤٢٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ والبيت ٣ فى نهاية الأرب ١ : ٤٣

٢ فياويحَ مَنْ كَلِفَتْ نفسُــهُ   بمَنْ لا يُطيقُ إليــه سبيلا
٣ هِيَ الشمسُ مسكَنُها في السَّماءِ   فعَزِّ الفــؤادَ عزاءً جميــلا
٤ فلن تســتطيعَ إليها الصــعودَ   ولن تستطيعَ إليكَ النزولا

[٤٢٩]
[المنسرح]

١ تبكي رجالٌ على الحياةِ وقــد   أفنَى دموعي شــوقي إلى أَجَلي
٢ أموتُ مِن قبلِ أَنْ يغيِّرَكِ الـ   ـدَّهرُ وأَنِّي منــهُ على وَجَـلِ

[٤٣٠]
[الطويل]

وقال أيضا، وقد بلغه أَنَّ هوًى له قَصَّت خالاً كان على خدِّها، وكان يُعْجَبُ به، فكايدتْه بذلك الفعل:

١ تخلَّصتُ ممن لم يكن ذا حفيظةٍ   وصرتُ إلى مَنْ لا يُغَــيِّرُهُ حالُ
٢ فإن كان قطعُ الخالِ لمَّا تعطَّفتْ   على غيرِها نفسي فقــد ظُلِمَ الخالُ

[٤٣١]
[الكامل]

١ مَنْ كان يبكي لي لِرُزْءٍ مُوجِــعٍ   فاليَــومَ يومُ رزيَّتي فليبكِ لي

(٢) في ك: «من لا يطيق». (٣) في ا، ق: «السما» وفي محاضرات الأدباء: «منزلها في السماء». (٤) في ا، ق: * فلن يستطيع إليها الصعود * . في ك و ا: * ولن يستطيع إليك النزولا * . وفي ق: * ولن مسطيع إليك النزولا * .

[٤٢٩]

البيتان في حماسة ابن الشجري: ١٨٢ والعزلة: ٨١.
(١) في ا، ق: «يبكي رجال». في المرجعين: «الاجل».
(٢) في العزلة: «يغيرني الدهر». في المرجعين: «فإني منه».

[٤٣٠]

البيتان في الأغاني ١٥: ٧٧ (ساسي).
(١) في ك: «ممن لم تكن».

[٤٣١]

(١) في ك كذا: «من كان يبكي لرزء موجع   فاليوم يوم رزتي فليتك لي»

٢ ظعنَ الذين أُحبُّهُــم فتحمَّلوا ... نفسى الفِــداءُ لِظاعنٍ متحمِّلِ

٣ ذهبــوا فصرتُ خِلافَهم متلدِّدًا ... مُتحــيِّرًا ذا حَسْرةٍ وتمَلْمُــلِ

[٤٣٢] [الكامل]

١ إنَّ الأحبَّــةَ آذنوا برحيــلِ ... ما حُزْنُ قلبِكَ بعــدَهُم بقليلِ

٢ يأتون «مكّة» عامدين لحَجِّهِمْ ... ويُخَلِّفُــونَكَ مَيِّتًا بِغَليــلِ

[٤٣٣] [الطويل]

١ ويُقنِعُني ـــ مِمّن أُحِبُّ ـــ كتابُهُ ... ويَمنعنيــهِ ، إنَّه لَبخيــلُ!

٢ فلا أنا مدفوعٌ إلى العَذْلِ فى الهوى ... ولا لِى إلى حُسْنِ العَــزاءِ سبيلُ

٣ كفى حَزَنًا أَنْ لا أُطيقُ وَداعَكم ... وقد حان منكُمْ يا «ظَلومُ» رحيلُ

[٤٣٤] [الوافــر]

١ مريضٌ إنْ أتاه لنــا رســولٌ ... لِيُبلِــغَ حاجةً مُنِــعَ الرَّســولُ (٧٧ ظ)

٢ تَقَطَّــعُ حسرةً نفسى عليــهِ ... وليس إلى عِيادَتِهِ سبيــلُ!

---

(٣) خلافهم : بعدهم . فى ك : « متلذذا » وفى أ ، ق : « متلذذا » . متلددا : انظر ما مضى قصيدة ٣٨٩ : ٢ .

[٤٣٢]

(٢) فى أ ، ق : « ويخلفوك مسا » . فى ك : « منبتا بعليل » .

[٤٣٣]

البيتان ١ ، ٢ فى العقد الفريد ٦ : ٤٥

(٢) فى ك : « إلى العدل » . (٣) فى ك : « الا أطيق » . فى العقد الفريد :
« كفى حزنا ألا أطيــق وداعكم ... وقد حان منى يا ظلوم رحيل »

[٤٣٤]

(١) فى ك : « منه الرسول » . (٢) فى أ ، ق : « تقطع » .

[٤٣٥]

[الطويل]

١ صحائفُ عندي للعتابِ طويتُها ... ستُنشَر يوما والعتابُ يطولُ

٢ عتابٌ لَعَمرِي لا بنانٌ يخطُّه ... وليس يُؤَدِّيه إليك رسول

٣ ساسكتُ ما لم يجمعِ اللهُ بيننا ... فإنْ نلتقِي يوماً فسوفَ أقول

[٤٣٦]

[البسيط]

١ أبكِي إلى الشَّرقِ إنْ كانت منازِلُهمْ ... مِمَّا يَلِي الغربَ خوفَ القِيلِ والقالِ

٢ أقولُ بالخدِّ خالٌ حينَ أنعتُها ... خوفَ الوُشاةِ وما بالخدِّ مِنْ خالِ!

٣ يا أغفلَ النَّاسِ عمَّا بِي وأعلَمهمْ ... بِما يُداوَى به حُزْنِي وبَلْبالِي

٤ لسنا وإنْ كنتَ تجفونا وتقطعُنا ... بِتارِكِيكَ على حالٍ من الحالِ!

[٤٣٧]

[السريع]

١ الآنَ لمَّا صارَ مُرتهَناً ... قلبِي وصارَ بذِكرِكِ الشُّغُلُ

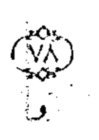
٢ أعرضتِ ما أعرضتِ راغبةً ... عنِّي، فهلَّا كانَ ذا قبلُ؟

٣ وملِلْتِ سيِّدتِي مُواصلَتِي ... مِن قبلِ أنْ يستحكمَ الوصلُ!

[٤٣٨]

[المتقارب]

١ ساصرِمُ «فوزًا» ولا ذنبَ لِي ... إذا ماصرَمتُ المَذُوقَ الملولَا



[٤٣٥]

البيتان ١، ٢ في أدب الكتاب: ١٠٨

(١) في أ، ق: «طويل». (٢) في أدب الكتاب: «يخطه».

[٤٣٦]

(١) في أ، ق: «أبكي إلى الشوق». (٣) في ك كذا: «بما يداوى به صولى».

[٤٣٧]

(١) في أ: «بذكرك الشغل» وفي ق: «بذكر الشغل»

٢ وأصرفُ نفسي إلى غيرِها ... إلى مَنْ يكون بِصَرْمي بَخيلا

[٤٣٩] [الطويل]

١ «ظَلومُ» هبِي لي سوءَ ظَنِّكِ واعلمي ... بأنَّ الذي بي منكِ عنهنّ شاغِلُ

٢ متى ـ ليت شعري ـ نلتقي؟ وإلى متى ... تُؤدِّي رسالاتي إليكِ الأناملِ؟

٣ وأسكتُ كي يخفَى الذي بي من الهوى ... فتشكو إلى الناسِ العِظامُ النواحِلُ!

٤ وأكتُمُ جَهْدِي ما أُجِنُّ من الهوى ... فتنشُرُ ما أُخفِي الدُّموعُ الهوامِلُ!

[٤٤٠] [المتقارب]

١ بكَيتُ الدموعَ فلمّا انقضت ... بكيتُ الدِّماءَ بها مُعْوِلاَ

٢ فأفنيتُ دمعي بطولِ البكاءِ ... فما تقدِرُ العينُ أنْ تَهمُلا

٣ كأنَّ الهوى لم يجِد للبلا ... ءِ في صدرِ غيرِي له مَدْخَلا

٤ سأستمطِرُ العينَ إنْ أمسكت ... فإنَّ شِفائي أنْ تُسْبِلا

[٤٤١] [الوافر]

١ نظرتُ، وليس بي بأسٌ، إليكُمْ ... فساقَتْ نظرتي سَقَمًا دخيلا

٢ فأورَدَنِي حياضَ الموتِ طَرْفِي ... وكان له على قتلِي دليلا

---

[٤٣٩]

(٣) في ك: «فيشكو إلى الناس».

(٤) في ك: «فيسل ما تخفى» وفي ا، ق: «فيغسل».

[٤٤٠]

(١) في ك وا، ق: «لها معولا». (٢) في ك: «فما يقدر العين».

(٣) في ا: «للبلا * وفى صدر».

(٤) في ك وا، ق: «إن أسبلت». في ك: «أن تسيلا».

[٤٤١]

(١) في ق: «لي بأس» وفي ك: «فشامت» وفي ا، ق: «فسامت».

٣ فإنْ يجعلْ لِيَ الرحمنُ يوما ... إليك — بقُدرةٍ منه — سبيلا
٤ فقد سَلِمتْ من المكروهِ نفسى ... وإلّا لم أعِشْ إلّا قليلا

[٤٤٢] [الوافر]

٧٨ ظ

١ أيا مَنْ لا يُجيبُ لدى السؤالِ ... ويا مَنْ لا يُثِيبُ على الوِصالِ
٢ ويامَنْ قولُه لي حين أشكو ... إليه : مُتْ بِدائِكَ لا أُبالي
٣ ألستَ ترى الذى ألقَى فترثِي ... لِطولِ صَبابتي ولِسوءِ حالى ؟
٤ وقد أبدت لكَ العينانِ أنّى ... — على طولِ النوى — لكَ غيرُ قالِ
٥ ولستُ — وإنْ بدأتَ بقطعِ حَبْلي — ... على حالٍ لوصلِكُمُ بِسالِ
٦ تعالَى اللهُ ما أقساكَ عنّي ! ... كذلك كُلُّ طاقِ القلبِ خالِ

[٤٤٣] [الطويل]

١ علامةُ كُلِّ اثنينِ بينهما هوًى ... عِتابُهما فى كلِّ حقٍّ وباطلِ
٢ لِسانُهما حربٌ وسِلْمٌ هواهما ... يَجودانِ شوقًا بالدُّموعِ الهواملِ

[٤٤٤] [الوافر]

١ سألتُ بِحقِّ هذا الشَّهرِ : ألّا ... رَجَعْتِ إلى المودّةِ والوِصالِ !
٢ فأنتِ — وإنْ أضعتِ الودَّ — عندى ... بِمنزلةِ اليمينِ من الشِّمالِ

[٤٤٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « لاسب » . فى ا : « لذى السؤال » و « لا بث على الوصال » .

(٢) فى ا : « مت بدائك » . (٣) فى ك كذا : « مرقى لطول » .

(٤) فى ك : « طول القوى » . (٦) فى ك : « كل طلق » .

[٤٤٣]

جاء البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ غير منسوب .

(١) فى ك : « كل اس » .

[٤٤٥] [المتقارب]

١ تَـموتُ النفوسُ بآجالها ... ونفسي تموتُ بغيرِ الأَجَلْ

٢ أُعـذِّبُ نفسي بهِجْـرانها ... أخافُ إذا زُرْتُها أَنْ تَمـلّ

[٤٤٦] [الكامل]

(٧٩) ١ اللهُ يعلمُ مَنْ تغـيَّرَ قلبُـه ... منّي ومنـك ومَنْ سَـلا وتبدَّلا

٢ ولقـد بلوتِ مـودّتي فوجدتِني ... أوفَى وأحفظَ في المغيبِ وأوصلا

٣ لو كنتُ أَقدِرُ يا «ظُلَيمةُ» لم أَغِبْ ... عنكُم وأتَّخِـذُ «الجزيرةَ» منْزِلا

[٤٤٧] [الكامل]

١ لـو كنتِ صـادقةً كما أَخبرتِني ... لرأيتُ منـكِ على الصَّفاءِ دليـلا

٢ لسـنا نصـدِّقُكم ولـو أَخبرتُم ... حتّى نرى فعـلاً يُصدِّقُ قيـلا!

[٤٤٨] [الطويل]

١ ثِـقْ بِي فإنّي للأمانةِ مَوضِـعٌ ... كفى بي فإنّي بالوفاءِ كفيلُ

٢ أَما لِي إلى تسهيلِ ما قد حجبتُمُ ... لِكَشْفِ قناعِ الإحتشامِ سـبيلُ؟

[٤٤٩] [المتقارب]

١ أيا مُجتَـنِي ثمراتِ السـرو ... رِبين «الخُزانةِ» و«الكافِلِ»

---

[٤٤٧]

(١) في ك و ا ، ق : « بما أخبرتنى » . (٢) في ك : « حتى ترى فملا تصدق » .

[٤٤٨]

(١) في ك و ا ، ق : « كفاني » . في ك : « للوفاء » .

(٢) في ك و ا ، ق : « بكشف » .

[٤٤٩]

(١) في ك و ا ، ق : « والكامل » . الخـزانة : قال ياقوت : « موضع في قوله : ※ سـق جدنا بين الخزانة والربى ※ : (معجم البلدان) . الكافل : قال ياقوت : « قرية على الفرات، عريضة » : (معجم البلدان) .

٢ أَمَا بِلِقَائِكَ مِن غَايَةٍ … فَيَحْيَا بِهَا أَمَلُ الآمِلِ؟

[٤٥٠] [الخفيف]

١ إِنَّهُم إِنْ رَأَوا لَدَيكَ رَسُولِي … حَقَّقُوا ما رَأَوا وكانَ دَلِيلا

٢ فَٱنظُرِي مَنْ رَأَيتِ لِلسِّرِّ أَهلًا … فَٱجْعَلِيهِ إِلى رَسُولِي رَسُولا

٣ فإذا ما تَوَلَّيا الأَمرَ عَنَّا … لَم يَجِدْ ظَنُّهُمْ إِلينا سَبِيلا

٤ ما ٱحتمَلتُ الإِعراضَ والصَّدَّ حَتَّى … قالَ فِينا مَنْ خِفتُهُ أَنْ يَقُولا

[٤٥١] [الخفيف]

١ إِنَّ جَهْدَ البَلاءِ حُبُّكَ إِنسا … نًا هَواهُ بِآخَرٍ مَشغُولُ

(٧٩ ظ)

٢ ما علينا إِلَّا الجَمِيلَ وما يُشْـ … ـبِهُكُمْ يا « ظَلُومُ » إِلَّا الجَمِيل

٣ ما عَمَدْنا ما تَكرَهُونَ ولكِنْ … ساءَ ظَنُّ المُحِبِّ فَهْوَ يَقُول

٤ لَم أُقارِفْ ذَنبًا فَأَسْتَغْفِرَ اللّـ … ـهَ وقَد أَظْهَرَ الجَفاءَ الخَلِيل

٥ لَيتَ شِعرِي أَمَلَّةٌ داخَلَتْهُ … أَم دَهاهُ التَّحرِيشُ والتَّحمِيل؟

[٤٥٠]

(١) فى ك : « فكان دليلا » . (٣) فى ك : « لم تجد ظنهم » .

(٤) فى ا ، ق : * قال يمنا من جفنه أن يقولا * .

[٤٥١]

الأبيات ١ — ٣ وردت فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى ك وا ، ق : « حبك إنسا * نا هواه رقابه مشغول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق .

(٢) فى مصارع العشاق : «ما علينا إلا الجميل» . (٣) فى ك و ا : «سأظن المحب» .

فى ك و ا ، ق : « ما عهدنا » . وعمد الشىء وعمد إليه وتعمده واعتمده : قصده (اللسان : عمد)

فى مصارع العشاق : «فيما يقول» . (٤) فى ك ، ا : «أقارب» . (٥) فى ك : «أملته» .

فى ا : * أم دهاه التحريش التحميل * . فى ق : * أم دهاه التحريش والتحميل * .

[٤٥٢] [السريع]

١ تَمَّت وتَمَّ الحسنُ فى وَجْهِها ... فـكُلُّ حُسْنٍ ما خلاها مُحالْ!

٢ للنـاسِ فى الشَّهرِ هِلالٌ ولى ... فى وَجْهِها كُلَّ صَـباحٍ هِلالْ

[٤٥٣] [الكامل]

١ أَمسَى بكاكَ على هـواكَ دليـلا ... فَآمنع دموعَكَ أنْ تَفيضَ همُولا

٢ دارِ الجليسَ على البُـكاءِ فإنْ بدا ... فَانْظُـرْ إلى أُفُقِ السَّماءِ طَـويلا

٣ يا مُسْـتَقِلَّ كثيرِنا يَسِّرْ لنـا ... منـكَ القليـلَ فـما نَراهُ قليـلا

٤ ما أنتَ أَوَّلَ مَنْ رأَينـا زاهـــدًا ... فى الـوُدِّ حينَ أَصابَهُ مبـــذولا

[٤٥٤] [الخفيف]

١ إنَّ شمسًا أَبصرتُها فوقَ سَطحٍ ... غادرتْنِي منَ البَـواكِى قتيلا

٢ أَشرقَتْ فى المُصَقَّلاتِ فيامَنْ ... أَبصرَ الشَّمْسَ تلبسُ المَصقولا

---

[٤٥٢]

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ منسوبان لأبى نواس .

(١) فى ديوان المعانى : «فكل شىء» . (٢) فى ديوان المعانى : « ولى * من وجهها » .

[٤٥٣]

البيتان ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار : ٢٦١ والزهرة : ٣١٩

(١) فى المرجعين : « فازجر دموعك » .

(٢) فى المرجعين : * دار الجليس على الدموع فإن بدت *

(٣) فى ك : « فما تراه » . (٤) فى ك و ا ، ق : « ما رأينا » .

[٤٥٤]

(١) قوله : « البواكى » يعنى كالتا كلات يبكين قتيلا .

(٢) صقل الشىء : جلاه . وأنشد الأصمعى :

« فبات له دون الصبا وهى قرة ... لحاف ومصقول الكساء رقيق »

(اللسان : صقل) ، وصقل السيف والمرآة والثوب والورق بالمصقلة (أساس البلاغة) .

٨٠

٣ عَلِّلِينِي يا « فَوْزُ » بالوَصْلِ إنِّي لا أرانِي أُعيشُ إلَّا قليلَا
٤ إنَّ « فَوْزًا » لَمَّا أتاها رسولِي كتبتْ أنَّها تُرِيدُ رحيلَا
٥ ما لَكُمْ لا يزالُ مِنكُمْ كتابٌ يُورِثُ الهَمَّ والبُكاءَ الطَّوِيلَا

[٤٥٥] [الخفيف]

١ طالَ حُزْنِي لمَّا حَبَسْتِ الرَّسولَا واستهلَّتْ دموعُ عيني هُمُولَا
٢ إنْ تكوني لم تكتُبِي خَشْيَةَ النَّا سِ فالَّا أودعتِ ذاكَ الرسولا
٣ فلَعَمْرِي لَئِن وصلتِ « أبا الفضـ ل » لَتَسْتَخْلِصَنَّ صَبًّا وَصولا
٤ قد كففنا عنكِ التعرُّضَ كي لا يُكثِرَ الناسُ فيكِ قالًا وقيلا

[٤٥٦] [الطويل]

١ كتابُ حبيبٍ جاءني بعد جَفْوةٍ فظلَّتْ تُناجِي مُقلتِيَّ أنامِلُهْ
٢ رماني بها طَرْفِي فلم يُخطِ مَقتلِي وما كُلُّ مَنْ يُرمَى تُصابُ مَقاتِلُهْ
٣ إذا مِتُّ فابكُونِي قتيلًا بطَرْفِهِ قتيلَ عدوٍّ حاضرٍ لا يُزايِلُهْ
٤ بكَى وكَنَى عمَّنْ يُحِبُّ ولم يَبُحْ بأكثرَ مِنْ هذا الذي هُوَ قائِلُهْ
٥ وإنَّ أحقَّ الناسِ أنْ يُكثِرَ البُكا عليهِ قتيلٌ ليس يُعرَفُ قاتِلُهْ
٦ يَعوذُ مِن الهجرانِ أنْ يكتوِي بهِ فلم أرَ إلَّا الموتَ شيئًا يُعادِلُهْ

---

(٣) فى ك و ا : « عللينى يا فوز بالوصل إنى * لأرانى أعيش ... »
وفى ق : «عللينى بالوصل يا فوز» .

[٤٥٥]

(٤) فى ك : « منك قالا » .

[٤٥٦]

(٢) فى ك و ا ، ق : « فلم تخط مقلتى » . (٣) فى ك و ا ، ق : « لطرفه » .
(٥) فى ا ، ق : « عليه قتيلا » . (٦) فى ك و ا ، ق : * نعوذ من الهجران أن لا يكونه *

[٤٥٧] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها الطالبُ شمسًا ... للورَى تطلُعُ ليلا

٢ ايتِ من «بغداد» «باب الشام» أو «نهر المعلَّى» (٨٠ ظ)

٣ تلقَ ثَمَّ الشمسَ إلّا ... أنَّها تسحَبُ ذيلا

٤ هِيَ شمسٌ عزمتْ ألّا ... تُنيلَ الخلقَ نيلا

٥ طلعتْ فوقَ قضيبٍ ... في كثيبٍ هالَ هيلا

[٤٥٨] [الطويل]

١ [أناسٌ أمنّاهم فنمّوا حديثنا ... فلمّا كتمنا السِّرَّ عنهم تقوَّلوا]

٢ [فلم يحفظوا الوُدَّ الذي كان بيننا ... ولا حين هَمُّوا بالقطيعة أجملوا]

[٤٥٩] [البسيط]

١ [لم يَضْفُ حُبٌّ لمشوقَيْن لم يَذُقا ... وصلًا يُمِرُّ على مَنْ ذاقَه العسَلا]

[٤٥٧]

(٢) في ك ، ا ، ق : «أنت» . باب الشام : قال ياقوت : «محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد» . (معجم البلدان) . نهر المعلى : قال ياقوت : «محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة ، وهو نهر يدخل من باب بين» (معجم البلدان) .

[٤٥٨]

البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ والصداقة والصديق : ٤٤ والأغاني ٣ : ٢٦٧ (دار الكتب) ، وقد علق عليهما أبو الفرج بقوله : « ... وهذا أخذه العباس من قول أبي دهبل :

« أمنا أناسا كنت تأتمنينهم ... فزادوا علينا في الحديث وأوهموا »

« وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا ... عليَّ وباحوا بالذي كنت أكتم »

والبيت الأول جاء على الصورة الآتية في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٨٠

« أناس أمناهم فنموا حديثنا ... فلما قصرنا السير عنهم تقولوا »

[٤٥٩]

البيت زيادة عن البيان والتبيين ٢ : ٣٦٢ وهو فيه : «على من ذاقه العسل» .

[٤٦٠] [الوافر]

١ [خيالُكِ حينَ أرقُدُ نُصْبَ عيني ... إلى وقت انْتِباهِي لا يزولُ]

٢ [وليس يزورُنِي صِلةً ولكنْ ... حديثُ النَّفسِ عنكِ به الوصولُ]

[٤٦١] [الطويل]

١ [وإنّي لَيُرضِيني قليلُ نوالِكُمْ ... وإنْ كنتُ لا أَرْضَى لكم بقليلِ]

٢ [بِحُرمةِ ما قد كان بيني وبينكُمْ ... من الوُدِّ إلّا عُدتُمُ بِجَميلِ]

[٤٦٢] [الخفيف]

١ [ما أَنَخْنا حتى ارْتَحَلْنا فما نَفْـ ... ـرِقُ بين المُناخِ والإرتحالِ]

٢ [سألونا عن حالِنا إذ قَدِمنا ... فقرنَّا وداعَهُمْ بالسؤالِ]

---

[٤٦٠]

البيتان زيادة عن نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ وأمالى القالى ١ : ٢٢٩ والحماسة البصرية ورقة : ١٧٥ والتشبيهات : ٧٦ والموازنة بين أبى تمام والبحترى : ٢٦

(١) فى الحماسة البصرية : « إلى حين انتباهى » . فى الموازنة : « ما يزول » .

(٢) فى الموازنة : « هو الوصول » .

[٤٦١]

البيتان زيادة عن معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤

[٤٦٢]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وشرح المقامات ١ : ٢٨٥ ومعاهد التنصيص : ٥٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ وزهر الآداب ٣ : ١٦٢ وهما فى تاريخ ابن الوردى ١ : ٢٠٨، ٢٠٩ غير منسوبين .

(١) فى الغيث المنسجم : « ما حللنا حتى ارتحلنا فما يف * رق بين النزول والترحال » ، وفى معاهد التنصيص : « ما حللنا حتى افترقنا فما نف * رق بين النزول والترحال » ، وفى محاضرات الأدباء : « ما أناخوا حتى ارتحلنا » ، وشرح المقامات : « فما نفرق بين النزول ... » ، وفى شرح المقامات : « والترحال » . (٢) فى ابن الوردى : « ساءلونا » . فى محاضرات الأدباء وشرح المقامات والغيث المنسجم ومعاهد التنصيص : « عن حالنا كيف أنتم » .

قافيـــــة المـــــيم

[٤٦٣] [الخفيف]

١ يا «أبا الفَضْلِ» هَيَّجتْكَ الرُّسومُ بعـدَ «فَـوْزٍ» كأنَّهنَّ الوُشُـومُ
٢ إنَّ وَجْدِى بِفقدِ «فَوْزٍ» وإشفا قِى عليها والدَّهرُ دَهرٌ غَشُـوم:
٣ وَجْدُ «يعقوبَ» بعد «يوسُفَ» إذ بيَّـضَ عَيْنَيـهِ الحُـزْنُ فهو كظيم
٤ وسُرورِى بأَنْ أراها كما سُـرَّ بمفـدى «إسحاقَ» «إبراهيمُ»
٥ أصبح القلبُ «بِالعراق» وأمسى «بِالحجاز» الهوى فكيف النعيم؟
٦ أصبحت «بالحجاز» «فوزٌ» و«عبَّا سُ أبو الفضل» «بالعراق» مُقيم
٧ خنـدقتْ حول قلبِـه بالصبابا تِ فما حَـوْلَهُ حمًى مكلوم
٨ إنَّ فيما بينَ «البقيـعِ» و«بُطْحا نَ» لَدارًا فيها الهـوى مكتوم
٩ لستُ أنسى بُكاءَها يـومَ ساروا بأبي دمـعُ عينِها المسـجوم
١٠ ساق طَرْفِي إلى فُـؤادِى البَـلايا إنَّ طَـرْفى على فـؤادى مَشُـوم

---

[٤٦٣]

الأبيات ١، ١١، ١٢، ١٠ فى الموشى: ١٧٠ والبيتان ١١، ١٠ فى المسامرات ٢: ٣٢٣ منسوبان إلى خالد بن يزيد.

(١) فى ك: «كأنهن الوسوم». (٣) فى ك، ا: «بيض عينه الحزن».

(٤) فى ك وا، ق: «وسرور بأن أراها» و«بمعدى». (٥) فى ك وا، ق: «فكيف أليم». (٨) فى ك: «وبطحات» و«لدارا فما الهوى». البقيع: هو بقيع الغرقد، وفيه مقبرة أهل المدينة وهو أعلى أودية العقيق (معجم البلدان). بطحان: هو أحد أودية المدينة الثلاثة وهى العقيق وبطحان وقناة (معجم البلدان). (١٠) فى الموشى:

* ساق طرفي الى فؤادي بلائي * وفي المسامرات: * كان طرفي على فؤادي بلاء *

١١ كَتَبَ الحُبُّ فى فؤادى كتاباً هُوَ بِالشوقِ والضنَى مختومُ

١٢ حَفِظَ اللهُ معشرًا فارقونى لا يُطيعونَ فى الهوى مَنْ يلوم

١٣ ليتَ شعرى أيرجعون إلينا فنراهُمْ أم إنَّهم لن يقيموا؟ (٨١) و

١٤ إنْ يكُنْ ينفعُ البكاءُ عليهم فَابْكِ حتى تموتَ يا محروم

١٥ جَمَعَ اللهُ بين «فَوْزٍ» «وعبَّا سٍ» لِتحظَى كريمةٌ وكريم

١٦ لا تُطيقُ الجبالُ يا مَعْشَرَ النَّا سِ من الحُبِّ ما تُطيقُ الجسوم

١٧ هل لَكُمْ أَنْ نقومَ نبكى جميعًا ونَشُقَّ الجُيُوبَ؟ بالله قوموا!

١٨ وآشهدوا قد نذرتُ إنْ كان من «فَوْ زٍ» على ما يُقِرُّ عينى تدومُ:

١٩ حَجَّةً ماشيًا وتحريرَ ما أمـ ـلِكُ شكرًا وما حَيِيتُ أصوم

٢٠ ليتَ شِعْرى أتذكرينى كَذِكْرِى لكِ أم عهدُكِ الذى لا يدوم؟

٢١ ليت لى كلَّما ذكرتُكِ يا «فَوْ زُ» نهارًا أو حين تُصغِى النجوم:

٢٢ رقدةَ الراقدين فى «الكهف» إذ رُو عِيَ بِالحفظ «كهفُهُمْ» و«الرَّقيم»

---

(١١) فى الموشى :

« كتب الشوق فى فؤادى كتابا هـو بالشوق والهـوى مختـوم »

فى المسامرات :

« كتب الطرف فى فؤادى كتابا فهو بالشـوق والهـوى مختوم »

(١٣) فى ك : «اترجعون الينا» . فى ا : «أم أنهم أن يقيموا» . (١٦) فى ك و ا : «لا يطيق الجبال» و : «يطيق الجسوم» وفى ا : «من لا تطيق الجسوم» . (١٧) فى ك و ا ، ق : « أن تقوم » . (٢٠) فى ا : « لتذكرينى كذكرى » . (٢١) فى ك و ا ، ق : « حين تصغى النجوم » . صغت الشمس والنجوم تصغو : إذا مالت للغرب و يقال للقمر إذا دنا للغروب صغا وأصغى (اللسان) . (٢٢) الرقيم : هو الذى جاء ذكره فى سورة الكهف ، و بقرب البلقاء موقع يقال له الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنهم ببلاد الروم : (معجم البلدان) .

٢٣ إشفعي يا «ظَلُومُ» لي عند «فَوْزٍ» طالما قد نفعتِني يا «ظَلُومُ»
٢٤ أَسقم اللهُ قلبَها مثلَ ما أسـ ـقَم قلبي ، فإنَّ قلبي سقيم
٢٥ زعمتْ في الكتاب أنِّي تبدَّلْـ ـتُ سواها وأنَّ عهدِي ذميم
٢٦ رحِم اللهُ مَنْ دعا لي إذا قا مَ يُصَلِّي فإنَّني مظلوم
٢٧ لا وربِّ الوُفودِ «لابيت» تهوِي بِهِم العِيسُ قد براها الرَّسِيم
٢٨ ما تغيَّرتُ بعد «فَوْزٍ» ولا كا نَ فؤادِي بِغيرِ «فوزٍ» يهيم
٢٩ لَعَنَ اللهُ كُلَّ ذي خُلَّةٍ يَمْـ ـشِي وفي النَّاس قلبُه مقسوم
٣٠ أَمِنَ العَدْلِ أَنْ تُعَدَّ صبابا تِي ذُنوبًا؟ كذاكَ تقضي «سَدوم»! (٨١ ظ)
٣١ إنْ عددتُم هَوايَ ذَنْبًا فإنِّي أُشهِدُ اللهَ أَنَّ ذنبي عظيم

[٤٦٤]

[الرمل]

١ بِأَبِي مَنْ ضَنَّ عَنِّي بالسَّلامِ ولَوى دَيْني ولم يَرْعَ ذِمامِي
٢ وكَوى قلبي بِما أسمعَنِي مِنْ كلامٍ وَقْعُهُ وَقْعُ السِّهامِ
٣ إنَّما أبكِي على جاريةٍ قادتِ القلبَ إليها بِزِمامِ
٤ حسدَتْنِي نظرةً في وجهِها إذ جلسنا فَآستحثَّتْ للقِيامِ
٥ ثم قالت : يَازْدَجِرْ عنَّا فما بينَنا إلَّا سلامٌ بسلامِ
٦ بَلَّغُوها باطلًا فآنصرفتْ نفسُها عَنِّي بِظَنٍّ وآتِّهامِ

(٢٧) الرسيم كأمير : سير الإبل . (٢٩) في ك : «يمشي في الناس» . في ا : «في الناس قلبه مقسوم» . (٣٠) جاء في (اللسان : سدم) : «كان سدوم ملكا أو قاضيا وكان من أجور الملوك وسميت به مدينة سدوم وهي من مدائن قوم لوط» .

[٤٦٤]

(١) في ك : * ولوى ذنبي ولم يرع ذمامي * . وفي ا : «ولم يرع دمام» . وفي ق : «ولم يرع ذمام» . (٦) في ك : * بلغوها باطلا عنا فانصرفت *

٧ ليتَ حَظِّى منكِ يا سيِّدتى نظرةٌ أنظرُها فى كُلِّ عامِ

[٤٦٥] [المتقارب]

١ أيا مَنْ أكاتِمُه حُبَّه ويَظْهرُ مِنِّى فلا يَنْكَتِمْ

٢ يرانى فيعلمُ حُبِّى لَه ويكْتُمُنِي أنَّهُ قد عَلِم

٣ أتأذَنُ فى نَشْرِ ما قد طَوَيْـ ـتُ بين الجوانِحِ أم تَحْتَشِم؟

٤ فأنتَ السُّرورُ وأنتَ البَلاءُ وأنت الشِّفاءُ وأنت السَّقَم!

٥ تذكرتُ أزمانَ كان الهوى وكنتَ لَعَمرى كما تَمَّم

٦ فإن كنتُ مُتَّهَمًا فى الهوى وتَمزِج عيناى ماء بِدَم

٧ فما بالُ عينى إذا ما رأتْـ ـكَ لم يمْلِكِ الدمعُ أنْ يَنْسَجِم؟

(٨٢ و)

[٤٦٦] [المنسرح]

١ أندبُ وصلَ الحبيبِ أنْ صَرَما كأنما كان وصلُه حُلُما

٢ فصرتُ أرضَى ما كنتُ أسخطُه حَرَّانَ صبًّا أبكى عليه دمَا

[٤٦٥]

(٢) فى ك : « يرانى يعلم » وفى ا : « يرانى » . (٣) فى ك : « يأذن فى نثر » و : « أو تحتشم » وفى ا ، ق : « او تحنشم » . (٤) فى ك و ا ، ق : * وأنت التمام وأنت السقم * . (٥) فى ك و ا ، ق : « أزمان كأس الهوى » . فى ك : « كما يتمم » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « عينى » . فى ك و ا : « ما بدم » .

(٧) فى ك : « لم تملك » .

[٤٦٦]

(١) فى ا ، ق : « إذ صرما » . (٢) فى ا ، ق : « أحفظه » و : « حران صبا » .

[٤٦٧] [الكامل]

١ نَظَرُ العيونِ إلى «ظَلُومَ» نعيمُ ... إنَّ السُّرورَ يُقيمُ حيثُ تُقيمُ
٢ وأرى النساءَ يَلُمْنَنِي فى أمرِها ... أَبغِضْ إلىَّ بِمَنْ أراه يلومُ
٣ ما قوَّمَتْكِ ملوكُ أرضٍ قيمةً ... إلَّا ٱرتفعتِ وقصَّرَ التقويمُ
٤ وجهٌ يكِلُّ الطَّرْفُ عنه إذا بَدا ... هُوَ بالعَفافِ و بالتُّقَى مَوسومُ
٥ يَحْسُدْنَ وجهَكِ يا «ظلومُ» إذا بدا ... هيهاتَ ! مالكِ فى الجمالِ قسيمُ
٦ وغبطتُ نفسى إذ رأيتُكِ مرةً ... مَنْ لا يراكِ فإنَّه مَحرومُ

[٤٦٨] [الكامل]

١ لا أستطيعُ على السكوتِ تَصبُّرًا ... وَتَهيَّبِني فأخافُ أَنْ أتكلَّما
٢ ياذا الذى كتبَ الكتابَ يَسبُّنِي ... فيه فبالغَ فِى الكتابِ وأعجما
٣ ماذا أردتَ ـ هُديتَ ـ فِى إعجامِه؟ ... إنى اراكَ حسبتَنِي أن أفهما!
٤ وكأنما قد كان فَرَّغَ قلبَه ... لِتعلُّمِ الهِجرانِ حتى أحكما

[٤٦٧]

إن ترتيب هذه المقطوعة فى ا ، ق يختلف عن ترتيبها فى ك الذى أثبتناه ، وهو فيهما كذلك : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦

(١) فى ك و ا : «حيث يقيم» .
(٢) فى ك : «يلمنى وأمرها» و «ابغض لى» .
(٣) فى ا ، ق : «الا انفعت» .
(٤) فى ا ، ق : «و بالبقا» وفى ك : «وبالتقا» .
(٥) فى ا ، ق : «يا ظلوم جماله» .

[٤٦٨]

(١) فى ا ، ق : «وتهيبنى» .
(٢) فى ك : «تسبنى» .
(٣) فى ك و ا ، ق : «أن أفهما» .

[٤٦٩] [الكامل]

(٨٢ ظ)

١ يا من يُكاتِمني تغــيُّرَ قلبِــه ... سأكُفُّ نفسي قبلَ أَنْ تَتَبرّما

٢ سأكُفُّ عنكَ وفي يدي بقيّةٌ ... مِن حبلِ وصلِكَ قبلَ أَنْ يتصرَّما

٣ يا للرجالِ ! لِعاشقَينِ توافقـا ... فتخاطبا مِنْ غيرِ أَنْ يتكلّما

٤ حتى إذا خَشِيا الوُشاةَ وأشفقا ... جعلا الإشارةَ بالأناملِ سُلَّما

[٤٧٠] [الكامل]

١ ومُراقِبٍ رجعَ السلامَ بِطَرْفِه ... ومُحيَّرٍ لم يَستطِعْ تَسـليما

٢ وأَزاده حتى كأَنَّ بَنانَه ... طُوِّقْنَ صاحِبَ نَفْضةٍ محمـوما

[٤٧١] [البسيط]

١ شأني وشأنُكَ فيما بيننا عَجَبٌ ... تُدعى المريضَ وقلبي صاحبُ الأَلَمِ

٢ نفسي تَقيكَ من المكروهِ طائعـةً ... لِيَهْنِكَ الوُدُّ وُدٌّ غيرُ مُقتَسَمِ

---

[٤٦٩]

الأبيات وردت في زهر الآداب ٤ : ٨٧ .

(١) في ك : «قبل أن يتجرما» وفي ق ، ا : «قبل أن تحرما» ، وما أثبتناه عن زهر الآداب .

(٢) في زهر الآداب : « من حبل ودك » . (٣) في زهر الآداب : « توافقا » و : « وتخاطبا من غير أن يتكلما » . (٤) في ق : « حتى إذا خشي الوشاة » . وفي زهر الآداب : « حتى إذا خافا العيون » .

[٤٧٠]

(٢) في ك و ا ، ق : « طرس صاحب » . النفضة : رعدة النافض والنافض حمى الرعدة ، وفي ك : « نعصه » .

[٤٧١]

(١) في ا ، ق : « يدعو المريض » .

٣ أَقَمْتَ بالكُرْهِ للشَّكْوى مُجاوِرَنا ولو تمايَلْتَ مِنْ شكواكَ لم تَقُمِ
٤ فليتَكَ الدهرَ لى جارًا أُجاوِرُه وكان ما بكَ بي من ذلك السَّقَمِ

[٤٧٢] [مجزوء الرمل]

١ بَلِّغِي يا ريحُ عنَّا أهلَ «بغدادَ» السَّلاما
٢ بِأَبي مَنْ حَرَّمَ النَّوْ مَ على عَيْنِي ونَاما
٣ بِأَبِي مَنْ أَضْرَمَ القلْ بَ اشتياقًا وهُياما
٤ بأبي مَنْ كان مَشغُو فًا بقُرْبِي مُستَهاما
٥ فقَضَى اللهُ علينا أَنْ شَحَطْنا وأقاما
٦ أذكُرِى مَنْ ليس ينسا كِ ولو لاقَى الحِماما
٧ إنَّ مَنْ نامَ لَعَمْرِى يَحْسَبُ الناسَ نِياما!

[٤٧٣] [الطويل]

١ كفى حَزَنًا أَنِّي أرى مَنْ أُحِبُّهُ قريبًا ولا أشكو إليه فيعلَمُ
٢ فإنْ بُحْتُ نالَتْني عيونٌ كثيرةٌ وأَضْعُفُ عن كِتمانِه حينَ أَكْتُمُ

(٣) فى ا : «مجاوزنا» . فى ك و ا ، ق : «تمايلت» .

[٤٧٢]

جاء ترتيب الأبيات فى ك باعتبار البيتين بيتا . البيت ٧ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤

(٣) فى ا ، ق : «أصحب القلب» . فى ك و ا ، ق : «اهنياما» .

(٤) فى ك و ا ، ق : «معشوقا» . (٥) فى ا ، ق : «شطحنا» .

(٦) فى ا ، ق : «وإن لاقى» . (٧) فى محاضرات الأدباء : * كل من نام لعمرى *

[٤٧٣]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ والبيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٣٥

(٢) فى ا : «بالنى» . وفى ق : «بالنى» .

٣ وأُقسِمُ لو أَبصرتَنا حين نلتقِى ... ونحنُ سكوتٌ خلفَنا نتكلَّمُ!
٤ ترى أعيُنًا تُبدِى سرائرَ أنفسٍ ... مِراضٍ ودمعًا بعد ذلك يُسجَمُ

[٤٧٤] [الكامل]

١ يا نظرةً كانت عليكَ بليّةً ... إنى إخالُكَ بعدها لا تَسْلَمُ
٢ إنَّ الظُّنونَ بِمَنْ أُحِبُّ كثيرةٌ ... اللهُ يعلمُ ما أُسِرُّ وأَكتُمُ
٣ إنْ دام مابِى يا «مُحمَّدُ» هكذا ... فَلأَهْلِكَنَّ وقاتِلى لا يَعْلَمُ!
٤ إنِّى لأَجْتنِبُ الزيارةَ جاهدًا ... والشوقُ بين جوانحى يتضرَّمُ

[٤٧٥] [السريع]

١ قد بِتُّ أَجفَى الناسِ مُستيقظًا ... وأوصلَ الناسِ لنا فى المنامْ
٢ «ظَلومُ» يا مَنْ حُبُّها قاتِلى ... وتارِكى أُحْدُوثةً فى الأنامْ

[٤٧٦] [الطويل]

١ أقولُ — حِذارًا أَنْ يَتِمَّ صُدودُها ... إذا ما بدتْ بالظُّلْمِ — إِنّى أَظْلَمُ
٢ فياويحَ نفسى إنْ تمادَى الذى بها ... من الحُبِّ لا تَبْلَى ولا يتَصرَّمُ!

[٤٧٧] [الخفيف]

١ عَسْكَرُ الحُبِّ فى فؤادى مُقيمُ ... فدُموعى لذاكَ سَحٌّ سُجومُ

---

(٤) فى ك و ا ، ق : «ودمع» .

[٤٧٤]

(١) فى ك : «كانت علىّ» . (٤) فى ك : «إنى لأحببت الزيارة» .
فى ا ، ق : «عامدا» .

[٤٧٦]

(٢) فى ا : «لا تبلى» وفى ق : «لا يبلى» .

[٤٧٧]

(١) فى ك كذا : «فؤادى بقيم» وفيها : «بجع سجوم» .

(٨٣ ظ)

٢ وكتمتُ الهوى فقلَّ آصطباري ... وبدا مِنْ ضميرِى المكتومُ

٣ كيف صبرُ المحبِّ يلذعه الشّو ... قُ وقلبُ المُحبِّ صَبٌّ سقيمُ!

٤ قد دعاني الهوى فلبَّيتُ ألفًا ... إذ دعاني إليكُمُ يا « ظَلومُ »

[٤٧٨] [الكامل]

١ قالت « ظَلومُ » سَمِيَّةُ الظُّلْمِ ... مالي رأيتُكَ ناحِلَ الجسمِ!

٢ يا مَنْ رَمَى قلبي فأقْصَدَهُ ... أنتَ العليمُ بموقعِ السَّهْمِ

[٤٧٩] [المتقارب]

١ بَكَيْتُ الدموعَ حِذارَ الفراق ... وقبلَ الفِراقِ ولا أعْلَمُ!

٢ فلو قد تولّى وسارَ الحبيبُ ... لكانَ مكانَ دُموعِي دَمُ

٣ وفي العشق كأسانِ مسمومتا ... نِ طَعمُهما الصابُ والعَلْقَمُ

٤ فإحداهُما كأسُ هَجْرِ الحبيب ... وكأسُ الفِراقِ هي الصَّيْلَمُ

[٤٨٠] [الطويل]

١ بدا مِن « أبي الفَضْلِ » الهوى المُتَقادِمُ ... وكلُّ مُحِبٍّ داؤهُ مُتَفاقِمُ

---

(٢) في أ ، ق : « يلذغه » .

[٤٧٨]

البيتان في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ، ٣٦٩ (دار الكتب) ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٩ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ .

(٢) في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ونهاية الأرب : « بموضع السهم » .

[٤٧٩]

(١) في ك : « حذارا لفراق » .

[٤٨٠]

البيتان ١ ، ٢ ، ٣ جاءا في الأغاني ٨ : ٣٦٨ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ — ٢٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٩ وشرح المتنبي للواحدي : ٤٤ والعمدة ٢ : ٨١

والبيتان ١ ، ١٧ في مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) في ك : « بدى من أبي الفضل » .

٢ بكى الأَشقرُ الشِّهْرِىُّ لمَّا بدتْ له — سرائرُ تُبْديها الهمومُ اللَّوازمُ

٣ ولمَّا رآنى طال بالباب مَوْقِفى — أُسائِلُ عن شَجْوِى متى هو قادم

٤ وكنتُ إذا ما جئتُ مَسَّحَ عُرْفَهُ — وصائفُ أمثالَ الظباءِ نواعم

٥ تنَفَّسَ تحتى واستهلَّت دموعُه — وجَمْجَمَ لو تُغْنِى هناك جماجمُ!

٦ فوا كَبِدى من «فوزَ» تبكى صبابةً — وتشكو إلى أترابها ما نُكاتِم! (٨٤)

٧ وقد كنتُ لمَّا آذنَتْنى بِبَيْنِها — ومرَّت بذاكَ البارِحاتُ الأشائم

٨ تَزوّدتُ منها بعضَ ما فيه ريحُها — وزوّدْتُها والقلبُ حَرّانُ هائم

٩ فَلِى عندَها بُردٌ تُسكِّنُ قلبَها — به ولها عندى حِقابٌ وخاتَم

١٠ من القاصراتِ الطَّرْفِ أمّا وِشاحُها — فيبكى وأما الحِجْلُ منها فصائم

١١ إذا ما آستقلَّت للقيام تكفَّأتْ — وأسعدَها حتى تقومَ الخوادم

١٢ ووالله ما شبَّهتُ بالوَرْدِ عَهْدَها — إذا ما آنقضى، فيما تقولُ الأعاجم

١٣ ولكننى شبَّهتُه الآسَ دائمًا — وليس يدومُ الوَرْدُ، والآسُ دائم

(٢) فى ك : « الأشقر البشرى » و « حراير يبديها » وفى أ ، ق : « الأشقر السرى » ، و «حرائر تبديها» ، والشهرية ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل (وهو الهجين) (اللسان : شهر) ، وفى الحيوان ١ : ١٣٩ : « إن هذه الشهرية الخراسانية تخرج لها أبدان فوق أبدان أمهاتها وآبائها فى الخيل والبراذين وتأخذ من عتق الخيل ووثاجة البراذين (والوثيج من كل شىء : الكثيف)، وليس نتاجها كنتاج البرذون خالصا والفرس خالصا » . (٣) فى ك : « عن سحوى » . (٤) فى ك : « مسح سوقه » وفى أ ، ق : « مسح شوقه » . والعرف : منبت الشعر فى عنق الفرس . (اللسان : عرف) . (٥) فى أ ، ق : «او يغنى» و « حمائم » . (٧) فى ك وأ ، ق : « أدبتنى بينها » . فى ك : «الاسام» . (٩) الحقاب : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٣) . (١٠) القاصرات الطرف : هن اللواتى قصرن أعينهن على أزواجهن فلا ينظرن غيرهم (اللسان ملخصا) . (١٢) فى ق : « فيما تقول » .

١٤ بها مثلُ ما بى أو أشدُّ وإنّما ... يُلائمُ وُدّى شَكْلُها المُتَـلائمُ

١٥ وإنّى لَذو عَيْنَيْن : عينٌ شجيَّـةٌ ... وعينٌ تراها دمعُهـا الدهرَ ساجمُ

١٦ أُعذّبُ عيـنى بالبكاء كأنّنى ... عدوٌّ لعيـنى جاهدًا لا أسالمُ

١٧ فَطُوبَى لِمَن أغْفَى من الليل ساعةً ... وذاق آغتماضًا ، إنّ ذاك لَنـاعمُ

١٨ عجبتُ لِطَرْفى خاصمَ القلبَ فى الهوى ... وذو العـرش بين القلبِ والطَّرْفِ حاكمُ

١٩ إذا آختصما كان الرسـولَ إليهما ... لسانٌ عن الجسم النحيفِ مُراجِمُ

٢٠ ولو نطقتْ شكوى الهوى كلُّ شعرةٍ ... على جَسَدى ممّا تُجِنُّ الحيازمُ

٢١ لَظَلّتْ تَشكّى البَثَّ لم تُخْطِ كُنْهَهُ ... فقد ملأتْ صدرى البلايا العظائمُ

٢٢ يبيتُ ضَجيعى فى المنـام خيالُها ... ومِن دُونها غُبْرُ الصُّـوَى والمخارِمُ



٢٣ تجهّمتُ «فوزًا» فى المنام فأعرضتْ ... وإنّى على ما كانَ منّى لَنـادِمُ

٢٤ إذا كان فى الأحلام ما يَشتهى الفتى ... فـواللهِ ما الأحلامُ إلّا غنـائمُ

٢٥ إذا آستقبلتْنى الريحُ من نحوِ أرضِها ... تنشّـقتُها حتى ترِقَّ الخياشِمُ !

---

(١٤) فى ك و ا ، ق : « شكلها المتلاوم » . (١٥) فى ك و ا ، ق : «عين سخية» .

(١٧) فى ك و ا ، ق : « وذان اغتماضا » وبما أثبتناه عن مروج الذهب .

(١٨) فى ك و ا ، ق : « حاضر القلب » . (١٩) فى ك : « متراجم » . فى ا ، ق :
* لسانا عن الجسم النحيف مترجم * ، راجمت عن قومى وداريت عنهم : ناضلت (أساس البلاغة : رجم) .

(٢٠) فى ك و ا : * ولو نطقت لشكا الهوى كل شعرة * . وفى ق : * ولو نطقت بشكو الهوى كل شعرة * . فى ك و ا : « مما تحن الأحازم » . والحيازم والحيازيم : جمع حيزوم ، وهى ضلوع الفؤاد (اللسان : حزم) .

(٢١) فى ك و ا ، ق : « فظلت » . وفى ك : « لم تحط » .

(٢٢) فى ك و ا ، ق : « غير الصوى والمحازم » . الصوى : جمع صوة ، أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفاوز المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها (اللسان : صوا) والمخارم : جمع مخرم (بكسر الراء) وهى الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج (اللسان : خرم) . ويعنى : من دونها البيد المضلة والجبال العظام .

٢٦ فإنَّك لو جرَّبتَ تسهيدَ ليلةٍ … لقلتَ : ألا طُوبى لِمَنْ هُوَ نائمُ!
٢٧ ولولاكِ لم آتِ «الحجازَ» وأهلَها … ولم تَزْوِ عنِّى «بالعراقِ» الكرائمُ
٢٨ يطولُ علينا عَدُّ ما كانَ منكمُ … لَعَمْرُ أبيَّ إنِّى بذاكَ لَعالمُ
٢٩ [وصبٍّ أصابَ الحبُّ سوداءَ قلبِه … فأنحلَه والحبُّ داءٌ مُلازِمُ]
٣٠ [فقلتُ له إذ ماتَ وَجْدًا بحِبِّه … مقالةَ نُصْحٍ جانَبَتْها المآثمُ]:
٣١ تحمَّلْ عظيمَ الذَّنْبِ مِمَّنْ تُحِبُّه … وإنْ كنتَ مظلومًا فقلْ : أنا ظالمُ!
٣٢ فإنَّكَ إلَّا تَغفِرِ الذَّنْبَ فى الهوى … يُفارِقْكَ مَنْ تَهْوَى وأنفُكَ راغِمُ!

[٤٨١] [الطويل]

١ تُحدِّثُ عنَّا فى الوجوهِ عيونُنا … ونحن سُكوتٌ والهوى يتكلَّمُ
٢ ونغضَبُ أحيانًا ونرضَى بِطَرْفِنا … وذلكَ فيما بيننا ليس يُعْلَمُ
٣ إذا ما اتَّقينا رِمْقَةً من مبلِّغٍ … فأعيُنُنا عنَّا تُجيبُ وتَفْهَمُ
٤ وإنْ عرَضَ الواشى صَفَحْنا تكرُّمًا … وذو الوُدِّ عن قولِ العِدا يتكرَّمُ

[٤٨٢] [الكامل]

١ يا أهلَ «مكَّةَ» ما يرى فُقهاؤكمْ … فى عاشقٍ مُتعاهِدٍ لِسَلامِ؟
٢ أتَرَوْنَ ذلك ضائرًا إحرامَه … أم ليس ذاكَ بضائرِ الإحرامِ؟

---

(٢٧) فى ك و ا ، ق : «ولم ترعوينى» . زوى عنه وجهه : صرفه .
(٢٨) فى ك و ا ، ق : «يطول علىّ» . (٢٩ و ٣٠) زيادة عن العمدة ٢ : ٨١ .
(٣٢) فى وفيات الأعيان ومحاضرات الأدباء : «فانك إن لم تغفر الذنب» وفى العمدة : «فإنك إن لم تحمل الذنب» . فى محاضرات الأدباء : «تفارق من تهوى» .

[٤٨٢]

(٢) فى ك : «بضائر الإسلام» .

[٤٨٣] [المتقارب]

١ أيا مَنْ زرعتُ له فى الفـؤا ... دِ حُبًّا حديثاً وحُبًّا قديما (٨٥ و)
٢ هجرتُكَ لمّا رأيتُ الجفاءَ ... وإنْ كان هجرُكَ عندى عظيما
٣ وصبّرتُ نفسى فلمّا رأيـ ... ـتُ أنّ التصبُّرَ لن يستقيما
٤ وضعتُ لك الخدَّ فوقَ الترا ... بِ إنّى أرى ذاكَ غُنْماً جسيما
٥ وكم قد ذكرتُكَ فى ليلةٍ ... فَبِتُّ لذكراكَ أرعَى النجوما
٦ إذا ما تذكَّرتُ فيكَ الوُشاةَ ... فاضت لذاك دُموعى سُجُوما
٧ ولو كنتُ أُعْطَى الذى أشتهى ... لكنتَ الصحيحَ وكنتُ السقيما!

[٤٨٤] [المتقارب]

١ أيا هَمَّ نفسى من العالَمِينَ ... ومَنْ ليس يرعَى لِوَصْلِي ذِماما
٢ لماذا تكرّهتِ ردَّ السلامِ؟ ... أيُفسِدُ ذاكَ عليكِ الصِّياما؟
٣ ووالله ما يَسَعُ المسلميـ ... ـنَ فى الدينِ أنْ لا يَرُدُّوا السلاما
٤ فمَنْ كان أفتاكِ حتّى رأيـ ... ـتِ قتلِي حلالًا ووصلِي حراما؟
٥ تَحَرَّجْتِ أنْ تَصِلِي فى الصِّيا ... مِ تَقوى ورُمْتِ لِقَتْلِي مراما!
٦ فما تبتغين بطُولِ الصِّيامِ ... إذا أنتِ أوردتِ نفسى الحِماما؟

[٤٨٥] [المنسرح]

١ يا مُنْزِلَ الغَيْثِ، والمُفَرِّجَ للـ ... ـكَرْبِ، ويا ذا الإفضالِ والنِّعَمِ

[٤٨٤]

(٥) فى ك ، ا : «رمت لقتلى مراما» وفى ق : بياض بعد «لقتلى» وما أضفناه يقتضيه السياق.

(٦) فى ك ، ا ، ق : «فلا تبغين».

٢ عجِّل شـفاها وامْنُن على بهـا ... واجعل فِداها نفسي من السَّقَمِ!

[٤٨٦] [الخفيف]

(٨٥ ظ)

١ لا تلمْنِي فما عليَّ مَلامُ! ... أبصرتها عيني فليس تنامُ

٢ لم تُشارِكْ فيها العيونُ ولم تَشْـ ... ـرَبْ على ماءِ وجهِها الأيَّام

٣ يا «ظَلومُ» الظَّلومِ هل يستحِلُّ الـ ... ـقتْلَ من كان دينَه الإسلام؟

٤ اعترات الكواعِبَ البِيضَ واستنـ ... ـمتُ وُدِّي لها فلستُ أُلام

[٤٨٧] [السريع]

١ كتابُ مظلومٍ إلى ظالمِ ... يشكو إليه من جوًى لازمِ

٢ يا أيُّها الجائرُ في حُكْمِه ... هَلُمَّ إنْ شئتَ إلى حاكمِ!

٣ ما أنتَ بالمُحسِن فيما ترى ... منكَ ولا وَصْلُكَ بالدائمِ

٤ أبيتُ لَيلِي كلَّه هائمًا ... لستُ بيقظانَ ولا نائمِ

٥ جاوزتَ في الجَوْرِ المدى كُلَّه ... يا حِبُّ لو أنصفتَ لم تأثمِ

---

[٤٨٥]

(٢) في ك و ا : « واجعل فداءها » .

[٤٨٦]

(٢) في ك و ا : « او تشارك فيها العيون » .

(٣) في ا ، ق : « هل تستحل » . (٤) في ك : «واستنمصت ودى» . في ك و ا ، ق : « وليس ألام » .

[٤٨٧]

(٣) في ا ، ق : «ما أنت بالحسن» . (٤) في ك و ا ، ق : «ليس بيقظان ...» .

(٥) في ا : « جاوزت في الحور » .

[٤٨٨] [الطويل]

١ إذا كانَ مَنْ يهوَى يُكاتِمُ حُبَّهُ ... لهيبةِ مَنْ يهواهُ ، ماتَ من الغَمِّ

٢ سأضمِرُ صبرى عنكِ لا عن تجلُّدٍ ... ولكنني أطوِى ضميرى على رَغْمِ

[٤٨٩] [الكامل]

١ يا إخوتِي إنِّى لَموضِعُ رحمةٍ ... لو أنَّ مَنْ يُشْكَى إليهِ رحيمُ

٢ لزِمتْ «ظلومُ» خلافَ أمرِى كُلِّهِ ... وأطاعَها قلبٌ علَىَّ مَشُومُ

٣ وتغيَّرتْ عما عهِدتُ وإنه ... حَدَثٌ علَىَّ من البلاءِ عظيمُ!

٤ مَلَّتْ «ظلومُ» مودّتى وتخلّقت ... ليت التخلُّقَ من «ظَلُومَ» يدومُ!

[٤٩٠] [الرمل]

١ بِتُّ لَيْلِى غافلًا عمَّا بِها ... وَهْىَ مِنْ طُولِ التشكِّى فى أَلَمْ

٢ لا أنامَ اللهُ عينًا رقدت ... ومليكى ساهِرًا يشكو السَّقَمْ

[٤٩١] [الطويل]

١ غَضِبْتِ بأنْ جادَ الرقادُ بنظرةٍ ... لنا منكِ فى الأحلامِ والناسُ نُوَّمُ

٢ ولا ذنبَ لى لو كنتُ أعلمُ لم أَنَمْ ... ولكنَّنى فيما بَقِى سوف أعلمُ

٣ سأحجُبُ عن عينِى الكرى وأذودُه ... بذكرِكِ ، تأرضَى ، لستُ ماعشتُ أحلمُ!

---

[٤٨٨]

(١) فى ك و ا : « إذا كان من تهوى » .

[٤٨٩]

(٤) فى ك : « وتخالفت » .

[٤٩٠]

(٢) فى ا ، ق : « ساهر » .

[٤٩٢] [مجزوء الكامل]

١ قــد كنتُ أعـلم يا « ظلو … م » بأنّ وَصْلَكِ لا يدومُ
٢ قد كـنتُ أغبَطُ فيــكُمُ … حينًا وأمرُكِ مُسْـــتقيم
٣ حتّى نقضتِ عهـــودَنا … والعهــدُ ينقُضُه الظّـلوم
٤ هــل تذكرين حديثَنا … والليــلُ مُســودٌّ بهـيم؟
٥ إذ نحن نَعْصِى فى الهوى … قولَ الوشـاة ومَنْ يلوم

[٤٩٣] [الخفيف]

١ قل «لِفَوزٍ» رُدّى علىّ السلاما … وأجيــبى متَــيَّمًا مُسْـتهاما
٢ لو علِمنا أنّ الصيامَ الذى يُذْ … سيكُمُ وَصْلَنا قَلَيْنا الصِّياما
٣ أيها الشادن الذى رام صَرْمى … وأبَى للوصــالِ أنْ يسْـتداما
٤ قــد عرَفناكَ مُذْ زمانٍ ودهرٍ … فعرفنـاكَ قاطعـا ظَــلّاما!
٥ ولَعَمْرِى لو آسـتطعتُ تظلَّمْـ … ـتُ ولكنْ لا أستطيعُ الكلاما!
٦ كنتُ إذ لا أزورُكُمْ أحْسِبُ السا … عةَ شهرًا وأحْسِبُ اليومَ عاما!
٧ فَلِيَ اليومَ «فَوْزُ» خمســةَ أيّا … مٍ كئيبًا أُذرِى دُموعى سِجاما
٨ ثم قُلْتُمْ: غابَ الرسولُ، فعزّ الـ … ـنفسَ حتّى يؤوبَ شهرًا تماما

٨٦ ظ

[٤٩٣]

(٢) فى ك: «نالما» وفى ا، ق: «قلبنا». (٣) فى ك: «أيها الشاذن»
و«إلا الجذاما». فى ا، ق: «للوصال استخداما». (٤) فى ا، ق: «قامعا».
(٧) فى ك وا: «خمسة أيا * م أذرى دموعى سجاما». وفى ق: «خمسة أيا * م أذرى فيها
دموعى سجاما». و«كئيبا» أضفناها عن مطبوعة الجوائب. (٨) فى ك: «حتى يروب».

٩ أتُطيقين ذاكَ ؟ إنْ كانَ يا «فو زُ» لقد رُمْتِ من هلاكِي المَراما

١٠ كلّما أبطأ الرســولُ تفرّدْ تُ بنفسى أعـــدِّدُ الأيّاما

[٤٩٤] [مجزوء الكامل]

١ أرعى المــودّة بالزيا رةِ والتّعهُّدِ بالسّـــلامِ

٢ بأبي وأُمّي من شـــقِيـ تُ بحُبِّها دونَ الأنام

٣ ولقد تبــدّتْ ، إذ تبـ دّتْ ، باستِتارٍ واحتِشام

٤ كالشمسِ لمّا أنْ بدتْ للنــاسِ مِنْ خَلَلِ الغَمام

[٤٩٥] [الطويل]

١ جَمعتُمْ «بفَوْزٍ» شمْلَ مَنْ كانَ ذاهوًى ولم تجمعــوا بيني وبين «ظلومِ»

٢ فإنْ أحْيَ لا أحمَدْ حياتي وإنْ أمُتْ فإنّ قتيــلَ الشــوقِ غيرُ مَلُومِ

[٤٩٦] [مجزوء الكامل]

١ وَيْلي بَليتُ من السّــقامِ وَنَفَى الهـوى عنّي منـامِي (٨٧)

٢ إنّي أرى ســبَبَ الهــوَى ســيُذيقُني مُرَّ الحِمــامِ

٣ يا لائِمي فيمن هــوِيـ تُ اكفُفْ ــ عدِمتُكَ ــ عن مَلامي !

---

(٩) في ك : « اتطنين ذاك » ، وفيها وفي ا ، ق : « هلاكى التزاما » .

(١٠) في ك : « تفردت سى » . في ا ، ق : « تفردت بشيء » .

[٤٩٤]

(١) في ك و ا ، ق : « أحمى المودة » . (٤) في ا ، ق : « في خلل » .

[٤٩٥]

(٢) في ك : « فإن أحى فلا » .

[٤٩٦]

الأبيات هذه مكتوبة في ك باعتبار البيتين بيتا .

(٢) في ك و ا ، ق : « حر » . (٣) في ك و ا ، ق : « من ملامى » .

٤ مَنْ لامَ صَبًّا هائِمًا ... فَعَمِي، وصُمّ عن الكلامِ

[٤٩٧] [الخفيف]

١ ليس يومي بواحدٍ من « ظَلُوم » ... وابلائي مِنْ حادثٍ وقديمِ !

٢ ليس يُسْتَنْكَرُ النحولُ بمثلي ... جسدي مُبْتَلًى بقلبٍ مَشُوم

[٤٩٨] [الطويل]

١ يَسيرُ فلا تشييعُهُ أستطيعُهُ ... حذارًا، ولا آستقبالُهُ حين يَقْدُمُ

٢ فقلبي - إذا ما سار - خلْفُ صبابةٍ ... وقلبي - إذا كان القدومُ - مُتَيَّمُ

[٤٩٩] [المنسرح]

١ إنِّي لأزدادُ - ما بقيتُ - لها ... حُبًّا إذا آزداد عهدُها قِدَما

٢ يملأُ عيني فيضُ الدموعِ ولا ... عُذْرَ لِعينٍ حتى تفيضَ دَما

[٥٠٠] [الكامل]

١ إنَّ التي عدلَ الهوى عن قلبِها ... ، وأصابَ قلبي سيفُهُ، لم تَظْلِمِ

٢ وظهرتُ منكِ على الذي كاتمتِني ... فسكتُّ عنك كأنني لم أَعلمِ

[٤٩٧]

(١) في ك و أ : « وابلاى من حادث » . (٢) في ك : * ليس يستنكر النحول لمثلى * وفي أ : * ليس بشكر النحول لمثلى * . وفي ق : * ليس من يشكر النحول كمثلى *

[٤٩٨]

(١) في ك : « يسر » .

[٤٩٩]

(٢) في ك : « تملأ عينى » .

[٥٠٠]

(١) في ك : « إن الذى عدل » وفيها وفي أ ، ق : « لم يظلم » .

[٥٠١] [الرمل]

١ أخذ اللهُ لِقلبي من « ظَلُومْ » ... قسمتْهُ فِرَقًا بينَ الهمومْ

٢ إنما يُبكى لِمثلي أنَّني ... مُبتلًى أشكو إلى غيرِ رحيم (٨٧ ظ)

٣ شامني مَنْ كان يَسْعى بيننا ... ولقد أعهدُهُ غيرَ مَشُوم

٤ إنما لاطفتُهُ أخدعُهُ ... قلتُ : كي يشفعَ لي عندَ « ظَلُوم » !

[٥٠٢] [البسيط]

١ بَشِّرْ « مِنًى » « بظَلُومٍ » أنْ تَحُلَّ بِها ... وبَشِّر « البيتَ » والأركانَ « والحَرَمَا »

٢ لَيَزْدانَنَّ بِها طِيبٌ تَطِيبُ بِه ... تِلكَ البِقاعُ ، ونورٌ يكشِفُ الظُّلَمَا

[٥٠٣] [الطويل]

١ أَيُبطِلُ إحرامي كتابٌ كتبتُهُ ... إلى أهلِ وُدّي ، أم عليَّ به دَمُ ؟

٢ وإنّي لأَلْقَى مُحرِمًا مَنْ أُحِبُّهُ ... فأُعلِي به طَرْفي ولا أتكلَّمُ

٣ ولا بأسَ أنْ يَلْقَى المُحِبُّ حبيبَهُ ... فيشكو إليه بَثَّهُ وهو مُحْرِمُ

[٥٠١]

(٢) في ك : « إنما تبكي لمثلي أنني * مبتل » .

(٤) في ك و ا ، ق : * إنما لاطفتها أخدعها * . و « كي تشفع » .

[٥٠٢]

(١) في ك : « أن يحل بها » . (٢) في ك و ا : « به طيب يطيب به » . وفي ق : « به طيب تطيب به » .

[٥٠٣]

(١) في ا ، ق : « أم على سربه دم » .

(٢) في ك : « ما أحبه » . (٣) في ا ، ق : « فيشكو إليه حاله » .

[٥٠٤] [الوافر]

١ خروجى بعد ما أبليتُ عذراً ولم أجِدِ السبيلَ إلى المُقَامِ
٢ وكانت فُرقةُ الأحبابِ حَتْماً فلا تُكْثِرْ علىَّ من الملامِ

[٥٠٥] [السريع]

١ لا بُدَّ للعاشقِ من وَقْفةٍ تكون بين الوصلِ والصَّرْمِ
٢ يَعْتِبُ أحياناً، وفى عَتْبِهِ يَهيجُ ما يُخْفِى من السُّقْمِ
٣ إشفاقُه داعٍ إلى ظَنِّهِ وظَنُّهُ داعٍ إلى الظُّلْمِ
٤ حتى إذا ما مَضَّهُ شَوقُهُ راجعَ مَنْ يهوى على رَغْمِ!

[٥٠٦] [الهزج]

١ بكت عينى على جسمى وعينى آفةُ الجسمِ

---

[٥٠٤]

(١) فى ك : «غدرا» . (٢) فى ك : «فلا تكثر» .

[٥٠٥]

الأبيات ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ والزهرة : ٥٨ ومعاهد التنصيص : ٢٦ والعمدة ٢ : ٨٤ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ . والأبيات كلها وردت فى الأغانى ٦ : ٢٩٥ (دار الكتب) .

(١) فى أ وعيون التواريخ : «يكون» . وفى ق : «تكون» . وفى الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص والعقد الفريد والزهرة والأغانى ومعجم الأدباء والعمدة : «تكون» وفى معجم الأدباء :
* تكون بين الصد والصرم * (٢) فى الأغانى : * إظهار ما يخفى من السقم *
(٤) فى الأغانى : * حتى إذا ما مضه هجره *
وفى بقية المراجع : * حتى إذا الهجر تمادى به *

[٥٠٦]

القصيدة فى ك مرتبة باعتبار البيتين بيتا .

٢ وعيني لم تزل تجني بلايا كلها تنمي
٣ وقادتني لإنسان يرى قتلي من الغنم
٤ فيا من لا يواتيني على الإنصاف في الحكم
٥ ويدعوني إلى الحرب فأدعوه إلى السلم
٦ ومن موعده دان وجدواه مع النجم
٧ أزوركم على حذر وأهجركم على رغم
٨ وقد أسرفت في ظلمي فواغوثا من الظلم!

[٥٠٧] [الطويل]

١ أناسية ما كان بيني وبينها ؟ وقاطعة حبل الصفاء « ظلوم » ؟
٢ تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا كلانا على طول الجفاء ملوم
٣ وأى بلاء بالمقام لديكم على غير وصل ؟ إن ذا لعظيم!

[٥٠٨] [الرمل]

١ زعموا لي أنها صارت تحم ابتلى الله بهذا من زعم

(٥) في ك : « وأدعوه » . (٦) في ا : « ومن موعده لي دان * وجدواه » .
(٨) في ا ، ق : * وقد أسرفت في ظلم *

[٥٠٧]

البيتان ٢ ، ١ في الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٤٥ والبيت ٢ في الأغاني ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) .
(٢) في الأغاني والإمتاع والمؤانسة : « تعالى نجدد دارس العهد » في ك : « كلانا على طول » .
(٣) في ك و ا ، ق : « بيننا لعظيم » .

[٥٠٨]

البيتان ١ ، ٢ في شرح المقامات ١ : ٣٩٣ وفي ديوان المعاني ٢ : ١٦٥
(١) في شرح المقامات : « باتت تحم » . في ك : « ابكى الله بهذا » .

٢ إشتكت أكمل ماكانت كما ... يُكْسَفُ البـدرُ إذا ما قِيـلَ تَمّْ

٣ ليت بى شكواكِ يا سيدتى ... ولكِ الأجرُ وإنْ طالَ السَّقَمْ !

[٥٠٩] [الرمـل]

١ زادكَ اللهُ سروراً إنَّ مَنْ ... كنتَ مشتاقاً إليـه قـد قَـدِمْ

٢ عِشْ قـريرَ العـينِ مسروراً به ... فـيزيدُ اللهُ بالشُّكْرِ النِّعَـم

٣ يا أمينَ اللهِ والسَّاعِى له ... خـيرُ داعٍ قامَ فى خـيرِ الأُمَمَ



٤ حبـذا الأرضُ التى أُوطِنْتَهـا ... أرضُ عِـزٍّ وجهـادٍ فأَقِـم

[٥١٠] [البسيط]

١ [قالت «ظَلومُ» وما جارتْ وما ظَلَمتْ ، ... إنَّ الذى فاسنِي بالبدرِ قد ظَلَما]

٢ [البـدرُ ليس له عينٌ مُكَحَّلَةٌ ... ولا محاسنُ لفظٍ تبعثُ السَّـقَما]

(٢) فى ك : « تكشف البدر » وفى شرح المقامات : « يتشكى البدر إذ ما » .

[٥٠٩]

(١) فى ك : « إن من * قد كنت » .

(٢) فى ك : « عش قرير العـين مسرورا به ... سـيزيد الله بالشـكر النعم »

وفى أ : « عش قرير العـين مسرور به ... يستزيد الله بالشكر النعم »

وفى ق : « عش قرير العـين مسرور به ... خـير داع قام فى خير الأمم »

(٣) سقط من ق وقد جاء عجزه عجزا للبيت ٢ وهو من خطأ الناسخ .

(٤) فى ك : « الأرض الذى أوطنتها » .

[٥١٠]

البيتان زيادة عن المضنون به على غير أهله : ٢٨٧ وعن ديوان المعانى ١ : ٢٣١ .

(١) فى ديوان المعانى : * أن الذى قد أسى بالبدر قد ظلما *

(٢) فى المضنون به : * البدر ليست له عين مكحلة * . فى المرجمين : « يبعث » .

[٥١١] [السريع]

١ [حُبُّ الجارِيَةِ أبلى العِظامْ ... والحُبُّ لا يعلَقُ إلّا الكرامْ]
٢ [سَيِّدَتى ! سَيِّدَتى ! إنَّه ... ليس لما بالعاشقين اكتتامْ]
٣ [سيِّدَتى ! سيِّدَتى ! إنَّنى ... أعجزُ عن حَمْلِ البلايا العِظامْ]
٤ [سيِّدَتى ! سيِّدَتى ! فاسمعى ... دعوةَ صبٍّ عاشقٍ مُستَهامْ]

قافية النون

[٥١٢] [البسيط]

١ أظاعِنونَ فنبكي أم مُقيمونا ؟ ... إنّا لَفي غفلةٍ عما تُريدونا
٢ أنكرتُ من ودِّكم ما كنتُ أعرِفُهُ ... ما أنتُمُ لي كما كُنتُم تكونونا!
٣ لا سيَّ عندكُمْ يُغني ولا حَسَنٌ ... فالمُحسنونَ سَواءٌ والمُسيئونا!
٤ هل تُنكرونَ وقوفي عند دارِكُمُ ... نِصْفَ النَّهارِ، وأهلُ الدارِ هادُونا؟
٥ نشكو الظّماءَ، وما نشكوهُ عن عطَشٍ ... لكنْ لِغُلَّةِ قلبٍ باتَ محزونا!

[٥١١]

الأبيات الأربعة زيادة عن مصارع العشاق : ٣٠٦ — ٣٠٧ مع خبر .

[٥١٢]

البيتان ١٦ ، ٤ فى الأغانى ٥ : ١٨٧ (دار الكتب) والبيتان ١٣ ، ١٤ فى روضة المحبين : ٢٠١ والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ فى مصارع العشاق : ١٦٣ وتزيين الأسواق ١ : ٨

(٣) فى ك و ا ، ق : « لا شىء » .

(٤) فى الأغانى :

« هل تذكرين وقوفى عند بابكم ... نصف النهار وأهل الدار لاهونا »

(٥) فى ا ، ق : « لكن نعالل قلبا » . فيكون :

« يشكو الظماء وما يشكوه من عطش ... لكن يعالل ... ... »

٦ إنْ كان ينفعُكُمْ ما تصنعونَ بنا ... وسرَّكُمْ طولُ ما ألقى ، فزيدونا
٧ يا «فوزُ» ما ملَّني حقًّا رسولُكُمُ ... حتى مللتُمْ ، وما كنتم تَمَلُّونا
٨ ولا استخفَّ بأمري لي أُعظِّمُهُ ... حتى رآكم بأمري تستخِفُّونا
٩ لو كنتُ أشكو إلى قومٍ قتلتُ لهم ... نفسًا ، لظلُّوا لما أشكوهُ يبكونا
١٠ وأنتمُ أهلَ ودّي قد شُغِفْتُ بكم ... تبلى عظامي وأنتم لا تُبالونا !
١١ كأنني ، والهوى في الأرض يطردُني ، ... من قوم «موسى» الأُلَى كانوا يتيهونا
١٢ وما مررتُ بقومٍ في مجالسهم ... إلّا سمعتُهُمُ فينا يخوضونا
١٣ وقد أمِنَّا على أسرارنا نفرًا ... كانوا كأولادِ «يعقوبٍ» يخونونا
١٤ ويحَ المحبّينَ ! ما أشقى جدودَهُمُ ... إنْ كان مثلُ الذي بي بالمحبّينا
١٥ يشقَوْن في هذه الدنيا بعشقِهِمُ ... لا يدركونَ به دُنيا ولا دِينا
(٨٩) ١٦ يرقُّ قلبي لأهلِ العشقِ أنهمُ ... إذا رأوني وما ألقى يرقُّونا
و
١٧ أبكي ومثلي بكى من حُبِّ جاريةٍ ... لم يجعلِ اللهُ لي في قلبها لينا
١٨ «يا فوزُ» كم من ذوي ضِغْنٍ رأيتُهمُ ... ينهونَ عنكِ ولكنْ لا يُطاعونا
١٩ ولا نباليهمُ ، إذ قد وثِقْتِ بنا ، ... أيُكثرون كلامًا أم يَقلُّونا !

---

(١٠) البيت خلت منه ك . (١١) في ك : « موسى الا » .

(١٤) في ك و ا : « ما أشقى خدودهم » وفي روضة المحبين : « ما أشقى نفوسهم » وعن ق ومصارع العشاق وتزيين الأسواق ما أثبتناه . في ك : « إن مثل الذي » .

(١٥) في ا ، ق وتزيين الأسواق : «لا يدركون بها» وفي روضة المحبين : «لا يرزقون به» وعن ك ومصارع العشاق ما أثبتناه . (١٧) في ك : « لم يجعل الله في قلبها » .

(١٩) في ك و ا ، ق : « ولا نبالهم »

[٥١٣] [المتقارب]

١ أأبدَى سـرائرَكَ الظاعنونا ؟ أقـرّوا عيونًا وأبكَوْا عيونا

٢ «ظَلومُ» أيا مَنْ أحلّ الفؤا دَ شوقًا وأجرى دموعى هتُونا

٣ ألا ليتَ شعرِى على نأيكُمْ أناسـونَ للعهْدِ أم ذاكرونا؟

٤ فلا لـومَ إن ساءَ ظنِّى بكُمْ فكُلُّ محبٍّ يُسىءُ الظُّنـونا

[٥١٤] [المنسرح]

١ سَقيًا ورعيًا لِمَنْ تَذَكُّرُهُ أسهرَ عيني والناسُ هادونا

٢ ومَنْ بوجهى مِن حبِّهِ عَلَمٌ ليس يراهُ إلا المحبّونا

[٥١٥] [المتقارب]

وقال أيضا ، ووصفَ الكُرَةَ والصَّوْلجَانَ :

١ ركِبْنا وفتيانَ صِدقٍ ثُبينا طُخاريّةً قُـرَّحًا يغتلينا

---

[٥١٣]

البيتان ٣ ، ٤ فى مصارع العشاق : ٢٢٥ .

(٣) فى ق ومصارع العشاق : * أناسون للعهد أم حافظونا *

(٤) فى مصارع العشاق :

«ولا لوم أن ساء ظنى بكم كذاك المحب يسىء الظنـونا»

[٥١٥]

(١) فى ك : « صدق بيننا » و « طجارية » و « تعتلينا » . فى ا ، ق : « صدق بيننا * طخارية قرحة تعتلينا » . ثبين جمع ثبـة وهى العصبة من الفرسان ، قال زهير بن أبى سلمى :

« وقد أغدو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء »

(اللسان : ثبا) طخارية : فارهة عتيقة (اللسان : طخر) القرّح : جمع قارح ، والقارح من الخيل الذي قرح نابه وانتهت أسنانه ، إذا أتم خمس سنين ودخل فى السادسة (اللسان : قرح) . غلت الدابة فى سيرها تغلو غلوا واغتلت تغتلى ارتفعت فجاوزت حسن السير ، والاغتلاء : الإسراع (اللسان : غلا) .

٢ علينا من الصين قَسِّيَّةٌ ... عَلَوْنا بها واللُّبودَ المُتُونا
٣ خرجنا شباباً ذوى نَجْدَةٍ ... لنَلْهُو عليها بضَرْبِ الكُرِينا
٤ بني سادةٍ من بناتِ الملو ... كِ قد مَلَكُوا الناسَ دهراً وحينا (٨٩) ظ
٥ فسارت بنا رُكَّضًا بالفلا ... عجالًا وَنَحُثُّها مُعْجِلينا
٦ فهُنَّ يُنازِعْنَنا شُزَّبًا ... ونحن نُعَطِّفُها كيف شينا
٧ فلما اجتمعنا بمَيْدانِنا ... على وَفْقِ مُفْتَرَقِ الراكبينا
٨ وقد سدّدوا عَقْدَ أذنابِها ... فما يأتلونَ وما يأتلينا
٩ وصرنا فَرِيقَيْنِ فى مَجْمَعٍ ... فأَحْسِنْ بهنَّ قريناً قرينا
١٠ رَمَيْنا بمُتَّصِلٍ حَزْرُها ... تألَّوْنَ فى حَزْرِها الحارِزونا
١١ إذا رفَعُوها بعُودِ الخلافِ ... رفعنا جميعاً إليها العُيونا
١٢ فمن راكِضٍ مائلٍ نحوَها ... وأصحابُهُ نحوَها راكِضونا
١٣ ومَنْ واقفٍ راكبٍ فارِهًا ... ليَمْضِي عليه فريداً مكِينا
١٤ ومَنْ مُخْطِيءٍ حينَ طابت له ... فظلَّ لِما فات منها حزينا
١٥ ترى بعضَنا راكبًا مُدْبِرًا ... وبعضًا إلى ضربِها مُقْبِلينا

---

(٢) فى ك و ا ، ق : «مسبية» و «المنونا» . والقسية ثياب من كتان مخلوط بحرير (اللسان : قسس) واللبود جمع لبد وهو لبد الفرس يكون من صوف ملتبد بعضه على بعض (اللسان : لبد) والمتون جمع متن وهو الظهر، يعنى ظهور الخيل .

(٥) فى ك و ا ، ق : « فسارت بنا كصاب الفلا ... عجالا ونجبها معجلونا »

(٦) فى ك : « شتربا » . شزب جمع شازب وهو المضمر من الخيل (اللسان : شزب) .

(٨) فى ك و ا ، ق : « فما يألون » . (٩) فى ك و ا ، ق : « ضربا فريقين » .

(١٠) فى ك و ا ، ق : «تنون» (١١) فى ك : « وقموها بعود الخلاف » . والخلاف : « صنف من الصفصاف وليس به ، سمى خلافا لأن السيل يجىء به سبيا فينبت من خلاف أصله » . (القاموس) . (١٢) فى ك و ا ، ق : «فمن ركض» . فى ك : «نحوه راكضونا» .

(١٣) فى ك و ا ، ق : «راكب مرها» و «لتمضى» . (١٥) فى ا ، ق : «ترى بعضا» .

١٦ وما المُدْبِرونَ من المُقْبِلينَ ... وما المُقبِلونَ مِن المدبِرينا
١٧ تخالُهُمُ قصدوا لِلِّقا ... ءِ وما يرتمونَ ما يَطْعُنونا
١٨ يخوضونَ بالقَمْرِ إنْ سَبقوا ... وكُلٌّ بحولِهمُ لاعبينا
١٩ ترانا نصيح بطيّارةٍ ... أمِنّا قوائمَها أنْ تخونا
٢٠ إذا ما أردنا بها مَعْطِفًا ... وجدنا بها طوعَ عَطْفٍ ولِينا
٢١ تكادُ إذا ما عطفنا بهِنّ ... أنْ يَنْثَنِينَ وما يَنْثَنِينا (٩٠)
٢٢ فلمّا لَعِبْنا وطابت لنا ... وفازَ بأَطْيبِها الغالبونا
٢٣ عطفنا إلى مَنْزِلٍ حاضِرٍ ... كثيرِ اللذاذةِ مُسْتَبْشِرينا
٢٤ وقد أحكموا جَمْعَ آلاتِهِ ... وكُنّا بأحكامِهِ الآمِرينا
٢٥ فلما أتيْنا إليه وقد ... حَنَنّا إليه جميعًا حنينا
٢٦ أقَمْنا على أنها نعمةٌ ... تَقَرُّ بها أعينُ النّاظرينا
٢٧ نُكَبُّ ونَبْزِلُ مثلَ الغزا ... لِ لم تحمل الرأسُ منه قُرونا
٢٨ نُديرُ على القومِ مُسْتَبْذَلًا ... لهم بالشَّرابِ كفيلًا ضَمينا
٢٩ يَظَلُّ لِأكْؤُسِهِم راكعًا ... كثيرَ السُّجودِ، وما يركعونا

---

(١٧) فى ا ، ق : « وما يطعنونا » . (٢١) فى ك : « يكاد إذا ما عطفنا بهن بها ينثنين » وفى ا ، ق : « يكاد إذا ما عطفنا بهن ينثنين » .

(٢٤) فى ق : * وقد حكموا جمع آلاته * (٢٥) فى ك و ا ، ق : * جينا إليه جميعا خبينا * (٢٦) فى ك و ا ، ق : « تقربه » .

(٢٧) فى ك و ا ، ق : « نكب وننزع » يصف الدن ، كب الإناء يكبه : قلبه وأكفاه (اللسان : كبب) وبزل الخمر يبزلها بزلا وابتزلها : ثقب إناءها (اللسان : بزل) .

(٢٨) فى ك و ا ، ق : « مسدلا » . استبذلت فلانا شيئا : إذا سألته أن يبذله لك فبذله (اللسان : بذل) .

٣٠ يُديرونَ أَكْؤُسَ من فِضَّةٍ ... وما يَفْتُرونَ وما يَمْتَرونا
٣١ نَخِفَّتْ على ذاك أيدى السُّقاةِ ... وطابت به أنفسُ الشاربينا
٣٢ ونحن على حُسْنِ آدابنا ... نُديرُ الكئُوسَ علينا يَمينا
٣٣ إذا ما أُمِرَّتْ على أوّلِينَ ... من الشّاربين أتت آخرينا
٣٤ فلا هي تَفْتُرُ من مَرِّها ... ولا نحن من شُرْبِها فاترونا
٣٥ إذا أمكنتْ بعضَنا لم يزلْ ... يُرفِّعُها أو يَمُسُّكُ الجبينا
٣٦ ولسنا نُؤَخِّرُ من شُرْبِها ... فنجعلَ منها علينا دُيُونا
٣٧ نُحَيّي بها ونُسَقَّي معًا ... ونُتْبِعُها الوردَ والياسمينا
٣٨ وعِينُ الجوارى يُغَنِّيننا ... بها نتلهّى وما يلتهينا

٩٠

٣٩ حسانُ الوجوهِ عِظامُ الجسومِ ... كَغِزلانِ بَرِّيَّةٍ يَرْتَعينا
٤٠ يَكَدْنَ ، إذا هُنَّ غَنَّيْنَنا ... لنا يلتوينَ وما يلتوينا
٤١ رَضِينا بهنَّ لِلَذّاتنا ... هُناكَ ، وهُنَّ بنا قد رَضِينا
٤٢ إذا النايُ جاوبَ أصواتَهنَّ ... وأوتارُهُنَّ فرنَّتْ رنينا
٤٣ ورُوِّعْنَ بالصُّبحِ أبصرْتَنا ... نُفَدَّى بأنفسنا أجمعينا
٤٤ فنحنُ على تلك من حالنا ... كأنّا سُيوفٌ لِذاكَ انْتُضينا

---

(٣١) فى ك : «خفت على ذاك» . (٣٥) فى ك و ا ، ق : «بغضنا» .
(٣٦) فى ك و ا : * فنجعل منها علينا ذنوبا * (٣٨) فى ك و ا ، ق : «وبين الجوارى» . فى ك : «تعيننا» . فى ا : «بلهها نلتهى» . (٤٠) فى ا : «يكدن» .
(٤٢) فى ك : «وريعن» فى ا ، ق : * وريعن بالصبح ابصارنا * فى ق : «ابصرتنا» .

٤٥ نُحِبُّ السَّماعَ وَنَلتَــذُّهُ ... ونشربُ ماعندَنا آمنينا
٤٦ وفى تلكَ نُنفِــقُ أموالَنـا ... ونَشْرَبُهـا أبدًا ما بَقِينا
٤٧ نَظَلُّ الشُّهــورَ وأيّامَهـا ... على مثلِ ذاكَ وطولَ السنينا

[٥١٦] [الخفيف]

١ ذُكِرَ البَــيْنُ ليتَه لا يكونُ ... رُبَّما فارقَ القرينَ القــرينُ
٢ إنْ تَسِرْ «فوزُ» لا أرِدْ بعدَها العَيْـ ... ـشَ ، ونَفْسى لِبَيْنِها ستَبِين
٣ إنَّ رُوحى على يدِ الدهرِ رَهْنٌ ... إنْ تولَّتْ فقــد تولَّى الرَّهين
٤ فُزْتِ يا «فوزُ» إنْ أقمْتِ وإنْ سِرْ ... تِ فَوَيْلِي إنَّ البـــلاءَ فُنُون
٥ كُلُّ أُنثى سِواكِ عنــدى شِمـالٌ ... شامَتِ المُقتَـدِى وأنتِ يمين
(٩١) ٦ حَبَّــذا المُلتَقَى بجانبِ « بغدا ... د » ومِنْ دُونِ ما تَخافُ الحصون
٧ حيثُ لا نرهبُ العُيونَ ، ولا تَظْـ ... ـهَرُ من جانبٍ علينا عُيُــون
٨ هزِئتْ أنْ رأت غلامًا حديثَ الـ ... ـسِّنِّ يغشَى الخطوبَ ، فَهْوَ حزين

---

(٤٦) فى ك و ا ، ق : « نبغض أموالنا » .

[٥١٦]

البيان ٩ ، ٨ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .
هناك اختلاف فى ترتيب بعض الأبيات فى ك عنه فى ا ، ق وأثبتنا الترتيب الأخير أما ترتيب ك فهو كذلك : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٦ .
(٤) فى ا : « نرت يا فوز » . (٥) فى ك و ا : * ثابتة المعتدى وأنت يمين * وفى ق : * ثابت المعتدى وأنت يمين * (٧) فى ك : « حيث لا رهب الغيور » . فى ا ، ق : « يظهر من جانب العيون » . فى ك : « علينا العيون » .
(٨) فى الأغانى : « هزئت إذ رأت كئيبا معنى، أقصدته الخطوب فهو حزين »
هذا البيت فى ا ، ق مقدم على ما قبله ، وأخرناه لاقتضاء السياق المنطق ولإشارة فى هامش ك .

٩ هزِئَتْ بِي وِنِلْتُ ما شِئْتُ منها ... يا لَقَــومِي فأيُّنـا المغبونُ
١٠ إنْ تَرَيْنِي مُعَصَّبَ الخَلْقِ ممشو ... قَ النَّواحي ، فإنَّ جُودِى سَمِين
١١ أَيُّهـا السائِلي عن ٱبنةِ « عَوْفٍ » ... لَكأنِّي مِن شأنِهـا محزون
١٢ عَمْـرَكَ اللهُ صُنْ حديثَكَ هـذا ... فَلَعَمْـرِي ما بِي إليـه حنينُ
١٣ ما حَـزِنَّا ولا جَزِعْنـا ولكنْ ... لا نُبـالِي يكونُ أو لا يكون
١٤ حَسْبُ نفسِي الغداةَ « فَوْزٌ » فدعْنِي ... أنتَ أيضًـا مع الزمانِ تُعِينُ
١٥ ما لِأُنْثَى سوى المليحةِ « فـوزٍ » ... مِن فؤادِى حظٌّ ولا تمكين
١٦ جعـل اللهُ كُلَّ أُنثَى فِـداها ... مع أنَّ الفِــدا لهـا تهجين
١٧ أتـرانِي جـزِعتُ مِمَّا أُقاسِي ... إنَّ هــذا عليَّ مِمَّا يهــون
١٨ وحـوالَيَّ كالتماثيـلِ أبكا ... رٌ حِسانٌ مثلُ الجآذرِ عِين
١٩ خَفِـراتٌ كرائمٌ يتهـادَيْـ ... ـنَ رُوَيدًا كأنهنَّ الغُصُـون
٢٠ هُنَّ عنـدِى مثل الشُّسُوعِ هوانًا ... و « بِفَـوزٍ » قلبي حبيسٌ رهين

[٥١٧]

[الخفيف]

١ طال لَيْـلِي بِجانب البُستانِ ... مَعْ جواري « المهديّ » و « الخَيْزُرانِ »

---

(١٠) فى ك : « ممشوق فان حودى » . (١١) فى ك : « لكانى بشأنها » وفى ا ، ق : « فكأنى من شأنها » . (١٢) فى ا ، ق : « عمرك الله من حديثك » . (١٥) فى ك : « فؤادى حط » وفى ا : « من فؤادى حطه » . (١٦) فى ك و ا : « مع أن الفدا تهجين » . (١٨) فى ك و ا ، ق : « مثل التماثيل عين » والشيء لا يشبه بنفسه . (٢٠) الشسوع : جمع شسع لا يكسّر على غير هذا ، وشسع النعال : قبالها الذى يشد إليه زمام النعل ، والزمام : السير الذى يعقد فيه الشسع (اللسان : شسع) .

[٥١٧]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى الموشى : ١٤٢

(١) فى الموشى : « بجانب الميدان » .

٢ أيها العاشقون قوموا جميعًا   نشتكي ما بنا إلى الرحمٰنِ

٣ إنَّ « فوزًا » لمّا أتاها الجوارى   يتباكَيْنَني لِما قد شجانِي (٩١) ظ

٤ وتعطّفنَها علىَّ ويحلفـ   ـنَ على ما ذكرْنَ بالأَيمانِ

٥ أرسلتْ باللُّبان قد مضغتْهُ   فوق تُفّاحةٍ على رَيْحانِ

٦ وبِسواكِها الذى اختاره اللّـ   ـهُ لِفيها من أطيبِ الأغصانِ

٧ فكأنى وجدتُ ريحًا من الفر   دوس فاحتْ من رِيحِ ذاك اللُّبانِ

٨ وكأن المسواكَ مسواكَ « فوزٍ »   أخلصُ النبتِ فى رياضِ الجِنانِ

٩ أىُّ شيءٍ يكونُ أطيبَ من شيْـ   ـءٍ سقتْهُ من ريقها فسقاني !

١٠ ليتَ شِعْرى هل لى إليها سبيلٌ   فأراها فى خَلْوةٍ وترانى ؟

١١ يا جَوارِى فاشْفعْنَ لى يا جوارى   كَلَّ عن وَصْفِ ما لَقِيتُ لِسانى !

[٥١٨]   [المنسرح]

١ أشكو إلى الله أنَّ لى سَكَنًا   أبصرتُهُ فى المنامِ غضبانا

٢ أنا الفدا والحِمَى لِمُحتجِبٍ   يُريدُ قتلِي ظُلْمًا وعُدْوانا

٣ يمنعُنِي النَّوْمَ بالصُّدودِ فإنْ   أعتبَ شيئًا فذاكَ أحيانا

٤ أبصرتُهُ مُعْرِضًا فيا عَجَبًا   يهجُرُنى نائمًا ويَقْظانا !!

٥ عَجِبتُ منه إذ ليس يرحمُني   ولستُ أسلو لِكَوْنِ ما كانا

---

(٣) فى ك : * يتباكين لى لما قد سجانى *

(٥) فى الموشى : * بين تفاحتين فى ريحان *

(٦) فى الموشى : « من طيب الأغصان » .

(٨) فى ك : « اخلص البيت من رياض » .

(٩) فى ا : « أى شيء أطيب من شيء » .

[٥١٨]

(٣) فى ك وا ، ق : « أعقب » . أعتب فلان فلانا : أعطاه الرضا ورجع إلى مسرته (اللسان : عتب) .

(٥) فى ك وا ، ق : « يكون ما كانا » .

[٥١٩] [الخفيف]

١ مَنْ عَذِيرِي مِنْ مُذْنِبٍ غَضْبَانِ؟ ... جِئْتُ أَبْغِي عِتَابَهُ فَبَدَانِي!
٢ حُبُّ «ذَلْفَاءَ» دَاخِلٌ فِي فُؤَادِي ... مُرْتَعِي فِيهِ رَوْضَةُ الأَحْزَانِ (٩٢)
٣ حَدَّثِينِي عَمَّنْ أَشَاعَ حَدِيثًا ... أَنَا فِيهِ وَأَنْتِ مُشْتَرِكَانِ
٤ فَلَعَمْرِي إِنِّي لَأَدْفِنُ أَسْرَا ... رَكِ عِنْدِي فِي حُفْرَةِ الْكِتْمَانِ
٥ لَوْ تَرَانِي يَا «هَاشِمَ بْنَ سُلَيْمَا ... نَ» وَمَا بِي، بَكَيْتَ حِينَ تَرَانِي
٦ لَيْسَ لِي مُسْعِدٌ سِوَاكَ إِذَا مَا ... غِبْتَ إِلَّا اللِّسَانُ وَالْعَيْنَانِ
٧ لَوْ تَمَنَّيْتُ مَا بَلَغْتُ «ظَلُومًا» ... قَصَّرَتْ عَنْكِ «يَاظَلُومُ» الأَمَانِي
٨ شَهِدَتْ لِي عَيْنَانِ لَمْ تَرَيَا شِبْـ ... ـهَكِ مُذْ كَانَتَا، وَلَا تَرَيَانِ
٩ قَلَّمَا مَا مَلَأْتُ عَيْنَيَّ مِنْ شَخْـ ... ـصِكِ إِلَّا ذَكَرْتُ حُورَ الْجِنَانِ
١٠ طَلَعَتْ فَابْتَدَرْتُ وَجْهِي بِكَفِّي ... حَذَرًا أَنْ تَخَطَّفَ النَّاظِرَانِ
١١ كَيْفَ يَبْغِي الرَّيْحَانَ أَهْلُ «ظَلُومٍ»؟ ... «وَظَلُومُ» الرَّيْحَانُ لِلرَّيْحَانِ

[٥١٩]

ترتيب هذه القصيدة فى لك يختلف عما أثبتناه عن ا ، ق وهى فيها مقطوعتان مستقلتان ترتيب أولاهما : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٥ ، وترتيب ثانيتهما ٧ ، ٨ ... الخ

(١) فى ا ، ق : « فبرانى » . (٢) فى لك و ا : « حب دلفا » و « يرتعى فيه » . فى ق : « حب دلفاء » . فى لك و ا ، ق : « داجن » وحب داخل ودخيل : حب قد استبطن القلب .

(٣) فى لك : « حدثينى من ذا أشاع حديثا ... أنا منه وأنت مستتران » فى ق : * أنا منه وأنت مستغسران * (٧) فى ق : « ما اقيت ظلوما » .

(٨) فى ا : « مذ كانتا لا ترانى » وفى ق : « منذ كانتا لا ترانى » .

(٩) فى ا : « من شخصك حسنا » . و « حسنا » زائدة . (١٠) فى لك : « أن تخيلف » وفى ق : « من أن يخطف » . (١١) فى لك : « كيف سعى » .

[٥٢٠] [البسيط]

١ إنّى أُجِلُّ «ظَلومًا» أنْ يكونَ لها … بين الجـوارِى إذا قوَّمْتها ثَمَنُ
٢ وما قرنتُ بهـا فى مجلسٍ حَسَنًا … إلّا بحُسْنِ «ظلومٍ» يَقْبُحُ الحَسَنُ
٣ ولو يسوقُ جميعُ النّاسِ ما ملكوا … لِنَظْرَةٍ من ظَلومِ الحُسْنِ ماغُبِنُوا
٤ ولو تبدّت «ظَلومٌ» ، وهى مُسْفِرَةٌ … تحتَ الظلامِ ، لأهلِ الأرضِ لافتتنوا

[٥٢١] [الخفيف]

١ خَبِّرونِى عن الهـوى أو سَلُونِى … نارُ قلبى تُمـدُّ ماءَ جُفـونِى (٩٢) ظ
٢ تِلكَ نارٌ فى القلبِ أوقَدَها الحُـبُّ … فباحت بالمُضْمَرِ المَكْنونِ
٣ فقدتْ عينِىَ الحبيبَ ، فما أَخْـ … ـوَفَنِى أن تكونَ أشقَى العيُـونِ
٤ ذِكرُهُ لازِمٌ لقلبى ، ولا عَهْـ … ـدَ لعينى بوجْهِهِ منـذُ حِينِ

[٥٢٢] [المنسرح]

١ كان خُروجى مِن عندكُمْ قَـدَرًا … وحادثًا من حوادثِ الزّمَنِ
٢ مِن قبلِ أنْ أعْرِضَ الفراقَ على … قلبى ، وأنْ أستعِدَّ للحَـزَنِ

---

[٥٢٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : «لها» . (٣) فى ا : «ولو تسوق الناس» وفى ق : «واو تسوق جميع الناس» . فى ك و ا : «بنظرة» .

[٥٢١]

(٢) فى ا : * فباحت بالضمير المكنون * . (٣) فى ا ، ق : «أن يكون» .

[٥٢٢]

البيتان ١ ، ٢ فى سمط اللآلى : ٥٠٨ وأدب الكتاب : ١٢٨ والغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٩

(١) فى الغيث المنسجم : «كان رحيلى من أرضكم عجبا * أو حادثا» . (٢) فى سمط اللآلى : «أعرض الفراق على نفسى» . وفى أدب الكتاب : «أعرض الفراق على صبرى» .

٣ لا شيء أشقى فيما سمعتُ به — من سَكَنٍ يشتكي إلى سَكَنِ

[٥٢٣] [الخفيف]

١ أنا إنْ لم يُدافِع اللهُ عنّي — ميِّتٌ من هَواكَ يا إنسانُ

٢ ليتني، والمُنَى قليلٌ غَناها — عن محبٍّ تَشُفُّه الأحزانُ :

٣ مِتُّ مِنْ قبلِ أنْ أراكَ وأنْ يظـ — هرَ لي منكَ سيِّدي الهِجْرانُ

[٥٢٤] [المجتث]

١ يا ربِّ رُدَّ علينا — مَنْ كان أُنسًا وزَيْنا

٢ مَنْ لا نُسَرُّ بعيشٍ — حتى يكونَ لدينا

٣ يا من أُتيحَ لقلبي — هـواه شُؤمًا وحَيْنا

٤ ما زلتُ مُذْ غبتَ عنّي — من أسخنِ الناسِ عَيْنا

٥ ما كان حُبُّكَ هـذا — إلّا بلاءً علينا

[٥٢٥] [البسيط]

(٩٣) ١ أصبحتُ أطوعَ خلقِ اللهِ كُلِّهِمِ — نفسًا لأكثرِ خلقِ اللهِ عصيانا

---

(٣) في ا ، ق : « لا شيء أشق » وفي ك : « أسق » .
وفي هامش اللآلئ : ❊ لا شيء أشقى مما سمعت به ❊

[٥٢٣]

(٢) في ك : « قليل عناها » . في ا : « يشفه الأحزان » .

[٥٢٤]

الأبيات في الأغاني ١٥ : ١٣٥ (ساسي) .

(١) في ا ، ق : « ما كان » . (٢) في ق : « سوما » وفي الأغاني : « أتاح » .

(٥) في الأغاني : ❊ ما كان حبك عندي ❊ وفي ق : « حبك هذا » .

[٥٢٥]

(١) في ك و ا ، ق : « خلق الله غضبانا » .

٢ فلا كاتبٌ فدتك النفس يُضحِكُنا ... فقد أتانا كتابٌ منك أبكانا

[٥٢٦] [الوافر]

١ وراضي القلب غضبان اللسان ... له خُلُقان ما يتشابهانِ
٢ يُسِرُّ مودّتي ويُطيل غيظي ... ويمزُجُ لي الكرامةَ بالهوانِ
٣ هَبِي دمعي لِعيني إنّ دمعي ... مُطيعُكِ يا «ظَلومُ» وقد عصاني!
٤ فكيف تجفُّ عينا مستهامٍ ... بطولِ بكاهما تتبادرانِ

[٥٢٧] [الطويل]

١ وآليتِ أنْ لا تكتُبي فَفَجعتِني ... بأكبرِ شيءٍ منكِ كان يكونُ
٢ فأحْيِي فتًى قد ماتَ همًّا وكفِّري ... يمينَكِ إنْ كانت عليكِ يمينُ
٣ فلو أنّ ما أشكو إليكِ شكوتُه ... إلى صخرةٍ كانت لذاكَ تلينُ!
٤ وفي القلب ما لا ينبغي أن أَبثَّه ... سواكِ على أنّ الرسولَ أمينُ

[٥٢٨] [الكامل]

١ لا لَوْمَ أنْ غَضِبَتْ عليكَ فإنّها ... سَمِعتْ لَعَمْرُكَ أعظمَ البُهتانِ

---

[٥٢٦]

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ منسوبان لمسلم بن الوليد .

(٢) في ك : «ويمزج لي الكراهة» وفي أ : «ويمزج الكراهة» وفي ق : «ويمزح لي الكرامة» وفي محاضرات الأدباء : «يسر مودتي ويطيل هجري ... ويمزج لي المودة بالهوان»

(٤) في ك وأ ، ق : «يتبادران» .

[٥٢٧]

(١) في ك : «أن لا تلتقي» وفيها وفي أ ، ق : «بأكثر شيء» .

(٢) في أ : * فناجي من قد مات هما وكفري * . وفي ق : * فناجي الذي قد مات هما وكفري *

[٥٢٨]

البيتان ٢ ، ٣ في مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) في أ ، ق : «أن غضبت عليها فإنها» .

٢ زعمَ الرســولُ بأنني راودتُه ... كَذَبَ الرسـولُ ، ومُنْزِلِ الفُرْقانِ

٣ ما كنتُ أجمعُ خَصْلتين : خيانةً ... لكُمُ ، وبَيْــعَ كرامةٍ بهوانِ

٤ عطفَ الأحِـبةُ كُلُّهُـمْ وكأنَّمـا ... قـد، وكُلْتُ بتعـلُّمِ الهجرانِ

[٥٢٩] [الخفيف]

(٩٢) ظ

١ ما أراني إلّا سأهجُرُ مَن ليـ ... ـسَ يراني أقــوَى على الهِجرانِ

٢ مَلَّـنِي واثقاً بحُسْــنِ وفائى ... ما أضرَّ الوفاءَ بالإنسانِ!

[٥٣٠] [السريع]

١ دعتْـــهُ بالـوَيْلِ فلَبَّى لهـا ... مُسْتَمْلِحًا للــويلِ مُسْتَحْسِنا

٢ وصار لا تَدعو ســـواها به ... ســواه ، إلَّا قال : لا ، بلْ أنا!

[٥٣١] [السريع]

١ لا كان قلبي حين يَغْبا بمن ... له لسانانِ وو جــهانِ

٢ يكْذِبنى الحُبَّ وحُبِّي له ... أوَّلُ حُبٍّ مالَــهُ ثانِ!

[٥٣٢] [الخفيف]

١ كُنتِ أنتِ الهوى وزَيْنَكِ الحُـــبُّ ... فقَــرِّى عيناً به وآطمـــئنِّى

---

(٢) فى ك و ا ، ق : « كتب الرسول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق . (٣) فى مصارع العشاق : « ما كنت أجمع خائنين » . (٤) فى ا كذا : * قد كلت بتعلم الحجران *

[٥٢٩]

البيتان فى الأغانى ٧ : ٢٩٩ (دار الكتب) والغيث المنسجم ٢ : ٣٠٩ وديوان الصبابة : ١٥٣ والديارات : ٢٨

(١) فى ك : « من ليس ترانى » . (٢) فى الأغانى : * قد حدانى الى الجفاء وفائى * وفى ديوان الصبابة : « مانى واثقا بحسن أخاء * ما أضر الأخاء ... »

[٥٣٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « كأنت لب الهوى » . فى ا : « وزينك الحب » .

٢ واَعْلَمِي أنَّهُ من القول حقًّا — قسمةٌ خارها لك اللهُ منِّى

٣ فلقد نلتِ فى الفؤاد محلاًّ — لو تمنّيتِ زاد فوق التمنّى!

[٥٣٣] [الخفيف]

١ أيُّها العاتبُ الذى يتجنّى — كُلَّ يومٍ ليَصْرِمَ الحَبْلَ منّا

٢ قد عَرَفْنَا الذى تُريدُ بهذا — فأْتِ ما شئتَ راشدًا ما تَعَنَّا

٣ إنْ تكُنْ لم تُرِدْ وصالَ سواها — فلماذا صددتَ وجهَك عنّا! (٩٤ و)

٤ قد بَذَلْنا لكَ المودّةَ والحُبَّ — وزِدْناكَ فوق ما تتمنّى!

٥ واتّبعْنا رضاكَ فى كُلِّ وَجْهٍ — لو نُجازَى بمثلِ ما قد فعلْنا

٦ فإلى كم وكم فؤادِىَ أُهدِى — وإلى كم وكم وكم تتجنّى؟

٧ قد أمَتَّ الوِصالَ منك بصدٍّ — لو أعدتَ الوِصالَ منك لعِشْنا

[٥٣٤] [البسيط]

١ ليس الحبيبُ على ما كنتَ تعهدُه — قد غيّرَ الدهرُ ذاك الحُبَّ ألوانا

٢ فلن تزالَ عليه العينُ باكيةً — ولن يعودَ إلى ما كان ، ما كانا!

---

(٢) فى ك : « حارها لك الله » وفى أ ، ق : « حازها » .

[٥٣٣]

(٢) فى أ : « ما تعبا » وفى ق : «لاتعنا» . (٣) فى ك : « وصالى سواها » .

(٦) فى ك : «فداؤك لهدى» وفى أ ، ق : «فداؤك أهدى» . فى أ ، ق : «وإلى كم وكم تجنى» .

[٥٣٤]

فى أ لم يفصل بين البيتين والأبيات السابقة .

(١) فى أ : « غير الدهر ذا الحيا الوانا » . وفى ق : * قد غير الدهر ذا الحسن الوانا *

(٢) فى ك وا : « ولن تعود الى ما كان » .

[٥٣٥] [البسيط]

١ ونازحِ الدارِ أفنى الشـوقُ عبرتَهُ ... أمسى يحُـلُّ بلادًا غيرُها الوطَنُ

٢ يزدادُ شـوقًا إذا دارٌ به نزحتْ ... فما يُغيِّرُه عن عهـدِه الزمَنُ

[٥٣٦] [الخفيف]

١ مرحبًا بالأحبـةِ القادمينا ... فلعمـري لطالَ ما أوحشونا

٢ إنما أذكـرُ الجـوارَ إذا شـطُّوا ليَخفَى الهـوى على العالمينا

٣ وإذا الدارُ مرّةً جمعـتْنا ... قلتُ : واحسرتا على الظاعنينا !

٤ والهـوى ليس يعـلمُ إلّا اللّـهُ والناسُ يُكثرونَ الظُّنونا

[٥٣٧] [الطويل]

١ خـلوتُم بأنواعِ السُّرورِ هَناكُمُ ... وأفردتموني للصَّبابةِ والحَزَنْ

٢ أتستحسِنون الهَجْرَ نفسِي فِداؤكم ... ألا كُلُّ ما آستحسَنتُم فهوا الحَسَن !

٣ أرى الحبَّ حلوًا كاسمه غيرَ أنّه ... منغِّصُ لَذّاتٍ ثقيـلٌ على البـدَن

٤ وعذّبتُموني بالجفاءِ وإنَّـني ... لَراضٍ بما ترضَوْنَ لي وهْوَ الغبَن

(٢٤) ظ

[٥٣٥]

(١) فى ا ، ق : « أفنى الشوق غيرته » .

[٥٣٦]

البيتان ٢ و٣ فى ك يحل كل منهما محل الآخر.

(٤) فى ك : « والهوى حيث ليس يعلم ... » .

[٥٣٧]

(١) قافية هذا البيت فى ك مكسورة .

(٢) فى ق : « نفسى فداكم » .

(٣) فى ا ، ق : « معض لذات » .

[٥٣٨] [البسيط]

١ أَمُدُّ عَيْنِي إلى الدنيا وزَهْرَتِها ... فما تَرى العَيْنُ شيئًا غيرَها حَسَنا
٢ سِرِّي وسِرُّكِ لم يَعْلَمْ به أَحَدٌ ... إلّا الإلهُ وإلّا أنتِ ثُمَّ أنا
٣ واللهِ لو كانت الدُّنيا بأجمعها ... في راحتي لم تكن عندي لها ثمنَا
٤ ولستُ «كابنِ عزيزٍ» في مودّته ... مَنْ باعَ بالمُلْكِ مَنْ يَهوى فقد غُبِنا

[٥٣٩] [البسيط]

١ إذا الْتقينا شَكَوْنا ما نُكاتِمُه ... في خُفْيةٍ وحديثٍ مِنْ هُنا وهُنا
٢ لو تسمعُ الطيرُ ما نشكو عَكَفْنَ بنا ... كما عَكَفْنَ «بداودَ» الذى افْتتنا
٣ فما تزالُ لنا أشياءُ نُحدِثُها ... تكونُ للناسِ فيما بعدَنا سُنَنا

[٥٤٠] [المتقارب]

١ أيا أهلَ «فوزٍ» ألا تسمعونَ؟ ... ألا تنظرونَ إلى ما لَقِينا؟
٢ ألا تَعْجَبونَ «لِفَوزٍ» المُنى ... تَميلُ وتُصْغِي إلى الكاشحينا؟

---

[٥٣٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ .

(١) فى ا : « بعدها » وبهامشها بخط مخالف : « غيرها » . (٣) فى ا ، ق : « لم أجد عندى » . (٤) فى هامش ك و ا ، ق ورد هذا التعليق على البيت : « ابن عزيز رجل كان فى أيام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه حتى شهر بها » .

[٥٣٩]

انظر حاشية : ٥٤٨ .

(٢) فى ك و ا ، ق : « لو يسمع الطير » و « عكفن به » .

(٣) فى ا : « فما يزال » . وفى ق : « فما زال » .

[٥٤٠]

(١) فى ك : « ألا تسمعوا » . (٢) فى ا ، ق : « بمثل وقوعى » .

٣ ولو شئتُ مِلتُ إلى غيرِها ... إلى مَنْ يكونُ بودّى ضنينا

٤ ولكنّنى كنتُ عاهدتُها ... على أَنْ أدومَ وأَنْ لا أَخونا

٥ فقد عجِبَ النّاسُ من أمرِنا ... وأنساهُمُ قصصَ الأوّلينا

٦ وصِرنا حديثًا لِمَنْ بعدَنا ... تُحدِّثُ عنّا القرونُ القرونا

(٩٥)

[٥٤١] [السريع]

١ لا غرَّنى بعدَكَ إنسانُ ... فقد بدتْ لى منكَ ألوانُ

٢ فإن تغيّرتَ فما حِيلتى؟ ... مالِى على قلبِكَ سُلطانُ!

٣ أَصْبِرُ حتى يذهبَ الموتُ بى ... عنكَ، وقلبى منكَ ملآنُ!

٤ إنَّ الذى غيّرهُم قادِرٌ ... أنْ يرجِعوا لِى كالذى كانوا

[٥٤٢] [الطويل]

١ بِكُلِّ طريقٍ لِى من الحُبِّ راصِدٌ ... بكفّيهِ سيفٌ للهوى وسِنانُ

٢ ومالِيَ عنهُ مِنْ مَفرٍّ، وإنّنى ... لأَجْبنُ عنه، والمُحِبُّ جَبانُ

٣ فقد صِرتُ بين البابِ والدارِ ليس لى ... مُقامٌ ولا لِى إنْ خرجْتُ أمانُ

٤ وما شمّتُ نفسى الصبرَ عمّن أُحِبّهُ ... ولا خُنتُهُ فيمن أراهُ يُخانُ!

(٦) فى ك و ا : « يحدث عنا » .

[٥٤١]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٨

(١) فى ا : « لا غرنى بعدك إنسان * فقد » ولم يتم البيت .

(٤) فى ا : * أن يرجعوا إلى الذى كانوا * وفى ق : « يرجعهم » .

[٥٤٢]

(٢) فى ا : « من مقر » . (٣) فى ا ، ق : « إن جزعت » .

[٥٤٣] [الكامل]

١ «أظلومُ» لمَّا أنْ مَلِلتِ وحُلْتِ عن عهـدِ المودَّةِ قُلْتِ: كانَ وكانا!
٢ وهجـرتِني هَجْــرَ آمرئٍ مُتعتِّبٍ أمسى رِضاهُ على الهـوى غضبانا
٣ لو كنتِ حينَ مَلِلتِ وصلي قُلْتِ لي أُكففْ فلستُ مواصـلاً إنسانا
٤ لَحـزَنْتُ وُدَّكِ في الفؤادِ ولم أزَلْ لكِ حافظًا، ومنحتُكِ الهجـرانا

[٥٤٤] [البسيط]

١ سُبحانَ ربِّ العُلَى ما كانَ أغفلَنِي عمَّا دهتْــنِي به الأيامُ والزَّمَنُ
٢ من لم يَذُقْ فُرقةَ الأحبابِ ثُمَّ يرى آثارَهم بعـدَهُمْ، لم يَدْرِ ما الحَزَنُ! (٩٥ ظ)

[٥٤٥] [مخلّع البسيط]

١ هذا كتابٌ بدمعِ عيني أملاهُ قلــبي على بَنـاني
٢ إلى حبيبٍ كَنَيْتُ عنــهُ أُجِــلُّ ذِكْرَ آسمِــهِ لساني
٣ قد كنتُ أطوِي هواهُ عندي مُــذْ كنتُ في سالفِ الزمانِ
٤ فَبُحْتُ إذ طالَ بي بلائي ولم يَكُــنْ لي به يدانِ

---

[٥٤٣]

(٣) في ا، ق: «لو كنت ما مليت وصلي».

[٥٤٤]

البيتان في الأغاني ٨: ٣٥٩ (دار الكتب).

(١) في الأغاني: «عما رمتني به الأيام».

(٢) في ك: «لم يعرف الحزن». في الأغاني: «من لم يذق» و «لم يدر ما الحزن».

[٥٤٥]

(٢) في ك: * إلى حبيب كنيت عنه * (٣) في ق: «قد كنت أخفي».

في ا، ق: «دواه عنه». (٤) في ك: «فبحت إذ طال».

[٥٤٦] [الخفيف]

١ كان ما كنتُ مُشفِقًا أنْ يكونا ... أحسنَ اللهُ صُحْبَـةَ الظّاعنينا
٢ اسـتقلّوا وراءَهم مَطْلَعَ الشّمْـ ... ـس وخلّوا بناتَ نعشٍ يمينا
٣ فاستهاموا قلبًا يذوب من الشّو ... ق وعينًا تبكي فتُبكي العيُونا

[٥٤٧] [الطويل]

١ ومُستكْرِهٍ للحبِّ في لُجَجِ الهـوَى ... يمـوتُ ويحْيا عنـدَ كُلِّ أوانِ
٢ يمـوتُ إذا آيسته مِنْ حبيبه ... ويحْيا إذا حرّكتَه بأماني

[٥٤٨] [البسيط]

١ أمسَى الفؤادُ بهذا المصرِ مُرْتَهَنًا ... فما أُريدُ لنفسي غيرَهُ وطَنـا
٢ دَعِ «الحِجازَ» ومن أمسَى يحُلُّ به ... إنّ الفؤادَ بأهلِ «الغَوْر» قد فُتِنا

(٩٦)

[٥٤٩] [البسيط]

١ أفي المقيمينَ أنتُمْ أم مع الظّعَنِ ؟ ... أشكو إلى الله ما ألقَى من الحَزَنِ!

---

[٥٤٦]

(١) في ا : « كأنما كنت مشفقا » . (٢) في ك و ا ، ق : « ورائهم » .

(٣) في ك و ا ، ق : « استهاموا » .

[٥٤٧]

(٢) في ك : « إذا آسيته » . في ا ، ق : « بأمان » .

[٥٤٨]

الأبيات الأربعة التي تلى البيتين والمثبتة في ك و ا ، ق وردت من قبل في موضعين ، فالبيت الأول منها هو البيت : ٣ من مقطوعة (٥٢٨) والأبيات الثلاثة التي تلى البيت الأول هي مقطوعة (٥٣٩) ، فلذا أهملنا ذكرها في هذا الموضع .

(١) في ا ، ق : « بهـذا النصر » . (٢) في ا ، ق : « إن الحجاز بأهل الغور » .

والغور : « تهامة وما يلي اليمن » (معجم البلدان) .

[٥٤٩]

(١) في ا ، ق : « انتى » .

٢ أشكو تباعدَهم ، إنّى أرى سَفَهًا … تخلّفى بعدَهم أبكى على الدِّمَنِ!

[٥٥٠] [الكامل]

١ بأبى سَمِيّةُ سيّدِ الرَّيحانِ … تركتْ فؤادى دائمَ الخفقانِ
٢ قالوا «ازْجَنَّ» خَلَصى قلبى فقد … غرّقته فى لجّةِ الهجرانِ

[٥٥١] [البسيط]

١ اليومَ للناسِ عيدٌ يفرحون به … وليس لى منه إلا الهمُّ والحَزَنُ
٢ إذا تَلفّتُ آشتياقًا زادنى كَمَدًا … ألّا يكونَ قريبًا منّى السَّكَنُ
٣ فَمَنْ يكُنْ قَرَّ عينًا أو رجا فرجًا … ولَذَّ أو باتَ يأوى عينَه الوَسَنُ
٤ فلستُ ذاكَ بحمدِ اللهِ ، تمنعُنى … منه «ظَلُومُ» ، وحظٌّ عاقَه الزمنُ

[٥٥٢] [الطويل]

١ أُمِرتُ بكتمانِ الذى لو أشعتُه … فأظهرتُه ، لم يَعلمِ الناسُ مَنْ أعْنِى
٢ ولكن سأُخفى ما كتمتُ تجلُّدًا … وليس لأسرارِ المحبّين كالدَّفْنِ
٣ سأسكتُ كى لا يعلمَ الناسُ منطقى … ونَسْلَمَ من أهلِ الوشايةِ والظَّنِّ
٤ ألا قد جَنَى طَرْفِى علىّ بليّةً … أعوذُ بك اللّهُمَّ من شرِّ ما يجنى!
٥ أسيّدتى هل من سبيلٍ لنظرةٍ؟ … كنظرتىَ الأولى، وإنْ هىَ لم تُغْنِ!

(٢) فى ك و ا : «أسفا» .

[٥٥١]

(١) فى ا ، ق : «إلا اللهو والحزن» .

(٤) فى ك : «يمنعنى منه ظالوم» . فى ا ، ق : «عاقه» .

[٥٥٢]

(١) فى ك : «أقرت بكتمان» . (٣) فى ا ، ق : «الوشاية والوطن» .

(٤) فى ك : «إلا جنا طرفى» . وفى ق : «وإلا جنى طرفى» .

٦ وكيف تجيبـــونى إذا ما سألتكُمْ ... وليس لكم شوقٌ ولا عندكُمْ حُزْنى؟

٧ وإنّى لأشقَى الناسِ إنْدامِ ما أرَى ... على ما أرى، لا ينقضى أبدًا عنّى

٨ ألا ليتَ شِعْرِى هل أموتُ بِغُصَّتِى ... ولم أتمتَّعْ مِن حديثِك فى أمْنِ

[٥٥٣] [السريع]

١ أدّبَــنِى الدهرُ بِخـــذلانِ ... أنكرَهُ مِن بعـــدِ عِرفانِ

٢ وصِرتُ فردًا مِن خليلِ الذى ... كانت به تُورِقُ أغصـانى

٣ فالحمـــدُ للهِ عـــلى ما قضَى ... لم تَدُمِ الدنيـا لإنسانِ!

[٥٥٤] [الكامل]

١ لم أسلُ عنكَ ولم أخُنْكَ ولم يكُنْ ... فى القلبِ عنـــدِى للسُّلُوِّ مكانُ

٢ لكنْ رأيتُكَ قـــد مللتَ زيارتى ... فعلمتُ أنَّ دواءَكَ الهِجـــرانُ

[٥٥٥] [الكامل]

١ قد كنتُ أسلكتُ الرجاءَ سبيلَهُ ... وأقمتُ مُنتَـــظِرَ الرجاءِ زَمانا

(٩٧) و ٢ لو نِلتَهـــا كانت لقلبِـــكَ مَقنَعًا ... مِن كلِّ شىءٍ كائنٍ ما كانا

٣ إنَّ التى كَتبتْ بمـا كَتبتْ به ... تركتْ رجاءَكَ واقفـًا حيرانا

٤ لو كنتَ منهـا واثقًا بمـــودَّةٍ ... لهـــوَيْتَ ما تأتى به أحيانا

[٥٥٦] [الهزج]

١ أرُونى وجهَ « نَسرِيـنَ » ... وأنّى لى « بِنَسرِينَ »؟

(٦) فى ا، ق: « سألتم ».

(٧) فى ا، ق: « على ما أرى بى ينقضى ». (انظر مقطوعة (٤) صدر البيت: ٦).

[٥٥٤]

(١) فى ا: « السلوى مكان ».

[٥٥٥]

(٣) فى ا، ق: « لما كتبت ».   (٤) هذا البيت ساقط من ا، ق. فى ك: « هويت ».

٢ أَرُونِي مَنْ يُداوِيني ... مِنَ الداءِ ويَشْفِيني
٣ فإنْ لم تملِكوا الأمرَ الـ ... ـذى أرجُو فَمَنُّونى
٤ وذُبُّوا اليأسَ عن قلبي ... بما شِئْتُمْ وغُرُّونى
٥ فيا شُغْلِي عن الدنيا ... ويا شُغْلِي عن الدين:
٦ أما شيءٌ من الأشيا ... ءِ من وَصْلِكِ يُدْنِيني؟

[٥٥٧] [البسيط]

١ أغيبُ عنكِ بودٍّ لا يُغيِّرُه ... نأيُ المحلِّ ولا صَرْفٌ من الزَّمَنِ
٢ فإنْ أعِشْ فلعلَّ الدهرَ يجمعُنا ... وإنْ أمُتْ فقتيلُ الهَمِّ والحَزَنِ
٣ قد زيَّنَ اللهُ في عينيَّ ما صنعتْ ... حتى أرى حَسَناً ما ليس بالحَسَنِ!
٤ تعتلُّ بالشُّغْلِ عنَّا ما تُكاتِبُنا ... والشغلُ لِلقلبِ ليس الشغلُ للبدنِ

---

[٥٥٦]

(٤) فى ك وا ، ق : « الناس » . فى ك وق : « وعزونى » .

[٥٥٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٨ وهى فى مخطوطة البحترى منسوبة له فى الورقة : ٤٢٤ بهذا الترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ وهى كذلك فى الأغانى ٢١ : ١٥٨ (ساسى) والمستجاد من فعلات الأجواد ١٠٢ — ١٠٤ ومن ١ — ٣ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ والبيت ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى الأغانى : ٢١ ، والمستجاد : « ما يغيره » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « فبطول الشوق » وفى تاريخ بغداد : « فبطول الهم » . (٣) وفى المراجع : « قد حسن الله » .

(٤) كتب فى ك بخط دقيق تحت « ما تكاتبنا » « يزاورنا » وفى ا : « ما تكاتمنا » وفى ق والموشى والأغانى (دار الكتب) : « ما تكلمنا » وفى مخطوطة البحترى والأغانى (ساسى) والمستجاد : « ما تلم بنا » . فى مخطوطة البحترى والأغانى (دار الكتب) : « الشغل للقلب » .

[٥٥٨] [السريع]

١ أضحكني طَوْرًا وأبكاني ... كتابُ مولاتي وغُلْصانِي

٢ طِرتُ سرورًا حينَ أبصرتُهُ ... فاعترضَ الشوقُ فأبكاني

٣ بِتُّ بِشَمٍّ واعتناقٍ له ... مُستغنيًا عن كلِّ ريحانِ

٤ واهًا له من زائرٍ مُؤنِسٍ ... فرّجَ عنّي بعضَ أحزاني

(٩٧ ظ)

[٥٥٩] [السريع]

١ مَلَّ فما تَعطِفُهُ رحمةٌ ... واتَّخذَ العِلّاتِ أعوانا

٢ إنْ ساءكَ الدهرُ بِهِجرانِهِ ... فربَّما سرَّكَ أحيانا

٣ لا تيأسَنْ من وصلِ ذي مَلَّةٍ ... يُظهِرُ بعدَ الوصلِ هِجرانا

٤ يَملُّ هذا مثلَ ما مَلَّ ذا ... فيرجعُ الوصلُ كما كانا!

[٥٦٠] [مجزوء الكامل]

١ مَنْ لي بِمَنْ أخشى الوُشا ... ةَ عليهِ في إتيانِهِ؟

٢ والحبُّ شيءٌ قَلَّ مَنْ ... يَقوى على كِتمانِهِ

[٥٥٨]

(٢) في ق: «أبصرت».

[٥٥٩]

الأبيات منسوبة للبحتري في مخطوطة ديوانه ورقة: ٤٢٣ مع خلافات سنبينها.

(١) في ك وا، ق: «حرمة» وما أثبتناه عن مخطوطة البحتري. (٣) في ا: «لا تاس» وفي ق: «لا تأتس». في ك وا: «ذا ملة». وفي مخطوطة البحتري كذا:

* لا يناشا عطف أخي ملة *. (٤) في مخطوطة البحتري:

« يمل هذا الناس من قد هوى ... ووصلنا باق كما كانا »

[٥٦٠]

(٢) في ك وا، ق: «قل ما».

٣ لَمّا وقفتُ ببابِهِ ... وفزِعْتُ من هجرانِهِ
٤ جاءت تحيّتُهُ قريـ ... ـباً عهدُها بلسانِهِ
٥ ورسولُهِ بكتابِهِ ... قد خطَّهُ ببنانِهِ
٦ وأنا الفداءُ لِمَنْ أَلِفْـ ... ـتُ مكانَهُ لِمكانِهِ

[٥٦١] [المديد]

١ يا غريبَ الدارِ عن وَطَنِهْ ... مُفْرَدًا يبكي على شَجَنِهْ
٢ شَفَّهُ ماشَفَّنِي فَبَكَى ... كُلُّنا يَبْكي على سَكَنِهْ
٣ ولقد زاد الفؤادَ شجًا ... طائرٌ يبكي على فَنَنِهْ
٤ كُلّما جدَّ البُكاءُ به ... دَبَّتِ الأسقامُ في بَدَنِهْ

(٣) فى أ ، ق : « قرعت » .

[٥٦١]

خلت ك من هذه القطعة . والبارودى أثبتها فى مختاراته ٤ : ٢٠٩ وفى أ كتبت على الهامش بالخط الجليل مخالفا لخط النسخة .

الأبيات الأربعة وردت بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ ومروج الذهب ٤ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ وتزيين الأسواق ٢ : ١٢٦ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ ومعاهد التنصيص ٢٦ — ٢٧ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووردت فى نثار الأزهار : ٨٢ بالترتيب ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وجاء البيتان : ١ ، ٤ فى العقد الفريد ٥ : ٣٧٨ .

(١) فى تاريخ بغداد والعقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « يابعيد الدار » وفى العقد : « هائما يبكى » وفى معاهد التنصيص : « يبكى على شجنه » .

(٢) فى تاريخ بغداد وتزيين الأسواق : « شاقة ما شاقنى » . وفى عيون التواريخ : * كلنا يبكى على شجنه * . (٣) فى تاريخ بغداد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق : « هاتف يبكى » وفى نثار الأزهار : « على سكنه » وهو خطأ . (٤) فى تاريخ بغداد : * كلما شد النباء به * وتزيين الأسواق : « كلما جدّ النحيب » ومعاهد التنصيص : * كلما جدّ الرحيل به * وفى العقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « زادت الأسقام » وفى تاريخ بغداد : « دارت الأسقام » وفى عيون التواريخ : « جدّت الأسقام » .

[٥٦٢] [الكامل]

١ مَلَكَ الثلاثُ الآنساتُ عِنانِي ... وحَلَلْنَ من قلبي بكُلِّ مكانِ
٢ مالِي تُطاوِعُني البريّةُ كلُّها ... وأُطِيعُهُنَّ وهُنَّ في عِصيانِي ؟
٣ ماذاكَ إلا أنَّ سُلطانَ الهوى ... ـــ وبه قَوِينَ ـــ أعزُّ من سُلطانِي !

[٥٦٣] [البسيط]

وقال لمّا خرج مع « الرشيد » إلى « خُراسان » :

١ قالوا « خُراسانُ » أقصى مايُرادُ بنا ... ثم القُفولُ فقد جِئْنا « خُراسانا » !
٢ متى يكونُ الذي أرجو وآمُلُهُ ؟ ... أمّا الذي كنتُ أخشاهُ فقد كانا !
٣ ما أقدرَ اللهَ أنْ يُدنِي على شَحَطٍ ... جيرانَ « دجلة » من جيرانِ « جَيْحانا » !
٤ [عينُ الزمانِ أصابَتْنا فلا نظرتْ ... وعُذِّبتْ بفنونِ الهَجْرِ ألوانا]
٥ ياليتَ مَنْ نتمنّى عندَ خلوتنا ... إذا خلا خَلْوَةً يوماً تمنّانا !

(٩٨) و

[٥٦٢]

الأبيات في الأغاني ١٥ : ٧٨ (ساسي) ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ١٦٠ والغيث المنسجم ٢ : ٣٢٦ وديوان الصبابة : ٤٢ وروضة المحبين : ٢٠٣ والورقة : ١٧ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٢ منسوبة في جميعها إلى الرشيد .

(٢) في ا : « ما يطاوعني » وفي ق : « مالي يطاوعني » .

(٣) في الغيث المنسجم والورقة : « وبه غلبن » .

[٥٦٣]

الأبيات هذه في ك مقدمة على سابقتها :

البيت ١ في دلائل الإعجاز : ٦٨ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ (الذي هو بيت الزيادة) ، ٢ في مصارع العشاق : ٩٩ والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في معجم البلدان ٣ : ٤١١ والأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ في الأغاني ٨ : ٣٧٢ (دار الكتب) .

(١) في مصارع العشاق : « قالوا خراسان أقصى ما نحاوله ودون ذاك فقد جزنا خراسانا » وفي معجم البلدان : « ... أدنى ما يراد بكم » و « فيها جئنا خراسانا » . (٣) في مصارع العشاق : « أن يدنى بعزته » . في ا ، ق : « سكان » في الموضعين . في معجم البلدان : « من سكان سيحانا » .

(٤) في مصارع العشاق : « عينا أظن أصابتنا » و « بصنوف الهجر » فيه وفي الأغاني .

(٥) في ك : « من تمنى » .

[٥٦٤] [البسيط]

١ [تاهت علينا بأنْ تمّت محاسنُها ... خَوْدٌ تَكمَّلَ فى أعطافِها الفِتَن]
٢ [همّتْ بإتيانِنا حتّى إذا نظرتْ ... إلى المِرآةِ نَهاها وَجْهُها الحَسَن]
٣ [ما كان هذا جزائى من محاسنِها ... أغرتْ بِيَ الشوقَ حتى شفَّنِي الشَّجَن]

[٥٦٥] [المنسرح]

١ [زُوِّجَ حِيتانُها الضِّبابَ بها ... فهذه كَنّةٌ وذا خَتَنُ]

[٥٦٦] [البسيط]

١ [قالوا لنا إنَّ «بالقاطُولِ» مَشْتَانا ... ونحن نَأمُلُ صُنْعَ اللهِ مَولانا]
٢ [والناسُ يأتمِرونَ الرأيَ بينَهمُ ... واللهُ فى كُلِّ يومٍ مُحْدِثٌ شانا]

[٥٦٧] [الوافر]

١ [أَقَمْنا مُكْرَهينَ بها فلمّا ... أَلِفْناها خرجنا مُكْرَهينا]

[٥٦٤]

الأبيات الثلاثة زيادة عن شرح المقامات ١ : ٣٠٤

[٥٦٥]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٧ (وهو للخليل بن أحمد فى ثمار القلوب : ٤٩) .

[٥٦٦]

البيتان زيادة عن الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٤ والقاطول ، قال ياقوت : « نهر كأنه مقطوع من دجلة ، كان فى موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر و بنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسق فى الأرضين وجعله لأرزاق جنده » : انظر قصيدة ٥١ : ١ .

[٥٦٧]

البيت ١ زيادة عن الذخائر والأعلاق : ٣٢ وعن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وهو منسوب فيهما للعباس .
والأبيات الثلاثة فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ إلا أنها منسوبة لغيره .

(١) فى محاضرات الأدباء : « أقمنا كارهين لها ... » وفى الذخائر : « خرجنا كارهينا » .

http://nj180degree.com

٢ [وما شَغَفُ البلادِ بنا ولكنْ أمرَّ العيشَ فُرقةُ مَنْ هوينا]!
٣ [خَرجتُ أقرَّ ما قد كُنتُ عيناً وخلَّفتُ الفؤادَ بها رهينا]!

[٥٦٨] [الطويل]

١ [شكونا إلى أحبابنا طُولَ ليلنا فقالوا لنا : ما أقصرَ الليلَ عندَنا]!

[٥٦٩] [الطويل]

١ [فإنْ تَبخلُوا عنّى بِبَذلِ نوالِكُمْ وبالوَصْلِ منكم كى أَصَبَّ وأحزَنا]
٢ [فإنّى بلذّاتِ المُنى ونعيمِها أعيشُ إلى أنْ يجمعَ اللهُ بينَنا]

[٥٧٠] [مجزوء الرمل]

١ [يابعيدَ الدارِ موصو لاً بقلبي ولساني]
٢ [رُبّما باعدَكَ الدهـ ـرُ وأدنتْكَ الأماني]

[٥٧١] [مجزوء الكامل]

١ [لولا الكلامُ لَما اهتدتْ عينُ الجليسِ إلى مكاني]

---

[٥٦٨]

البيت ١ زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ وهو والأبيات الثلاثة التالية :

« وذاكَ لأنّ النومَ يغشى عيونَهم سريعاً ولا يغشى لنا النومُ أعينا »
« إذا ما دنا الليلُ المضرُّ بذى الهوى جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا »
« فلو أنهم كانوا يلاقون مثلما نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا »

فى تاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٠٨ غير منسوب والراجح عندى أنها لابن الأحنف .

[٥٦٩]

البيتان زيادة عن الصناعتين : ٧٧ ولعلهما والأبيات السابقة من قصيدة واحدة .

[٥٧٠]

البيتان زيادة عن الأغانى ١٨ : ٨٤ (ساسى) .

[٥٧١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٢] [الخفيف]

١ [إنَّ « بالكرخ » مَنْزِلًا لِغَـزالِ بين قصرِ الأميرِ و « الخَيْزُرانِ »]
٢ [والهـوى قائدِى إليه وشـوقى ليس بالشوقِ والهوى لِى يدانِ]
٣ [لستُ أنساكِ يا «ظَلومُ» وعهدِ الـلّـهِ حتى أُلَفَّ فى أكفانى]
٤ [فَثِـقِى بِى فأنتِ أعْرَفُ مِنِّى بِحِفاظِى فى السِّرِّ والإعلانِ]

[٥٧٣] [الكامل]

١ [بيضاءُ فى حُمْـرِ الثيابِ كوردةٍ بيضـاءَ بين شـقائقِ النُّعمانِ]
٢ [تهتزُّ فى غَيَدِ الشبابِ إذا مشت مِثْـلَ آهتزازِ نواعِمِ الأغصـانِ]

[٥٧٤] [الخفيف]

١ [لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عيـنىَّ خيرًا وجزى اللهُ كُلَّ خيرٍ لِسانِى]
٢ [نَمَّ دمعِى فليس يَكْتُمُ شيئًا ووجدتُ اللسانَ ذا كِتمانِ]
٣ [كُنتُ مِثلَ الكِتابِ أخفاهُ طَىٌّ فَاسْـتَدَلُّوا عليـه بالعُنوانِ]

[٥٧٢]

الأبيات الأربعة زيادة عن الموشى : ١٨٤

[٥٧٣]

البيتان زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٢١٢ والبيت ١ فى التشبيهات : ٣٩٥

[٥٧٤]

الأبيات زيادة عن مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ ونهاية الأرب ٨ : ١٤٤ والكنايات للجرجانى : ٢٥ والتشبيهات : ٨٦ (منسوبة للعباس وتروى لأبى نواس) والمختار من شعر بشار : ١٥٨ وتشنيف السمع : ٣ والأمالى ١ : ٢٠٩ والمثل السائر : ٢٤٤ وشرح ديوان ابن الفارض : ٦٥ ، ٧٢ والبيتان ١ ، ٢ فى شرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ وفى التنبيه على أوهام القالى : ٦٦ والبيتان ٢ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٨٥

(٢) فى المختار من شعر بشار : * قد وجدت الدموع تفضح سرى * . فى شرح نهج البلاغة : « فاض دمعى » . فى التنبيه : * نم دمعى فليس يكتم سرا * وفى ديوان الصبابة وشرح ابن الفارض : * باح دمعى فليس يكتم سرا * وفى شرح ابن الفارض والأمالى : « ورأيت اللسان » وفى الكنايات : « ورأيت الفؤاد » .

[٥٧٥] [الطويل]

١ [قفـا خَبِّرانِى أيُّهـا الرجلانِ عن النومِ، إنَّ الهجرَ عنه نَهانِى]!

٢ [وكيف يكون النومُ ؟ أم كيف طَعْمُهُ ؟ صِفَا النومَ لِى إنْ كُنْتُما تَصِفانِ]!

٣ [وإنى لَمُشْتَاقٌ إلى النومِ فاعلما ولا عَهْدَ لِى بالنومِ مُنْـذُ زَمانِ]

[٥٧٦] [الخفيف]

١ [أبغِضُ الآسَ والخلافَ جميعاً لمكانِ الخلافِ واليأسِ مِنْهـا]

٢ [وأُحِبُّ التُّفَّاحَ والوَرْدَ حَتَّى لو وزنْتِيـه بالجبـالِ وَزَنْهـا]

٣ [أشبهـا رِيقَهـا ونَكْهةَ فيهـا فهما يُنبِئـانِ بالطِّيب عَنْهـا]!

قافيـــة الواو

[٥٧٧] [الكامل]

١ ليس الخَلِىُّ من الهـوى كَمُعَذَّبٍ لم يُمْسِ من حَرِّ الهوى خِـلْوَا

٢ حَسْبُ الهوى بَلْوَى، فقدبلغ الهوى بِى « يا مُحَمَّـدُ » غايةَ البـلْوَى!

٣ أبقَى الهـوى لأخيـكَ نفسًا حُرَّةً حسْرَى، وجسمًا ناحِلًا نِضْـوا

٤ وإذا انتهى الداءُ العَيـاءُ بأهلِهِ يومًا، فداءُ أخِى الهوَى الأدْوَى

[٥٧٥]

البيتان ١، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب)، وهما والبيت ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٦]

الأبيات الثلاثة زيادة عن الموشى : ١٣٧

(٢) سكنت النون فى « وزنها » ضرورة ولو حركت لما استقام الوزن؛ فتأمل .

[٥٧٧]

الأبيات هذه فى ك مكتوبة على الهامش بخط مغاير .

(٢) فى ك و ا : * حسب الهوى فقد بلغ الهوى * . وفى ق : « حسب الهوى متى فقد بلغ » .

(٣) فى ك و ا ، ق : « حرة حرى » .

قافيـــة الهـاء

[٥٧٨] [الكامل]

١ يا ويحَ مَنْ عَلِقَ الأحبّةَ قلبُهُ ... حتى إذا ظَفِـــروا به قتـــلوهُ
٢ عَزُّوا ، ومال به الهَـوى فأذلَّهُ ... إنَّ العــــزيزَ على الذليـــل يتيهِ
٣ أُنظرْ إلى جَسَدٍ أضرَّ به الهـوَى ... لولا تَقلُّبُ طَــرْفِهِ دَفَنُـــوه!
٤ مَنْ كان خِلوًا من تباريح الهوَى ... فأنا الهــوَى وحليفُــه وأبوه

[٥٧٩] [السريع]

١ ما أُنْصِفَ المعشوقُ من عاشقٍ ... ينـامُ والعاشِـــقُ يَبْـكيه
٢ يَبيتُ هــذا ساهرًا باكيًا ... ونائمٌ ذا لا يُباليــه
٣ ما ضَـرَّلو واساه؟ لكنَّه ... يرى حرامًا أنْ يُواسِـيه!
٤ يُميتُــه بالصــدِّ عنــهُ وما ... بغــيرِ وَصْــلٍ منــه يُحييه

(٩٨ ظ)

[٥٨٠] [البسيط]

١ يا قُرَّةَ العــين يا مَنْ لا أُسمِّيه ... يا مَنْ إذا خَـدِرتْ رِجْلي أُناديه
٢ يا مَنْ أصـوِّرُ تمثالًا له عَجَبًا ... إذا خلوتُ به وحـدِى أناجيـه

---

[٥٧٨]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٤٦ والمستطرف ٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤

(١) فى الزهرة : « ختل الأحبة » وفى المستطرف : « خبل » . (٢) فى ا ، ق : « فاذا به » . (٤) فى ا ، ق : « وخايفه » وفى الزهرة والمستطرف : « وحليفه وأخوه » .

[٥٧٩]

الأبيات خلت منها ا ، ق .

(٣) فى ك : « ماذاك لولا أساه » . (٤) فى ك : « يمينه الصد » .

٣ رِيمٌ رَمى قاصدًا قلبي بِمقلتِه ... أفديهِ من قاصدٍ قلبي وأحْميه

٤ يا حبّذا موْطِنٌ ما لم يكن وطنا ... فالقلبُ منّي رهينٌ فى نواحيه

٥ لا بارك الله فى قلبي وعذّبه ... يصبو ويهفو إلى مَنْ لا يُواتيه

٦ لا يَقْبَل النُّصحَ إلّا فى محبّتِه ... وقد تصابَى فأرداهُ تَصابِيه

٧ فهل لهذا جزاءٌ منكَ آمُلُه ... أم ليس عِندكُمُ شُكْرٌ يُجازِيه؟

٨ حَمّلتَهُ من هواكُمْ فوقَ طاقتِه ... ودونَ ذا ـ حبّ نفسي ـ كانَ يكفيه!

[٥٨١] [البسيط]

١ قد كاد يسبِقُ نأْيَ الوعدِ بُشراهُ ... ما كان أسرعَ ذا منكُمْ وأَوْحاهُ!

٢ لم تَرْجِع الرُّسْلُ بِالبُشْرَى بِوعدِكُمُ ... حتى أتاهُ رسولٌ منكَ يَنْعاه

٣ ومُسْعِدٍ جاء مسروراً بتهنئةٍ ... فلم يَرِمْ لَفْنَ بكى حُزْنًا وعزّاه!

٤ وشاربُ الحُبِّ وِرْدُ الموتِ غايتُهُ ... وقد وجدتُ أَمَرَّ الحُبِّ أحلاه!

[٥٨٢] [البسيط]

١ أستغفرُ اللهَ إلّا من مَودّتِكُمْ ... فإنّها حَسَناتي يومَ ألقاهُ

٢ فإنْ زعمتِ بأنَّ الحبَّ معصيةٌ ... فالحبُّ أحسنُ ما يُعصَى به الله!

[٥٨٠]

(٣) فى أ، ق : « من قاصدى » . (٤) المعنى فى قوله : « ما لم يكن وطنا » غير مستقيم وليس ببعيد أن يكون قد وقع فيه تحريف إلا أننا لم نهتد إلى تصويبه . (٥) فى ك و أ، ق : « يصبو ويحنو » . (٦) فى أ : « فأدراه تصابيه » .

[٥٨١]

(١) فى ك و أ، ق : « نأى الوعد » . وأوحاه : أسرعه، من الوحا : وهو السرعة . وفى حديث أبي بكر : « الوحا الوحا » أى السرعة السرعة (اللسان : وحى) . (٢) فى أ، ق : « لم يرجع الرسل » وفى ك : « لوعدكم » . (٤) فى أ، ق : « ورد المقت » .

[٥٨٢]

البيتان خلت منهما أ، ق وأثبتناهما عن ك وهما فيها مكتوبان على الهامش بخط مغاير وقد وردا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤

[٥٨٣] [المجتث]

(٩٩ و)

١ يا مَنْ جُعِلتُ فِداهُ ... ومَنْ بَرانِي هَواهُ
٢ ومَنْ أروحُ وأغدو ... مُشَمِّرًا فى هَواه
٣ ومن برى اللهُ فيه ... بدائِعًا إذ بَراه
٤ إستقبحتْ بعدَكَ العَيْـ ... ـنُ كُلَّ شيءٍ تَراه
٥ وكم كتبتُ كتابًا ... يبكى له مَنْ قَراه
٦ وقد أتانِى جوابٌ ... له فما أنساه :
٧ أنا الفداءُ لِمَنْ خَطَّـ ... ـه ومَنْ أمْلَاه
٨ الشمسُ أحسنُ شيءٍ ... رأيتُه ، حاشاه

[٥٨٤] [مجزوء الكامل]

١ يا قلبُ مالَكَ لا تَناهَى! ... عن خُلَّةٍ شحطتْ نَواهَا
٢ لَهْفِي ويا أسَفِي عليـ ... ـها كيف لا يُبْكِي هواها!
٣ أُمسِي بغيرِ بِلادِها ... ما إنْ أُرِيدُ بها سِواها
٤ لَهْفِي لِبُعْدِ فِراقِها ... يا ليتَ قلبي قد تناهَى
٥ هيهاتَ! كيف؟ ولو يقَا ... لُ تخيَّرَنْ لَمَا عَداها

[٥٨٣]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ فى أدب الكتاب : ١٦٨ .

(٣) فى ك و ا ، ق : * ومن برى الله منه *

(٥) فى أدب الكتاب : * كم قد كتبت كتابا *

[٥٨٤]

(٢) فى ك و ا ، ق : « يبكى سواها » . (٥) فى ك و ا ، ق : « تحرز مما عداها » .

٦ لو كان قلبي يستطيـ ـعُ يطيرُ من شوقٍ أتاها

٧ بانتْ بعقلِ متيَّمٍ صَبِّ الفؤادِ قد ارتجاها

٨ فتراهُ يدعو بآسمها كيما يُجابَ إذا دعاها

٩ يا حبَّذا يا حبَّذا تبدو لِعينِكَ مُقلتاها !

٩٩ ظ

١٠ بيضاءُ ، لم يرَ مثلَها بَشَرٌ ، تبارَكَ مَنْ براها !

١١ فكأنَّها شمسٌ تجـ ـلَّتْ في البلادِ له يَراها

١٢ أو دُرَّةٌ عندَ الخلا ئِفِ ليس يدْرى مَنْ سَباها

١٣ خَوْدٌ كأنَّ بريقَها مِسكًا يفوحُ لَدَى كَرَاها

١٤ فيما أرى وأظُنُّهُ مِنْ غيرِ أنْ أكُ ذُقْتُ فاها !

١٥ كانت لَدَيْنا والحِبا لُ ضعيفةٌ منها قُواها

١٦ وإذا خضعتُ بمقلتي مُتتبِّعًا منها رِضاها

١٧ بانتْ فليتَ فراقَها ـ إذ كانَ ـ من صدري محاها

١٨ فكأنَّني ذو غُربةٍ بمفازةٍ مِلْحٍ حُسَاها

١٩ قد جفَّ ريقُ لسانِه والنفسُ يُجْهَدُها صَداها

٢٠ عطشانُ أدلى دَلْوَهُ خوفَ المنيَّةِ في دِلاها

٢١ فتَوَى يمُدُّ رِشاءَها والنفسُ تَجْهَدُ مِنْ لَظَاها

---

(٧) في ق : « بانت بعقل متيم » .

(٩) في ك وا ، ق : « يبدو لعينك » .

(١١) في ك وا ، ق : « فراها » .

(١٣) في ا : « لذى كراها » .

(١٥) في ك وا : « والخيال ضعيفة » .

(١٨) في ك وا ، ق : « فيح حساها » . والحسى جمع حسوة وهو ما يحسى من الماء ملء الفم .

٢٢ حتى إذا آرتفعت وظــلَّ يجــرُّها ، انحلَّتْ عُـراها
٢٣ فَهــوَى وخَرَّ بإثرِهـا متلمِّسًا منها ثَراهـا
٢٤ فأسالَ فيهـا نَفْسَـهُ والنفسُ تبلُــغ مُنتَهاهـا

[٥٨٥] [السريع]

١ « ظَلومُ » يا مُنيــةَ مَــولاهَا يا زينــةَ الدُّنيـا ومَهْناها (١٠٠ و)
٢ ينظُــرُ مــولاها إلى وَجْهِها فقلْبُـه يهــتمّ مولاها
٣ « ظَلومُ » يا تلكَ الفــتاةَ التي زيّنتِ الدُّنيا بمــرآها
٤ تُضِيءُ باللّيــلِ إذا ما بدت أزّرها الحُسْنُ وردَّاها
٥ يا أيُّهـا السائلُ عن وصــفِها لقــد وصفْنا ، لو بلغناهــا !
٦ إنكَ لــو أبصرتَهـا مرّةً أجللتَهـا أنْ تتمنَّاها !
٧ لم نَدرِ ما الدنيا وما طيبُها وحســنُها حتى رأينـاها !
٨ فقُلْ لقــومٍ حُرِموا أنْ يَرَوْا وجــهَ « ظَلومَ » آسترزِقوا الله

[٥٨٦] [الوافــر]

١ لقـد جئتُ الطبيبَ لِسُقْمِ نفسى ليَشفِيَها الطبيبُ فما شَفَاها
٢ فأقسِمُ جاهِــدًا لَوددتُ أنِّى إذا ما المــوتُ مُعْتمِدًا أتاها :
٣ بدا بى قبلَهـا فلقيتُ حَتْــفى ولم أسمــعْ مقالةَ مَنْ نَعاها

(٢٣) فى ك : « تراها » .

[٥٨٥]

(٣) فى ك و ا ، ق : « ماتلك الفتاة » .

[٥٨٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بدا لى قبلها » .

[٥٨٧] [الخفيف]

١ إنّ نفسي مُطيعةٌ لهواها ... لَهِجَتْ بالهوى فقد أشقاها

٢ لفتاةٍ قد جُوِّعَ الخصرُ منها ... أكلَ اللحمَ والعظامَ هواها

٣ أتّقي سُخطَها فرارًا من الهجـ ... ـرِ وإنْ أذنبتْ طلبتُ رضاها!

٤ بنتُ خِدرٍ تُخشى العيونُ عليها ... أكمَلَ اللهُ خَلْقَها إذْ بَراها

(١٠٠) ظ

٥ أينَ لا أينَ مثلُها، إنما يحـ ... ـسُنُ مِنْ فضلِ حُسْنِها مَنْ سِواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

قافيـة اليـاء

[٥٨٨] [السريع]

١ قُلتُ غداةَ السَّبتِ إذ قيلَ لي: ... إنّ التي أحببتَها شاكيهْ

٢ يا أيُّها القائلُ: ما تشتكي؟ ... قال: بها عَينٌ، تُرى باديه؟

٣ فَقُلتُ عِندي إنْ تَشَأْ رُقيةٌ ... لا تَقصِدُ العينُ لها ثانيه

٤ قرأتُ «حاميمَ» وعوَّذتُها ... «بالطُّورِ» طَورًا ثمَّ «بالغاشيه»

٥ يا ربِّ فاسمعْ واستجبْ دعوتي: ... عَجِّلْ إلى سيِّدتي العافيه!

[٥٨٧]

(١) في ك و ا ، ق: «فقد أشفاها». (٤) في ك و ا: «تبت حذرا أخشى». وفي ق: «بت حذرا أخشى».

[٥٨٨]

(٢) في ك: «باديه» وفي ا ، ق: «ماذيه». (٤) في ا: «بالطور وطورا».

[٥٨٩] [البسيط]

١ [حُرٌّ دعاهُ الهوَى سِرًّا فلَبَّاهُ طَوْعًا ، فأضحكَ مولاهُ وأبكاهُ]
٢ [فشاهدتْ بالّذى يُخْفِي لواحظُهُ وعذلنها بفيضِ الدَّمعِ عيناه]
٣ [جازَيتِني إذ رعيتُ الوُدَّ بعدَكِ أنْ وكَلْتِ طرفي بنَجْمِ الليل يَرعاهُ]!
٤ [اللهُ يشهد أَنّي لم أَخُنْكِ هوًى كفاكِ بيِّنةً أَنْ يشهدَ اللهُ]!

فى آخر نسخة «لـ» ما نَصُّه : «كمل شِعْرُ أبى الفَضْل العَبَّاس بن الأحنف» .

وفى آخر نسخة « ا » ما نَصُّه :

« كمل شِعْرُ أبي الفَضْل العَبَّاس بن الأحنف فى رِوايةِ أبى بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَى الصُّولِيّ ، والحمدُ لله وحدَه ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِه وصَحْبِه وسلَّم . كتبَه عَلِيّ النَّشاصِيّ . تَمَّ فى ٢٨ صَفَر الخَيْر من شهورِ سنة ١٠٣٤ » .

وبهامشها : « بَلَغ مُقابلة » .

وفى آخر نسخة « ق » ما نَصُّه :

« تَمَّ الديوانُ فى غُرَّةِ رَجَب سنة ٨٨ [كذا] والحمدُ لله ربِّ العَالَمِين » .

---

[٥٨٩]
الأبيات الأربعة زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٩٤٨ (طبعة البجاوى) .

فهارس الديوان

فهـــــرس الأعلام والقبـائل

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهـــرس الأماكن

فهـــرس البحـــور

البسيط

قافيـة البـاء

قافيـة التـاء

قافيـة الجيم

قافيـة الحاء

قافيـة الدال

قافيـة الراء

قافيـــة الفـــاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	الســطر
مت	خلافا	٣٧٠	١٤

قافية القـــاف

ظلمت	الأرقا	٣٧٦	٥

قافيـــة الميم

بأبي	ذمامى	٤٦٤	١١
بت	ألم	٤٩٠	١٠
أخذ	الهموم	٥٠١	٢
زعموا	زعم	٥٠٨	١٣
زادك	قـدم	٥٠٩	٤

مجزوء الرمل

قافيـــة البـــاء

إنـه	الكتابا	٢٣	٢

قافية التـــاء

رب	أفضتـــه	١٢٨	٥

قافية الحـــاء

أيها	صـبوحا	١٤٦	١٢
إنني	جح	١٤٩	١٤

قافيـــة الدال

لـــم	ودّى	١٨٢	٦
قال	شـــديد	٢١٤	٩

قافيـــة الراء

مرحبا	أمـــيرى	٢٨٥	١٢

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	الســطر
إنما	تبيما	٣٤٠	٣

قافية القـــاف

طال	تلاقى	٣٩٢	١٠

قافيـــة الكاف

إنما	عليكا	٤٠٧	١٢
أيها	ليـــلا	٤٥٧	٢

قافيـــة الميم

بلغى	الســلاما	٤٧٢	٤

قافية النون

يا	لسانى	٥٧٠	٩

السريع

قافية الألف

قـــد	كأعدائى	١١	١٦

قافية البـــاء

ما	المشيب	١٨	٧
أصبحت	القلب	١٩	١٤
إليك	المذنب	٢٦	١٣
ما	قلبى	٣١	٨
كنت	عذاب	٣٩	٦
لـو	الجنوب	٦٠	٢
وجاهل	صـــبا	٧٣	٦
ألبسه	تعذيب	٨٢	١٢
أميرتى	الحب	١٠٣	٧

قافية السين

قافية الضاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية اللام

قافية البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كتمت	عجبا	١٣	١٢
ألا	يعتب	٢٧	٥
عتبت	عذابا	٤٠	١٣
سلام	مكتئب	٦٩	٨
رأيت	غروبا	٨٣	٢
بكت	غريبا	٩٤	٥
أقل	أسبابه	٩٨	٢
ما	العتابا	١٠٦	٥

قافيـة الدال

ساهجر	الخدود	١٩٠	٥

قافيـة الراء

لعمرى	نارا	٢٤١	٧
تعز	سرورا	٢٤٦	٢
بأنس	الدهر	٢٤٨	١٢
ألا	تبصر	٢٦٧	٧
هبونى	أنظار	٢٧٩	٤
أيا	بأخباره	٢٨٦	٢
رقدت	آخر	٣٠١	١٣

قافيـة القاف

نفسى	شفيقا	٢٨٥	٢

قافيـة اللام

لعمرى	طويلا	٤٢٨	١٥
سأصرم	الملولا	٤٣٨	١٥

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
بكيت	معولا	٤٤٠	٨
تموت	الأجل	٤٤٥	٢
أيا	الكافل	٤٤٩	١٥

قافيـة الميم

أيا	بينكم	٤٦٥	٣
بكيت	أعلم	٤٧٩	٨
أيا	قديما	٤٨٣	٢
أيا	ذماما	٤٨٤	١٠

قافيـة النون

الأبدى	عيونا	٥١٣	٢
ركبنا	يغتلينا	٥١٥	١١
أيا	أتينا	٥٤٠	١١

المجتث

قافيـة البـاء

ما	يحبه	٩٩	٥

قافيـة الراء

قد	صبرى	٢٣٩	٥

قافيـة اللام

هجرتنا	تقبل	٤٢٠	١٤

قافيـة النون

يا	زينا	٥٢٤	٧

قافيـة الهاء

يا	هـواه	٥٨٣	٢

مجزوء الرجز

قافية البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيا	تعب	٤١	٢
إني	غضبي	٤٤	٤
يا	هـبي	١٠١	٢

المـديد

قافيـة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كنت	النكد	١٨٠	١٤
ما	بالود	١٩٤	٧
نعمة	بلد	٢١٥	٦

قافيـة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خاتم	أثر	٢٥٠	٧

قافية القـاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
نام	قلقا	٣٧٤	٦

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	شجنه	٥٦١	٦

المنسرح

قافية البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	الغضبا	٢٩	١٤
قد	الغضب	٤٩	١٠
أجفوه	اللهب	٨٨	٤

قافية التـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنّ	طلبت	١٣١	١٣

قافيـة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إني	الأبد	١٦٥	٢
إني	غدا	١٨١	٢
واكبدى	كبد	١٨٨	١١

قافيـة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إرع	صبرا	٢٤٩	٣

قافية الطـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ما	بمغتبط	٣٣٠	٨

قافيـة العـين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	مجتمعا	٣٤٨	١٠

قافية الفـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	مؤتلفا	٣٥٩	١٢
ماذا	منعطف	٣٦٥	٣
يا	اللطف	٣٦٦	٨

قافية القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنك	الأرق	٣٨٠	٧

قافيـة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أبكى	أجلى	٤٢١	١٣
تبكى	أجلى	٤٢٩	٥

قافيـة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
اندب	حلما	٤٦٦	١١
يا	النعم	٤٨٥	١٧
إني	قدما	٤٩٩	٩

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سقيا	هادونا	٥١٤	٧
أشكو	غضبانا	٥١٨	١٢
كان	الزمن	٥٢٢	١٢
زوج	ختن	٥٦٥	٦

الهزج

قافية الألف

أدارى	يخفى	٣	٢

قافية الباء

ألا	أبوابا	١٧	٩

قافية الراء

ظلوم	بشرا	٢٤٠	١٠

قافية السين

إذا	الناسا	٣٢٣	٢
أيا	أنفاسى	٣٢٤	٩
إذا	بعباس	٣٢٧	٥

قافيـــة العين

بكت	أوجاع	٣٤٩	٢

قافيـــة الكاف

لقد	عيناكا	٤٠٦	٧

قافيـــة اللام

بكت	الجسم	٥٠٦	١٠

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أرونى	بنسرين	٥٥٦	١٧

الوافـــر

قافيـــة الألف

أقول	خفاء	٦	٢
وما	الوفاء	٨	٩

قافيـــة البـــاء

إذا	العتاب	٢٢	١٠
وصالك	شهاب	٢٥	٢
فؤادى	يجيب	٣٣	٢
كتبت	جواب	٣٤	٧
سأعطيك	بالعتاب	٤٧	٢
من	مصاب	٦٢	١٠
أقت	غريب	٦٦	٦
أتينا كم	العتابا	٦٧	٩
كتبت	الكتاب	٨٠	٢
بكى	المغيب	٨١	٨
أيا	بالكتاب	٨٦	٨

قافيـــة التـــاء

كتبت	كتبت	١٢٥	٤
نصيرى	جفوت	١٢٦	٨

قافيـــة الحـــاء

أهاجك	سفوح	١٣٩	١٣
أيا	جريحا	١٤٣	٢

المـــــراجع

الآمدى = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى : الموازنة بين أبي تمام والبحترى ـ القاهرة ١٣٦٣ هـ

الإبشيهى = شهاب الدين أحمد : المستطرف فى كل فن مستظرف ـ القاهرة ١٢٩٢ هـ

ابن أبى حجلة = شهاب الدين أحمد بن يحيى التلمسانى : ديوان الصبابة ـ القاهرة ١٢٧٩ هـ

ابن أبى الحديد = عز الدين عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ

ابن أبى عون = أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الأنبارى : التشبيهات ـ كمبردج ١٩٥٠ م

ابن الأثير الجزرى = أبو الفتح ضياء الدين نصر الله : المثل السائر ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن الأحنف = أبو الفضل العباس : (١) نسخة مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ « وهى التى اعتبرت أصلا »
(٢) نسخة ثانية مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٥٩ وهى التى رمزنا لها بحرف أ
(٣) نسخة ثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٣١ أدب وهى التى رمزنا لها بحرف ق
(٤) نسخة رابعة طبع استانبول ١٢٩٨ هـ
(٥) نسخة خامسة طبع بغداد ١٩٤٧ م

ابن الأنبارى = أبو بكر محمد بن أبى محمد القاسم ابن بشار : شرح المفضليات ـ بيروت ١٩٢٠ م

ابن بسام = أبو عبد الله عبد الملك ابن المنصور : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ـ القاهرة ١٣٥٨ هـ

ابن تغرى بردى = أبو المحاسن جمال الدين يوسف : النجوم الزاهرة ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ

ابن الجزاح = أبو عبد الله محمد بن داود : الورقة ـ القاهرة ١٩٥٣ م

ابن حجة الحموى = تقى الدين أبى بكر بن على بن محمد : خزانة الأدب ـ القاهرة ١٢٧٣ هـ
ثمرات الأوراق ـ القاهرة ١٣٠٠ هـ

ابن حزم الأندلسى = أبو محمد على بن أحمد بن سعيد : جمهرة أنساب العرب ـ القاهرة ١٩٤٨ م

ابن الحسن البصرى = على بن أبى الفرج : الحماسة البصرية ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢٠ أدب

ابن حمدون البغدادى = أبو المعالى بهاء الدين محمد بن أبي سعد : التذكرة ـ القاهرة ١٣٤٥ هـ

ابن خرداذبة = أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن أحمد : المسالك والممالك ـ ليدن ١٣٠٦ هـ

ابن خلكان = شمس الدين أبي العباس أحمد ابن محمد : وفيات الأعيان ـ القاهرة ـ بولاق ١٢٩٩ هـ ومكتبة النهضة ـ ١٩٤٨ م

ابن رشيق القيروانى = أبو على الحسن بن على : العمدة ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ

ابن سلام الجمحى = أبو عبد الله محمد بن سلام : الذخائر والأعلاق ـ القاهرة ١٢٩٨ هـ

طبقات فحول الشعراء ـ القاهرة ١٣٧٩ هـ

ابن شاكر الكتبي = صلاح الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد : عيون التواريخ ـ مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ

ابن الشجرى = هبة الله بن على بن محمد بن حمزة : حماسة ابن الشجرى ـ الهند ١٣٤٥ هـ

ابن شرف القيروانى = أبو عبد الله محمد ابن أبي سعيد : أعلام الكلام ـ القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن طيفور = أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر : كتاب بغداد جـ ٦ ـ طبع ليبسك ١٩٠٨ م

ابن عبد ربه = أبو عمرو أحمد بن محمد القرطبي : العقد الفريد جـ ٥، ٦ ـ القاهرة ١٣٦٥، ٦٨ هـ

ابن العربى = محيى الدين أبي بكر محمد بن على : محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن فضل الله العمرى = شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيي : مسالك الأبصار جـ ١ ـ القاهرة ١٣٤٢ هـ

ابن قتيبة = أبو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء ـ القاهرة ١٣٦٩ هـ

عيون الأخبار جـ ١، ٢، ٣ ـ القاهرة ١٣٤٣، ٤٨، ٤٩ هـ

ابن قيم الجوزية = شمس الدين محمد بن أبي بكر : الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى ـ القاهرة ١٣٤٦ هـ طبعة ثالثة

روضة المحبين ـ دمشق ١٣٤٩ هـ

ابن كثير = أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشي : البداية والنهاية ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ

ابن المعتز = أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن المعتز : البـــديع ـ لنـدن ١٩٣٥م
طبقات الشعراء ـ كمبردج ١٩٣٩م
فصـول التماثيل فى تباشير السرور ـ القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن منظور = جمال الدين أبى الفضـل محمد ابن جلال الدين : لسان العرب ـ القاهرة ١٣٠٠هـ
مختار الأغانى ـ القاهرة ١٣٤٥هـ
نثار الأزهار ـ الآستانة ١٢٩٨هـ

ابن النديم = أبو الفرج محمد بن إسحق بن أبى يعقوب : الفهرست ـ القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن هشام = جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف : مغنى اللبيب ـ القاهرة ١٣٢٨هـ

ابن الوردى = أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردى ـ تتمة المختصر ـ القاهرة ١٢٨٥هـ

أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباس : الإمتاع والمؤانسة (جـ١ و ٢ و ٣) ١٩٣٩ ـ ٤٤م
البصائر والذخائر ـ القاهرة ١٣٧٣هـ
رسالة فى الصداقة والصديق ـ استانبول ١٣٠١هـ

أبو الطيب اللغوى = أبو الطيب عبد الواحد بن على : مراتب النحويين ـ فوتوغراف ـ بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٧٢ ح

أبو العتاهية = أبو إسحق إسماعيل بن القاسم ابن ســويد : ديوان أبى العتاهية ـ بيروت ١٨٨٨م

أبو على القالى = إسماعيل بن القاسم بن عيذون : أمالى القالى ومعه كتاب «النوادر» (جـ١ و ٢ و ٣) القاهرة ١٣٤٤ هـ

أبو الفداء = الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل : تقويم البلدان ـ فينا ١٨٠٧م
ـ باريس ١٨٤٠م

أبو نواس = الحسن بن هانئ بن عبـد الأول : ديوان أبى نواس ـ القاهرة ١٨٩٨م

أبو هلال العسكرى = أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل : ديوان المعانى ـ القاهرة ١٣٥٢هـ
الصناعتين ـ القاهرة ١٣٧١هـ

الأزدى = جمال الدين أبى الحسن على بن ظافر : بدائع البداهة ـ القاهرة ١٢٧٨هـ

الأصبهانى = أبو الفرج على بن الحسين بن محمد : الأغانى جـ ٢ و ٣ و ٥ طبع دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٤٦، ١٣٤٧هـ و ١٣٥٥ ـ ٥٧هـ (٦ ـ ١٠)
الأغانى طبع الساسى ـ القاهرة ١٣٢٣هـ

الأصـفهانى = أبو بكر محمـد بن أبى سـليمان داود الظاهرى : الزهرة — بيروت ١٣٥١ هـ
الأصفهانى = أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل : محاضرات الأدباء — القاهرة ١٢٨٧ هـ
الأنطاكى = داود بن عمر الأكمه الطبيب : تزيين الأسواق — القاهرة ١٢٩١ هـ
البارودى = محمود سامى باشا : مختارات البارودى ج ٤ — القاهرة ١٣٢٧ هـ
البحترى = أبو عبادة الوليـد بن عبيد بن يحيى : ديوان البحترى — مخطوط — المكتبة الوطنية — باريس رقم ٣٠٨٦
بروكلمان = Brockelmann: Geschichte der Arabischen litteratur. Leiden, 1943, supplementbänden I.
بشـار بن برد : ديوان بشار بن برد — القاهرة ١٣٦٩ هـ
البغدادى = عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب — القاهرة ١٢٩٩ هـ
البـكرى = أبو عبيد عبد الله بن عبد العـزيز ابن أبى مصعب : التنبيه على أوهام القالى — القاهرة ١٣٤٤ هـ
سمط اللآلى — القاهرة ١٣٥٤ هـ
معجم ما استعجم — القاهرة ١٣٤٦ هـ
البيهق = إبراهيم بن محمد : المحاسن والمساوى — القاهرة ١٣٢٥ هـ
التبريزى = أبو زكريا يحيى بن على بن محمـد : شرح ديوان الحماسة — القاهرة ١٢٩٦ هـ
شروح سقط الزند — «السفر الثانى القسم الثالث» — القاهرة ١٩٤٧ م
التجيبى = أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة : المختار من شعر بشار — القاهرة ١٣٥٣ هـ
التنوخى = أبو على المحسن بن أبى القاسم على بن محمد : الفرج بعد الشدة — القاهرة ١٣٥٧ هـ
المستجاد من فعلات الأجواد — دمشق ١٣٦٥ هـ
الثعالبى = أبو منصور عبد الملك بن محمد : أحسن ما سمعت — القاهرة ١٣٢٤ هـ
الإعجاز والإيجاز — القاهرة ١٨٩٧ م
ثمار القلوب — القاهرة ١٣٢٦ هـ
خاص الخاص — القاهرة ١٣٢٦ هـ
المتحـل — الإسكندرية ١٣١٩ هـ
من غاب عنه المطرب — بيروت ١٣٠٩ هـ
ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى : مجالس ثعلب — القاهرة ١٩٤٨ م
الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى : البيان والتبيين — القاهرة ١٣٦٧ هـ
الحيوان — القاهرة ١٣٦٦ هـ
المحاسن والأضداد — القاهرة ١٣٢٤ هـ

الجرجاني = أبو العباس أحمد بن محمد : كنايات الأدباء — القاهرة ١٣٢٦ هـ

الجرجاني = أبو الحسن علي بن عبد العزيز : الوساطة بين المتنبي وخصومه — القاهرة ١٣٦٤ هـ وصيدا ١٣٣١ هـ

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الأعجاز — القاهرة ١٣٢١ هـ

الحصري = أبو إسحق إبراهيم بن علي بن تميم القيرواني : جمع الجواهر في الملح والنوادر — ذيل زهر الآداب — القاهرة ١٣٥٢ هـ
زهر الآداب المطبعة الرحمانية — القاهرة ١٣٤٤ هـ
ومطبعة عيسى الحلبي — القاهرة ١٩٥٣ م

حفني ناصف : قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية — القاهرة ١٣٤٣ هـ طبعة عاشرة

الخطابي = أبو سليمان حمد بن محمد : العـــزلة — القاهرة ١٣٥٦ هـ

الخطيب البغدادي = أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت : تاريخ بغداد — القاهرة ١٣٤٩ هـ

الخفاجي = شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر : شفاء الغليل — القاهرة ١٢٨٢ هـ
طراز المجالس — القاهرة ١٢٨٣ هـ

الدحداح = رشيد بن غالب اللبناني : شرح ديوان ابن الفارض — القاهرة ١٣٠٦ هـ

الذهبي = شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام — فتوغراف — دار الكتب المصرية بالقاهرة — رقم ٤٢ تاريخ

الزبيدي = أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الرازق : تاج العروس — القاهرة ١٣١٦ هـ

الزجاجي = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق النحوي : أمالي الزجاجي — القاهرة ١٣٢٤ هـ

السراج = أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ابن أحمد بن جعفر : مصارع العشاق — استانبول ١٣٠١ هـ

سعيد الخوري : أقرب الموارد — بيروت ١٨٨٩ م

الشابشتي = أبو الحسن علي بن محمد الكاتب : الديارات — بغداد ١٩٥١ م

الشريشي = أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي : شرح المقامات الحريرية — القاهرة ١٢٨٤ هـ

الصفدي = صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع — القاهرة ١٣٢١ هـ
: الغيث المنسجم — الاسكندرية ١٢٩٠ هـ

الصولي = أبو بكر محمد بن يحيي بن عبد الله بن العباس : أدب الكتاب — القاهرة ١٣٤١ هـ
: الأوراق — القاهرة ١٩٣٥ م

الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد : تاريخ الأمم والملوك ليدن ـ ١٨٧٩-١٩٠١م

العاملى = بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد : الكشكول ـ القاهرة ١٢٨٨ هـ

العباسى = بدر الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن : معاهد التنصيص على شواهد التخليص ـ القاهرة ١٢٧٤ هـ

العبيدى = عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد : شرح المضنون به على غير أهله ـ القاهرة ١٣٣١ هـ

العجلونى = إسماعيل بن محمد : كشف الخفاء ومزيل الإلباس ـ القاهرة ١٣٥١ هـ

العكبرى = أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء : شرح ديوان المتنبي ـ القاهرة ١٣٠٨ هـ

عمر بن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن المغيرة : ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ بيروت ١٣١١ هـ

العينى = بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، هامش خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ـ القاهرة طبعة أولى ١٢٩٩ هـ

الفيروزابادى = مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد : القاموس المحيط ـ القاهرة ١٢٧٢ هـ

القطامى = عمير بن شيم بن عمرو بن عباد : ديوان القطامى ـ ليدن ١٩٠٢ م

القفطى = جمال الدين أبي الحسن على بن يوسف الوزير : إنباه الرواة على إنباه النحاة ـ القاهرة ١٣٦٩ هـ

قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى ـ مجنون ليلى ـ : ديوان قيس بن الملوح ـ القاهرة ١٢٩٤ هـ

الماوردى = أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى : أدب الدنيا والدين ـ القاهرة ١٣٠٩ هـ

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : الفاضل والمفضول ـ القاهرة ١٩٥٣ م
الكامل ـ القاهرة ١٣٠٨ هـ

محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل ـ القاهرة ١٩٣٦ م

المرتضى = الشريف أبي القاسم على بن الطاهر : أمالى الشريف المرتضى ـ القاهرة ١٣٢٥ هـ

المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى : الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ـ القاهرة ١٣٤٣ هـ

المسعودى = أبو الحسن على بن الحسين بن على : مروج الذهب ـ القاهرة ١٣٥٧ هـ

مسلم بن الوليد الأنصارى الشهير بصريع الغوانى : ديوان مسلم بن الوليد ـ ليدن ١٨٧٥ م

المعرى = أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان : عبث الوليد (البحترى) ـ دمشق ١٣٥٥ هـ

المقدسى = أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق	: كتاب أبي نصر الذى جمع فيه بين كتابى «الظرائف واللطائف» و «اليواقيت» كلاهما للثعالبي القاهرة ١٢٩٦ ﻫ
النواجى = شمس الدين محمد بن الحسن النواجى	: حلبة الكميت ـ القاهرة ١٢٧٦ ﻫ
النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب	: نهاية الأرب جـ١، ٢، ٤ ـ ٦ ـ القاهرة ١٣٤٢ ـ ٤٥ ﻫ و جـ ٣ طبعة ثانية ١٣٤٨ ﻫ
الواحدى = أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على	: شرح ديوان المتنبي ـ برلين ١٨٦٠ م
الوشاء = أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق	: الموشى ـ ليدن ١٣٠٢ ﻫ
الوطواط = جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيي ابن على	: غرر الخصائص الواضحة ـ القاهرة ١٣٣٠ ﻫ
ياقوت الحموى = شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى	: معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) جـ ١ ـ ٣ ـ القاهرة ١٩٢٤ م معجم البلدان جـ ٣ ـ القاهرة ١٣٢٤ ﻫ
يحيي بن حمزة بن على اليمنى	: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ـ القاهرة ١٩١٤ م

بعض استدراكات على الديوان

اســـتدراكات عامة :

(١) مختارات البارودى يجب اعتبارها فى نهاية كل تخريج وردت فيه لا فى أوله .

(٢) « المسامرات » و « محاضرات الأبرار » مرجع واحد المراد به : « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » فانتبه إليه حيثما ورد .

(٣) تاريخ بغداد لابن طيفور صوابه : كتاب بغداد .

ص	س	الخطـــأ	الصـــواب
إهـــداء	٣	المتنبيّ	المتنبّي
مقدمة(ج)	١٢	أبي العبّاس عبد الله	أبي عبد الله
١	١٩	٤٣٠	٤٢٠
١	٢٠	عمـــة	عمـــه
٥	٢٠	٤ : ١٩٣	٣ : ١٩٣ — ١٩٤
٩	٢٣	٤ : ٣٠٤	١ : ٣٠٤
١٠	١١	ولم أر مَثلك	ولم أرَ مِثلك
١٠	١٧	سقط هذا التعليق على البيت (٨) : فى محاضرات الأدباء : « لعمرى لقد زعم الزاعمون بأن القلوب تجارى القلوبا »	
١٠	١٩	الأدباه	الأدباء
١٢	٦	أؤمّلكم	أؤمّلُكم
١٤	١٨	... ، ١٨	... ، ١٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٦
١٧	٩	خلقُا	خُلقا
١٧	١٩	ثم رواهما، كما جاءا هنا	ثم رواهما، كما جاءاهنا،
١٩	٢٤	وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» وفى زهر الآداب والأغانى (دار الكتب) :	

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	حبكُمْ	حُبُكُم
٢١	بعد سطر ١٦	سقط هـذا التعليق على البيت ١ : وفى حلبة الكميت ومختار الأغانى : « من الوجد » .	
٢١	١٩	سقط هذا التعليق على البيت ٣ : فى مختار الأغانى : «إن كفا إليك قـد كتبتنى فى شقاء مواصل بعذاب»	
٢٥	٢٢	والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦	الصواب حذف العبارة .
٢٧	٨	آستيئست	آستيئَست
٢٧	١٥	٣٥	٤٦
٢٩	٩	لابن الدمنية	لابن الدمينة
٣١	٢٣	والبيت ١	والبيت ٢
٣٦	٢	مراقب	مراقَب
٣٧	٢٢	سقط هذا التعليق على البيت ٤ : فى أدب الكتاب : « كتبت إليك والرقباء حولى إذا ما مرّ طير واسترابوا»	
٣٧	٢٤	سقط هذا التعليق على البيت ١ : فى أدب الكتاب : « أكـتب أدعو » .	
٣٩	١٧	١٩٩	١٩٦
٣٩	١٧	وأمالى القالى ... والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية	فى أمالى القالى والمختـار من شعر بشار وردا غير منسوبين
٣٩	٢٥	سقط هذا التعليق على البيت ٢ : وفى الأمالى : «أناجيك من قرب»	
٤٣	١٦	١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء	١ ، ٣ فى محاضرات الأدباء
٤٣	١٦	١ ، ٣ فى العقد الفريد	١ ، ٢ فى العقد الفريد
		تَمَنيتكُم	تَمَنِّيتُكُم

ص	س	الخطأ	الصواب
٧١		بعد سطر ١١ يجب وضع « قافية الحاء »	
٧٣	١٨	(٧)	(٨)
٧٩	٤	« سعيد » بن عثمان	«سعيد بن عثمان »
٨٢	١٩	بخلاف	مع خلاف
٨٧	١٧	١٠٦٩	١٠٦٩ فى مختاراته ٤ : ١٩٩
١١٣	١٠	حَذْوا	حذوًا
١٢٧	٥	٣٣٧	٢٣٧
١٢٩	١٥	بن عباس	ابن عباس
١٨١	٨	هامَما	هائمًا
١٨٩	١٧	(٣)	(٢)
٢٠٣	١٥	.. ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٣١٧...	... والكشكول : ٣١٧
٢٠٩	١٥	... وفيهما وفى لـ :	... و :
٢١٤	٦	حياءَ	حياءً
٢١٧	١٤	فإنَى	فإنِّى
٢٢٠	٥	وكُنّا	وكُنّا
٢٢٣	١٨	(٢) فى أدب الكتاب : «يخطه»	الصواب حذف هذه الحاشية
٢٤٩	١	هامًا	هائمًا

هـذا ما استدركناه على بعض ما فى ديوان العباس بن الأحنف من الأخطاء وإنّا لنرجو القارئ الكريم أن يغضى عمّا قد يكون قد وقع فى الديوان من أخطاء أخرى لم نوفق إلى تصويبها فى هـذه الطبعة ، والله نسأل أن يهدينا إلى ذلك فى الطبعة الثانية ؟